بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي غوصني في بحور المصائب والاحزان لرثاء سيد الانس
والجان فاخرجت لي كلمات توصل بها اهل العصيان الى حظيرة الجنان
والشكر لله الذي اسبحني في لجج النوائب والاشجان بمصائب احد قاسم
الجنة والنيران فاخذت من جواهر الحسنات ما يفوق به اهل الكبائر في يوم الفزع
ما على مراتب الامتنان ولك المن يا رب بان وفقتني بتوفيقاتك حتى
الفت في المصائب ما لا رأت عين عديلها ولا سمعت اذن بديلها المسمى بتوسلة
الفردوس يليق ان يكتب بماء النور على حداق الحور لا بالدفاتر والطروس وذلك
الفضل يا سيدي ما ابتدئ بنا باياديك وتسديداتك حتى صنفت هذه
النسخة الشريفة التي ما صنف مثلها وما الف شبهها اذ قد اشتملت على
مصيبة اهل الكساء ورزية اصحاب العباء اللهم صل على اشرف الانبياء
ووصيه اكمل الاولياء وابنته سيدة النساء ومهجة المجتبى وفلذة كبد خامس

اصحاب الكساء واولادهم النقباء النجباء الاتقياء ائمة اهل الارض والسماء
وشفعاء يوم الجزاء ورحمة الله وبركاته اما بعد فيقول العبد الراجي عفو
رافع السبع الطباق والخائف من يوم فالتفت الساق بالساق كثير التقصير بين
اهل الآفاق حسين بن عبد الرزاق التبريزي
لا يخفى على قلوب الاذكياء وافكار الاصدقاء ان آلاء ربي وعطاياه قد حفتني
ومواهبه ونعماه قد احاطتني غريبة فحمدا له ثم حمدا له على ما هدانا لشكر النعم
فشكرا له ثم شكرا له على ما كسانا رداء الكرم الذي لا يحصى الآثر ولا يعد
نعمائه وكان من جملة عطيته وموهباته ان اعطاني عمرا وهو يومئذ خمسة وتسعين
سنة بذلته على افضل الطاعات واكمل العبادات العاليات واجمل المستحبات
بل الواجبات هو ما جمعته في هذا الكتاب المستطاب من مصائب سيد اولي الالباب
فلو ان ذرة خاضت في لجج مجالسه وعمل بما فيه عادت شمسا منيرة في عوالم الامكان
ومن امعن في مبدئه ومنتهاه اخرج منه جواهر سنية تشترى بها سلطنة
اقاليم الايمان فان وجد في منه اللئالي تتوج بها هامات اهل الايمان من تيجان
الاحزان وتزين ابدان الاخيار والابرار بزينة اظهار النوائح والاشجان وتطوق
جيد المخلصين باطواق الزفرات وتكحل عيون المحبين بكحول الدمعات وان كنا في
هذا كمثل السفينة في البحر المواج من تمسك بها نجى ومن تخلف عنها هلك لما فيه
من مصائب آل الله واهل بيت رسول الله لاسيما مصائب شمس الخافقين وشفيع
الثقلين وبدر الكونين وفخر العالمين وزين الحرمين وامام المغربين والمشرقين
درة صدف مجمع البحرين مولانا ابي عبد الله الحسين صلوات الله عليه في كل طرفة

عين سميته ببشارة الباكين وانيس الذاكرين فكنت زمانا طويلا ومدة مديدة
اتفكر ان اجمع رسالة شريفة قطرها صغير ونفعها كبير وحظها وفير الى ان
فتح الله لى ابواب توفيقاته وتسديداته وساعدنى فى عمرى حتى شرعت فى تصنيف
هذه الرسالة الشريفة وتاليف هذه الوجيزة فى عهد السلطان الاكرم
والخاقان الافخم والشهنشاه الاعظم ومالك رقاب جميع الفرق والامام الذى
امبطت غمائم الشرور باياته وازيحت سحائب الظلم باحكامه كاشف دين الاسلام
ولايح العدل بين الانام محيى الخيرات وماحى البدعات جاذم اعناق النواصب
الكفرة وقاصم ظهور اهل الفسوق والفجرة السلطان بن السلطان السلطان الخاقان
ابن الخاقان ابن الخاقان ناصر الشريعة الاحمدية ومعين الملة المحمدية صلى الله عليه واله
ناصر الدين شاه قاجار لازال النصر بقدمه والدهر بخدمه والفتوح تصافحه
والاقبالات تراوحه لازالت رايات عدله واحسانه على رؤس الخلايق
وجنوده على اعداء الدين منصورة خلد الله ملكه وسلطنته الى يوم القيمة
الموعودة وارجو ان يكون هذا الكتاب خالصا لله رب العالمين وذخرا
لى فى دار الدنيا ويوم الدين وما النصر الا من عند الله وما توفيقى الا بالله
فقد اختصرنا مجالس هذا الكتاب لئلا يورث كلالة للسامعين وكسالة
للباكين فمن اراد تفصيل هذه المجالس فعليه بكتابنا الموسوم بوسيلة الفردوس
ورتبته على مقدمة وخمسين مجلسا وخاتمة ومن الله خير الختام وعنه الا
والسلام المقدمة ففيها الوصايا النافعة للرثاء والمواعظ الشافية
للقراء وفهرست المجالس والخاتمة فنشرع اولا فى بيان الوصايا والمواعظ

فاعلمو

فاعلموا انتم اعلموا ايها الاخلاء القراء والاحباء الرثاء اياكم اياكم ان تستحقروا
ذكر المصايب فوالله الذى فضل محمدا واله المعصومين على جميع العالمين
ان ذكر مصائب ال الله وعزيته اولاد رسول الله صلى الله عليه واله على المنابر
اعظم المفاخر واكرم المآثر ولا يلقيها الا ذو حظ عظيم فكيف لا فان الرثاء
على سيد الشهداء هو الله سبحانه وتعالى ثم اعاظم الانبياء والمرسلين والملائكة
المقربين كما ذكر الفاضل الدربندى فافتخروا بوظيفة الرثاء وذكر مصائب ال الرسول
صلى الله عليه واله وانا اشكر الله شكر الشاكرين ابد الابدين ودهر الداهرين حيث
جعلنى الله من معشر من يعد بذلك من اهل اعظم المفاخر واكرم المآثر واسئلك ان
لا يسلب عنى هذه النعمة العظمى والموهبة الكبرى وان يرزقنى ويوفقنى عمرا طبيعيا
لاقامة هذه العبادة العظيمة فى كل سنة جديدة بمحمد واله وايضا ينبغى
للراثين والذاكرين فى المجالس والمحافل ان يراعوا مراتب المستشهدين بين يدى الحسين
وحقوقهم ان لا يذكروا شهاداتهم وكيفيات ما اصيب بهم الا بعد ان يذكروا كيفية
مقاتلاتهم وشجاعاتهم وشدة حملاتهم وصولاتهم ومن قتلهم من الكفار اما
تفصيلا او اجمالا فان طريقة اكثر الراثين وذاكر المصايب فى ذلك الباب غير مرضية
بل لو فتشت كيفية قرائتهم وذكرهم المصايب لوجدتهم كانهم يقرؤن طروس
فتوحات بنى امية وبنى زياد لعنة الله عليهم ابد الابدين فرضى ابو الفضل العباس
روحى له الفداء بان يذكروا فى كيفية شهادته انه راح الى طلب الماء وقطع
الكفار يده عند الشريعة وضرب ملعون اخر بعمود من حديد على راسه فهوى
عن متن جواده فنادى يا اخاه ادرك اخاك والله العظيم لا يرضى العباس بتلك الكيفية

من القرّاء ولا يرضى سيّد الشهداء عليه السلام وكذا الكلام في شهادة علي الاكبر و
القاسم وغيرهم من الفتيان الهاشميّة والشبان المحمديّة صلى الله عليه وآله فان
كل واحد من عترة الامام عليه السلام ومن اصحابه المستشهدين في الطف قد قتل جمعاً
كثيرة من الاعداء بل كل واحد منهم قد قتل جمعاً من الابطال ونكس طائفة
من فحول الشجعان بل اكثرهم يذكرون في شهادة الامام عليه السلام مثل ما نقلنا عنهم
في شهادة العباس ثم اوصيكم بحفظ اللسان عن الكذب والافتراء لا سيما
في المصائب ولو كان بحرف من حروف التهجي لانه مذموم في الشريعة وكان سبب سواد
الوجه في الدارين خصوصاً الكذب والافتراء على الله ورسوله والائمة فانه
خسران في النشأتين ونقل الامور التي لا اصل لها في كتب العلماء وكتب
التواريخ من الخاصة والعامة في مجالس عزاء سيد الشهداء ومادب مصائب
آل محمد صلى الله عليه وآله طمعاً في كثرة بكاء الناس من شدة نوحهم وضجيجهم وصراخهم
فانه يخرب بنيان العبادات والطاعات واعظم القربات بتعمد الكذب والافتراء فانه
ووضع الاحاديث من عند نفسه ومن يكون على هذه الصفة المشؤومة
تتبدل حسناته بالسيئات ولا نجاة له في الآخرة الا بالتوبة وكذلك ان الكذب
في المصائب يفسد بعض الاعمال الواجبة كالصوم وتشتغل ذمته على الاسبهم
بالكفارات الثلاث فعليكم بتقوى الله في ذكر المصائب والصدق في بيان النوب
امن المروة والانصاف ان تدخل النار ويدخل الباكون في الجنة فعليكم بالعمل بهذين
الحديثين الحديث الاول قال الصادق قال امير المؤمنين عليه السلام اذا حدثتم بحديث
فاسندوه الى الذي حدثكم فان كان حقاً فلكم وان كان كذباً فعليه الحديث الآخر

سئل عن ابي عبد الله عن قول الله تعالى الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه
الى اخر الآية فقال هم المسلمون لآل محمد الذين اذا سمعوا الحديث لم يزيدوا فيه
ولم ينقصوا عنه جاؤوا به كما سمعوه ثم عليكم بالقراءة عن وجه الكتاب فان
علماء عصرنا خصوصاً اعلم العلماء والمجتهدين مولينا الشيخ مرتضى الانصاري
لم يرضوا للقراء والرثاة بالقراءة عن ظهر القلب ثم عليكم بصدر المجالس فان المجالس
عند العلماء والعظماء لا النعال لان نسبتكم الى الامام عليه السلام والائمة
الهداة وكان الرثاة يجلسون عند الامام عليه السلام ويقول الامام في حقهم لما دخلوا مرحباً
وناصرنا بيده ولسانه ويلتفت عليهم بالطاف كثيرة ويعطيهم خلعاً فاخرة
ودراهم وفيرة واعلموا ان قعودكم في صف النعال المجالس استخفاف عظيم لشؤونكم و
استخفافكم يكون استخفاف الامام عليه السلام ثم عليكم بالالبسة الفاخرة بقدر
الوسع والقدرة لانه لا تحسن لباس الذاكرين نصف عزة الذاكر في نظر كل عوام وخواص
ثم عليكم بقراءة الصرف والنحو ثم اجتهدوا بحفظهما فان من لم يقرء منكم الصرف
والنحو لم يصل في الحقيقة كما هو حقه الى مراتب الرثاء والذكر ويكفيكم ان تقرؤوا الكلام
باعراب صحيح ثم عليكم باكرام كهولكم والاحترام لمعمركم في اهل صنفكم ومن يزيد عمره
ولو بسنة واحدة منكم فاطاعتهم محبوبة لا ذمة لانهم قد اتوا قبل اتيانكم الى باب
الامامة وقد قال الله تبارك وتعالى السابقون السابقون اولئك المقربون ايضاً
فعليكم بلبس السواد في الشهرين المتتابعين اعني المحرم والصفر وايضاً فعليكم
المشي حافياً في يوم تاسوعاء وعاشوراء فان هذا يناسب شؤونكم بل ان تكونوا
ملطخين بالتراب والرماد في هذين اليومين ثم عليكم بعدم التملق الى الخلق وترد

منازلهم مثوا لهم لانه سبب لنزول ماء الوجه وباعث لعدم احتراقكم او ما
سمعتم ما ورد في الحديث الشريف لا ترفعوا اقدامكم الى من لا يعرف اقداركم
الحديث ولا تغفلوا عن هذا الحديث وايضا فينبغي ان يكون للذاكر المصائب
الحالة النورانية من الاخلاص والتخشع والتخضع والتوجه بشراشر وجوده
الى المصائب حتى يحصل لنفسه حالة الاحتراق واللوعة حتى يؤثر كلامه
في قلوب السامعين وايضا ينبغي للذاكر ان يلاحظ مقتضيات المجالس و
المحافل واحوال الحاضرين فانه يقتضي بعض الاوقات ذكر المصائب على
نمط التفصيل وبعض الاوقات على نمط الاجمال وايضا فينبغي للذاكر
ان يذكر جملة من الاوقات فضائل آل الرسول وعترته من الشهداء وكيفيات
مقاتلاتهم ومجاهداتهم وما كان لهم من شدة البأس والقوة والشجاعة
حتى يستعد اهل المجلس لتحصيل حالة البكاء من توجههم بشراشر ذواتهم وو
جوداتهم الى احتراق قلوبهم واجراء دموعهم من عيونهم فطوبى ثم طوبى
لمن اتصف بمنصب القراء لابتغاء وجه الله فهنيئا ثم هنيئا لمن اشتهر بوظيفة
الرثاء الخاطر بحب الله فاعلموا ان ذكر المصائب وانشاد المراثي من الاعمال
الفاضلة ومما يعد عند الله وحججه المعصومين من اكامل العبادات واجل
الطاعات ثم ان وصيتي هذه للعلماء والمجتهدين واكابر الدين والاعاظم
والمعتبرين الامثل فالامثل فاللازم عليهم الاحسان والعطية الى قراء المراثي
والذاكرين لمصائب آل محمد صلى الله عليه وآله بأي نحو كان من بذل الاموال واهداء
الاشياء النفيسة اليهم على وجه الصلة واكرامهم وتبجيلهم والتواضع لهم ومدحهم

والثناء

والثناء عليهم وحثهم باللسان والقلب الى غير ذلك من الامور الباعثة
على ترويج قراءتهم المراثي والداعية الى كثرة رغبتهم فيها وشدة سعيهم
في تحسين القراءة وتتبع الاخبار والآثار لبس هذه الامور التي يحبها الله
ويحبها رسوله واوصياؤه المعصومين فان كل دليل على فضيلة بذل المال و
الجاه في محبة سيد الشهداء عليه السلام واقامة عزائه فانه يدل بالالتزام والفحوى
الى فضيلة الاحسان الى قراء المراثي والذاكرين للمصائب كما ان الاخبار قد دلت
على ان الائمة المعصومين كانوا يمدحون قراء المراثي والذاكرين لمصائب سيد الشهداء
ويعطونهم ثيابا فاخرة واشياء نفيسة ودراهم ودنانير كثيرة كما ذكر صاحب كتاب
الاسرار الفاضل الدربندي ان جملة من الاخبار قد دلت في ذلك انه لا يبقى
ملك من الملائكة الحاضرين في مجلس عزاء سيد الشهداء عليه السلام الا انه يمسح
قراء المراثي ويقبل وجوههم وافواههم وايديهم ايها الاخوان ان اكرامهم
عليكم لازم بل واجب ثم ان آخر وصيتي لصاحب التعزية والجالسين في محفل
العزاء والباكين لاجل سيد الشهداء اياكم اياكم ان تكونوا ممن يكسر قلب احد
ممن يحضر في مجلس تعزية آل الرسول صلى الله عليه وآله ولا سيما قلوب قراء
الاخبار والاحاديث وذاكر المصائب ولا تقل للقاري بما يتضجر به منك وان
رايت منكرا من احد فامره بالمعروف في الخلوة وبعد انقضاء المجلس وتفرق
الناس ولا تكن سببا لتفرق الناس عن المجالس قبل القراءة والنوح والبكاء
على آل الرسول فان فعلت مثل ذلك فقد اذيت الله ورسوله وآله المعصومين
المكرمين هذه الوصايا النافعة والمواعظ الشافية قد اعددتها بنهج

البسط والتمام ثم انشدكم الله ايها القراء والاصدقاء والاحباب ان لا
تنسوني عن دعاء الخير وطلب المغفرة لي ولوالدي حين ذكر مجالس هذا الكتاب
في المجالس والمحافل وعند مطالعتها اللهم اغفر لمن استغفر لنا وانعم علينا بالفاتحة
واما فهرست المجالس المجلس الاول في احتضار الرسول صلى الله عليه وآله وارتحاله المجلس الثاني
في ارتحال الزهراء ودفنها عليها السلام المجلس الثالث في بيان غزوة الخندق المجلس الرابع في
بيان غزوة الخيبر المجلس الخامس في وقع الضربة على راس الامير عليه السلام المجلس السادس في
ارتحاله بعد الضربة الى البيت وارتحاله ودفنه المجلس السابع في قتل مولينا
الحسن عليه السلام المجلس الثامن في خروج مولينا سيد الشهداء عليه السلام من المدينة الى العراق
المجلس التاسع في شهادة مسلم ابن عقيل المجلس العاشر في شهادة طفلي المسلم المجلس الحادي عشر
في خروج مولينا الحسين من مكة وبلا قاتله الحر المجلس الثاني عشر في نزول اهل بيت
الشهداء على ارض كربلا المجلس الثالث عشر في بيان كيفية ليلة العاشور المجلس الرابع عشر
في ذكر زوج النبي صلى الله عليه وآله خديجة الكبرى المجلس الخامس عشر في شهادة قاسم بن
الحسن عليه السلام المجلس السادس عشر في شهادة مولينا ابي الفضل العباس المجلس السابع عشر
في شهادة علي الاكبر المجلس الثامن عشر في وداع مولينا الحسين مع اهل بيته المجلس
التاسع عشر في خروج مولينا الحسين من الخيام واستغاثته في مقاتلته لفرقة اللئام
المجلس العشرون في شهادة علي الاصغر المجلس الحادي والعشرون في وصول كتابة فاطمة
من المدينة الى ابيها الحسين عليه السلام المجلس الثاني والعشرون في بيان مقاتلات الامام هداية مجا
ومجيء زعفر الجني المجلس الثالث والعشرون في وداع مولينا الحسين مع اهله آخر
الوداع ومقاتلاته مع الاعداء ووقوعه على ارض كربلا المجلس الرابع والعشرون

في

في كيفية شهادة سيد الشهداء عليه السلام المجلس الخامس والعشرون فيما وقع بعد
الشهادة من خوارق العادات ومجيء فاطمة الزهراء الى ولدها الحسين عليه السلام
المجلس السادس والعشرون في مراجعة ذو الجناح الى الخيام المجلس السابع والعشرون
في كيفية نهب اموال الحسين عليه السلام المجلس الثامن والعشرون في احوال الاسارى
في ليلة الحادي عشر المجلس التاسع والعشرون في كيفية ركوبهن على اقتاب المطايا
المجلس الثلثون في عبور الاسارى على المعركة المجلس الحادي والثلثون ايضا في عبور
الاسارى على المقتل المجلس الثاني والثلثون في كيفية ابتلاء خولي لا اصبحي مع راس
مولينا الحسين وتوجه الاسارى نحو الكوفة المجلس الثالث والثلثون في كيفية
دخول الاسارى في الكوفة المجلس الرابع والثلثون ايضا في كيفية ورود الاسارى
بالكوفة المجلس الخامس والثلثون في كيفية ارسال ابن زياد عليه اللعنة كتاب الفتح
الى المدينة المجلس السادس والثلثون في بيان انفاذ ابن زياد لعنه الله الاسارى
فالرحلة الى الشام وما جرى عليهم في المنازل المجلس السابع والثلثون
في كيفية دخول الاسارى في البلد مع راس مولينا الحسين المجلس الثامن والثلثون
في بيان كيفية دير الصدف ابنة عبد الله الانصاري في حلب المجلس التاسع والثلثون
في بيان دخول الاسارى في دمشق المجلس الاربعون في بيان دخول الحرم في دمشق
وما جرى عليهن من المصائب المجلس الحادي والاربعون في كيفية دخول الاسارى
في مجلس يزيد لعنه الله المجلس الثاني والاربعون في وفات بنت الحسين في سجن الشام
المجلس الثالث والاربعون في اطلاق يزيد لعنه الله آل الرسول عن السجن المجلس
الرابع والاربعون في رجوع الاسارى الى كربلا المجلس الخامس والاربعون في بيان

ارتحال آل الرسول من كربلاء الى المدينة المجلس السادس والاربعون في بيان وفاة
زينب المظلومة المجلس السابع والاربعون في شهادة علي بن موسى الرضا عليهما السلام
المجلس الثامن والاربعون في مقتل ابكاء السجاد على ابيه واشارة الحمرة الى الاسامي
على مصرع الحسين المجلس التاسع والاربعون في كيفية القيمة المجلس الخمسون
في بيان كيفية يوم القيمة الخاتمة ففيها الوصايا الذي من المؤلف لحامل هذا
الكتاب المستطاب وما الكبير والله اعلم بالصواب المجلس الاول في احتضار الرسول

وارتحاله عن دار الغرور بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي ختم بمحمد صلى الله عليه وآله النبوة وبعلي عليه السلام الوصاية والصلوة
والسلم على صاحب السكينة المدفون بارض المدينة الذي كانت عيث
الافق نامن اليهود والنصارى على العلانية عليه يحجمون وبالاحجار عليه يضربون
واسنانه الشريفة يكسرون وبالشر عليه يحسدون والشوك في طريقه كاهم
والرماد من السطح على راسه الشريف يطرحون وهو مع ذلك يقول اللهم اغفر
لقومي فانهم لا يعلمون والمخاطب من الله بلولاك لما خلقت الافلاك و
المجيب وانا لا اعبد الا اياك والمخاطب من الله عند انه تعالى ربانك ميت وانهم
ولعمرك لفي سكرتهم يعمهون اعني الرسول المسدد المصطفى الامجد
المحمود الاحمد حبيب اله العالمين ابي القاسم محمد صلوات الله وسلامه عليه وآله
الطاهرين القصيدة فيا عين جودي للرسول وآله وهم قتلوا من ظلم
قوم طغاة فيا عين ابكيهم الى يوم محشر وهم شفعاء الخلق في العرصات
مصائبهم في الدهر لم يات مثلها لانهم قتلى بسيف عداة فوا اسفا

من خجلتي بمصابهم وهم بين خالق سادتي وهداتي غرة واعلموا ايها
الواجعون الباكون في مصيبة النبي قتل بالسم وعن ابي عبد الله عليه السلام قال
سم رسول الله صلى الله عليه وآله يوم خيبر فتكلم اللحم فقال يا رسول الله اني
مسموم قال فقال النبي عند موته اليوم قطعت نياطي الاكلة التي اكلت في الخيبر
وما من نبي ولا وصي الا هو شهيد وفي رواية اخرى سمته اليهودية في الذراع
ثم قال الذراع يا رسول الله اني مسموم وما زال ينتقض به سمه حتى مات
ايها الاخوان اذا علمتم بذلك فاستعدوا للبكاء عليه لما اشتد مرضه وحضرته
الوفات اتى امير المؤمنين عليه السلام وقال يا رسول الله رايت البارحة ان الدرع
الذي انا لابسه قد تقطع وسقط عن جسدي فبقيت عريانا فقال النبي صلى الله عليه وآله
يا علي انا الدرع الذي رايته فاني كنت ظهرك وعونك وسافارقك وتبقى حيرة
منك باقية الى القبر فاتت فاطمة الى ابيها وهي باكية وقالت ايها العالم الرباني و
المطلع على سر السبحاني رايت البارحة كان بيدي صحيفة افرح بها فهبت ريح
عاصفة واخذت الصحيفة من يدي ونشرتها وفرقتها فالمتني واحزنتني هذه
الحالة فقال يا فاطمة انا الصحيفة التي رايتها وسافارقك فيبدل سرورك
بالحزن واليتم ثم جاء الحسنان عليهما السلام الى حضرة جدهما وراءا اباهما وامهما
عند فراش النبي صلى الله عليه وآله باكيين فقالا يا جداه راينا البارحة رؤيا
نلتمس منك تعبيرها راينا سريرا دائبا في الهواء وكانا نسير تحته مكشفي الراس
والرجل حافيين فاحتضنهما النبي صلى الله عليه وآله وبكى ثم قال يا نوري مقلتي
السرير الذي رايتما هو جدكما فانه سيفارق عنكما فتمشيان انتما وراء نعشه

حافيين مكشفي الرأس والقدم فارتفعت اصوات النحيب والبكاء من الحاضرين
الى السموات ثم دخلت زينب عليها السلام بالبكاء والنحيب وقالت يا جداه رأيت البارحة
انها انبعثت ريح عاصفة سودت الدنيا وما فيها واظلمتها وحركتني من
جانب الى جانب فرأيت شجرة عظيمة فتعلقت بها من شدة الريح فاذا قد قلعتها
والقتها على الارض ثم تعلقت على غصن قوي من اغصان تلك الشجرة فقلعتها
ايضا فتعلقت بفرع اخر فكسرته ايضا فتعلقت على احد فرعين من فروعها
فكسرته ايضا وابعدتني منه فاستيقظت من نومي فلما سمع النبي صلى الله عليه وآله
منها هذه الرؤيا بكى بكاء شديدا وقال ان الشجرة جدك والفرع الذي تعلقت
به اولا امك فاطمة والفرع الاخر ابوك علي والفرعان الاخران اخواك الحسنان
اللذان بمصابهما تظلم الدنيا وتسود الافلاك وتلبسين انت ثياب السواد
في رزيتهما فاذا اغمي على النبي في مرضه فاذا ملك الموت بصورة الاعرابي
قد اتى الى باب الرسول فدق بابه بشدة فصاح بصيحة وقال السلام عليك
ايها النبي ورحمة الله وبركاته فتزلزل بصيحته بيت النبي ومن فيه فقالت فاطمة
من ذا قال انا رجل غريب قد اتيت من مشاء بعيد ان اسئل رسول الله صلى الله عليه وآله
ان ياذن لي في الدخول عليه فاجابت امض رحمك الله لحاجتك فرسول الله
عنك مشغول فمكث هنيئة ثم رجع فدق الباب فقال غريب يستاذن على
رسول الله اتاذنون للغرباء فسمع الجواب مثل الاول فمكث ساعة ثم عاد الى
الباب فصاح بصيحة شديدة واضطربت الدار ومن فيها بعظيم صرخته
حتى افاق رسول الله صلى الله عليه وآله من غشوته فقال ما لكم تضطربون [illegible]

فاطمة

فاطمة فقد اتى اعرابي بصورة غريبة وهيئة عجيبة وصيحة مهيبة لدى الباب
يستاذن للدخول في البيت فقال يا فاطمة اتدرين من هذا قالت لا فقال
اعلمي يا بنتي انه قاطع اللذات ومفرق الجماعات هذا مرمل النساء وميتم
الاطفال هذا ملك الموت ما استاذن والله من احد قبلي ولا يستاذن
على احد بعدي استاذن علي لكرامتي على الله ائذني له فقالت فاطمة
ادخل رحمك الله فدخل كريح نافحة وقال السلام على اهل بيت رسول الله
فاقبل حتى وقف بين يدي رسول الله فقال يا احمد ان الله ارسلني اليك و
امرني ان اطيعك فيما تامرني ان امرتني بقبض نفسك قبضتها وان كرهتها
كرهتها فقال النبي صلى الله عليه وآله لا حاجة لي في الدنيا لكن لي اليك حاجة
قال وما حاجتك يا نبي الله قال حاجتي ان لا تقبض روحي حتى يجيئني جبرئيل فيسلم
علي واسلم عليه فنزل جبرئيل فقال النبي اين انت يا اخي قال يا رسول الله ان
النيران اخمدت والجنان قد زخرفت والحور العين قد تزينت والملائكة قد صفت
لقدوم روحك فقال رسول الله يا جبرئيل بشرني بما يسر قلبي فقال جبرئيل اي
بشارة احسن من فوزك بقرب وصال القادر المتعال فقال صلى الله عليه وآله
ليس عن هذا مسئلتي فقال جبرئيل يا رسول الله ان الجنة محرمة على الانبياء
وامهم حتى تدخلها انت وامتك فقال النبي صلى الله عليه وآله ليس سؤالي
عن هذا فقال جبرئيل يا رسول الله ان الله جعلك اول من يلبس تاج الشفاعة
يوم القيمة فقال النبي صلى الله عليه وآله ليس هذا مسئلتي يا جبرئيل بشرني بما
يسرني ويحل عقدة قلبي فقال جبرئيل يا رسول الله ما هذه العقدة التي في قلبك

الشريف فقال يا جبرئيل انك تعلم اني تفكر ابدا في حال امتي فصعد
جبرئيل ثم ان رسول الله قد اغمي عليه من شدة المرض فجاء الحسن والحسين
يصيحان ويبكيان حتى وقعا على رسول الله فاراد علي عليه السلام ان ينحيهما عنه فافاق
رسول الله ثم قال يا علي دعني اشمهما ويشماني واتزود منهما ويتزودان مني اما
انهما سيظلمان بعدي ويقتلان ظلما فلعنة الله على من يظلمهما يقول ذلك
ثلثا فنزل جبرئيل وقال ان الله يقول ولسوف يعطيك ربك فترضى ثم قال
يا محمد ان الله تبارك وتعالى قد اشتاق الى لقائك فقال رسول الله يا ملك الموت
امض لما امرت به ثم توجه النبي الى ابن عمه علي فقال ضع راسي يا علي في حجرك
فقد جاء امر الله ووجهني الى القبلة لا اوصل علي ولا تفارقني حتى تواريني
اه اه فاخذ علي راسه فوضعه في حجره وكان جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن
يسارا فلما وقف عزرائيل لقبض روحه الشريف المقدس فعرق جبينه المبين
وقال اه اه ما اشد سكرة الموت ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله اخبرني
يا عزرائيل هل تقبض ارواح امتي بهذه الشدة فقال يا رسول الله ما نعم
ما يسوؤك فقال صلى الله عليه وآله كيف تقبض ارواح امتي قال يا رسول الله
كما تسلخ الشاة في جلودها فقال صلى الله عليه وآله وا امتي فكيف تكون حال
فقال عزرائيل كما يضرب احد بالسكين فقال وا امتي وا امتي فقال جبرئيل
يا عزرائيل سر رسول الله في هذه الحالة فقال عزرائيل اني بتفاح من الجنة
وادنيه من انوفهم فاقبض روحهم فقال ثم اجعل شدة سكرات الموت لامتي
كلهم علي والطف بهم ثم قال يا جبرئيل ايتني بخبر راحة من امتي فخرج جبرئيل

فودع رسول الله اهله فنزل جبرئيل وقال البشرى يا رسول الله ان الله يقرئك
السلام ويقول فانه لا يقبض احد من امتك الا ان تكون انت وعلي حاضرين
عنده فلما اراد عزرائيل قبض روحه المقدس قال له جبرئيل يا ملك الموت
احفظ وصية الله في روح محمد ففارق روحه من الدنيا الى روضات الجنان
ايها الباكون والنادبون وقد خطر ببالي نكتة لو سمعتموها لتفتت اكبادكم واعلموا
واعلموا ان الفرق بين جد الحسين وابنه الحسين كثير ومن جملته ان رسول الله قد مات على الفراش
واما الحسين الشهيد كان على الارض الحارة والفرق الاخر هو انه لم يكن للرسول
جرح وبدنه سالم من الجراحات ولقد كان لابنه الحسين الف وتسعمائة واحد وخمسين
جراحة وفي رواية اخرى وكان اكثر من اربعة الاف من الجراحات والفرق الاخر
ان راس الرسول كان مع جسده الشريف وكان مع اهله وراس الغريب الشهيد
كان على قناة طويلة انا لله وانا اليه راجعون الدعاء اللهم صل على محمد وآل محمد
الهي يا رب نسئلك برحمتك الواسعة وبرحيميتك في الآخرة وبجميع اسمائك
المقدسة وبصفاتك المرضية ونسئلك بحق حبيبك ونجيبك وصفيك
ونبيك محمد المجتبى بحق دعائه ومناجاته وبحق خضوعه وخشوعه وبحق ركوعه
وسجوده وبحق صومه وصلوته وبحق بكائه على مصائب امته وبحق كسر رباعيته
وبحق مناجاته عندك ربنا ان تعجل علينا ظهور مولينا وامامنا صاحب
الزمان عجل الله فرجه وان لم تكن مصلحة في ذلك الا ان تحفظ بقاء سلطان الاسلام
لا زال ايام دولته مرفوعة واعلام نصرته منصوبة ورؤس اعدائه
مكسورة واعناق مبغضيه مجروحة وقلوب عباد دولته مسرورة الهي

تغفر لجميع علمائنا سيما اعلم العلماء وافضل الفضلاء المجتهد الكربلائي
مولانا فلان لهم وهب لنا الخير والسعادة والبشارة والايمان ولا تختم
لنا بالشر والشقاوة والطغيان ونبهنا قبل المنايا عن نوم الغفلة والكسلان
وامنا من عذاب القبر ومن سؤال منكر ونكير ومن اكل الديدان وبيض وجوهنا
واعتق رقابنا ورقاب ابائنا وامهاتنا من النيران ويمن كتابنا ويسر حسابنا
وسهل علينا عبور الصراط واسكنا في وسط الجنان وارزقنا جوار نبينا
محمد واعطنا جميع ما سئلناك في السر والاعلان واستجب دعائنا بحق محمد
اللهم اغفر لاموات الحاضرين والغائبين من المؤمنين سيما اهل العزا
اللهم طول عمرهم واصلح اولادهم اللهم ارزقني من فضلك الواسع بمحمد
وآله الطاهرين

الحاضرين [illegible]

المجلس الثاني في ارتحال الزهراء ودفنها في الليل

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل البلاء لعباده النجباء وامتحن بالتعب والعناء اوليائه الاتقياء
والصلوة والسلام على محمد وآله المعصومين المظلومين الشهداء لا سيما ام الائمة
الاصفياء ووالدة الاولياء الاذكياء السيدة الزكية الشهيدة السعيدة
ذات الاحزان الطويلة والاشجان الجليلة في المدة القليلة المغصوبة جهرا
المجهولة قدرا وقبرا الشهيدة السعيدة التي كسرت ضلعها وضرب بالسوط
كتفها وحرق بيتها وغصب حقها بنت رسول الله وزوجة علي ولي الله فاطمة
الزهراء سيدة نساء العالمين ولعنة الله من غصب حقهم وظلمهم وخالف
امرهم الى يوم الدين عبرة فوالله لا انسى البتول ونوحها على احمد المختار

خبر

في حزن فاطمة الزهرا

خبر البرية تقول ودمع العين يجري بوجهها ابي يا ابي والله قد لطا
لو عقني ابي احرق فؤادي ولم يترحموا على كبدي الحرى ولا يعطلني ابي منعوا
حقي وصدوا عن التقى وفتحوا الاعداء سطوة دولتي عبرة فاعلموا ايها
المحبون للزهراء المرضية ان بعد وفات رسول الله اذاها القوم بانواع الاذى
واضرموا باب دارها النار وكان يخرج منه انوار المقدسة فيضيء منها
حيطان المدينة وضربوا الباب بجنبها واسقطوا جنينها الذي سماه الرسول
محسنا واذوا بعلها ووليها بانواع الاذى وكانت باكية ليلا في المدينة
ونهارا في بيت الاحزان حتى نحف جسمها وغارت عيناها واصفر لونها
لذلك الى ان دنى اجلها فاخبرت ابن عمها امير المؤمنين عليه السلام بارتحالها فلما
دنى وفاتها قالت ذات يوم اني اشتهي ان اسمع صوت مؤذن ابي بالاذان
فبلغ ذلك بلالا لانه امتنع من الاذان بعد وفات النبي صلى الله عليه وآله قال لا
الاذان لاحد بعد النبي فاراد الاذان لاجلها فلما صعد البلال بالمنارة
فحينئذ بسطت فاطمة سجادتها فقعدت بها فلما قال الله اكبر الله اكبر قالت نعم لا شيء
منه ثم قال اشهد ان لا اله الا الله قالت شهدت بها جلدي وشعري وعظمي
ولحمي ودمي فقال اشهد ان محمدا رسول الله ذكرت اباها واباه فلم تتمالك من
البكاء فشهقت شهقة وسقطت لوجهها وغشي عليها فقال الناس لبلال
امسك يا بلال فقد فارقت بنت رسول الله من الدنيا وظنوا انها قد ماتت
فانقطع اذانه ولم يتمه فافاقت فاطمة وسئلت ان يتم الاذان فلم يقبل فاعتذر
ثم شرع بالبكاء والعويل لبلها ونهارها واجتمع شيوخ اهل المدينة الى امير المؤمنين

فقالوا يا ابا الحسن انّ فاطمة الزهراء تبكي ليلاً ونهاراً فلا نوم لنا في الليل
ولا بالنهار لنا قرار وانا نخبرك ان تسئلها اما ان تبكي ليلاً او نهاراً
فاقبل امير المؤمنين عليه السلام حتى دخل على فاطمة ملولاً محزوناً فقال يا فاطمة
يا بنت رسول الله ان شيوخ المدينة يقولون ان نسئلك ان تبكين اباك
ليلاً واما نهاراً فقالت يا ابن العم ما اقل مكثي بينهم وما اقرب نعيي فوالله اما
ما اسكت ليلاً ولا نهاراً او الحق بابي ثم ان امير المؤمنين بنى لها بيتاً في البقيع
يسمى بيت الاحزان وكانت اذا اصبحت قدمت الحسن والحسين امامها و
خرجت الى البقيع باكية فلا تزال باكية فاذا جاء الليل اقبل الامير اليها
وساقها بين يديه الى منزلها وفي رواية اخرى ان امير المؤمنين عليه السلام دخل ذات
يوم في حجرة البتول فراها قد اشتغلت بثلثة اعجنت في المركن واسخنت ماء
وبلت بطين الرأس فقال يا فاطمة ما رأيتك مشتغلة بامرين ولكنني اراك اليوم
في ثلثة قالت يا ابن عم عجنت لاخبز حتى لا يجوع ابناي غداً بعد فقدي واني لا ادري
اين كانت الزهراء في يوم عاشوراء وقد استشهد ابنها وهو عطشان وجوعان
قالت واسخنت الماء لاغسل اثوابهما ولا ادري من يغسل ثيابهما بعدي يا ابن عم
وبللت بالطين لاغسل راسهما واسرح شعرهما ولا اعلم احداً بعدي يسرح
ذوائبهما الا ذلك تخبر يا ابن عمها بما دهمها قال لها علي عليه السلام من اين لك يا بنت
رسول الله هذا الخبر والوحي قد انقطع منا فقالت يا ابن عم رقدت الساعة فرأيت
حبيبي رسول الله في قصر من الدر الابيض فلما راني قال هلمي الي يا بنية فاني
اليك مشتاق فقلت والله اني لاشد شوقاً منك الى لقائك فقال انت الليلة

عندي وهو صادق لما وعد واني لاشك لاحقة بابي واني اوصيك
باشياء في قلبي قال لها علي اوصيني بما احببت يا بنت رسول الله فجلس
عند راسها واخذ راسها وضمها الى صدره ثم قال اوصيني بما شئت تجديني
وفياً امضي كلما امرتني به واختار امرك على امري ثم قالت يا ابن عم ما عهدتني
كاذبة ولا خائنة ولا خالفتك منذ عاشرتني فقال عليه السلام معاذ الله والله لقد
جددت علي مصيبة رسول الله وقد عظمت وفاتك وفقدك فانا لله وانا اليه
راجعون قالت يا ابن عم اوصيك ولا تتزوج بعدي بابنة اختي امامة فانها تكون لولدي
مثلي فان لابد لهم من النساء الرجال ثم قالت اوصيك ثانياً فان انت تزوجت امرأة
اجعل لها يوماً وليلة واجعل لاولادي يوماً وليلة يا ابن عم ولا تصح في وجوههما
فيصبحان يتيمين غريبين منكسرين فانهما بالامس فقدا جدهما واليوم يفقدان
امهما فالويل لامة تقتلهما وتبغضهما ايها المؤمنون سمعتم ان فاطمة الزهراء
اوصت لابن عمها امير المؤمنين ان لا يصيح في وجوه ايتامه فوالله لا ادري اين كانت
حتى ترى في وقعة الطف ان الكفار كانوا يصيحون على وجوه اولادها وايتامها
بل ولا يكتفون بالصيحة ويؤذونهم بانواع الاذية حتى ضربوهن ولطموا على
وجوههن بحيث سود عذارهن واخذوا قناعهن وسلبوا زينتهن و
احرقوا خباهن بل ولم يكتفوا بذلك تحملوهن على اقتاب المطيات يسوقوهن
في البراري والفلوات كانهن من بعض الغنيمة ثم قالت يا ابن عم اوصيك ثالثاً اذا انا قضيت
نحبي فغسلني فلا تكشف عني فاني طاهرة مطهرة واوصيك ان لا تشهد احداً
من هؤلاء جنازتي الذين ظلموني واخذوا حقي فانهم اعدائي واعداء رسول الله

ولا تترك يا ابن عم ان يصلي علي احد منهم ولا من اتباعهم وادفني في الليل اذا
هدئت العيون ونامت الابصار ثم قالت يا ابن عم ان وصيتي اخرى اليك اذا
دفنتني فادفن معي هذا الكاغذ الذي كتب في الحق قال الامير عليه السلام بحق النبي اخبرني
بما فيه قالت حين اراد ان يزوجني ابي منك قال لي زوجتك من علي على صداق
اربع مائة درهم قلت رضيت عليا ولا ارضى بصداق هذا فجاء جبرئيل
فقال يا رسول الله يقول الله تعالى الجنة وما فيها صداق لفاطمة قلت لا ارضى قال
اي شيء تريدين قلت اريد شفاعة امتك لان قلبك مشغول لامتك فرجع
جبرئيل ثم رجع بهذا الكاغذ مكتوب فيه جعلت شفاعة امة محمد صلى الله عليه وآله
ثم قالت لاسماء ان جبرئيل اتى النبي لما حضرته الوفاة بكافور من الجنة فقسمه
ثلثا ثلث لنفسه وثلث لعلي وثلث لي وكان اربعين درهما فقالت يا اسماء ائتيني
ببقية حنوط والدي من موضع كذا كذا فضعيه عند رأسي فوضعته فلما
احتضرت نظرت نظرا حادا ثم قالت السلام على جبرئيل السلام على رسول
الله اللهم مع رسولك اللهم في رضوانك وجوارك ودارك دار السلام
ثم قالت اترون ما ارى فقيل لها ما ترون قالت هذا مواكب اهل السموات
وهذا جبرئيل وهذا رسول الله ص يقول يا بنية اقدمي فما امامك خير لك
ثم قالت وعليك السلام يا قابض الارواح عجل بي ولا تعذبني ثم سمعت[ها]
تقول اليك ربي لا الى النار ثم غمضت عينيها ومدت يديها ورجليها الى [القبلة]
ثم فارقت روحها من الدنيا فلما توفيت شقت اسماء جيبها فخرجت فتلقاها
الحسن والحسين فقالا اين امنا فسكتت فدخلا البيت فاذا هي ممتدة فحركاها

صداق فاطمة فاذا كان يوم القيمة اقول الهي هذه قبالة شفاعة امة محمد

الحسين

الحسين فاذا هي ميتة فقال يا اخاه اجرك الله في الوالدة وخرجا ينادان يا
واحمداه اليوم جدد لنا موتك اذ ماتت امنا ثم اخبرا عليا وهو في المسجد فغشي
عليه حتى رش الماء عليه ثم افاق فحملهما حتى ادخلهما بيت فاطمة وعند راسها
اسماء تبكي فكشف علي عن وجهها فرآها ماتت عن فضة فقال امير المؤمنين عليه السلام
ثم حنطها من فضلة حنوط رسول الله وكفنها وادرجها في اكفانها فلما هم
ان عقد الرداء ناديت يا ام كلثوم يا زينب يا سكينة يا فضة يا حسن يا حسين
هلموا تزودوا من امكم هذا الفراق واللقاء في الجنة فاقبل الحسن والحسين
وهما ينادان وا اماه انا قد بقينا بعدك يتيمين في دار الدنيا فقال الامير
اني اشهد الله انها قد حنت وانت ومدت يديها وضمتهما الى صدرها مليا
واذا بهاتف ينادي يا ابا الحسن ارفعهما عنها فلقد ابكيا والله ملائكة السماء
فقد اشتاق الحبيب الى المحبوب قال فرفعتهما عن صدرها وجعلت اعقد الردا
وفي رواية اخرى ان عليا لما فرغ من تغسيل فاطمة خرج باكيا فقيل لم تبكي
يا علي من فراق الزهراء فقال لا فما يبكيني الا اثر السياط بجسمها اسود كانه النيل
فهكذا تحشر يوم القيمة وتلقى الله هذا من اشقى الامير عند تكفين الزهراء
مرثية فراقك اعظم الاشياء عندي وفقدك فاطم ادهى الثكول
سابكي حسرة وانوح شجوا على خل مضى اسنى سبيل الا يا عين جودي واسعدي
فحزني دائم ابكي خليلي تذييل وروي انه سوى قبرها مع الارض مستويا وقالوا
سوى حولها قبورا مزورة مقدار سبعة حتى لا يعرف قبرها فلما اصبح ابو بكر وعمر
وسمعا انها دفنت في جوف الليل فخرجا غاشيا ثم اقبلا الى علي فقالا له

والله ما تركت شيئا من غوائلنا ومساءتنا وما هذا الامر شيئ في صدرك
علينا هل هذا كما غسلت رسول الله من دوننا ولم تدخلنا معك فقال لهما
علي انصد فاني ان حلفت لكما قالا نعم فحلف فادخلهما علي المسجد فقال ان رسول الله
لقد اوصاني وتقدم الي انه لا يطلع علي عورته احد الا ابن عمه فكنت اغسله و
الملائكة تقلبه والفضل ابن العباس ناولني الماء وهو مربوط العينين بالخرقة
الي ان قال عليه السلام اما فاطمة والله لقد اوصتني ان لا تحضرا جنازتها ولا
الصلوة عليها وما كنت الذي اخالف امرها ووصيتها اليّ فيكما فقال عمر دع عنك
هذه الهمهمة والله انا امضي الي المقابر لانبشنها فاصلي عليها فقال علي والله
لو رمت ذلك يا ابن صهاك لارجعت اليك يمينك لان سللت سيفي لا غمدته
دون ازهاق نفسك فانكسر عمر وسكت وعلم ان عليا اذا حلف صدق

وفي رواية اخرى فاصبح الناس ولام بعضهم بعضا وقالوا ان نبينا خلف بنتا
ولم نحضر وفاتها والصلوة عليها ودفنها ولا نعرف قبرها فنزورها فقالوا
من يتولي الامر هاتوا من نساء المسلمين من تنبش هذه القبور حتي نجد فاطمة
فنصلي عليها ونزور قبرها فبلغ ذلك امير المؤمنين عليه السلام فخرج مغضبا قد احمرت
عيناه وقد تقلد سيفه ذا الفقار حتي بلغ البقيع وقد اجتمعوا فيه فقال لو نبشتم
قبرا من هذه القبور لوضعت السيف فيكم فتولي القوم عن البقيع والله
لا ادري اين كان امير المؤمنين عليه السلام يوم الطف حتي يمنع المنافقين من ضربات
الجراحات والطعنات علي ابنه المظلوم **الدعاء** الهنا وسيدنا نسئلك بحق نبينا
خاتم النبيين وزوجة امير المؤمنين ووالدة الائمة المرضيين فاطمة الزهراء

سيدة نساء العالمين وبحق صبرها وقناعتها وتحمل مشقتها ورضائها
وبحق جنبها المكسور وعضدها المضروب وبحق وجهها الذي سود
من لطمة عمر لعنه الله بعد اضرامه باب دارها ومحسنها الذي قتل مظلوما وبحق
وبحق مناجاتها عند ارتحالها وبحالتها التي كانت عليها عند وداع علي
وبحق بكائها وصراخها عند وداع زينب وام كلثوم وبحق وجهها الشريف
وجسدها النحيفة وبحق الساعة التي اخرج الامير جسدها من البيت وكان
يبكي مع اولاده علي مفارقتها الهي بحق قبرها وتربتها ان تصلي علي محمد وال
محمد وان توسع في ارزاقنا وتقضي ديوننا وتطيب نسلنا وتطيل اعمارنا
في طاعتك وتوفقنا في تحصيل العلم والعمل والاخلاص والاستعداد
للموت اللهم لا تحوجنا الي لئام خلقك بل لا تكلنا علي احد من خلقك
واغننا بحلالك عن حرامك وارزقنا حج بيتك الحرام وزيارة قبر النبي
وزيارة ائمة الانام عليهم السلام غير مرة بل ارزقنا المجاورة والدفن في تلك المشاهد
المشرفة اللهم اغفر لاموات الحاضرين الجالسين في مجلس العزاء ووفق اباءهم
في هذا العزاء بجاه محمد واله

المجلس الثاني في بيان غرق الخندق

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل الولاية قطب الاسلام الذي وصل به الي علو الدرجات
وارفع المقام الذي صاحبه ابن عم الرسول وذو السيف المسلول صاحب
الحملات ومفرق الجماعات الحيدر الكرار الضارب بسيف ذي الفقار
الكرار غير الفرار الذي قال في حقه سيد المرسلين صلي الله عليه واله رضي

والله ما تركت شيئاً من غوائلنا ومساءتنا وما هذا الامر شيء في صدرك
علينا هل هذا كما غسلت رسول الله من دوننا ولم تدخلنا معك فقال لهما
علي اتصدقاني ان حلفت لكما قالا نعم فحلف فادخلهما علي المسجد فقال ان رسول الله
لقد اوصاني وتقدم الي انه لا يطلع على عورته احد الا ابن عمه فكنت اغسله و
الملائكة تقلبه والفضل ابن العباس ناولني الماء وهو مربوط العينين بالخرقة
الى ان قال عليه السلام اما فاطمة والله لقد اوصتني ان لا تحضرا جنازتها ولا
الصلوة عليها وما كنت الذي اخالف امرها ووصيتها اليّ فيكما فقال عمر دع عنك
هذه الهمهمة والله انا امضي الى المقابر لانبشها فاصلي عليها فقال علي والله
لو رمت ذلك يا ابن صهاك لارجعت اليك يمينك لان سللت سيفي لا اغمدته
دون ازهاق نفسك فانكسر عمر وسكت وعلم ان عليا اذا حلف صدق

وفي رواية اخرى فاصبح الناس ولام بعضهم بعضاً وقالوا ان نبينا خلّف بنتاً
ولم نحضر وفاتها والصلوة عليها ودفنها ولا نعرف قبرها فردها فقالوا
من تولّى الامر هاتوا من نساء المسلمين من تنبش هذه القبور حتى نجد فاطمة
فنصلي عليها ونزور قبرها فبلغ ذلك امير المؤمنين عليه السلام فخرج مغضباً قد احمرت
عيناه وقد تقلد سيفه ذا الفقار حتى بلغ البقيع وقد اجتمعوا فيه فقال لو نبشتم
قبراً من هذه القبور لوضعت السيف فيكم فولّى القوم عن البقيع والله
لا ادري اين كان امير المؤمنين عليه السلام يوم الطف حتى يمنع المنافقين من ضرب ابنتها
الجراحات والطعنات على ابنه المظلوم **الدعاء** الهنا وسيدنا نسئلك بحق نبينا
خاتم النبيين وزوجة امير المؤمنين ووالدة الائمة المرضيين فاطمة الزهراء

سيدة

وغرق الخندق

سيدة نساء العالمين وبحق صبرها وقناعتها وتحمل مشقتها وبضاعتها
وبحق جنبها المكسور وعضدها المضروب وبحق وجهها الذي سوّد
من لطمة عمر لعنه الله بعد اضرامه باب دارها ومحسنها الذي قتل مظلوماً وبحق
وبحق مناجاتها عند ارتحالها وبحالها التي كانت عليها عند وداع
وبحق بكائها وصراخها عند وداع زينب ام كلثوم وبحق وجهها الشريف
وجسدها النحيف وبحق الساعة التي اخرج الامير جسدها من البيت وكان
يبكي مع اولاده على مفارقتها الهي بحق مرقدها وتربتها ان تصلي على محمد وال
محمد وان توسع في ارزاقنا وتقضي ديوننا وتطيب نسلنا وتطيل اعمارنا
في طاعتك وتوفقنا في تحصيل العلم والعمل والاخلاص والاستعداد
للموت **اللهم** لا تحوجنا الى لئام خلقك بل لا تكلنا على احد من خلقك
واغننا بحلالك عن حرامك وارزقنا حج بيتك الحرام وزيارة قبر النبي
وزيارة ائمة الانام عليهم السلام غير مرة بل ارزقنا المجاورة والدفن في تلك المشاهد
المشرفة اللهم اغفر لاموات الحاضرين الجالسين في مجلس العزاء ووفقنا كلنا
في هذا العزاء بجاه محمد وآله

المجلس الثاني في بيان غرق الخندق

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل الولاية قطب الاسلام الذي وصل به الى علو الدرجات
وارفع المقام الذي صاحبه ابن عم الرسول وهو السيف المسلول صاحب
الحملات ومفرق الجماعات الحيدر الكرار الضارب بسيف ذي الفقار
الكرار غير الفرار الذي قال في حقه سيد المرسلين صلى الله عليه وآله حين

علي يوم الخندق افضل من عبادة الثقلين مولينا وسيدنا علي بن ابي طالب وصي
النبي المختار وآله الائمة الاطهار ولعنة الله علي اعدائهم من الكفار
الفجار الاشرار الي يوم القرار **بشارة للمحب** قال رسول الله صلي الله عليه وآله
يا بن عمر من احب عليا فقد احبني ومن احبني فقد احب الله ومن ابغض عليا
فقد ابغضني ومن ابغضني فقد ابغض الله ومن ابغض الله فعليه لعنة الله
الا ومن احب عليا لا يخرج من الدنيا حتي يشرب من الكوثر ويأكل من طوبي
ويري مكانه في الجنة الا ومن احب عليا هانت عليه سكرات الموت وجعل
قبره روضة من رياض الجنة الا ومن احب عليا اعطاه بكل عضو حورا وشفع في
ثمانين من اهل بيته الا ومن احب عليا وعرف حقه بعث الله اليه ملك الموت
كما يبعث الي الانبياء وجنبه من اهوال منكر ونكير وفتح له في قبره مسيرة عام وجاء
يوم القيمة ابيض الوجه يزف الي الجنة كما تزف العروس الي بعلها الا ومن احب
عليا اظله الله تحت ظل عرشه وامنه يوم الفزع الاكبر الا ومن احب عليا قبل
الله حسناته ودخل الجنة امنا الا ومن احب عليا سمي امين الله في الارض
الا ومن احب عليا وضع علي راسه تاج الكرامة مكتوبا عليه اصحاب الجنة
هم الفائزون وشيعة علي هم المفلحون الا ومن احب عليا مر علي الصراط كالبرق
الخاطف الا ومن احب عليا لا ينشر له ديوان ولا ينصب له ميزان ويفتح له ابواب
الجنة الثمان الا ومن احب عليا ومات علي حبه صافحته الملائكة وزارته ارواح
الانبياء الا ومن مات علي حب علي فانا كفيله بالجنة الا ومن احب عليا غفر له الا
وان لله بابا ومن دخل منه نجي من النار وهو حب علي عليه السلام الا ومن احب عليا

اعطا

اعطاه الله بكل عرق في جسده وشعرة في بدنه مدينة في الجنة الحكاية
غزوة ايها الاخوان فاستمعوا جملة من غزوة الخندق حتي تنور بها قلوبكم
ويضيئ بها عيونكم وتقوي بها ارواحكم وهي هذه ان جماعة من اليهود
منهم سلام ابن ابي الحقيق وحيي ابن اخطب وغيرهما ونفر من بني وائل
خرجوا حتي قدموا مكة وصاروا الي ابي سفيان لعلمهم بعداوته للنبي
صلي الله عليه وآله وذكروا امانا لهم منه وسالوه المعونة علي قتاله فقال انا لكم لما
تحبون فاخرجوا الي قريش فادعوهم الي حربه واضمنوا لهم النصرة والثبوت
معهم حتي تستاصلوه فطافوا علي وجوه قريش ودعوهم الي حرب النبي صلعم
قالوا ايدينا مع ايديكم ونحن معكم حتي نستاصله فقال قريش يا معشر اليهود
انتم اهل الكتاب الاول والعلم السابق وقد عرفتم ما جاء به محمد وما نحن عليه
من الدين فديننا خير ام دينه قالوا بل دينكم وانتم اولي بالحق منه فنشطت
قريش الي حربه فقال لهم ابو سفيان قد مكنكم الله من عدوكم واليهود تقاتله معكم
ولا تفارقكم حتي تستاصلوه ومن اتبعه فقويت نفوسهم علي التهم الحرب
ثم جاء اليهود الي غطفان وقيس عيلان فدعوهم الي حرب رسول الله وضمنوا
لهم النصرة والمعونة واخبروهم بموافقة قريش لهم علي ذلك واجتمعوا وخرجت
غطفان وقائدها عيينة بن حصين في بني فزارة والحرث بن عوف في بني مرة ووبرة
ابن طريف في قومه من اشجع فلما سمع رسول الله صلي الله عليه وآله باجتماع الاحزاب
علي قصد المدينة استشار اصحابه فاجمعوا علي المقام بالمدينة وحربهم علي انقابها
واشار سلمان الفارسي بحفر الخندق فحفر وعمل فيه بنفسه وعمل المسلمون

واقبلت الاحزاب باحابيشها واتباعها من كنانة واهل تهامة في عشرة الاف
واقبلت غطفان ومن يتبعها من اهل نجد فنزلوا من فوق المسلمين ومن اسفلهم
كما قال الله تعالى اذ جاؤكم من فوقكم ومن اسفل منكم فنزلوا جميعهم ناحية من
الخندق واقاموا مكانهم بضعا وعشرين ليلة ولم يكن بينهم حرب الا الرمي
بالنبل والحصا واشتد الامر على المسلمين فلما راى رسول الله ضعف قلوب
اكثر المؤمنين من حصارهم ووهنهم في حربهم بعث الى عيينة بن حصين والحرث بن
عوف قائدي غطفان يدعوهم الى الصلح والكف عنه على ان يعطيهما ثلث
ثمار المدينة واستشار سعد بن عبادة وسعد بن معاذ فيما بعث به اليهما فقالا
ان كان هذا امر الله فافعل وان كنت تفعله من اجلنا كان لنا فيه راي فقال
النبي صلى الله عليه وآله لم ياتني وحي ولكني رايت العرب قد رمتكم عن قوس واحدة
وجاؤكم من كل جانب فاردت ان اكسر عنكم من شوكتهم فقال سعد بن معاذ
قد كنا ونحن على الشرك بالله وعبادة الاوثان لا نعبد الله ولا نعرفه ولم نكن
من ثمرنا الا قرى او بيعا فالان حين اكرمنا الله بالاسلام واعزنا بك
اموالنا ما لنا الى ذلك حاجة لا نعطيهم الا السيف حتى يحكم الله بيننا وبينهم
فقال رسول الله قد عرفت ما عندكم وكونوا على ما انتم عليه فان الله لم يخذل نبيه
ولم يسلمه حتى ينجز وعده ثم جعل النبي يدعوا المسلمين الى جهاد عدوهم ووعدهم
النصر من الله وركب فوارس من قريش للبراز منهم عمرو بن عبد ود وكان من مشاهيرهم
وعكرمة ابن ابي جهل وضرار ابن الخطاب ومرداس الفهري واقبلوا تعنق بهم خيولهم
حتى وقفوا على اضيق مكان في الخندق وقالوا هذه مكيدة لا يعرفها العرب ثم يمموا

مكانا

مكانا ضيقا من الخندق فاقتحموه فصاروا في السبخة فخرج امير المؤمنين عليه السلام
ومعه نفر من المسلمين واخذوا عليهم المضيق الذي اقتحموه فقصدوه وكان
عمرو بن عبد ود قد جعل لنفسه علامة ليعرف مكانه ويظهر شجاعته ولما وقف ومعه
ولده حسل واصحابه فقال هل من مبارز فقال علي عليه السلام انا فقال النبي صلى الله
انه عمرو فسكت ثم قال عمرو هل من مبارز وجعل يؤنبهم ويقول اين جنتكم التي
تزعمون ان من قتل منكم دخلها افلا يبرز الي رجل فقال علي عليه السلام انا له يا رسول الله
فقال النبي صلى الله عليه وآله انه عمرو فسكت ثم نادى عمرو هل من مبارز فقال علي عليه السلام
انا له يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وآله انه عمرو فقال علي عليه السلام انه عمرو وانا
علي بن ابي طالب فحينئذ اذن له النبي صلى الله عليه وآله فخرج امير المؤمنين الى عمرو
بن عبد ود فقال رسول الله صلى الله عليه وآله خرج الاسلام والايمان كله
الى الكفر كما قال سيد الشهداء حين خرج علي الاكبر الى ميدان القتال اللهم اشهد
على هؤلاء القوم فقد برز اليهم غلام اشبه الناس خلقا وخلقا ومنطقا برسولك
الينا الاخوان كما كان يعدل عمرو بن عبد ود عند العرب بالف رجل وكذا كانوا
يعدلون طارقا كثيرا بالف رجل ثم يشبه حال رسول الله بحال سيد الشهداء في دعائه
وذلك انه قال رسول الله صلى الله عليه وآله بعد خروج امير المؤمنين عليه السلام الى قتال
عمرو ولعل اللهم انك اخذت مني عبيدة ابن الحارث يوم بدر وحمزة بن عبد المطلب يوم احد
وهذا علي فلا تذرني فردا وانت خير الوارثين وكان دعاء سيد الشهداء عليه السلام
اللهم اجعل ولدك غالبا على طارق حتى لا يشمت بولدك الاعداء فقال علي يا عمرو
انك قد عاهدت الله الا يدعوك رجل من قريش الى احدى خلتين الا اخترت احديهما

منه قال له اجل فما ذلك فقال له علي عليه السلام فاني ادعوك الى الله ورسوله
والاسلام قال لا حاجة لي بذلك فقال اني ادعوك الى النزال قال ارجع فقد كان
بيني وبين ابيك خلة فوالله فاني لا احب الا ان اقتلك يا ابن اخي فقال له علي لكني
والله احب ان اقتلك فحمي عمرو ونزل عن فرسه وضرب وجهه حتى نفر واقبل على علي عليه السلام
مصلتا سيفه وبادره بالسيف فنشب سيفه في ترس علي عليه السلام ثم حاول عليا
ساعة فضربه علي عليه السلام ضربة فقتله ثم كر على ابنه حسل فقتله وجعلت خيلهم
منهزمة وعظم على المشركين قتل عمرو وابنه وكان عكرمة ابن ابي جهل معهما فلما
قتلا القى رمحه وانهزم من علي عليه السلام ولما قتل عمرو اقبل على نحو رسول الله ووجهه
يتهلل فقال ضربة علي يوم الخندق افضل من عبادة الثقلين يا اخوتي اما اكثر الناسبة
بين قتل امير المؤمنين عمرو بن عبد ود وبين قتل نافلة علي ابن الحسين بكر ابن غانم
فلما قتل من الابطال ونكس الشجعان مثل طارق ابن كثير ومصرع ابن غالب فلم
يخرج الى جداله على الاكبر احد الى ان نادى عمر الا رجل الا رجل اخرج اليه ثم قال
ثم خرج اليه فلما راه الحسين تغير لونه فاتت اليه امه ليلى وقالت يا ابا عبد الله
اقتل علي قال لا ولكن قد خرج اليه من اخاف منه عليه فادعي له فاني سمعت جدي
رسول الله يقول دعاء الام يستجاب في ولدها فلما سمعت كلامه فجردت راسها
ودعت له ولعنت عليه الى ان جرى بينهما وتعاد كامعركة شديدة الى ان التفت بكر
ابطبه لخرق درعه فضربه ضربة صار نصفين فرجع الى ابيه وقال يا ابتاه العطش
قد قتلني وثقل الحديد اجهدني فقال عليه السلام في جوابه والله يا علي ابن ابي يا بني
فقال عمر بن الخطاب لعلي بن ابي طالب عليه السلام هلا سلبت درعه فما لاحد درع

مثلها

مثلها قال اني استحييت ان اكشف عن سوءة ابن عمي ايها الاخوان ماذا يقول
لكم غريق الاحزان والاشجان ان امير المؤمنين قال استحييت ان اكشف
عن سوءة ابن عمي واما اه اه من مصيبة ولد الحسين المظلوم فلما قتلوه
الاعداء وسلبوه فبقي عريانا عن اللباس تسفي عليه الرياح ثم بعد ان قتل
عمرو ارسل الله على قريش الريح وعلى غطفان واضطربوا واختلفوا واليهود
فولوا اجمعين وكان هذا الفتح باقدام علي وثباته وقتل هذه الطاغية وانهزم
وقد ورد عن الصادق عليه السلام انه لما قتل امير المؤمنين عليه السلام عمرو بن عبد ود اعطى
سيفه الحسن وقال له قل لامك تغسل السيف من دم هذا الرجس فرده
امير المؤمنين عند النبي وفي وسطه نقطة لم تنق قال النبي قد غسلته الزهراء
قال نعم قال فما هذه النقطة قال النبي سل ذا الفقار يخبرك فهزه وقال النبي
قد غسلتك الزهراء من دم الرجس النجس فانطق الله السيف فقال بلى ولكنك
ما قتلت بي ابغض عند الملائكة من عمرو بن عبد ود فامرني ربي فشربت هذه
النقطة وهو حظي منه فما انتضيتني يوما الا وراتني الملائكة وصلت عليك
الحديث الدعاء اللهم نسئلك وندعوك باسمك العظيم الاجل الاكرم
يا الله الهي بحق محمد وال محمد ونسئلك بحق سيدنا وامامنا وشفيع ذنوبنا
امير المؤمنين علي ابن ابي طالب الهي بحق علمه وحلمه وجوده وكرمه الهي بحق سخاوته
وشجاعته وبحق جداله وجهاده بحق شهادته فصلواته ان تغفر لنا ولوالدينا
ولعلمائنا ولسادتنا ولذاكرينا ولمن علمنا علما او تعلم منا خيرا ولمن احسن الينا
ولمن وصانا بالدعاء ولاقربائنا ولاصدقائنا ولاحبائنا ولجيراننا ولاهل بيتنا

في غزوة الخيبر

جميعاً في شرق الارض وغربها من سلف منهم ومن غبر الى يوم القيمة ونسئلك اللهم ان تصلي على محمد وال محمد وان توسع في ارزاقنا وتقضي ديوننا وتشفي مرضانا وتطيب نسلنا وتمد اعمارنا في طاعتك اللهم اغننا بحلالك عن حرامك اللهم ارزقنا زيارة المشاهد المشرفة غير مرة اللهم ارزقنا الزيارة والدفن في تلك المشاهد المشرفة وعافنا من كل شر واعطنا من كل خير ولا تجعلنا من الغافلين بجاه محمد واله الطاهرين

المجلس الرابع في بيان غزوة الخيبر

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام على سيد البرية وعترته الزكية المرضية لاسيما على ليث بني غالب مفرق الكتائب مظهر العجائب ومظهر الغرائب والشهاب الثاقب والهزبر السالب اسد الله الغالب علي بن ابي طالب الذي هو ساقي المؤمنين من حوض الكوثر والامير على سائر البشر قسيم الجنة والسقر شافع اوليائه في المحشر الذي من امن به فقد فاز وظفر ومن لم يؤمن به فقد ضل وكفر الذي اعطى الراية بيده في غزوة الخيبر ثم السلام على محبيهم الاخيار ولعنة الله على اعدائهم الكفار الى يوم القرار بشارة للمحبين التي تنور بها قلوب المحبين وتضوء بها عيون المستمعين فهي احلى من العسل وتتقوى بها العمل فهي هذه قد ورد في بعض الكتب المعتبرة ان رسول الله صلى الله عليه واله كان جالساً في المسجد مع اصحابه وهو بجد تمام اذ دخل من باب المسجد ثعبان عظيم فوقع في مخلع النعال وسلم اولاً على علي بن ابي طالب ثم على رسول الله فقال له

النبي

النبي صلى الله عليه واله ما وجه تقديم تسليمك على علي على تسليمك علي وما شأنك وما سؤالك فقال الثعبان بابي انت وامي فاعلم اني هامان وزير فرعون جئتك لحاجة فاما وجه تقديم تسليمي على علي عليه السلام على تسليمي عليك فاني لما دخلت المسجد ورايته خفت منه وارتعدت فرائصي لاني كنت اعرفه بوصفه وصورته فكلما كان موسى وهارون يغلبان علينا في ايام الحجة واراءة المعجزات كنت اشاهد هذا الشاب اي علياً عليه السلام فكان يؤيدهما ويسددهما و[illegible] قد شاهدته حين اغرقنا في اليم وغشينا الموج واما وجه اني جئتك فهو لاني التجأ اليك واللوذ بك فاني اكون من اهل التابوت في النار فاذا فتح راس تابوتي يشتد به عذاب اهل النار فيصرخون عالياً ويستجيرون برب العالمين وانا في هذا اليوم قلت لملائكة العذاب اسئلكم بحق رب العالمين ان تخففوا عني العذاب مدة دقيقة ولن فعلوا ذلك فدعوت الله وقلت يا الهي العالمين بحق سيد المرسلين وامير المؤمنين واولادهما المعصومين ان تعطيني قوة اروح الى حضرة حبيبك محمد بن عبد الله فاني لا اسئلك الخروج من النار لاني ادري ان ذلك محال وقد سبقت كلمتك وجرى قضاؤك على كوني من الكفار مخلدين في النار فاستجاب الله دعوتي هذه لاكون عبرة للناظرين وتصورت بهذه الصورة التي تراها وجئت الى حضرتك الغوث الغوث الامان الامان انا ادري ان خلاصي من النار محال ولكن اسئلك ان تسئل الله ان يخلصني من التابوت ويجعلني كسائر اهل النار فلما سمع النبي صلى الله عليه واله كلامه قال اني لا اريد ان اغير قضاء الله وقدره فارجع الى مكانك فرجع خائباً وغاب عن اعين الناظرين

ثم اقبل النبي الى ابي بكر وقال اني اخاف عليك من ان تكون من اصحاب التوابيت
تخالفنك بعدي على اخي ووصيي وخليفتي امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام
فانه لم تضل امة نبي من الانبياء بعد وفات ذلك النبي الا بمخالفتهم وصيه و
خليفته فلما سمع الاحنف قول النبي صلى الله عليه وآله قام من المجلس معرضا
مغتاضا حتى جاء الى منزله وعمرو من راسه ووجهه سائل قال لزوجته اسماء
بنت عميس فأتني بالة من الحديد من خنجر او سيف لاقتل نفسي فلا اكون من اصحاب
التوابيت قالت اسماء وهو في ذلك مضجر وملح على غاية الالحاح فتعجبت من كلامه
فسألته عن سببه فقال لي يا اسماء والله قلبي محترق وكان كبدي ان يذوب ولا ادري
لم خصني رسول الله في هذا اليوم بمعاتباته وخطاباته ثم قص لي قصة ثعبان
من اولها الى اخرها ثم صاح علي وقال قومي وائتيني خنجرا او سيفا لاقتل نفسي فقلت له
اذا قتلت نفسك بيدك تكون من اهل النار ولا ابقى بعد رسول الله حتى تكون
تخالف اخاه ووصيه من اهل التابوت فقلت له يا ابا بكر وانت بحمد الله من العقلاء
واهل البصيرة وقد ادركت صحبة رسول الله صلى الله عليه وآله وسمعت ما سمعت في الخبر
وابن عمه ووصيه فاني عاقل مؤمن بالله ورسوله يخالف بعد ذلك وصي رسول الله
واخاه ومن عمتك بعد النبي بذيله فتكون من الناجين فان الناس الان العاقل في
افعاله واقواله وكم مختار لا مجبور ولا مضطر فاحذر ثم احذر عن مخالفته فلما
وعظته سكت وكنت اظنه انه لا يخالف امير المؤمنين عليه السلام ابدا فلما مات رسول الله
صدر عن الاحنف واصحابه ما صدر من الردة والالحاد والارتداد كنت اذكره كل
يوم مرات عليه بقصة ثعبان وقصة اهل التابوت وكنت اقول له يا ابا بكر

ومن المخالفين فيها فقال ابي والله هذا مفضلة وعصبة فانا ... من اهل النار

انسيت

انسيت ام ادلك قتل نفسك بيدك يا ابا بكر لا تغتر بما طبل ابن الزانية صحاك
الحبشية وكنت اكرر هذه الكلمات فكان يعرض عني ولا يصغي الى كلامي اصلا فقلت
له هذه جهنم التي كنتم بها توعدون صدق رسول الله انت والله من اهل التوابيت
في النيران ايها الاخوان اذا سمعتم جملة من فضائله فاسمعوا جملة من شجاعته في
غزواته غزوة فلما عزم النبي صلى الله عليه وآله بفتح الخيبر وكان معه اربعمائة رجل
وبقي علي في المدينة لاجل رمد عارضه فلما وصل رسول الله مع جماعة الى
حصن من قلاع الخيبر فبعث النبي صلى الله عليه وآله ابا بكر لع براية وكانت بيضاء
ورجعوا من القتل ولم يكن بفتح ثم بعث عمر ابن الخطاب لع وكان هو كذلك ثم بعث عمر مرة
ثانية فرجع ايسا فحينئذ قال رسول الله صلى الله عليه وآله لاعطين الراية غدا رجلا
كرارا غير فرار يحب الله ورسوله يفتح الله على يديه قال الراوي فبينما نحن في كلام
قد علا غبار في البادية وظهر فارس شامخ فاذا علي بن ابي طالب عليه السلام وفي
رمد فلما وصل نزل فقال النبي صلى الله عليه وآله ادعوا عليا الي فاتي به ارمد
فبصق في عينيه وقال اللهم اذهب عنه الضر والحر فذهب عنه الرمد ثم دفع
اليه الراية فقال خذ هذه الراية فامض بها يفتح الله عليك فخرج يهرول قال وانا
في خلفه نتبع اثره حتى ركز رايته في رضم من حجارة تحت الحصن فاطلع عليه يهودي
من الحصن فقال من انت قال علي بن ابي طالب عليه السلام فقال اليهودي يا قوم غلبتم
وما انزل على موسى فلما دنى من الحصن خرج اليه اهله فقاتلهم قتالا شديدا
فعند ذلك خرج اليه حارث اخ المرحب فقتل من المسلمين رجلين فضربه
على ضربة فصار نصفين فساح روحه الى النار ثم خرج اليه مرحب ومعه جماعة

من الابطال وكان طويلا كالنخلة وذا قوة عظيمة وله درع بلا عين وفي يده
رمح وكان وزن رمحه عشرين وسبعين فلما راه عسكر الاسلام تحيروا من سطوته
فلم يخرج اليه احد فخرج علي بن ابي طالب عليه السلام اليه فطعن اللعين برمحه فرده
على قفص بيضته ومكره فقطعه الى سرجه فصرع الى الارض فلما شطر نصفين
مرحبا شطرين والقاه مجدلا جاء جبرئيل متعجبا الى النبي فقال له النبي صلى الله عليه
ثم تتعجب فقال يا رسول الله ان الملائكة تنادي في صوامع جوامع السموات الا فتى
الا علي لا سيف الا ذو الفقار واما اعجبني يا رسول الله لما امرت ان ادمر قوم
لوط حملت مدائنهم وهي سبع من الارض السابعة من السفلى الى السماء السابعة
العليا على ريشة من جناحي ورفعتها حتى سمع حملة العرش صياح ديكهم وبكاء
اطفالهم ووقفت بها الى الصبح انتظر الامر ولم استثقل بها واليوم لما ضرب علي
الضربة الهاشمية وكبر امرت ان اقبض فاضل سيفه حتى لا يشق الارض ويصل الثور
الحامل لها فيشطره شطرين فينقلب الارض باهلها وكان سيفه علي اثقل من
مدائن لوط ومع هذا واسرافيل وميكائيل قد قبضا عضده في الهواء اما شبه
حال امير المؤمنين بحال ولده العباس في يوم العاشوراء فلما خرج مارد ابن صديق
التغلبي لمبارزته وكان يقابله بالفين فصاح به المارد يا غلام ارحم نفسك ولا تغمد
حسامك فالسلامة اولى من الندامة قال له العباس ما ادري كلاما الا كالسراب يلوح
فاذا قصده صار ارضا بوارا وبلك اليس لي اتصال برسول الله فانا ابن علي لا اعجز
من مبارزة الاقران فكم من صبي صغير خير من شيخ كبير عند الله ثم بادره المارد بالطعنة
وهو يظن انه امر هين حتى اذا وصل اليه السنان قبض العباس على الرمح وجذبه

اليه وكاد يقلع المارد عن سرجه فخلى له الرمح ومد يده الى السيف فجال
على العباس فبادره العباس وطعن جواده في خاصرته فشب به الجواد ووثب
المارد فاذا هو على الارض فاضطربت الصفوف ونادى الشمر لا باس عليك
فخرج اليه غلام بجواد يقال لها الطاوية فلما نظر اليه المارد فرح وصاح يا غلام
عجل بالطاوية قبل حلول الداهية وكان العباس سبق من المارد اليها فوثب
وثبات مسرعا فلما وصل الى الغلام فطعنه بالرمح في صدره فاخرجه من ظهره
واحتوى على الجواد فركبه وعطف على عدوه فلما راه تغير وجهه ولحا في لونه
فايقن بالهلاك ثم نادى باعلى صوته يا قوم اغلب على جوادي واغلب به محي فعند
ذلك حمل الشمر مع جماعة فنادى اخوه الحسين ما انتظارك يا اخي بعدو الله
فقد عند القوم فنظر العباس الى سرعة الخيل فعطف عليه برمحه فناداه المارد
يا ابن علي رفقا باسيرك يكون لك شاكرا فقال العباس ما اصنع باسير وقد قرب
المسير ثم طعنه في نحره وخرج من الاذن فانجدل صريعا يجود في دمه ثم جعل
يسرع العباس الى اخيه الحسين فصاح به الشمر يا ابن علي ان كنت قد رجلت
المارد عن الطاوية وقتلته فهي والله التي كانت لاخيك الحسين يوم سا باط
المدائن فلما قدم العباس الى اخيه الحسين ذكر له ما قال الشمر من خبر الطاوية
فنظر الحسين فقال هذه والله الطاوية التي كانت لملك الروم وانها لما
قتل ابي علي علي بن ابي طالب وهبها لاخي الحسن وصارت الطاوية بلوف
مولانا الحسين ويلزم رجليه الحاصل فلما دنى علي بن ابي طالب عليه السلام الى الحصن
فضربه رجل من اليهود فطرح ترسه من يده فقلع على باب الحصن من مكانه

فترس به عن نفسه ولم يزل كان في يده وهو يقاتل حتى فتح الله على يديه وكان
وزن الباب الف صاع فقال ابن الضحاك الحبشية يا ابا الحسن لقد اقتلعت منيعا
ولك ثلثة ايام خميصا وهل قلعتها بقوة بشرية فقال عليه السلام لا ولكن قلعتها
بقوة الالهية ونفس مطمئنة ورضية وفي خبر قال على بن ابي طالب عليه السلام
اخذ باب خيبر فجعلته مجنا لى وقاتلت القوم فلما اخزيهم الله وضعت الباب
على حصنهم طريقا ثم رميت به في خندقهم فقال له رجل منهم لقد حملت منه
ثقلا فقال ما كان الا مثل جنتى التي كانت في يدي في غير ذلك اليوم وقيل
ان المسلمين راموا احمل ذلك الباب فلم يقلّه الا سبعون رجلا فلما جاءت صفية
الى رسول الله وكانت من احسن الناس وجها فراى في وجهها شجة فقال ما هذه
وانت ابنة الملوك فقالت ان عليا لما قدم الحصن هز الباب فاهتز الحصن وسقط
من كان عليه من النظارة فسقطت لوجهي فشجني جانب السرير فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله يا صفية ان عليا عظيم عند الله وانه لما هز الباب اهتز الحصن
واهتزت السموات السبع والارضون السبع واهتز عرش الرحمن غضبا لعلي عليه السلام
الحديث الدعا نسئلك وندعوك باسمك العظيم الاعظم الاجل الاكرم يا الله
نسئلك اللهم بحق سيدنا ومولينا الكرار الغير الفرار قسيم الجنة والنار هازم
الاحزاب وقاصم الاصلاب قتال الالوف ومخرق الصفوف سيد العرب المخصوص
بأشرف النسب الجلي سمى الام والاب امير البررة وقاتل الكفرة ليث الثرى غيث الورى
مصباح الدجى شمس الضحى اعني اسد الله الغالب علي بن ابي طالب الهي بحق
عادته وعبادته وبحق سخاوته وشجاعته وبحق شقاق راسه ووجهه وبحق

مشهد

مشهدنا وحرقنا ان تغفر لنا ولوالدينا ولصغيرنا وكبيرنا ورجالنا ونسائنا
وحرنا ومملوكنا وشاهدنا وغائبنا وحينا وميتنا ولعلمائنا ولسادتنا و
لذاكرينا ولاحبائنا ولاصدقائنا اللهم ارزقنا توفيق الطاعة وبعد المعصية
واملا قلوبنا بالعلم والمعرفة وطهر بطوننا من الحرام والشبهة وتفضل على
علمائنا بالتوفيق والزهد والنصيحة وعلى مرضى المسلمين بالشفاء والصحة
والراحة وعلى موتانا بالرافة والرحمة وعلى مشايخنا بالوقار والسكينة وعلى
الشباب بالانابة والتوبة وعلى النساء بالحيا والعفة وعلى الاغنيا بالتو
اضع والسعة وعلى الفقراء بالصبر والقناعة وعلى الاسراء بالخلاص والراحة وعلى
الامراء بالعدل والشفقة وعلى الرعية بالانصاف وحسن السيرة وبارك للحجاج
والزوار في الزاد والنفقة وعلى باني هذا المجلس بالغنا والوسعة بجاه محمد وآله

المجلس الخامس في وقع الضربة على راس امير المؤمنين عليه السلم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي رفع درجات اوليائه بتحمل بلائه واسكنهم في اعلا غرفات جنانه
لرضائهم في قضائه والصلوة والسلم على سيد انبيائه واشرف اوصيائه
وعلى اولاده واقربائه لاسيما سيد اوصيائه وخير اصفيائه الذي هو شمس الظلام
والبدر التمام وصاحب الصمصام وليث الاجام وعلم الاعلام شافع يوم
القيام صاحب الحوض واللواء المعلى في المحراب بسيف الاشقيا المخضب شيبه
بالدماء المغصوب حقه من الجفاء المنقوض بيعته على الملا بجمال الله
وجلال الله ابي السبطين واخي رسول الثقلين ووالد الائمة المصطفين

شمس الخافقين وبدر الكونين امام المشرقين والمغربين ابي الحسن والحسين
علي المرتضى الغازي بالرمحين والمجاهد بالسيفين ولعنة الله على قاتليه الى
يوم الدين **عربية** بنفسي ومالي ثم اهلي وعترتي   فداء لمن اضحى
قتيل ابن ملجم   على رغم فوق الخلائق في الوغا   لهدمت اركان بيت المحرم
على امير المومنين ومن بكت   لمقتله البطحا واكناف زمزم   يكاد الصفا
والمشعران كلاهما   يهدما ان النقص في ماء زمزم   واذهب الشمس المضيئ
ضياؤها   لقتل علي لونها لون درهم   فلما كانت ليلة تسع وعشر من شهر
رمضان قالت ام كلثوم قدمت الى ابي عند افطاره طبقا فيه قرصان من خبز
الشعير وقصعة فيها لبن وملح جريش فلما فرغ من صلوته اقبل على فطوره
فلما نظر اليه وتامله حرك راسه وبكى بكاء شديدا عاليا وقال يا بنية ما
ظننت ان بنتا تسوء اباها كما قد اسأت انت الي قالت وماذا يا اباه قال يا بنية
اتقدمين الى ابيك ادامين في فرد طبق واحد اتريدين ان يطول وقوفي غدا
بين يدي الله عز وجل يا بنية ما من رجل طاب مطعمه ومشربه وملبسه الا طال
وقوفه بين يدي الله عز وجل يوم القيمة يا بنية ان الدنيا في حلالها حساب و
في حرامها عقاب يا بنية والله لا اكل شيئا حتى ترفعين واحدا الادامين فلما
فلما رفعته تقدم الى الطعام فاكل قرصا واحدا بالملح الجريش وحمد الله واثنى
عليه ثم قام الى صلوته فصلى ولم يزل راكعا وساجدا ومبتهلا ومتضرعا الى الله
ويكثر الدخول والخروج وهو ينظر الى السماء وهو قلق يتململ وهو يقول صدق
رسول الله ويكثر في القول لا حول ولا قوة الا بالله ثم بكى بكاء شديدا ويقول

اللهم

اللهم بارك لي في لقائك اللهم بارك لي في الموت حتى ذهب بعض الليل ثم
جلس للتعقيب ثم نامت عيناه وهو جالس ثم انتبه من نومه مرعوبا وجمع اولاده
واهله وقال لهم يا اولادي واهلي هذه الايام تفقدوني اني رايت في
هذه الليلة رؤياي واريد ان اقصها عليكم قالوا وما هي قال اني رايت الساعة
رسول الله في منامي وهو يقول يا ابا الحسن انك قادم الينا عن قريب يجيئ اليك
اشقاها فيخضب شيبتك من دم راسك وانا والله مشتاق اليك وانك عندنا
في العشر الاخر من هذا الشهر يا علي هلم الينا فما عندنا خير لك وابقى فلما
سمعوا كلامه ضجوا بالبكاء والنحيب فاقسم عليهم بالسكوت فسكتوا اما اشبه بين
هذه الرؤيا التي رآها الامير وبين ما راى الحسين في ليلة خروجه من المدينة
٢ و معرجع م حتى وضع راسه على قبر النبي واذ ذكره المنام راى رسول الله فقد اقبل من الملائكة
عن يمينه وشماله وبين يديه حتى ضم الحسين الى صدره وقبل ما بين عينيه وقال
حبيبي يا حسين كاني اراك عن قريب مرملا بدمائك مذبوحا بارض كربلا من
عصابة من امتي وانت مع ذلك عطشان ثم قال حبيبي يا حسين ان اباك وامك
واخاك قدموا علي وهم مشتاقون اليك وان لك في الجنات لدرجات لن تنالها
الا بالشهادة قالت فلم يزل قاعدا وقائما وراكعا وساجدا ثم يخرج ساعة بعد
يقول ساعة وينظر في الكواكب والقا الليلة التي وعدت بها ثم يصلي على النبي واله قلت
يا ابتا ما لي اراك هذه الليلة لا تذوق طعم الرقاد وقال يا بنية ان اباك قد قتل
الابطال وخاض الاهوال فما دخل في قلبي رعب اكثر مما دخل في هذه الليلة
ثم قلت يا اباه ما لك تنعي نفسك في هذه الليلة قال يا بنية قد قرب الاجل وانقطع

الامل فبكيت من كلامه بكاءً شديدًا قالت ام كلثوم فقد بقي ثلث من هذه
الليل اسبغ الوضوء ولبس ثيابه وفتح بابه ثم نزل الى الدار وكان في الدار
اوز قد اهدي الى اخي الحسين فلما نزل خرجن وراءه ورفرفن في وجهه وكان قبل
تلك الليلة لم يصحن فقال لا اله الا الله صوارخ يتبعها نوايح وفي غداة يظهر
القضاء ثم قال يا بنية بحقي عليك الا ما اطلقيه فقد حبست ما ليس له لسان ولا
يقدر على الكلام اذا جاع او عطش فاطعميه واسقيه والا خلي سبيله يأكل من حشايش
الارض فلما وصل الى الباب فاراد ان يفتحه فتعلق الباب بمئزره حتى سقط فاخذه
وشده وهو يقول شعر اشدد حيازيمك للموت فان الموت لاقيكا ولا تجزع
من الموت اذا حل بواديكا ولا تغتر بالدهر وان كان يواتيكا كما اضحك الدهر
كذاك الدهر يبكيكا ثم فتح الباب وخرج ايها الاخوان الباكون اذا سمعتم
ان عند خروج الامير عن الدار الى محل الشهادة كانت الاوز خرجن ورائه ورفرفن
وصحن في وجهه فاسمعوا ان عند خروج قرة عين الامير اعني ولده الشهيد الغريب
في يوم العاشوراء من الخيم الى محل الشهادة كانت النوايح والصوارخ من بناته و
اولاده الغريبات المتحيرات العطاش الجايعات كزينب وام كلثوم وفاطمة ورقية
وسكينة وكانت سكينة قد اتت الى ابيه واخذت من لجام فرسه وقالت يا ابتاه
ان لي اليك حاجة فقال ما حاجتك يا خير النسوان قالت يا اباه ارحم علينا وردنا
الى حرم جدنا رسول الله فقال هيهات هيهات لو ترك القطا لغفا ونام كأنكم غير
بعيد كالعبيد يسوقونكم امام الركاب قالت ام كلثوم فلما فتح الباب وخرج ابي
فجئت الى اخي الحسين فقلت يا اخي قد كان من ابيك الليلة كذا وكذا وهو قد خرج

في هذه الليلة الغلس فالحقه فقام الحسن وتبعه فلحق به قبل ان يدخل الجامع
فقال يا اباه ما اخرجك في هذه الساعة وقد بقي من الليل ثلثه فقال يا حبيبي
ويا قرة عيني خرجت لرؤيا رأيتها في هذه الليلة هالتني وازعجتني واقلقتني
فقال له خيرا رأيت وخيرا يكون فقصها علي فقال يا بني رأيت كأن جبرئيل
قد نزل من السماء على جبل ابي قبيس فتناول منه حجرين ومضى بهما الى الكعبة
وتركهما على ظهرها وضرب احدهما على الاخر فصارت كالرميم ثم ذرتهما في
الريح فما بقي بمكة ولا بالمدينة بيت الا دخله من ذلك الرماد فقال له يا ابت
وما تأويلها فقال يا بني ان صدقت رؤياي فان اباك مقتولا ولا يبقى بمكة
ولا بالمدينة بيت الا ويدخله من ذلك غم ومصيبة من اجلي فقال الحسن وهل تدري
متى يكون ذلك يا ابت فقال يا بني ان الله يقول وما تدري نفس ماذا تكسب غدا
وما تدري نفس باي ارض تموت ولكن عهد الي حبيبي رسول الله انه يكون في
العشر الاخر من شهر رمضان يقتلني ابن ملجم المرادي فقلت له يا اباه اذا
علمت منه ذلك فاقتله قال يا بني لا يجوز القصاص الا بعد الجناية والجناية
لم تحصل منه يا بني لو اجتمع الثقلان الانس والجن على ان يدفعوا ذلك لما
قدروا يا بني ارجع الى فراشك فقال الحسن يا اباه اريد امضي معك الى
موضع صلوتك فقال له اقسمت بحقي عليك الا ما رجعت الى فراشك لئلا
ينغص عليك نومك ولا تعصيني في ذلك قال فرجع الحسن فوجد اخته
ام كلثوم قائمة خلف الباب تنظره فدخل فاخبرها بذلك وجلسا يتحادثان
وهما محزونان حتى غلب عليهما النعاس فقاما فدخلا الى فراشهما فوالله

محترق لام كلثوم لانها يوم كانت واقفة خلف الباب تنتظر اباها وكانت
واقفة خلف الفسطاط في ارض الكرب والبلاء وتنتظر اخاها الحسين فانه
هل يرجع مرة اخرى عن المعركة فتراه وتودعه ام لا اما في انتظارها الاول
فاتوا لها بابيها مشقوق الراس واما في انتظارها الثاني فهل رجع اليها
اخوها لا بل هل اتت اسيرة ذليلة وعبرت على المقتل فرات اخاها مقتولا مضرجا
بالدم واعضاؤه مقطوعة ارباً ارباً فاما امير المؤمنين حتى دخل المسجد والقناديل
قد خمد ضوؤها فصلى في المسجد ورده وعقب ساعة ثم انه قام وصلى ركعتين
ثم علا المأذنة ووضع سبابتيه في اذنيه وتنحنح ثم اذن وكان اذا اذن لم يبق
في بلدة الكوفة بيت الا اخترقه صوته اه واويلاه ان ابن ملجم اللعين كان في فراش ٤٦٢
قطامة الملعونة فانتبهته وقالت له من يكون على هذا الامر قد هذا علي
اقبل الى الجامع واذن قم اليه فاقتله فقال لها والله اقتله لك الساعة فقالت
اقتله وارجع الي قرير العينين مسروراً وافعل ما تريد فاني منتظرة لك فنهض
الملعون كانه فحل من الابل قال هلمي الي بالسيف فاخذه وراح الى الجامع
وفي رواية اخرى ان اللعين بات في المسجد ومعه رجلان يساعدانه على قتله
فلما اذن ونزل من المأذنة وجعل يسبح الله ويقدسه ويكبره ويكثر في الصلوة
على النبي قال الراوي وكان من كرم اخلاقه انه يتفقد النائمين في المسجد
ويقول للنائم الصلوة يرحمك الله الصلوة قم الى الصلوة المكتوبة عليك
ثم يتلوا ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر ففعل ذلك كما كان يفعله على
جاري عادته من النائمين في المسجد حتى اذا بلغ الملعون فرآه نائماً على وجهه

فقال له يا هذا قم من نومك هذا فانها نومة يمقتها الله وهي نومة الشيطان ونومة
اهل النار بل نم على يمينك فانها نومة العلماء او على يسارك فانها نومة
الحكماء او على ظهرك فانها نومة الانبياء قال فتحرك الملعون كانه يريد ان
يقوم وهو من مكانه لا يبرح فقال له امير المؤمنين لقد هممت بشيء تكاد
السموات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدّاً ولو شئت لانبأتك
بما تحت ثيابك ثم تركه وعدل عنه الى محرابه وقام قائماً يصلي وكان يطيل
الركوع والسجود في الصلوة كعادته في الفرائض والنوافل خاطر اقلبه فلما
احس به فنهض الملعون مسرعاً واقبل يمشي حتى وقف بازاء الاسطوانة
التي كان الامام يصلي عندها فامهله حتى صلى الركعة الاولى وركع وسجد
السجدة الاولى منها ورفع راسه فعند ذلك اخذ السيف وهزه اه واويلاه
وامصيبتاه فضربه على راسه المكرم الشريف فوقعت الضربة على الضربة التي
ضربه عمرو بن عبدود العامري ثم اخذ السيف الى مفرق راسه الى موضع
السجود ايها الباكون الصارخون على امامكم ونادى جبرئيل بين السماء
والارض بصوت يسمعه كل مستيقظ تهدمت والله اركان الهدى وانطمست
والله نجوم السماء واعلام التقى وانفصمت والله العروة الوثقى قتل ابن عم
محمد المصطفى قتل الوصي المجتبى قتل علي المرتضى قتل والله سيد الاوصياء
قتله اشقى الاشقياء فلما سمعت ام كلثوم نعي جبرئيل فلطمت على وجهها وخدها
وشقت جيبها قميصها واابتاه واعلياه وامحمداه واسيداه ثم اقبلت الى اخويها
الحسن والحسين فايقظتهما وقالت لهما لقد قتل ابوكما فقاما يبكيان فخرجا

فاذلّى الناس ينوحون وينادون وا اماه وا امير المؤمنين قُتل والله الامام
العابد المجاهد فلما سمع الحسن والحسين صرخة الناس ناديا وا ابتاه
واعليّاه ليت الموت اعدمنا الحيوة يا اخوانى المؤمنين المحبين الباكين فوالله
حق البكاء على جنابه هوان نبكى حتى تزهق انفسنا لانه لا لذة فى حيوة
نسمع فيها كيفية قتل سيدنا وامامنا بهذه الشدة والمشقة والله ما اكثر
الشباهة ما بين هذه الحالة للامير عليه السلام لما ضرب راسه بالسيف ونادى
جبرئيل قتل ابن عم محمد المصطفى قتل على المرتضى فسمعن المخدرات بنعى جبرئيل
فرفعن الاصوات يا ابتاه واعلياه على حالة ابنه الحسين المظلوم لما سقط
عن جواده على ارض الكرب والبلاء فى جراحات كثيرة ثم فعلوا ما فعلوا بهم
الاشقياء حتى احتز الشمر اللعين راسه من القفا وشاله على قناة طويلة
والمخدرات اما بين وحشة ودهشة فحينئذ تزلزل ارض كربلا واذا نادى
جبرئيل بين السماء والارض يا اهل بيت الرسول قد قتل فرخ البتول قتل كهف
الامام وابن الامام فسمع المخدرات كلام جبرئيل الصحيح ويقلن وا اخاه وا حسيناه
واعلياه ويقلن بعضهن لبعض هيئوا للاسر والذل والغربة الا لعنة الله
على القوم الظالمين اللهم العن على ابن ملجم الملعون المطرود بعدد ما فى علمك
وضاعف ذلك عليه ثم ضاعف ثم ضاعف ابد الابدين ودهر الداهرين
بقهاريتك يا اشد المنتقمين الدعاء اللهم صل على محمد وال محمد الهى
بحق سيدنا وامامنا وشفيع ذنوبنا امير المؤمنين على بن ابى طالب عليه السلام
ونسئلك بحق علمه وعمله وجوده وكرمه بحق سخاوته وشجاعته وعادته وعبادته

وبحق

وبحق شقاق راسه وجبهته

وبحق حجه وجهاده ومناجاته وبكائه وبحق شهادته فى صلوته بحق لحيته
الملطخة بدماء راسه ان تغفر لنا ولصغيرنا وكبيرنا ورجالنا ونسائنا
وحرنا ومملوكنا وشاهدنا وغائبنا وحينا وميتنا ولمن وجب حقه علينا
ولمن وصّانا بالدعاء اللهم وفقنا ووفق علمائنا سيما العالم العامل
الكامل الفاضل المجتهد الحاضر اللهم اغفر لوالديه ووالدى الحاضرين
الباكين فى عزاء امير المؤمنين اللهم ارزقنا زيارة بيتك الحرام وزيارة
قبر نبينا محمد خير الانام وزيارة مشاهد الائمة الكرام وارزق لبانى
هذا المجلس زيادة الاملاك وارغب فى كل سنة بتعزية سيد الشهداء
واطعام الانام وافضه من بركاتك يا اكرم بجاه محمد واله وبحرمة سورة الفاتحة

المجلس السادس فى ارجاع الامير المؤمنين بعد الضربة الى البيت ووفاته وتجهيزه ودفنه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى عظم مصيبتنا بمصيبة ال المصطفى واجل بذريتنا برزية
اولاد المرتضى لاسيما حيدر الكرار وقامع الكفار وقاتل الفجار والضارب
بسيف ذى الفقار صاحب نعمة لا فتى وفخر دولة هل اتى من على على كتف
المصطفى فجاز السموات السبع العلى سيف الله يد الله سمع الله باب الله
ابن عم الرسول المزوج فى السماء بفاطمة البتول ذى السيف المسلول و
الشهيد المقتول الوالى الولى الحاكم بالنص الجلى المدفون بالغرى ليث بنى
غالب مظهر العجائب مظهر الغرائب ومفرق الكتائب والشهاب الثاقب
والهزبر الغالب امام المشارق والمغارب على بن ابى طالب عليه الصلوة والسلم

على محمد وآله الامجاد ولعنة الله على اعدائهم الى يوم المعاد القصيدة
الا يا عين جودي واسعدينا الا فابكي امير المؤمنينا وتبكي ام كلثوم عليه
بعبرتها وقد رأت اليقينا غرة ايها الاخوان الباكون لامير المؤمنين ان
ام كلثوم اي وقت بقيت موتا بيها لا ادري انكم هل تقدرون ان تسمعوا
لا والله لا يقدر احد من احباء الامير واشياعه على استماعها الا انه
يضج ويبكي كبكاء الثكلى فاسمعوا ثم ابكوا فلما دخل امير المؤمنين في جامع
الكوفة وعدل الى محرابه وقام قائما يصلي وكان يطيل الركوع والسجود
في الصلوة كعادته فنهض ابن الملجم اللعين المطرود مسرعا واقبل يمشي
حتى وقف بازاء الاسطوانة التي كان الامام يصلي عليها عندها فامهله حتى صلى
الركعة الاولى وركع وسجد السجدة الاولى ورفع رأسه فعند ذلك اخذ
السيف وهزه ثم ضرب به على راسه الشريف فوقعت الضربة التي ضربها عمرو بن
عبد ود الملعون ثم اخذت الضربة من مفرق راسه الى موضع السجود
فارتجت الارض وماجت البحار والسموات واصطفقت ابواب الجامع
وضجت الملائكة في السماء بالدعاء وهبت ريح عاصف سوداء مظلمة
ونادى جبرئيل بين السماء والارض قتل ابن عم المصطفى قتل علي المرتضى
قتل سيد الاوصياء قتله اشقى الاشقياء فلما سمعت ام كلثوم نعي جبرئيل
لطمت على وجهها وخدها وشقت جيبها فصاحت وا ابتاه وا علياه وا محمداه
واسيداه ثم اقبلت الى اخويها الحسن والحسين فاستيقظتهما وقالت لهما
لقد قتل ابوكما فقاما فخرجا من الدار فاذا الناس ينوحون وينادون وا اماماه

والامير

والامير المؤمنيناه قتل والله امام عابد مجاهد فلما سمع الحسنين صراخ
الناس نادايا وا ابتاه وا علياه ليت الموت اعدمنا الحيوة فلما وصلا الجامع
ووجدا ابا جعدة بن هبيرة ومعه جماعة من الناس وهم يجتهدون ان يقيموا
الامام في المحراب ليصلي الناس فلم يطق على النهوض وتاخر عن الصف فتقدم
الحسن وصلى بالناس وامير المؤمنين يصلي ايماء من جلوس وهو يمسح الدم
عن وجهه وكريمته الشريفة يميل تارة ويسكن اخرى والحسن ينادي
وا انقطاع ظهراه يعز والله علي ان اراك هكذا والله قد كثرت الشباهة
بين هذه الحالة للامير وبين حالة ابنه الحسين حيث وقع عن السرج الى
الارض الطف وكان راسه وشيبته ووجهه واشفار عينيه ملطخة بالدم
وكان يجلس تاره ويضع راسه الشريف تارة اخرى على الرمال الحارة
من الضعف وهو يقول اسقوني شربة من الماء ولم يقض حاجته احد من
الكفرة الذين اجتمعوا حوله ثم وضع الحسن راس ابيه في حجره وقد غسل الدم
عنه وشد الضربة وهي بعد تشخب دما ووجهه قد زاد بياضا بصفرة
وهو يرمق السماء بطرفه ولسانه يسبح الله ويوحده وهو يقول اسئلك يا رب
الرفيع الاعلى وراسه في حجر الحسن فوجده مغشيا عليه فعند ذلك بكى
بكاء شديدا وجعل يقبل وجه ابيه وما بين عينيه وموضع سجوده آه آه
كان راسه في حجر ولده الحسن واما راس ابنه الحسين كان على التراب الحار وتارة
كان ينظر الى يمينه واخرى الى شماله كالمنتظر ولم ير احدا يضع راسه في حجره
فكانه كان منتظر الامه الزهراء ولابيه علي المرتضى ولم يرد ليقبل الحسن

وجه ابيه وما بين عينيه وموضع سجوده وهو مغشي عليه فسقط من
دموع الحسن قطرة على وجه ابيه ففتح عينيه فرآه باكيا فقال له يا بني يا حسن
ما هذا البكاء يا بني لا روع على ابيك بعد اليوم هذا جدك محمد المصطفى
وجدتك خديجة الكبرى وامك فاطمة الزهراء والحور العين محدقون منتظرون
قدوم ابيك فطب نفسا وقر عينا وكف عن البكاء فان الملائكة قد ارتفعت
اصواتهم الى السماء يا بني اتجزع على ابيك وغدا تقتل بعدي مسموما مظلوما
واخوك بالسيف هكذا تلحقان بجدكما وابيكما وامكما صدق والله امير المؤمنين
فان القوم لم يكتفوا بقتل الامير فسموا ابنه الحسن فقطعوا ابره كبده وخرجت
قطعات كبده من فيه مائة وسبعين فلذة وبهذا ايضا لم يكتفوا بل قتلوا
الحسين قتلا لم يقتل مثله احد من لدن ادم الى يوم القيمة لانه قتل مظلوما
عطشانا جايعا وحيدا غريبا ثم ان الحسن قال يا ابتاه ما تعرف من قتلك
ومن فعل بك هذا قال قتلني ابن اليهودية عبد الرحمن ابن ملجم المرادي فقال
يا ابتاه من اي طريق مضى قال لا يمضي احد في طلبه فانه سيطلع عليكم من
هذا الباب فاشار بيده الشريف الى باب كندة ولم يزل السم يسري في راسه وبدنه
ثم اغمي عليه ساعة والناس ينتظرون قدوم الملعون من باب كندة وقد امتلا
المسجد بالعالم ما بين باك ومحزون فما كان الا ساعة واذا بصيحة قد ارتفعت
وزفرة من الناس قد جاءوا واتوا بابن الملجم مكتوفا وهذا يلعنه وهذا يضربه
وهم ينهشون لحمه باسنانهم ويقولون له يا عدو الله ما فعلت اهلكت امة وقتلت
خير الناس وانه لصامت حتى ادخلوه المسجد وعيناه قد طارتا في ام راسه كانهما

قطعه

٢ الحديقة

قطعة علق قال الشعبي فقد وقعت في وجهه فضربت ضربة قد هشمت وجهه
وانفه والدم يسيل على لحيته وعلى صدره وهو ينظر يمينا وشمالا وهو اسمر
اللون حسن الوجه وفي وجهه اثر السجود وكان على راسه شعر اسود
منشورا على وجهه كانه الشيطان الرجيم فلما احاط في اسمعته يترنم بهذا الابيات
شعر ايا نفس كفي عن طلابك واصبري ولا تطلبي هما عليك يبيدها فما
قبلت نصحي وقد كنت ناصحا كنصح ولود غاب عنه وليدها فما طلبت
الا عنا وشقوتي فيا طول مكثي في الجحيم بعيدها فلما جاءوا به واوقفوه بين
يدي امير المؤمنين فلما نظر اليه الحسن قال له يا ويلك يا لعين يا عدو الله انت
قاتل امير المؤمنين هذا جزاؤه منك حيث اواك وقربك وادناك واثرك وآثرك
على غيرك وهل كان بئس الامام لك حتى جازيته بهذا الجزاء يا شقي فلم يتكلم
بل دمعت عيناه ثم انكب الحسن على ابيه يقبله وقال له هذا قاتلك يا اباه
قد امكن الله منه فلم يجبه وكان نائما فكره ان يوقظه من نومه ثم فتح عينيه ونظر
اليه وهو مكتوف وسيفه معلق في عنقه فقال له بضعف وانكسار صوت
ورافة ورحمة يا هذا لقد جئت عظيما وارتكبت امرا عظيما وخطبا جسيما
ابئس الامام كنت لك حتى جازيتني بهذا الجزاء الم اكن شفيقا عليك واثرتك
على غيرك واحسنت اليك وزدت في اعطائك فغلبت عليك الشقاوة
فقتلتني يا اشقى الاشقياء فدمعت عينا ابن ملجم لعنه الله وقال يا امير المؤمنين
انت تنقذ من في النار فقال له صدقت ثم التفت الى ولده الحسن وقال
له ارفق يا ولدي باسيرك وارحمه واحسن اليه واشفق عليه الا ترى الى عينيه

قد طارت الى ام راسه وقلبه يرجف خوفا ورعبا وفزعا فقال له الحسن
يا اباه قد قتلك هذا اللعين الفاجر وفجعنا بك وانت تامرنا بالرفق
به فقال نعم يا بني نحن اهل بيت لا نزداد على الذنب الينا الا كرما وجودا و عفوا
والرحمة والشفقة من شيمتنا لا من شيمته بحقي عليك فاطعمه يا بني مما
تاكل واسقه مما تشرب ولا تقيد له قدما ولا تغل له يدا فان انا مت فاقتص
منه بان تقتله وتضربه ضربة واحدة ولا تحرقه بالنار ولا تمثل بالرجل فاني
سمعت جدك رسول الله يقول اياكم والمثلة ولو بالكلب العقور وان انا عشت
فانا اولى به بالعفو عنه وانا اعلم بما افعل به فان عفوت فنحن اهل بيت لا نزداد
على المذنب الينا الا عفوا وكرما قال احملوني الى موضع مصلاي في منزلي
قال محمد الحنفية فحملناه اليه والناس حوله وهم في امر عظيم باكين ومحزونين
قد اشرفوا على الهلاك من شدة البكاء والنحيب قال الحسن بن علي عليهما السلم
لما حضرت والدي الوفاة اقبل يوصي الى ان قال يا بني وارحم من اهلك
الصغير ووقر منهم الكبير يا بني هذا فراق بيني وبينك واوصيك باخيك
محمد خيرا فانه شقيقك وابن ابيك وقد تعلم حبي له واما اخوك الحسين
فهو ابن امك ولا ازيد الوصاية بذلك والله خليفتي عليكم واياه اسئل
ان يصلحكم ثم التفت اليه الحسين وهو يبكي فقال له يا ابتاه من لنا بعدك
لا يوم كيومك الا يوم رسول الله من اجلك تعلمت البكاء يعز والله علي
ان اريك هكذا والله كان يعز على علي بن ابي طالب عليه السلم ان يرى الحسين
مخضبا بدمه في ارض الطف اه اه مع وقوع السهم على جبينه وقلبه فؤاده

وقال

وقال يا حسين يا ابا عبد الله ادن مني فدنا منه وقد قرحت اجفان عينيه
من البكاء فمسح الدموع من عينيه ووضع يده على قلبه وقال له يا بني ربط
الله قلبك بالصبر واجزل لك ولاخوتك عظيم الاجر فسكن روعتك و
اهدئ من بكائك فان الله قد اجرك على عظيم مصابك ثم اقبلت زينب وام
كلثوم حتى جلستا معه على فراشه واقبلتا تندبانه وتقولان يا ابتاه من
للصغير حتى يكبر ومن للكبير بين الانام يا ابتاه حزننا عليك طويل وعبرتنا
لا ترقى والله ما اشبه جلوسهما عند فراش الامير عليه السلم بجلوسهما
عند جسد المجروح الشهيد الغريب في ارض الطف حين وداع المخدرات
للابدان المجرحات لا سيما سكينة بنت الحسين كانت تقول مع جسد ابيها
الحسين يا ابتاه من لليتيمة حتى تكبر الخ ما قالت فعند ذلك فضج الناس من وراء
حجرة الامير بالبكاء وفاضت دموع الامير وجعل يقلب طرفه وينظر الى
اهل بيته واولاده ثم دعا الحسن والحسين وجعل يحضنهما ويقبلهما ثم اغمي
عليه ساعة طويلة ثم افاق فناوله الحسن قعبا من لبن فشرب منه قليلا
ثم نحاه عن فيه وقال احملوه الى اسيركم ثم قال للحسن بحقي عليك يا بني الا
طيبتم مطعمه ومشربه وارفقوا به الى حين موتي وتطعمه مما تاكل وتسقيه
مما تشرب حتى تكون اكرم منه فعند ذلك حملوا اليه اللبن واخبروه بما
قال الامير في حقه واخذ اللبن وشربه فلما حمل امير المؤمنين الى منزله جاؤا
باللعين مكتوفا الى بيت من بيوت القصر فحبسوه فيه واتت ام كلثوم الى
اللعين وهي تبكي وقالت له يا ويلك اما ابي فانه لا باس عليه وان الله مخزيك

في الدنيا والآخرة فانه مصيرك الى النار خالداً فيها فقال لها ابن ملجم لعنه الله
ابكي عليه ان كنت باكية فوالله لقد اشتريت سيفي هذا بالف وسممته بالف
ولو كانت ضربتي هذه لجميع اهل الكوفة ما نجى منهم احد في ذلك اليوم مقسومة
فلما كانت ليلة احدى وعشرين واظلم الليل وهي الليلة الثانية من الكائنة
جمع اولاده واهل بيته وودعهم واوصاهم الجميع منهم بلزوم الايمان و
الاديان والاحكام التي اوصى بها رسول الله صلى الله عليه وآله فقال محمد الحنفية
ثم تزايد ولوح السم في جسده الشريف حتى نظرنا الى قدميه قد احمرتا جميعاً
فكبر ذلك علينا وآيسنا منه ثم اصبح ثقيلاً فلما اصبح استاذن الناس عليه فاذن
لهم بالدخول فدخلوا عليه واقبلوا يسلمون عليه وهو يرد عليهم السلام ثم قال
ايها الناس سلوني قبل ان تفقدوني وخففوا سؤالكم لمصيبة امامكم قال فبكى
الناس عند ذلك بكاء شديداً واشفقوا ان يسئلوه تخفيفاً عنه ثم قال
هل من شربة من اللبن فاتوه بلبن في قعب فاخذه وشربه كله واما ابنه الحسين
كلما طلب في شدة عطشه الماء ولم يشربه احد فلم يبق شربة منه فذكر
الملعون ابن ملجم وانه لم يخلف منه شيئاً فقال عليه السلام وكان امر الله قدراً مقدوراً
واعلموا اني شربت الجميع ولم ابق لاسيركم شيئاً من هذا الا وانه اخر رزقي
من الدنيا فبالله عليك يا بني الا ما اسقيته مثل ما شربت فحمل عليه ذلك فشربه
قال محمد الحنفية ثم عرضنا عليه الماكول والمشروب فابى ان يشرب واما ابنه
الحسين وقد قتل عطشاناً جائعاً فنظرنا الى شفتيه وهما يختلجان بذكر الله
وجعل جبينه يرشح عرقاً وهو يمسح بيده قلت يا ابتاه اريك تمسح جبينك فقال

يابني

يا بني اني سمعت جدك رسول الله يقول ان المؤمن اذا نزل به الموت و
دنت وفاته عرق جبينه وصار كاللؤلؤ الرطب وسكن انينه ثم نادى
اولاده كلهم باسمائهم صغيراً او كبيراً واحداً بعد واحد وودعهم ثم
التفت الى اولاده الذين من غير فاطمة واوصاهم ان لا يخالفوا اولاد فاطمة
يعني الحسن والحسين ثم قال احسن الله لكم العزاء الا واني منصرف عنكم وراحل
في ليلتي هذه ولاحق بحبيبي محمد صلى الله عليه وآله كما وعدني فاذا انا مت يا ابا
محمد فغسلني وكفني وحنطني ببقية حنوط جدك رسول الله فانه من كافور
الجنة جاء به جبرئيل وفي رواية اخرى جاء له كافور جديد من الجنة واما
ابنه الحسين كان غسله دمه وكفنه الرمل وحنوطه تراب ارض الكرب والبلاء و
ثم يا حسن ضعني على سريري ولا يتقدم احد منكم السرير واحملوا مؤخره واتبعوا
مقدمه فاي موضع وضع المقدم فضعوا المؤخر فحيث قام سريري فهو
موضع قبري ثم تقدم يا ابا محمد وصل علي يا بني وكبر علي سبعاً واعلم انه
لا يحل ذلك على احد غيري الا على رجل يخرج في آخر الزمان اسمه القائم
المهدي من ولد اخيك الحسين فاذا صليت فارفع السرير عن موضعه ثم اكشف
التراب عنه فترى قبراً محفوراً ولحداً مشقوباً وساجة منقوشة فاضجعني فيها واذا
اردت الخروج فافتقدني فانك لا تجدني واني لاحق بجدك رسول الله واعلم يا بني
ما من نبي يموت وان كان مدفوناً بالمشرق ويموت وصيه بالمغرب الا ويجمع
الله عز وجل روحيهما وجسديهما ثم يفترقان فيرجع كل واحد منهما الى موضع
قبره ثم اشرج اللحد باللبن واهل التراب علي ثم غيب قبري وكان غرضه بذلك

ان لا يعلم موضع قبره احد من بني امية فانهم لو علموا بموضع قبره لحفروه
واخرجوه واحرقوه كما فعلوا بزيد بن علي بن الحسين ثم بعد ذلك يا بني
اذا اصبح الصباح اخرجوا تابوتا ظاهر الكوفة على ناقة وامر بمن يسيرها بما
عليها كانها تريد المدينة بحيث يخفى على العامة موضع قبري ثم اغمي عليه
ساعة فافاق وقال هذا رسول الله وعمي حمزة واخي جعفر واصحاب
رسول الله وانهم يقولون عجل قدومك علينا فانا اليك مشتاقون
ثم ادار عينيه في اهل بيته كلهم وقال استودعكم الله جميعا سددكم جميعا
حفظكم الله جميعا كما ابنه الحسين يقول في وداعه الاخير لاهل بيته يا اهل
بيتي عليكن مني السلام هذا اخر السلام وهذا اخر الكلام وهذا اخر
الوداع والله خليفتي عليكم وهو حسبي ونعم الوكيل فودع الاهل والاولاد
فقدم المصرع ثم قال الامير وعليكم السلام يا رسل ربي يمكن ان يستفاد
منه ان الرسل كانوا يسلمون عليه فرد عليهم ثم قال لمثل هذا فليعمل العاملون
ثم عرق جبينه وذكر الله ثم استقبل القبلة وغمض عينيه ومد رجليه و
يديه وقال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده
ورسوله ثم قضى نحبه فعند ذلك خرجت زينب بنت علي وام كلثوم وجميع
نسائه وقد شقوا الجيوب ولطموا الخدود وارتفعت الصيحة في القصر فعلم
اهل الكوفة ان امير المؤمنين عليه السلام قد قبض اواه كلما كانت زينب تبكي وتصرخ
في ارض الطف عن اخيها الحسين يمنعوها ويضربون بالكعاب كذلك نساء
النسوة والاولاد حتى سيد الساجدين عليه السلام فعند ذلك فاقبل الرجال والنساء

الكوفة

٣ من اهل م

الكوفة يهرعون افواجا وصاحوا صيحة عظيمة فارتجت الكوفة باهلها
وكثر البكاء والضجيج بالكوفة وقبائلها ودورها وجميع اقطارها فلما
اظلم الليل تغير افق السماء وارتجت الارض وجميع من عليها بكوه فكنا
نسمع اختلاط الصوت في الهواء فعلمنا انها اصوات الملائكة فلم يزل كذلك الى
طلع الفجر قال محمد الحنفية اخذنا في جهاز ابي ليلا وكان الحسن يغسل والحسين يصب
الماء عليه وكان عليه السلام لا يحتاج الى من يقلبه بل كان ينقلب كما يريد الغاسل
يمينا وشمالا وكانت رائحته اطيب من رائحة المسك والعنبر وفي رواية اخرى
قال الراوي اوصى علي عند موته للحسن والحسين وقال لهما ان انا مت فانكما
ستجدان عند راسي حنوطا من الجنة وثلاثة اكفان من استبرق الجنة فغسلوني
وحنطوني بالحنوط وكفنوني قال الحسن فوجدنا عند راسه طبقا من الذهب
عليه خمس شمامات من كافور الجنة وسدرا من سدر الجنة ثم لفوه بخمسة اثواب
كما امر عليه السلام ثم وضعوه على السرير وكان سرير الحسين اعوادا الاسنة والنبال
ولم يحمله احد وكان ملقا في البيداء وخرج السرير مما يلي باب كندة وتقدم
الحسن والحسين الى السرير من مؤخره واذا مقدمه قد رفع ولا يرى حامله وكان
حامله من مقدمه جبرئيل وميكائيل وما مر بشيء على وجه الارض الا
له ساجدا ومضى مستقيما الى النجف الى موضع قبره الان فخرج النساء
يتبعنه لاطمات حاسرات فمنعهن الحسن ونهاهن عن البكاء والنحيب ولم يرض
بخروجهن وردهن الى اماكنهن والله تاملوا حق التامل فان الحسن لم يرض بخروج
عقيب الجنازة والحال انهن كن مستورات وذوات اساس ولباس وخمار فلم

مع الجنازة المقدسة الا المعدود من الاصحاب الاجلة فلا ادري اين كان ان يروح ٢
الحسن في وضع الطف حتى يراهن في الوداع الاخير مع الحسين كيف يتبعنه و
يركضن على فرسه ويمنعنه من الذهاب الى ميدان الحرب ثم لا ادري اين
كان الحسن لينظر اليهن بلا اساس ولباس مكشوفات الوجوه محروقات الخباء
فعلى هذه الحالة تكون تارة عند اجساد الشهداء الاخر الوداع واخرى على
اقتاب المطايا كالاسارى للترك والديلم وفي مشارق الانوار ان الامير
لما حمله الحسن والحسين على سريره وجدوا ما بين الطريق فارسا يتضوع منه يتضوع ٢
رائحة المسك فسلم عليهما ثم قال انت الحسن بن علي خليفة امير المؤمنين و
سيد الوصيين قال نعم هذا الحسين بن علي امير المؤمنين وسيد الوصيين
سبط الرحمة ووالله الاثمة قال نعم قال سلما الي وامضيا في دعة الله فقال
له الحسن انه اوصى الينا ان لا نسلم الا على رجلين جبرئيل او الخضر فمن انت منهما
فكشف النقاب فاذا هو امير المؤمنين فتبسم الحسن ثم قال للحسن يا ابا محمد
انه لا يموت نفس الا ويشهدها اما يشهد جسده قال ابن الحنفية فلما ٢ ابوك
انتهينا الى قبره واذا مقدم السرير قد وضع فوضع الحسن مؤخره وصلى عليه
والجماعة خلفه فكبر سبعا كما امره ثم كشفنا التراب فاذا بصخرة بيضاء تلمع نورا
فاحفرنا فاذا نحن بقبر محفور ولحد مشقوق فاذا بساجة مكتوب عليها سطرين
بالسريانية بسم الله الرحمن الرحيم هذا قبر قبره نوح النبي لعلي وصي محمد صلى الله
قبل الطوفان بسبعمائة عام فلما وضعنا في ضريح المقدس فعلا ما امر ابيه
ونظرا واذا الضريح مفتوح بثوب من سندس واستبرق فكشف الحسن ما يلي وجه

امير

امير المؤمنين فوجد رسول الله وادم وابرهيم يتحدثون مع امير المؤمنين
وكشف الحسين ما يلي رجليه فوجد الزهرا وحوا ومريم واسية ينحن
على امير المؤمنين ويندبنه قال الراوي قال الامير لابنه الحسن ثم ضع على تسع
لبن كبار ثم انظر فانك لم ترني في لحدي عن الصادق عليه السلم اوصى الامير بوصية
طويلة الى ان قال فالحدا واشرجا على اللبن وارفعا لبنة مما عند راسي فانظرا
ما تسمعان فاخذا اللبنة من عند الراس بعدما اشرجا عليه اللبن فاذا ليس
بالقبر شيء واذا هاتف يهتف امير المؤمنين عليه السلم كان عبدا صالحا فالحقه الله
عز وجل بنبيه وكذلك بالاوصياء بعد الانبياء حتى لو ان نبيا مات في الشرق
ومات وصيه في الغرب الحقه الله الوصي بالنبي واعلموا ان الامير عليه السلم دفن
ليلا خوفا من الخوارج لما قبض الامير لم يرفع من وجه الارض حجر الا وجد ٢ احله م
تحته دما عبيطا قال الراوي قال الرسول لابن عمه ان السماء والارض لتبكي على
المؤمن اذا مات اربعين صباحا وانهما لتبكيان على العالم اذا مات اربعين شهرا
وان السماء والارض لتبكيان على الرسول اربعين سنة وان السماء والارض
لتبكيان عليك يا علي اذا قتلت اربعين سنة يا اخواني المؤمنين لامير المؤمنين عليه السلم ٢ الباكون م
اذا كان هذا حال بكاء السماء والارض لا ندري على اي حال كان بكاء الحسن
والحسين بعد ان دفنا اباهما بايديهما وواريا ان جسده الشريف قد احجب
بالتراب اه اه تاملوا في حالهما في انهما على اي حال رجعا عن دفن ابيهما وكيف
دخلا البيت وكيف رايا حجرة الامير خالية عن صاحبها وكيف قدرا ان يصبرا
على مفارقته والله مثل الامير وعلى عدم استماع صوته في اوقات الصلوة

والعبادة والله لا ادري كيف كان حال زينب وام كلثوم في مفارقة ابيهما
وكيف عاشتا في الكوفة غريبتين وحزينتين كاسفتين وكيف صبرتا في مصيبته واعلموا
ايها الباكون ان بين الامير وابنه الحسين فرقات كثيرة تحرق قلوب الاحبا
من تذكارها الفرق الاول هو ان الامير كان على الفراش والحسين الشهيد كان
على الارض الحارة والفرق الثاني هو انه لم يكن بالامير الا جرح واحد ولما كان
للحسين اكثر من اربعة الاف من جراحة السهم سوى من جراحات السنان والحسام
وساير الات الحرب والفرق الثالث هو ان راس الامير كان مع جسده الشريف
ويتكلم معهما اما وراس الحسين الشهيد الغريب كان على قناة طويلة
من الاعداء والفرق الرابع انهما اعني زينب وام كلثوم اختي العزيز للحسين
والحسين عند وداع الامير ما صارتا اسيرتين اما بخلاف وداعهما مع ا
الحسين **تذييل** واعلموا ايها الاحباء والاخلاء انه بعد رجوع الحسين و
بعض اصحابهما الذين كانوا معهما في دفنه دخلت ام كلثوم على اخيه الحسين
واقسمت عليه انه لا يترك الملعون ساعة واحدة فامر الحسن ان ياتوا به فجاؤا
به مكتوفا حتى ادخلوه الى الموضع الذي ضرب فيه الامام والناس يلعنونه
ويوبخونه وهو ساكت لا يتكلم وجرى بينه وبين مولينا الحسن كلمات فضربه
ضربة وكذا الحسين ضربه ضربة فابتدر الناس باسيافهم فقطعوه اربا
اربا ثم جمعوا اجثته واخرجوه من المسجد وجمعوا الحطب واحرقوه بالنار
وقيل طرحوه في حفرة وطموه في التراب فهو يعوي كعوي الكلاب في حفرته
الى يوم القيمة ثم اقبلوا الى القطامة الملعونة الفاسقة الفاجرة فقطعوها

بالسيف اربا اربا ونهبوا دارها ثم احذوها واخرجوها الى ظهر الكوفة
واحرقوها بالنار لم يخرجهما الله ابدا عن دار البوار وعذبهما اشد عذاب
جميع الكفار **وفي رواية اخرى** ان الله عز وجل وكل طيرا على ابن ملجم لع
فياخذ بعضه فيطير ثم بعضا الاخر ثم بعضا فيفنى الكل فيصير حيا ثم يفعل
كذلك الى يوم القيمة **اللهم** احشرنا مع الامير في يوم النشور وداوم الخلود
الحور في القصور برحمتك يا ارحم الراحمين بكرمك وجودك يا غفور يا ودود
الدعاء الهي بحق هذا اليوم وبحق شهيد هذا اليوم الذي بكى لمفارقته بناته
وابنائه وبحق روحه وجسده بحق مشهده ومرقده ان ترحم في هذه الدنيا
غربتنا وعند الموت كربتنا وعند النزع وحشتنا اللهم الطف علينا
اذا ايس عنا الطبيب وبكى حولنا القريب والبعيد **اللهم** لا تكلنا الى انفسنا
اذا ابيضت ابصارنا من معاينة الموت وصمت اسماعنا ويبست اعضائنا
من وحشته فابعثنا برسولك محمد وعلي وآلهما الطاهرين عندنا اللهم
اغفر لنا ولوالدينا ولوالدي الحاضرين واقض حوائجنا اللهم ارفع درجة
العلماء الاخيار سيما الوحيد الاقران وفريد الفقهاء والاعيان فلان
اللهم ايده بتاييدك وسدده بتسديدك اللهم تقبل من صاحب التعزية
عزائه وانزل عليه البركة وارحم موتاه واقض حوائجه للدنيا والاخرة واجزل
ثواب ختام مجلس العزاء بمحمد وآله ومحمد منه سورة الفاتحة

المجلس الرابع في قتل مولينا الحسين عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

فى ثواب البكاء على الحسن

الحمد لله الذي عظم مصيبتنا بمصيبة رسوله المصطفى في الرواجل
ودنيتنا برذيته وليه المرتضى واولاده لاسيما سبط المصطفى وابن المرتضى
علم الهدى ومنار التقى ذي الفضل الجميع الذي شرفت بجسده الطاهر
ارض البقيع صاحب المحنة والبلاء المقتول بالسم الجفاء المظلوم بايدي
الاعداء ذي المصائب والاحزان والنوائب والاشجان صاحب البدن الاخضر
والجسد العبهر والقلب المطهر والوجه الاقمر واللون الاصفر والجبين
الانور والصدر الازهر الذي طعن في ارض المداين وقتل مسموما
بكيد الضعفاء وصار جودا عن جواد جد جواد الآل ومقرب ذي الجلال
المجاهد في سبيل الله المتعال الذي قد شبكت اكفانه بالنبال العالم بالفرائض
والسنن الغريب الممتحن الامام المجتبى ابي محمد الحسن ولعنة الله على اصحاب
الجور والفتن فاسمعوا يا اخواني الباكين الصارخين في مصيبة الحسن المجتبى
ثواب بكائه ثم ابكوا وبالغوا عليه في البكاء عن ابن عباس قال رسول الله كان
جالسا ذات يوم اذا اقبل الحسن فلما رآه بكى ثم قال الي الي يا بني فما زال
يدنيه حتى اجلسه على فخذه اليمنى الى ان قال وان الحسن مني وولدي وقرة
عيني وضياء قلبي وثمرة فؤادي الى ان قال انه لم يقتل بالسم عدوانا وظلما
فعند ذلك تبكي الملائكة والسبع الشداد لموته ويبكيه كل شيء حتى الطير
في جو السماء والحيتان في جوف الماء فمن بكاه لم تعم عينه يوم تعمى العيون
ومن حزن عليه لم يحزن قلبه يوم تحزن القلوب ومن زاره في بقيعه ثبتت قدمه
على الصراط يوم تزل فيه الاقدام ايضا في ثواب بكائه عن الصادق عليه السلام

٧ حد آه يوما في حجر رسول الله اذ رفع رأسه فقال يا ابا ما لمن زارك بعد موتك
قال يا بني من اتاني زائرا بعد موتي فله الجنة ومن اتى اباك زائرا بعد موته
فله الجنة ومن اتاك زائرا بعد موتك فله الجنة القصيدة يا عين ابكي بدمع
في مصيبة سبط خير من قتله العرش العلى تزعزع وهوت نجوم عند ذاك من السما
وبكت دما بعضها لبعض تتبع والطير في جو السما بكت له اسفا وضعف
الوحوش الرتع عن عبيها جزعا عليه لم يزل للجن نوح في الاماكن يسمع
حسن الزكي المجتبى خلف النبي مقتول سم وهو قتل اشنع غرم فلما فرغ رئيس
الابالسة المتكبرين وخبيث الاخابثة المتجبرين اهل الفسوق والنفاق و
سنخ الخسران والشقاق منبع الكفر والطغيان ومعدن الشرك والعدوان
مركز الفتنة والشرور وقطب الحيلة والغرور ومنكر الدين والكتاب وجاحد
الثواب والعقاب غريق الفجور والعصيان معوية بن ابي سفيان عليه اللعنة
والنيران من قتل سيد الوصيين امير المؤمنين ثم اراد قتل الحسن بن علي عليهما
٢ الدم فطوبى لمن استمع مصائبه فحزن وبكى عليه فاعلموا انه لما استقر الصلح بين
مولينا الحسن وبين معوية عليه اللعنة والهاوية خرج الحسن الى المدينة فاقام
بها كاظما غيظه ولازما منزله منتظرا لامر ربه جل اسمه الى ان تم لمعاوية
عشر سنين من امارته وعزم على اخذ البيعة لابنه يزيد عليه العذاب الشديد
فكتب الى ملك الروم يسئله ان يوجه اليه من السم القتال شربة فكتب اليه
قيصر الروم انه لا يصلح لنا في ديننا ان نعين الى قتل من لا يقاتلنا فكتب اليه
ان هذا لابن الرجل الذي خرج بارض تهامة قد خرج يطلب ملك ابيه وانا

اريد ان ادس اليه من يسقيه فاريح العباد والبلاد منه ووجه اليه هدايا
والطاف فوجه اليه قيصر الروم بذلك السم فلما وصل اليه السم ارسله
اللعين الى جعدة الكوفية زوجة الحسن مع الف درهم وضمن لها ان يزوجها
بابنه يزيد على ان تسم الحسن وضمن لها اراضي كثيرة من حلة وكوفة فاخذت
اللعينة مقدارا منه في الليل الثامن والعشرين من صفر خمسين من الهجرة
ودخلت في حجرة مولينا الحسن فرأته انه نائم وبناته واخواته نائمات حوله
فتلطفت في مشيها حتى اتت الى ركوة ماء كانت عند مخدته فرأتها
مشدودة الراس مختومة فجعلت السم على خرقة كانت في راس الركوة
ومسحها باصبعها مسحا عنيفا حتى دخل السم في الكوز فرجعت وهي
تمشي مشيا خفيفا ونامت في فراشها فانتبه الحسن عليه السلام بعد سويعة و
طلب ماء للوضوء وقد غلب عليه العطش فنظر الى الركوة ورآها مختومة
فاخذها وشرب من مائها قليلا فتقطع من حلقومه الشريف الى سرته
الشريفة فوضعها على الارض وصاح وقال آه آه كيف هذا الماء فانه قد قطع
من حلقي الى كبدي فنادى اخواته حتى انتبهن من المنام واخبر زينب وام كلثوم
بالقضية فقامتا منه باكيتين وقالتا ما بالك يا اخانا فقد احرق نحيبك
اكبادنا فقال يا زينب اجعلي راسي الى ركبتك فاخذت راسه الشريف و
وضعت في حجرها وقالت يا اخي استرحت بالنوم وانتبهت بالاضطراب
فما بالك قلقا فقال يا اختاه قد قرب الاجل وانقطع الامل وتم الحيوة
وحل الممات وفات زمان البيان وارى الموت بالعيان يا اخت دحي

واخرى

واخبري الحسين فاتت زينب الى مضجع الحسين وايقظته فرآها باكية
فقال ما شأنك تبكين وتندبين فاخبرته بالخبر فقام باكيا حزينا واتى الى الحسن
وقال ما بالك يا اخاه انا اجيء مهولا بالدم فتأوه ثم حث الحسين اليه وقبل
عينيه وقال يا اخاه اني رأيت الساعة في منامي اني عند جدي وابي وامي
يبشرني ابي فقال الجد يا بني قر عينا فقد تنجو من شر الاشرار وغيظ
الفجار وانت عندنا في الليل الآتي فرأيت امي وضمتني اليها وقالت
يا بني عجل حتى تكون عندنا الليل الآتي واردتني قصرا اخضر وقالت
هذا لك فلما استيقظت من النوم كنت ظامئا فنظرت الى الكوزة مختومة
فشربت منها فقطعت كبدي فحينئذ اخذ الحسين عليه السلام الكوزة واراد
ان يشرب منها فاحاط به اخوته واخواته يمنعونه من شربه فقال الحسن
يا اخي قتلوني بالماء وانت يقتلونك عطشانا فامر عليه السلام باخذ الكوزة
من يد الحسين وطرحوه فانكسر وشق ما تحته الارض فلما راى الحسين عليه السلام
ان الارض قد تصدعت يئس من حيوة اخيه ثم اوصى الحسن بتزويج
فاطمة من مولينا القاسم آه وامصيبتاه فاراد الحسن بطشت فلما احضروه
ووضعوه بين يديه فتنفس الصعداء فاذا تقطعت كبده وامعاءه وخرجت
من حلقومه الشريف ما تربعون قطعة من شدة السم وقذفها في الطشت
ثم رفع الطشت فبكى واخواته تقعدهن عند راسه تبكون لاجله ثم
انقطع نفسه واصفر لونه ودخل الحسين فانكب عليه حتى قبل راسه وبين
عينيه ثم قعد عنده وبعد اجتماع النسوة والاولاد حول الحسن جعل

يشم القاسم ويقبله فسئل واحد من الحاضرين عنه من احب ولاده عنده
فاجاب بالقاسم فقال لانه يبكي نفسه الحسين في يوم عاشورا فبعد
ذلك اوصى الحسين واعطاه امانات الامامة واخذ بيد القاسم ووضع
في يدي اخيه الحسين فقال هذا امانتي عندك وفي رواية اخرى انه
خطب فاطمة بنت اخيه الحسين له واوصى بالتزويج لهما ثم اوصى الى اخيه
الحسين ثم قال يا اخي اوصيك بوصية فاحفظها فاذا انا مت فهيئني
ثم وجهني الى رسول الله لاحدث به عهدا ثم اصرفني الى فاطمة ثم ردني
فادفني بالبقيع واعلم انه سيصيبني من الحميرا ما يعلم الناس عن صنيعها
وعداوتها لله ولرسوله وعداوتها لنا اهل البيت ثم قال استودعكم الله
يا اهل بيتي واقرء عليكم السلام فلما تم كلامه اصفر وجهه المنير ومد
رجليه الى القبلة فوضع يديه الى جنبيه وقال اشهد ان لا اله الا الله و
اشهد ان جدي محمد رسول الله واشهد ان ابي وصيه وخليفته وفارق
روحه من الدنيا وطار روحه الى حظيرة القدس فلما قبض الحسن فغسله
الحسين وحنطه وكفنه ثم اتوا بنعش ووضعوا جسده الشريف الضعيف فيه
واخرجوه من البيت وبكت النساء وحرمه واخواته روي ان الحسن تزوج
مائتين وخمسين امراة وقد قيل ثلثمائة وهذه النساء خرجن كلهن في خلف
جنازته حافيات باكيات مع اخوات الحسن ثم انطلقوا به الى مصلى رسول
الله الذي كان يصلي الجنازة فصلى على الحسن فلما صلى عليه فادخل المسجد ٢ عنه م
فلما اوقف على قبر رسول الله فبلغ المروان الى عايشه ذلك الخبر وقال لها انهم

قد

قد اقبلوا بالحسن ليدفن مع الله لو يدفن لا يبقى حرمة لابيك واركب الان
على بغلك فاسرع اليهم فانها جمعت من اعوانها وانصارها اربعين نفرا ٢ فهم
كلهم مكملين باسلحة الحرب فخرجت مبادرة على بغل مسرج فكانت اول
امراة ركبت في الاسلام سرجا وقالت نحوا ابنكم عن بيتي فانه لا يدفن فيه
شيء ولا يهتك على رسول الله حجابه فقال لها الحسين قديما هتكت انت
وابوك حجاب رسول الله وادخلت بيته من لا يحب رسول الله قربه وان الله
سائلك عن ذلك يا عايشه ان اخي امرني ان اقربه من ابيه رسول الله ليحدث
به عهدا واعلمي ان اخي اعلم الناس بالله ورسوله واعلم بتاويل كتابه من ان
يهتك على رسول الله ستره لان الله تعالى يقول يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا
بيوت النبي الا ان يؤذن لكم وقد ادخلت انت بيت رسول الله الرجال
بغير اذنه يا عايشه لو كان هذا الذي كرهته من دفن الحسن عند ابيه جائزا
فيما بيننا وبين الله لعلمت انه سيدفن وان رغم انفك قال ثم تكلم
محمد الحنفية وقال يا عايشه يوما على بغل ويوما على جمل فما تملكين نفسك
ولا تمكنين الارض عداوة لبني هاشم قال فاقبلت عليه وقالت يا ابن
الحنفية هؤلاء الفواطم يتكلمون فما كلامك فقال لها الحسين فوالله
لقد ولدته ثلث فواطم فاطمة بنت عمران وفاطمة بنت اسد ابن هاشم وفاطمة
بنت زايدة قال فقالت عايشة للحسين نحوا ابنكم واذهبوا به فانكم قوم
خصمون ثم اقبلت الى ابن قالت يا ابن عباس اتريد ان تدخلوا بيتي انا
لا احبه ابدا قال ابن عباس واسوا تاه يا عايشة تجملت تبغلت وان عشت

تقليب لك التسع من الثمن وبالكل تملكت اثريك يا عايشة ان تطفي نور الله
وتقاتلي اولياء الله دخلت بين رسول الله وحبيبه فلما سمعت كلامه فعند
ذلك صاحت والله لا ادع ان يدفن الحسن ههنا الى ان يكون شعرة وا حلق
في راسي فكثر بينهما الكلام حتى انتهى الامر بالنزاع واقاموا عواليها وانصارها
رموه بالسهام على جنازته حتى وقع على جنازته سبعون سهما فعند ذلك اظلم
الارض والسماء وتزلزل جدار بيوت المدينة واضطرب الخلق جميعا فراى
الحسين عليه السلام ذلك فامر بانصراف النعش فمضى الى قبر امه ثم اخرج فدفنه
بالبقيع وقال الحسين لما وضع الحسن في لحده انشأ يقول ءادهن راسي ام
تطيب مجالسي وراسك معفور وانت سليب فلا زلت ابكي ما تغنت حمامة عليك
وما هبت صبا وجنوب بكائي طويل والدموع غزيرة وانت بعيد والمزار
قريب غريب واطراف البيوت تحوطه الا كل من تحت التراب غريب الا لعنة الله
على القوم الظالمين وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون الدعاء اللهم صل
على محمد وال محمد الهنا وسيدنا نسئلك بحق سبط المصطفى وابن المرتضى
وقرة عين الزهراء مولينا المسموم المظلوم الغريب الحسن المجتبى وبحق افعاله و
اخلاقه وبكائه عند وداعه مع اخيه الحسين وولديه قاسم وعبد الله وساير
ابنائه واخوانه وزوجاته وبحق نعشه حين رمتها العايشة عليه النبال وبحق
الحالة التي كان الحسين عليها حين وضعه في حفرته وبحرمة جسده المسموم
المعظم وروحه المقدس المكرم ان تجعل اعمالنا مقبولة وذنوبنا مغفورة
وحسناتنا مشكورة وسيئاتنا مستورة واعطنا من الخير اكثر مما رجونا وعافنا

من

في وداع المدينة

من كل شر سيما من شر الشيطان الرجيم واهدنا الى الصراط المستقيم ولا
تجعلنا مع الغافلين اللهم اغفر لعلمائنا الماضين ووفق علمائنا الحاضرين
والمستقبلين سيما فخر الفقهاء وصدر الاتقياء علامة الدهر المجتهد
العصر فلان اللهم وفقه بتوفيقك وايده بتاييدك وتقبل عن صاحب
التعزية عزاءه وانزل عليه البركة وارحم موتاه واجزل ثواب خدام مجلس العزا
بجاه محمد واله ومجرسكى الفاتحة

المجلس الثاني في خروج مولينا سيد الشهداء من المدينة الى العراق

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اظهر الاسرار البديعة المكنونة الشعشعانية المعشر صوامع القدس
حين وداع مولينا الحسين من المدينة الطيبة الامام الذي اضطرب لمسافرته منها
الروضة والمحراب والقبر الذي فيه جسد سيد الاطياب وتزلزل بفراقه عنها
ضريح الزهراء او مضجع المجتبى الولي النبي لما اسكن في اوكار المحامل والاظعان
افراخ الحمامات القدسية اعني البنات من السكينة والفاطمة والرقية ومن الاطفال
عبد الله الرضيع وعبد الله الحسن واولاد جعفر وسائر الاطفال والطواوس
الحجرية اعني حرم النساء الحرم والزينب وام كلثوم وساير المخدرات التي في
الطف مسبيات واحاط به في مسيره من كل جانب نجوم عوالم اللاهوت اغلمة
عبد مناف وفتية هاشم ملوك اهل الناسوت نادى روح القدس في طرق السموات
العلى يا اهل الملأ انظروا الى ال قصي الى هذه الاطفال وهؤلاء الكهول و
الشبان هم الاضاحي القربان للقدس الاعلى في ارض كربلا وبانها الحور الكائنات

فی الفصل انظرن لاهذه الحرم الطاهرات والبنات الفاطميات كيف
فی هذه العزة والرفعة الاسر والهوان فی سلاسل الكفار والذل والسبی
فی قيود الفجار اللهم العن اعدائهم الی دوام النار بشارة للباكين فی حق
زائر الحسين والباكية فی اخبار النبی لابنته فاطمة بشهادة الحسين فان
الحديث طويل الی ان سئلت فاطمة يا ابتاه من يغسل الحسين ويكفنه و
من يصلی عليه قال النبی يا فاطمة انه لا يری من هذه الاشياء شيئا فيبقی
جسده علی الثری ملقی تصهره الشمس وهو فی العری وراسه فی القنا يعلی
فاعولتاه عند هذا واحسيناه واولداه واحسرتاه عليك فعند ذلك صاح
الحسين وقال يا جداه درزی عظيم وخطب جسيم فبكی وبكی جده وابوه
وامه واخوه والحاضرون فبينما هم يتصارخون ويقولون فاذا بالامين
جبرئيل اتی من الامين وقال السلام عليك يا اخی يا محمد العلی الاعلی
يقرئك السلام ويخصك بالتحية والاكرام ويقول لك سكتت فاطمة
الزهراء فقد والله بكت السماء والملائكة وانا ساخلق شيعة طاهرين
مطهرين ينفقون اموالهم علی عزاء الحسين ويتبعون ابدانهم ويبذلون
ارواحهم علی زيارته ويقعدون فی المجالس لينشروا بها الاحزان ويسكبون
الدموع الهتان علی مصيبته ان قال الله تعالی الا وبشر الزائرين له بعد
مماته الا ومن زاره بعد مماته له بكل خطوة حجة مقبولة الا ومن انفق
درهما علی عزائه او زيارته تلجت له الملائكة الی يوم القيمة فتأتيه بكل
درهم سبعون حسنة ويبنی الله له قصرا الا ومن تذكر مصابه وبكی

عليه

عليه حفظت الملائكة دموعه بقوارير من زجاج واشهدها يوم القيمة وقالوا
له يا ولی الله خذ هذا دموعك فی دار الدنيا علی الحسين فاذا هم بك عنق
النار ادم منه عليها فانها تفرغ عنك اكثر من خمسمائة عام فيهلل وجه النبی
وقالت له فاطمة مما اهلل وجهك فرحا فاخبرها بما قال جبرئيل فسجدت له
شكرا فقال الحسين فما يكون جزائهم عندك يوم القيمة يا جداه فقال يا ولدی
اشفع بذنب المذنب منهم عند الله وقد اعطانی ذلك فنظر الی ابيه علی
وقال له وانت يا ابتاه ما يكون جزاؤهم عندك يوم القيمة فقال علی عليهم
قسما يا ولدی لاسقی يوم العطش الاكبر الاهم فقال وانت يا اخی يا حسن
فقال الحسن وحقك يا اخاه لا ادخل الجنة الا معهم فقال وانت يا اماه
فقالت فاطمة وعزة ربی وحق ابی وبعلی لاقف علی باب الجنة براس مكشوف
ودمع ذروف ولا اطلب من ربی سواهم فاذا دخلوا فی الجنة دخلت خلفهم
فقال الحسين وانا يا جداه وحق ربی وحقك ان لم يدخلوا الجنة بين يدی
واراهم لم ادخل قبلهم واطلب من ربی ان يجعل قصورهم مجاورة لقصری
يوم القيمة اللهم اجعلنا فی عداد المحبين للحسين والذاكرين والباكين عليه
القصيدة بنفسی مجروح الجوارح ايسا من النصر خلوا ظهره من ظهيرها
بنفسی مجزوز الوريد معفرا علی ظماء من فوق حر صخورها ايقتل خير الخلق
اما ووالدا واكرم خلق الله وابن نذيرها ويمنع من ورد الفرات وتغتدی
وحوش الفلا ريانة من نميرها ويمسی يزيد داخلا فی حريرها ويمسی حسين
عاريا فی حر وقودها ودار بنی صخر بن حرب انيسة بنشد اغانيها وسكب خمورها

ودار علي والبتول واحمد وشبرها مولى الورى وشبيرها غرة فلما مات
معوية عليه اللعنة والهاوية كتب يزيد الى الوليد وكان عاملاً على المدينة
من قبل معوية ان ياخذ الحسين بالبيعة له ولا يرخص له في التاخر عن ذلك
ان ابى عليك فاضرب عنقه وابعث الي براسه فاحضر الوليد مروان وانه م
فاستشاره في امر الحسين فقال انه لا يقبل فلو كنت مكانك ضربت
عنقه فقال الوليد ليتني لم اك شيئاً مذكوراً ثم انفذ الوليد الى الحسين
في الليل واستدعاه فعرف الحسين ما اراده فدعى جماعة من مواليه وامرهم
بحمل السلاح فقال لهم ان الوليد قد استدعاني في هذا الوقت ولست آمنا
من ان يكلفني فيه امراً لا اجيبه اليه وهو غير مامون علي فكونوا معي فاذا
دخلت عليه فاجلسوا على الباب فان سمعتم صوتي قد علا فادخلوا عليه
لتمنعوه مني فصار الحسين الى الوليد فوجد عنده مروان بن الحكم فنعى
اليه الوليد معوية فاسترجع الحسين قال انا لله وانا اليه راجعون ثم قرأ
عليه كتاب يزيد وما امره فيه من اخذ البيعة منه له فقال له الحسين اني
لا اراك تقنع ببيعتي ليزيد سراً حتى ابايعه جهراً فيعرف ذلك الناس فقال
الوليد له اجل فقال الحسين فتصبح وترى رايك في ذلك فقال له الوليد
انصرف على اسم الله حتى تاتينا مع جماعة الناس فقال له مروان والله لئن
فارقك الحسين الساعة ولم يبايع لا قدرت منه على مثلها ابداً حتى تكثر
القتلى بينكم وبينه احبس الرجل فلا يخرج من عندك حتى يبايع او تضرب
عنقه فوثب عند ذلك الحسين فقال انت يا ابن الزرقاء تقتلني او هو كذبت

والله

والله وعظم ذلك على الوليد قتل الحسين قال والله لا يرى ان الله اقتل
ابن بنيه ولو جعل يزيد لي الدنيا وما فيها ثم قال الحسين على للوليد ايها الامير
انا اهل بيت النبوة ومعدن الرسالة ومختلف الملائكة وبنا فتح الله وبنا ختم
ويزيد رجل فاسق شارب الخمر قاتل النفس المحرمة معلن بالفسق ومثلي لا يبايع
لمثله ولكن نصبح وتصبحون وننظر وتنظرون اينا احق بالخلافة والبيعة
فعند ذلك قام مروان وجر سيفه وقال لحرسيا فلان ان يضرب عنقه قبل
ان يخرج من الدار ودمه في عنقي وارتفعت الضجة فعند ذلك هجم في هذا
الوقت تسعة عشر رجلاً من فتيان اهل بيت النبوة وشبان العلوية فسلوا
سيوفهم ومنهم ابو الفضل العباس قمر بني هاشم وعلي الاكبر شبيه رسول الله
والقاسم بن الحسن فطوبى لهم ثم طوبى لهم الذين بذلوا انفسهم في يوم الطف
على سيدهم بالشوق والشفقة فلما وردوا في المجلس وقد انتضوا خناجرهم
فخرج الحسين معهم فلما امتنع الحسين عن البيعة ليزيد بالمدينة فهم بالخروج
من ارض الحجاز الى ارض العراق فلما اقبل الليل راح الى مسجد النبي ليودع
فقام يصلي ويقول السلام عليك يا رسول الله انا الحسين بن فاطمة فرخك
وابن فرختك وسبطك الذي خلفتني في امتك يا نبي الله انهم قد خذلوني و
ضيعوني ولم يحفظوني وهذه شكواي اليك حتى القاك ثم جعل يبكي عند
القبر فاغفى فاذا هو برسول الله قد اقبل في جماعة من الملائكة اليه حتى ضم الحسين
الى صدره وقبل بين عينيه وقال حبيبي يا حسين كاني اراك عن قريب مرملاً
بدمائك مذبوحاً بارض كربلاء من عصابة من امتي وانت مع ذلك عطشان

لا تسقى وظمآن لا تروى وهم مع ذلك يرجون شفاعتي لا انالهم الله شفاعتي
يوم القيمة حبيبي يا حسين ان اباك وامك واخاك قدموا علي وهم مشتاقون
اليك وان لك في الجنان لدرجات لن تنالها الا بالشهادة قال فجعل الحسين
في منامه ينظر الى جده ويقول يا جداه لا حاجة لي في الرجوع الى الدنيا
فخذني اليك وادخلني معك في قبرك فقال له رسول الله لا بد لك من الرجوع
الى الدنيا حتى ترزق الشهادة وما قد كتب الله لك فيها من الثواب العظيم فانك
وابالك واخاك وعمك وعم ابيك تحشرون يوم القيمة في زمرة واحدة حتى تدخلون
الجنة فانتبه الحسين من نومه فزعا مرعوبا فقص رؤياه على اهل بيته وبني عبد المطلب
فلم يكن في ذلك اليوم في شرق ولا غرب يوم اشد غما من اهل بيت رسول الله ٢ يوم م
ولا اكثر باكيا وباكية منهم ثم تهيأ الحسين للخروج من المدينة ومضى في جوف
الليل الى قبر امه فودعها ثم مضى الى قبر اخيه الحسن ففعل ذلك والله لا ادري
ان الزهراء والحسن كيف كانت حالهما في وداع الحسين للخروج الى مقتله فعلم
في وداع لا عود فيه ابدا ثم رجع الى منزله وقت الصبح ثم هم الحسين بالشخوص
من المدينة وقد روى عبد الله ابن سنان الكوفي عن ابيه عن جده انه
قال خرجت بكتاب من اهل الكوفة الى الحسين وهو يومئذ بالمدينة فاتيته
فقراه وعرف معناه فقال انظرني الى ثلثة ايام فبقيت في المدينة ثم تبعته ٢ الى مكة م
الى ان صار عزمه للتوجه الى العراق فقلت في نفسي امضي وانظر الى ملك
الحجاز كيف ركب وجلالة شأنه فاتيت الى باب داره فرايت الخيل مسرجة
والرجال واقفين والحسين جالسا على كرسي وبنى هاشم حافين به وهو

بينهم

بينهم كانه البدر ليلة تمامه في كماله ورايت نحوا من اربعين محملا وقد ٢ وهم كالهالة م
زينت المحامل بملابس الحرير والديباج قال فعند ذلك امر الحسين بني
هاشم بان يركبوا محارمهن على المحامل فبينما انا انظر واذا بشاب قد خرج
من دار الحسين وهو طويل القامة وعلى خده علامة ووجهه كالقمر الطالع
وهو يقول تنحوا عني يا بني هاشم واذا بامراتين قد خرجتا من الدار وهما تجران
اذيالهما على الارض حياء من الناس قد حفت بهما اماؤهما فتقدم ذلك
الشاب الى محمل من المحامل وجثى على ركبتيه واخذ بعضديهما فاركبهما
المحمل فسئلت بعض الناس عنهما فقيل اما احديهما فزينب والاخرى ام
كلثوم بنتا امير المؤمنين فقلت ومن الشاب فقيل لي هو قمر بني هاشم العباس
بن امير المؤمنين ثم رايت بنتين صغيرتين كان الله لم يخلق مثلهما فجعل واحدة
مع زينب والاخرى مع ام كلثوم فسئلت بعض الناس عنهما فقيل لي هما
سكينة وفاطمة بنتا الحسين ثم خرج غلام اخر كانه البدر الطالع ومعه امراة
وعلى كتفها طفل صغير وقد حفت بها اماؤها فاركبها ذلك الغلام المحمل
فسئلت عنها وعن الغلام فقيل لي اما الغلام فهو علي الاكبر ابن الحسين و
الامراة امه ليلى زوجة الحسين والطفل عبد الله الرضيع ابن الحسين ثم
خرج غلام اخر ووجهه كفلقة القمر ومعه امراة فسئلت عنهما فقيل لي
اما الغلام فهو القاسم ابن الحسن المجتبى والامراة امه قال فخرج شاب اخر وهو
يقول تنحوا عني يا بني هاشم تنحوا عن حرم ابي عبد الله فتنحى عنه بنو هاشم
واذا قد خرجت امراة من الدار وعليها اثار الملوك وهي تمشي على سكينة ووقار

وقد حفت بها فسئلت عنها فقيل لي اما الشاب فهو زين العابدين ابن
الامام واما الامراة فهي شاه زنان بنت الملك كسرى زوجة الامام فاتي
لها وادكبها على المحمل ثم اركبوا بقية الحرم والاطفال على المحامل فلما تكاملوا
نادى الامام عليه السلام قدم لي يا اخي جوادي فاتى العباس بالجواد وقد حفت به
بنو هاشم فاخذ العباس بركاب الفرس حتى ركب الامام ثم ركب بنو هاشم وركب
العباس وحمل الراية امام الامام عليه السلام فعند ذلك فصاح اهل المدينة
صيحة شديدة وعلت اصوات بني هاشم بالبكاء والنحيب وقلن الوداع الوداع
الفراق الفراق فقال العباس اي والله هذا يوم الفراق والملتقى يوم القيمة
ثم صاروا قاصدين الكوفة فسرت معهم حتى وصلنا كربلا فلما نزلوا
فيها فما كانت الا هنيئة اذ هجمت عليهم الجموع والكتائب احاطوا بهم من
كل جانب ومنعوهم الماء الى ان جرى عليهم ما جرى من القتل والنهب و
السبي فعند ذلك امر ابن سعد لعنه الله بان تحمل النساء على الاقتاب بلا
وطاء وحجاب فقدمت النياق الى حرم رسول الله وقد احاط القوم بهن
وقيل لهن تعالين واركبن فقد امر ابن سعد لعنه الله بالرحيل الى الكوفة
فلما نظرت زينب الى ذلك نادت وقالت سود الله وجهك يا ابن سعد في الدنيا
والاخرة تامر هؤلاء القوم بان يركبونا ونحن ودايع رسول الله فقل لهم يتباعدون
عنا حتى يركب بعضنا بعضا قال فتنحوا عنهن فتقدمت زينب ومعها ام كلثوم
وجعلت تنادي كل واحدة من النساء باسمها وتركبها على المحمل والجمال
لم يبق احد سوى زينب فنظرت يمينا وشمالا فلم تر احدا الا زين العابدين عليه السلام

وهو مريض فاتت اليه وقالت قم يا ابن اخي واركب الناقة فقال يا عمتاه اركبي
ودعيني انا وهؤلاء القوم فرجعت الى ناقتها لانها لم تقدر على مخالفة الامام
فالتفتت يمينا وشمالا فلم تر الا اجسادا على الرمال ورؤسا على الاسنة
بايدي الرجال فصرخت وقالت واغربتاه واخاه واحسيناه واعباساه
وارجالاه واضيعتاه بعدك يا ابا عبد الله قال الراوي فلما رايتهم على
هذه الحالة ذكرت خروجهم من الحجاز وما كانوا عليه من العزة والرفعة
والعظمة والجلال فبكيت على حالهم وما جرى عليهم ثم قال فلما نظر الامام
زين العابدين الى ذلك لم يتمالك على نفسه دون ان قام وهو يرتعش
من الضعف فاخذ عصا يتوكا عليها واتى الى عمته وثنى ركبتيه وقال لها
اركبي فلقد كسرت قلبي وزدت كربي فاركبها فارتعش من الضعف
وسقط على الارض فلما رآه الشمر لعنه الله اتى اليه وبيده سوط فضربه به
وهو ينادي واجداه وامحمداه واعلياه واحسيناه فبكت زينب وقالت ويلك
يا شمر دفعا بيتيم آل محمد وسليل الرسالة وحليف التقى وتاج الخلافة فلم
تزل تقول كذا حتى تنحى عنه قال واذا بجارية مستترة سوداء قد اقبلت
الى زينب فاركبتها فقالوا لها من انت فقالت جارية فاطمة الزهراء قال ثم اركبوا
الامام عليه السلام على بعير فلم يتمالك الركوب من شدة الضعف فاخبروا بذلك
ابن سعد لعنه الله فقال قيدوا رجليه من تحت بطن الناقة ففعلوا ذلك
وساروا بهم على تلك الحالة ثم انشدت زينب الصديقة عربية بيت
محمد اضحت سبايا يسقن مع الاسارى والنهاب معبرة الذيول مكشفات

كسبني الروح دامية الكعاب لئن برزن كرها من حجاب فهن من التعفف
في حجاب الا لعنة الله على القوم الظالمين وسيعلم الذين ظلموا اي
منقلب ينقلبون الدعاء اللهم صل على محمد وال محمد يا رب يا سيداه
بحق قرة عين النبي ومهجة قلب الولي وفلذة كبد الزهراء واخ الحسن المجتبى
خامس اصحاب الكسا وشفيع ذنوبنا سيد الشهداء الهي نسئلك بحقه
وحرمته وقربه ومنزلته وعلمه وعمله وبحق الحالة التي كان عليها عند وداعه
مع جدة وامه واخيه وبحق حزنه وبكائه عند خروجه عن المدينة الطيبة
وبحق حجه وعبادته في المكة المعظمة بحق عباداته ومناجاته وخضوعه و
خشوعه وركوعه وسجوده في فلك الحرم المكرم وبحق همه وغمه عند خروجه
عنهما عالما بانه لا يرجع اليها ابدا ان تصلي على محمد وال محمد وان تغفر
ذنوبنا وذنوب جميع المومنين والمومنات وتنجينا من عذاب القبر والبرزخ
ومن سؤال منكر ونكير ومن عذاب النار برحمتك يا ارحم الراحمين اللهم
ارزقنا زيارة بيتك الحرام وزيارة قبور ائمة الانام عليهم السلام اللهم عجل
فرج مولينا وسيدنا صاحب الزمان صلوات الله وسلامه عليه وسهل
مخرجه وان لم يكن مصلحة الانام اللهم فانصر سلطان الاسلام وايده
بتاييداتك واخذل عدوه وعمر بلاده اللهم ارفع مقام علمائنا وسادتنا
وذاكرينا سيما قطب دائرة العلم والكمال ونقطة مركز الفضل والكمال
العصر فلان الهي يا رب وفر علمه وفضله وشوكته وعزته وتقبل عن صاحب
التعزية فلان عزائه وانزل عليه البركة وارحم موتاه واقض حوائجه للدنيا

٢ ذلك م

في شهادة مسلم

والاخرة بجاه محمد واله ونختم بسورة الفاتحة

المجلس الرابع في شهادة المسلم بن عقيل في الكوفة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اعظم مصيبتنا بعظائم مصيبات الحسين واجل رزيتنا بمحنات
ومصيبات الحسين واطفأ نيران ذنوبنا بقطرات عبرات الحسين واحسن علينا
بتسمية من موالات الحسين واجزل اجورنا بالبكاء على بليات الحسين واجمل ثوابنا
بالصراخ على كربات الحسين والصلوة والسلم على محمد واله واصحابه الذين
بذلوا مهجهم في جواد سرادقات الحسين ولعنة الله على اعدائهم اجمعين الذين خضبوا
بالدماء وجنات الحسين واخرجوا من خيام التعظيم بنات المصطفى و
عورات الحسين وسلبوا حريم رسول الله ومخدرات الحسين وسبوا
بنات الفاطمة واخوات الحسين وروي انه افتخر النار على الجنة وقالت انا
مسكن الملوك والجبابرة والسادة وانت لا يسكنك الا الفقراء و
المساكين فشكت الجنة الى ربها فاتاها النداء اسكتي وعزتي وجلالي
لازيننك يوم القيمة بمحمد خيرتي من بريتي وعلي وليي امري وخليفتي وفاطمة
الزهراء التي من احبها فطم من النار بارادتي والحسن والحسين سيدي شباب
اهل الجنة برحمتي والائمة ذرية خليفتي وشيعتهم بتنافسون في قصورك
بعطيتي بشارة للباكين ايها الاحباء والاصدقاء اريدان اذكر لكم وقعة
ابن عم سيد الشهداء اعني مسلم بن عقيل واسمعوا من بعض علو شانه ثم
ابكوا عليه كبكاء الثكلى وكفانا في حق مسلم بن عقيل قول سيد الشهداء

٢ درجات م

في كتابه الى اهل الكوفة وانا باعث اليكم اخي وابن عمي وثقتي من اهل
بيتي مسلم ابن عقيل وكذلك ورد في بعض الروايات ان النبي بكى على
وقال عليه السلام يبكي في شهادته الملائكة والمؤمنون علم من ذلك ان للمسلم مقاما
كريمة ومناقب سنية وكذا في قول سيد الشهداء فيما ذكر في ليلة العاشورا
حيث قام خطيبا في اصحابه وقال اللهم انك تعلم اني لا اعلم اصحابا خيرا من اصحابي
ولا اهل بيت خيرا من اهل بيتي فتاملوا في شانه ثم ابكوا عليه القصيدة
فان كنت لا تدرين ما الموت فانظري الى هاني في السوق وابن عقيل
الى بطل قد هشم السيف وجهه واخرى يهوي من جدار قتيل ترى جسدا
قد غير الموت لونه ونضح دم قد سال كل مسيل غرر روي ان الحسين
كان في بعض المنازل بين المكة والكوفة فورد رجل من اهل الكوفة
فاتى حضرة الامام وقال يا ابن رسول الله ما خرجت من الكوفة حتى
قتل مسلم وهاني ورايتهما يجران في السوق بارجلهما فاستعبر الحسين
باكيا قال انا لله وانا اليه راجعون رحمة الله عليهما ثم قال رحم الله مسلما
انه قد قضى ما عليه وبقي ما علينا ايها الباكون والمحبون من قتاله وحشتهما
ثم ابكوا عليه واعلموا انه لما دخل مسلم الكوفة نزل دار المختار فاقبلت الشيعة من
كل جانب فكلما اجتمع منهم جماعة قرء عليهم كتاب الحسين وهم
يبكون وبايعه الناس حتى بايعه منهم ثمانية عشر الفا فكتب مسلم الى
الحسين يخبره ببيعة ثمانية عشر الفا يامره بالقدوم فكتب رجل الى يزيد ابن
معوية كتابا يخبره بقدوم مسلم وبيعة الناس على الحسين فبعد الملأ

يزيد

يزيد على ذلك امر باحضار عبيد الله من البصرة فارسله الى الكوفة
فلما اشرف عليها حتى امسى ليلا فظن اهلها انه الحسين وكانوا بانتظار
لقدومه ودخلها فصاح الناس وقالوا يا ابن رسول الله انا معك اكثر
من اربعين الفا وازدحموا عليه ولا يمر على جماعة من الناس الا سلموا وقالوا
مرحبا بك يا ابن رسول الله قدمت خير مقدم فقال انا عبيد الله ودخل الدار
وعليه عمامة سوداء فتساقط الناس فلما اصبح نادى في الناس الصلوة
الجامعة فاجتمع الناس بالجامع فاتى ابن زياد الجامع فصعد المنبر فحمد
الله واثنى عليه اما بعد فان يزيد لعنه الله ولاني مصركم وثغركم وفيئكم
وامرني بانصاف مظلومكم واعطاء محرومكم والاحسان الى مطيعكم وسيفي
على من ترك امري وخالف عهدي فبعد تهديد الناس قال فليبلغوا هذا
الرجل الهاشمي يعني مسلم بن عقيل مقالتي ليتقي غضبي ونزل من المنبر فلما
سمع مسلم بمجيء عبيد الله لعنه الله الى الكوفة ومقالته التي قالها خرج
من دار المختار واتى الى دار هاني بن عروة فاخذت الشيعة تختلف اليه في دار
هاني اختفاء من عبيد الله وتواصوا بالكتمان فدعا ابن زياد مولى له يقال
معقل فقال له خذ ثلثة الاف درهم واطلب مسلم بن عقيل فاذا ظفرت بواحد
من اصحابه فاعطه هذه الثلثة الاف درهم فانك لو اعطيته اياها لقد اطمئن
اليك ووثق بك فلم يكتم شيئا من اخبارهم فجاء المعقل الى المسجد الاعظم
فجلس عند مسلم بن عوسجة وهو يصلي حتى فرغ من صلوته قال يا عبد الله
اني امرء من اهل الشام انعم الله بحب اهل البيت وحب من احبهم ومعي ثلثة

الاف درهم اردت بها لقاء احد منهم بلغني انه قدم الكوفة يبايع لابن ويطلب البيعة م
بنت رسول الله فكنت اريد لقاءه فلم اجد احدا يدلني عليه ولا اعرف مكانه
واني لجالس في المسجد الان فاخذ المسلم عليه المواثيق المغلظة للكتمان
فادخله على مسلم فهو اول داخل واخر خارج حتى فهم ما احتاج اليه ابن وكان م
زياد من امورهم فكان يخبره فدعى ابن زياد لهاني عنده فقال والله لتاتيني
بمسلم او لاضربن عنقك قال هاني اذا والله تكثر البارقة في حول دارك
فقال اللعين والهفاه عليك بالبارقة تخوفني وهو يظن ان عشيرته يمنعونه
قال ادنوه مني فادني منه فضرب بالقضيب في وجهه فلم يزل يضرب به انفه
وجبينه وخده حتى كسر انفه وسال الدماء على وجهه ولحيته ونثر لحم جبينه
وخده على لحيته حتى كسر القضيب فضرب هاني يده على قائم سيف شرطي فجاذبه
رجل ومنعه فقال عبيد الله قد حل دمك جروه فالقوه في بيت من البيوت
واغلقوا عليه بابه قال اجعلوا عليه حرسا ففعلوا ذلك به واخبر رجل مسلما
بما فعل اللعين مع هاني فامره ان ينادي في اصحابه فاجتمع حول مسلم جماعة كثيرة
حتى امتلا المسجد والسوق من الناس فضاق بعبيد الله امره وكان اكثر
عمله ان يمسك باب القصر وليس معه الا ثلثون رجلا فبعث ابن زياد جماعة
فخوفوا الناس من سياسة يزيد ووصول الجند من الشام فلما سمع الناس
مقالتهم اخذوا يتفرقون فما زالوا يتفرقون حتى امسى مسلم ابن عقيل
وصلى المغرب وما معه الا ثلثون نفسا في المسجد فلما راى ذلك توجه الى
باب كندة ولم يبلغ الا الباب الا ومعه عشرة ثم خرج من الباب فاذا ليس معه

انسان

انسان يدل على الطريق ولا يدل على منزله فاتى الى باب امراة فسلم عليها
فردت عليه فقال يا امة الله اسقيني ماء فسقته فقال يا عبد الله الم
تشرب قال بلى قالت فاذهب الى اهلك فسكت ثم اعادت مثل ذلك
فسكت ثم قالت في الثالثة سبحان الله يا عبد الله قم عافاك الله الى اهلك فانه
لا يصلح لك الجلوس على بابي ولا احله لك فقال يا امة الله ما لي في هذا
المصر اهل ولا عشيرة وانا مسلم بن عقيل كذبني هؤلاء القوم وغروني
م فادخلها واخرجوني قالت انت مسلم قال نعم قالت ادخل فدخل البيت غير البيت
الذي تكون فيه وفرشت له وعرضت عليه العشاء ولم يتعش وكانت
لها ابن في الخارج فدخل فراها تكثر الدخول في البيت والخروج منه فقال
لها يا اماه لاري كثرة دخولك الى هذا البيت وخروجك منه منذ الليلة
اخبريني فالح عليها فقالت يا بني لا تخبر احدا من الناس مما اخبرتك به
قال نعم حتى حلف فاخبرت فسكت فلما تفرق الناس عن مسلم فاخبر رجل ابن زياد
بتفرق الناس عن مسلم فاخبر رجل ابن زياد بتفرق الناس عن مسلم فخرج
م ان لم يحضر المسجد اللعين مع اصحابه ونادى مناديه الا برئت الذمة عن رجل من الشرط والملقا
فلم يكن الا ساعة حتى امتلا المسجد من الناس فصلى بالناس وصعد المنبر
فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فان ابن عقيل السفيه الجاهل قد اتى بما
رايتم من الخلاف والشقاق فبرئت ذمة الله من رجل وجدناه في داره ومن
جاء به فله ديته ثم قال اتقوا الله عباد الله والزموا الطاعة ثم اقبل الى حصين
ابن نمير وقال ثكلتك امك فقد سلطتك على اهل الكوفة وعلى سككها

وسبوها حتى تاتيني بهذا الرجل ثم دخل ابن زياد القصر فلما اصبح جلس
مجلسه واذن للناس فدخلوا عليه فدخل ولد الامة واخبره بمكان المسلم
فارسل الملعون جماعة كثيرة لاخذه فلما سمع مسلم وقع حوافر الخيل
واصوات الرجال خرج اليهم بسيفه واقتحموا عليه الدار فشد عليهم
يضربهم بسيفه حتى اخرجهم من الدار ثم عادوا اليه فشد عليهم كذلك
فضرب بكر بن حمران فم مسلم فقطع شفته العليا واسرع السيف في
السفلى وفصلت له ثنيتاه وضرب مسلم راسه ضربة منكرة وثناه فلما
راوا ذلك اشرفوا عليه من فوق البيوت واخذوا يرمونه بالحجارة ويلهبون
النار في اطنان القصب ثم يرمونها عليه من فوق البيوت وكان من قوته
انه ياخذ الرجل بيده فيرمي به فوق البيت وسيفه مصلت ولم يزل يضربهم
فقال محمد ابن الاشعث لك الامان لا تقتل نفسك وهو يقاتلهم ويقول
عربية اقسمت لا اقتل الا حرا وان رايت الموت شيئا نكرا كل
امرئ يوما ملاق شرا اخاف ان اكذب او اغرا فقال ابن الاشعث
انك لا تكذب ولا تغر فلا تجزع ان القوم بنو عمك وليسوا بقاتليك وكان ولا تجزع
قد اثخن بالحجارة وعجز عن القتال واسند ظهره الى جنب الدار فاعاد ابن
الاشعث يقول لك الامان لما قتل منهم جماعة كثيرة وبلغ ذلك ابن زياد
فارسل الى ابن الاشعث يقول انا بعثناك الى رجل واحد لتاتينا به فثلم
في اصحابك ثلمة عظيمة فكيف اذا ارسلناك الى غيره فارسل ابن الاشعث
ايها الامير اتظن انك بعثتني الى بقال من بقاقيل الكوفة او الى جرمقاني بقالي

من

من جرامقة الحيرة اولم تعلم ايها الامير انك بعثتني الى اسد ضرغام
وسيف حسام في كف بطل همام من آل خير الانام ولم يزل يضربهم ثم
ويقاتلهم حتى تساند الى جدار حائط فراى في الحائط امراة فقال يا امة
الله اسقوني شربة من الماء آه آه وا مصيبتاه خطر ببالي وقعة الطف و ٣ قدام
كان الحسين ببدن مجروح ومطروح على الرمال الحارة فنظر يمينا وشمالا
فلم ير احدا فقال اسقوني شربة من الماء فقد تفتت كبدي فاجابه ملعون
لا تذوق الماء حتى ترد الحامية فتشرب من حميمها فاتت الى مسلم بقدح من الماء
وقالت اشرب فاخذ كلما شرب امتلا القدح دما من فمه ولا يقدر ان يشرب
ففعل ذلك مرتين فلما ذهب في الثالثة ليشرب سقط ثناياه في القدح فقال
الحمد لله لو كان من الرزق المقسوم لشربته فارسل ابن زياد الى ابن الاشعث
بانك لا تقدر عليه فاعطه الامان فقال ابن الاشعث لك الامان فقال الامان
قال نعم فقال للقوم الذين معه الي الامان قالوا نعم فقال لهم الامان لكم
يا اعداء الله واعداء رسوله ثم حمل عليهم فقاتلهم ثم انهم احتالوا عليه
حفروا له حفيرة عميقة في وسط الطريق واخفوا راسها بالوحل والتراب
ثم انطردوا بين يديه فوقع بتلك الحفيرة فاحاطوا به فضربه ابن الاشعث على
محاسن وجهه فلعب السيف في عرنين انفه ومحاجر عينيه حتى بقيت اضراسه
تلعب في فمه فاوثقوه فاخذوه اسيرا فاتوا ببغلة فحمل عليها واجتمعوا حوله
انتزعوا سيفه فعند ذلك ايس من نفسه ودمعت عيناه فقال له عبيد الله
العباس السلمي ما يبكيك فقال اني والله ما لنفسي بكيت ولكن ابكي لاهلي

المقبلين انى للحسين ابكي وال الحسين ثم اقبل الى ابن الاشعث وقال
له ابعث من عندك رجلاً على لساني ان يبلغ حسيناً ما جرى في فلا اراه الا
وقد خرج اليكم اليوم مقبلاً او هو خارج غداً واهل بيته ويقول له ان
ابن عقيل بعثني اليك وهو اسير بايدي القوم لا يرى انه يمسي حتى يقتل وهو
يقول ارجع فداك ابي وامي باهل بيتك ولا يغرك اهل الكوفة فانهم اصحاب
ابيك الذي كان يتمنى فراقهم بالموت او القتل ان اهل الكوفة قد كذبوك
وليس لمكذوب رأي فقال ابن الاشعث والله لافعلن ذلك ثم قد انتهى مسلم
الى باب القصر وقد اشتد به العطش واذا قلة باردة موضوعة على الباب
فقال اسقوني من هذا الماء فقال مسلم ابن عمرو فتراها ما ابردها لا والله لا
تذوق منها قطرة ابداً حتى تذوق الحميم في نار جهنم قال ما اقسى قلبك انت
يا ابن الباهلة اولى بالحميم والخلود في نار جهنم متى فخرج رسول ابن زياد فامر بادخاله
فلما دخل لم يسلم عليه فقال له القوم سلم على الامير فقال لهم ان كان يريد قتلي
فما سلامي عليه وان كان لا يريد قتلي فليكثرن سلامي عليه وفي رواية اخرى فقال
له خدامه سلم على الامير فقال السلام على من اتبع الهدى وخشي عواقب الردى
واطاع الملك الاعلى فضحك ابن زياد فقال له بعض الحجبة فلم لا تسلم على الامير
فقال والله ما لي امير غير الحسين وانما يسلم عليه من يخاف الموت قال ابن زياد
له سواء عليك سلمت او لم تسلم فانك مقتول لعمري لتقتلن قال قد عني او صي
الى بعض قومي قال افعل فنظر مسلم الى جلسائه عبيد الله لع وفيهم عمر ابن سعد لع
فقال يا عمر ان بيني وبينك قرابة ولي اليك حاجة وقد يجب عليك نجح حاجتي

وهي سر فامتنع عمر ان يسمع منه فقال له ابن زياد لم تمتنع في حاجة ابن عمك
فقام وجلس عنده بنظر اليهما ابن زياد فقال اما الاول وصيتي فانا اشهد ان
لا اله الا الله وان محمداً رسول الله وان علياً ولي الله ووصي رسوله وخليفته
وثانياً ان علي بالكوفة ديناً استقرضتها منذ دخلت في مصركم سبعمائة
درهم فبع سيفي ودرعي فاقضها عني وثالثاً ان تكتب الى سيدي الحسين يرجع
ولا ياتي الى بلدكم فيصيبه ما اصابني فقد بلغني انه توجه باهله واولاده
الى الكوفة ورابعاً فاذا قتلت فاستوهب جثتي من ابن زياد فوارها فقال
عمر لابن زياد اتدري ايها الامير ما قال لي انه ذكر كذا وكذا فقال له ابن زياد
لا يخونك الامين ولكن قد ائتمن الخائن اما ماله فهو له ولسنا نمنعك ان تصنع
به ما احب واما جثته فانا لا نبالي اذا قتلناه ما صنع بها واما الحسين فان
هو لم يردنا لم نرده فبعد ان جرى بين مسلم وابن زياد مكالمات قال اللعين
قتلني الله ان لم اقتلك قتلة لم يقتل احد في الاسلام من الناس ثم ان يشتمه و ۲ اخذ م
يشتم الحسين وعلياً وعقيلاً فقال له مسلم انت وابوك احق بالشتم ثم دار
وجهه الى المدينة وقال السلام عليك يا ابن رسول الله هل ترى ما جرى على ابن
عمك ام لا ثم قال ابن زياد اصعدوا به فوق القصر فاضربوا عنقه وفي رواية
اخرى بانه رمي منكساً على راسه فعند ذلك بكى مسلم على فراق الحسين
قال ابن سعد رفع صوته يا ويلكم القوه في سبيل المهالك فلما فرغ من اعلى ۲ الرامي في م ۷ الجلاد
القصر على ام راسه فقضى نحبه وفي رواية اخرى فدعى ابن بكير ابن حمران
الاحمري فقال له اصعد فليكن انت الذي تضرب عنقه فصعد به وهو يكبر

في ذكر شهادة طفلي المسلم

ويستغفر الله ويصلي على رسوله ويقول اللهم احكم بيننا وبين قوم
غرّونا وكذبونا وخذلونا وقتلونا ثم ضرب عنقه واتبع جسده رأسه
عجّل الله بروحه الى الجنة ثم امر بقتل هاني فقتلوه في السوق الذي يباع
فيها الغنم ثم اخذ جثة مسلم وهاني يجرّانهما في الاسواق فبلغ ذلك اهلهم
الى قبيلة المذحج عشيرة هاني فركبوا اخيولهم وقاتلوا القوم واخذوهما فغسلوهما
ودفنوهما رحمة الله عليهما ثم بعث ابن زياد برأسهما جماعة مع مكتوب
بما كان من امر مسلم وهاني الى يزيد ابن معوية فلما وصل رأسهما الى دمشق
فنصب الراسين في درب من دمشق بامر يزيد عذبه الله عليه بالعذاب
الشديد يوم الوعيد. الدعاء. اللهم صل على محمد وآل محمد الهي نسئلك
بحق هذا الغريب المظلوم الذي بذل مهجته على ابن عمه سيد الشهداء وبحق
هاني بن عروة الذي فدى نفسه في سبيل خامس اصحاب الكساء ان تقبل عزانا
وتقضي حوائجنا وتتفضل على فقراء المؤمنين والمؤمنات بالغناء والثروة
وعلى مرضى المؤمنين والمؤمنات بالشفاء والصحة وعلى مسافري المؤمنين
والمؤمنات بالرد الى اوطانهم وعلى مديوني المؤمنين والمؤمنات بأداء الدين
اللهم تقبل عن حاج الحرمين الشريفين حاجي فلان عزائه واكمل ايمانه
ووفقه بتوفيقاتك بجاه محمد وآله وبحرمة [illegible] محمد

المجلس العاشر في ذكر شهادة طفلي المسلم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل حب الحسين ذخيرة معادي ومعرفته عزة فؤادي

لك الشكر يا رب ان اوردت بالبكاء عليه بصري وابصرت في سلوك
سبيل محبته نظري ونحمدك اللهم ان ملئت قلبي حزنا عليه واجريت
دمعي رحمة عليه ونشكرك اللهم ان ادخلتني في حزب النادبين وفي
جملة الصارخين عليه وجعلتني في اعداد الباكين والمقيمين العزاء عليه
احسن الله علينا فيك العزاء بابي انت وامي ونفسي يا ابن رسول الله فان
لك مصيبة عظيمة ورزية جسيمة لا ادري ان اذكرك اي واحدة منها
وابكي عليها لا ادري ان ابكي على حالة خروجك مع اهلك من حرم جدك
واهلك او ابكي على حالة رجوع عيالك الى ذلك الحرم المكرم بعد فقدك
لا ادري ان ابكي على كيفية خروجك من مكة المعظمة ومن حرم رب العزة
الجليل او ابكي على ثقتك وامينك ونائبك ورسولك وابن عمك مسلم
بن عقيل الذي قتلوه في الكوفة غريبا عطشانا جايعا او ابكي على ولدي
الصغيرين لمسلم ابن عقيل رحمة الله عليهما وعذب الله قاتلهما بالعذاب الشديد
يوم الوعيد. عبرة. فاعلموا ايها الاخوان الباكون في مصيبة الحسين ان
البكاء على هذين الطفلين الطاهرين من العترة النبوية والذرية الهاشمية
واقامة عزاء هذين الغصنين الطيبين من الشجرة الزيتونة المباركة العلوية
كالبكاء على سيد الشهداء والضجة لاجل ابيهما الذي كان ثقة خامس
اهل الكساء وامينه ونائبه في دعوة اهل الكوفة الى الله تعالى وفي مصائب
هذين الصغيرين في الظاهر وفي الحقيقة الكبيرين كالضجة والضجة على
الحسين روحي وروح العالمين له الفداء واعلموا ان في كيفية ابني المسلم

بروايتين مختلفتين اما الرواية الاولى انهما كانا عند ابيهما فكانا فلما
قتل ابيهما في بيت شريح القاضي فاذا اظلم الليل فان شريح جاد لهما على طريق
المدينة فقال ان ابن زياد قتل اباكما واني اخاف عليكما لو علم ابن زياد انكما
في بيتي ياخذكما ويقتلكما معي فامضيا في سواد هذا الليل سالمين فان الله
معكما فلما سارا الليل الى الصبح فاتيا مقابل الحرسة فاخذهما فاتوهما
عبيد الله ابن زياد فقد عاسجنانا واما في رواية اخرى لما قتل الحسين بن علي
اسر من معسكره غلامان صغيران فاتي بهما الى ابن زياد فقد عاسجانا
له فقال خذ هذين الغلامين اليك ومن طيب الطعام فلا تطعمهما
ومن الماء البارد فلا تسقهما وضيق عليهما سجنهما وكان الغلامان
يصومان النهار فاذا جنهما الليل اتيا بقرصين من شعير وكوز من الماء
القراح فلما طال بالغلامين المكث حتى صارا في السنة قال الصغير
للكبير يا اخي قد طال بنا مكثنا ويوشك ان تفنى اعمارنا وتبلى ابداننا
فاذا جاء الشيخ فاعلمه مكاننا ونتقرب اليه بمحمد صلى الله عليه وآله لعله يوسع
علينا في طعامنا ويزيد في شرابنا فلما جنهما الليل فاتى السجان اليهما
بقرصين من شعير وكوز من الماء القراح فقام اليه الصغير فقال له يا شيخ
اتعرف محمدا قال كيف لا اعرفه وهو نبيي وشفيعي يوم القيمة قال يا شيخ اتعرف
علي ابن ابي طالب قال وكيف لا اعرفه وهو امامي وابن عم نبيي قال يا شيخ
اتعرف مسلم بن عقيل فقال بل اعرفه فهو ابن عم رسول الله فقال له يا شيخ
نحن من عترة مسلم ابن عقيل وبيدك اسارى نسئلك من طيب الطعام فلا

تطعمنا

تطعمنا ومن الماء البارد فلا تسقينا قد ضيقت علينا سجننا فما لك لا
ترحمنا الصغر سننا اما ترعينا لاجل سيدنا رسول الله فلما سمع السجان
كلامهما بكى بكاء شديدا وانكب على اقدامهما ويقبلهما ويقول نفسي
لنفسكما الفداء ووجهي لوجهكما الوقاء يا عترة محمد المصطفى والله لا
يكون محمد خصمي يوم القيمة هذا باب السجن مفتوح فخذا اي طريق شئتما
يا حبيبي سيرا بالليل واكمنا بالنهار حتى يجعل الله لكما في امركما فرجا فلما
خرجا لم يدريا الى اي جهة يمضيان فلما جنح الصبح عليهما دخلا بستانا
هنالك وصعدا على شجرة واكتنا بها فلما طلعت الشمس واذا بجارية قد اتتهما
فاقبلت اليهما وسألتهما عن حالهما وقالت لهما سيرا معي الى مولاتي فانها
محبة لكما فسارا معها فسبقتهما الجارية فاعلمت مولاتها فلما سمعت بهما
قامت خافية اليهما وقالت لهما ادخلا على وسعة فلما دخلا انزلتهما في
مكان لم يدخل اليه احد من الناس وخدمتهما خدمة تليق بهما فاتت اليهما
بطعام فاكلا يسيرا فلما ولجا الفراش قال الصغير للكبير يا اخي انا نرجو ا
ان يكون اخر ليلتنا هذه فتعال حتى اعانقك وتعانقني واشم رايحتك و
تشم رايحتي قبل ان يفرق الموت بيننا ففعل الغلامان ذلك وتعتنقا وناما
ثم ان ابن زياد نادى في شوارع الكوفة ان من جائني باولاد مسلم فله الجائزة
العظمى من جاء براس واحد منهما فله الف درهم ومن جاء براسيهما فله الفا
درهم وكان زوج لتلك الامرأة من جملة من طلبهما فلما جن الليل اقبل اللعين
الى داره وهو تعبان من كثرة الطلب فاقبل الى داره حتى قرع الباب قرعا

فقالت العجوز من هذا قال انا حارث قالت ما الذي طرقك هذه
الساعة وليس هذا لك بوقت قال ويلك افتحي الباب قبل ان يطير عقلي
وتنشق مرارتي في جوفي من جهد بلاء قد نزل قالت ويحك ما الذي نزل
بك قال هرب غلامان صغيران من سجن عبيد الله فنادى الامير في
معسكره من جاءني باولاد مسلم فله الجائزة العظمى وقد خرجت في الطلب
فلم اجد لهما خبرا ولا اثرا فمات فرسي وعنقريب ان اموت من التعب قالت
له زوجته يا ويلك اما تخاف من الله ما لك ولاولاد الرسول تسعى الى ظالم
بقتلهم فلا تغرنك الدنيا قال لها ويحك ان الدنيا محرص عليها فقالت
وما تصنع بالدنيا وليس معها اخرة قال اني لاراك تحامين عنهما كان
عندك من طلب الامير فان الامير يدعوك قالت وما يصنع الامير بي
وانا عجوز في هذه البرية ثم قال بالتشدد افتحي لي الباب حتى اريح وا
ستريح فاذا اصبحت بكرت في اي طريق اخذ في طلبهما ففتحت له الباب
فاتته بطعام وشراب فاكل وشرب ونام فبينما هو بين النائم واليقظان
اذ سمع الهمهمة من داخل البيت فقال لزوجته ما هذه الهمهمة فلم
ترد عليه الجواب كانها لم تسمع فقعد وطلب مصباحا فتنافع اهل البيت كانهم
لم يسمعوا فقام واقبل يهيج كما يهيج البعير ويخور كما يخور الثور واراد فتح
الباب فقالت زوجته ما تريد من فتح الباب وما نعته فسل سيفه وضربها
ضربة منكرة وفتح الباب ويلمس بكفه جدار البيت فاذا سمع كلامهما فوقف
استماعا فيقول احدهما يا اخي اجلس فان هلاكنا قد قرب وقال له اخوه وما

رايت

رايت يا اخي قال بينما انا نائم واذا بابي واقف عندك واذا بالنبي وعلي
والحسن والحسين وقوف وهم يقولون لابي ما لك تركت اولادك بين
الكلاب الملاعين فقال لهما ابي وهاهما باثري قادمين فلما سمع الملعون
كلامهما جاء اليهما حتى وقعت يده على جنب الغلام الصغير فقال له من هذا
فقال اما انا فصاحب المنزل فمن انتما فاقبل الصغير يحرك الكبير ويقول قم
يا حبيبي فقد والله وقعنا فيما كنا نحاذره فقال لهما من انتما قالا له يا شيخ
ان نحن صدقناك فلنا الامان قال نعم قال الامان امان الله وامان رسوله قال
نعم قال ومحمد بن عبد الله على ذلك من الشاهدين قال والله على ما نقول ٢ قال نعم
وكيل وشهيد قال نعم قالا له يا شيخ فنحن من عترة نبيك محمد قال ومن ابوكما
قالا مسلم ابن عقيل هربنا من سجن عبيد الله بن زياد من القتل فقال لهما
من الموت هربتما والى الموت وقعتما الحمد لله الذي اظفرني بكما ثم قال
اني اتعبت اليوم فرسي ونفسي في طلبكما وانتما عندي ثم انه لطم الاكبر لطمة
اكبه على الارض حتى هشم وجهه واسنانه من شدة الضربة وسال الدم من
وجهه واسنانه ثم كتفهما فلما نظرا الى فعله بهما اللعين قالا له ما لك يا هذا
تفعل بنا هذا الفعل وقد امنتنا قد اضفتنا واكرمتنا وانت هكذا تعمل
بنا اما تخاف الله فينا اما ترعى يتمنا وقربنا من رسول الله فلا رحمهما
ولا رق لهما وبقيا مكتفين الى الفجر وهما يتوادعان ويبكيان لما جرى
عليهما فلما انفجر عمود الصبح اخرجهما من داره وقصد بهما جانب الفرات
ليقتلهما وزوجته وولده وعبده خلفه وهم يخوفونه الله ويلومونه

على فعله ولم يلتفت اللعين اليهما حتى وصلوا الى جانب الفرات فلما
شهر اللعين سيفه لقتلهما فوثبت زوجته على يديه ورجليه تقبلهما
وتقول له يا رجل اعف عن هذين الولدين اليتيمين واطلب من
الله الذي تطلبه من اميرك عبيد الله لع فان الله يرزقك عوض ما
تطلبه اضعافا فما اعتنى فضاح الملعون عليها بصيحة الغضب
حتى طار عقلها وذهب لبها ثم قال للعبد يا اسود خذ هذا
واقتل هذين الغلامين وائتني براسهما لانطلق بهما الى عبيد الله
ابن زياد واخذ جايزة الفي درهم وفرسا فمشى امام الغلامين فلما ٢العبد
وصل جانب الفرات وهم بقتلهما قال احد الغلامين يا اسود ما اشبه
سوادك بسواد بلال موذن رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان مولاي
قد امرني بقتلكما فقالا يا اسود نحن من عترة نبيك محمد اولاد مسلم بن
عقيل اضافتنا عجوزكم هذه الليلة ويريد مولاك قتلنا فانكب الاسود
على اقدامهما يقبلهما ويقول نفسي لنفسكما الفداء يا عترة محمد المصطفى
والله لا يكون محمد خصمي يوم القيمة ثم رمى السيف من يده ناحية وطرح
نفسه في الفرات وعبر الى الجانب الاخر فصاح به مولاه عصيتني فقال
له اطيعك ما دام لا تعصي الله فلما عصيت الله عصيتك وانا منك
بريء في الدنيا والاخرة ثم دعا ابنه فقال يا بني انما جمعت الدنيا
حلالها وحرامها لك فخذ هذين الغلامين فانطلق بهما الى شاطي
الفرات فاضرب اعناقهما فائتني براسهما لانطلق بهما الى عبيد الله وآخذ

منه

منه جايزة الفي درهم فقام ولده يا اباه قدم حلمك واخر غضبك وتفكر
فيما يصيبك في يوم القيمة ففر منه ورمى بالسيف ناحية وطرح نفسه
في الفرات وعبر فصاح به ابوه يا بني عصيتني وقال مقالة الاسود وفي
رواية اخرى فضربه بالسيف فقتله فلما رات الحرة ولدها مقتولا اخذت
بالصياح والعويل فقال والله ما يتولى قتلكما غيري فاخذ السيف و
اتى اليهما ومشى امامهما الى شاطي الفرات وسل السيف من جفنه فلما
نظر الغلامان الى السيف مسلولا اغرورقت اعينهما فقالا له يا شيخ
لا بد عنا ان نطالبك بدمنا عند جدنا يوم القيمة خذنا حيين الى ابن
زياد يصنع بنا ما يريد فقال ليس لي ذلك سبيل فقالا له يا شيخ فانطلق
بنا الى السوق بعنا وانتفع باثماننا ولا تقتلنا فقال لا بد من قتلكما فقالا
يا شيخ اما تحفظ قرابتنا من رسول الله فقال ما لكما من رسول الله قرابة
قالا له يا شيخ اما ترحم يتمنا وصغر سننا فقال ما جعل الله لكما في قلبي من
الرحمة شيئا قالا يا شيخ ان كان ولا بد من قتلنا فدعنا نصلي ركعات قال فصليا
ما شئتما ان نفعتكما الصلوة فصلى الغلامان اربع ركعات فلما فرغا
رفعا طرفهما الى السماء وقالا يا عدل يا حكيم احكم بيننا وبينه بالحق
ثم قال يا هذا اما اشد بغضك لاهل البيت فعند هذا تقدم الملعون
الى الاكبر فضرب عنقه واخذ راسه ووضعه في المخلاة فسقطت جثته على
الارض يخور في دمه فصاح اخوه فقال الاصغر سالتك بالله ان تتركني
حتى اتمرغ بدم اخي ساعة قال وما ينفعك ذلك قال هكذا احب وجعل

يتمرغ بدم اخيه ساعة وهو ينادي وا اخاه واقلة ناصراه واطول حزناه
واغربتاه هكذا القى الله وانا متمرغ بدم اخي ثم قال له قم فلم يقم اه واحزناه
فاراد اللعين ان يجره الى جانب من جثة اخيه فلم يفرق اه وامصيبتاه فوضع
اللعين سيفه على القفا فضرب عنقه من القفا وكذا فعل الشمر اللعين على
مولينا الحسين فقطع راسه من القفا فلما قطع راسه فوضع راسه في المخلاة
ورمى ابدانهما في الفرات وفي رواية اخرى فلما ضرب عنق الاكبر فرمى
ببدنه الفرات فكان بدن محمد على وجه الفرات ساعة حتى قذف بدن ابرهيم
فاقبل بدن الاول راجعا يشق الماء شقا حتى التزم بدن اخيه ومضيا في
الماء وسمع هذا الملعون صوتا من بينهما وهما في الماء رب تعلم وترى ما فعل
بنا هذا الملعون فاستوف لنا حقنا منه يوم القيمة ثم سار اللعين بالراسين
الى عبيد الله ابن زياد لع وهو قاعد على كرسيه وبيده قضيب خيزران فوضع
المخلاة بين يديه وقال له ما في هذه المخلاة يا هذا قال رؤس اعدائك
اولاد مسلم فكشف عن وجهيهما فاذا هما كالاقمار المشرقة فلما نظر اليهما
قام ثم قعد ثم قام ثم قعد ثم قام ثم قعد ثلثا فقال لم قتلتهما قال بطمع الفرس
والسلاح والجائزة فقال ويلك فاين ظفرت بهما قال في داري اضافتهما
عجوز لنا فقال ابن زياد لع افلا عرفت لهما حق الضيافة واتيت بهما
حيين الي فقال خشيت ان ياخذهما احد مني ولا اقدر على الوصول اليك
فامر ابن زياد ان يغسلوهما من الدم فلما غسلوهما واتى بهما اليه ونظر اليهما
تعجب من حسنهما وقال له يا ويلك لو اتيتني بهما حيين لضاعفت لك الجائزة

واجعلها

واجعلها اربعة الاف درهم فقعد بعد ذا الاول ثم قال له يا ويلك
حين اردت قتلهما ما قالا لك قال قالا يا شيخ اذهب بنا الى السوق
فبعنا فانتفع باثماننا قال فاي شيء قالا لك قال قالا ائت بنا الى
ابن زياد حتى يحكم فينا ما يريد قال فاي شيء قالا لك قال قالا احفظ
قرابتنا من رسول الله قال ويلك فاي شيء قالا لك ايضا قال قالا
ارحم يتمنا وصغر سننا قال ويلك فاي شيء قالا لك ايضا قال قالا
دعنا نصلي ركعات فقلت صليا ما شئتما ان نفعتكما الصلوة فصليا
اربع ركعات قال فاي شيء قالا في اخر صلوتهما قال فلما فرغا رفعا طرفيهما
نحو السماء وقالا يا حي يا حكيم يا عدل يا قدوس يا احكم الحاكمين احكم
بيننا وبينه قال عبيد الله بن زياد لع فان احكم الحاكمين قد حكم بينكم
من للفاسق ثم نظر ابن زياد الى ندمائه وكان فيهم محب لاهل البيت وولي فقال
له خذ هذا الملعون وسر به الى موضع قتل فيه الغلامين واضرب عنقه
ولا تدع ان يخالط دمه بدمهما وخذ هذين الراسين وارمهما في الفرات
في موضع رمى به ابدانهما قال فاخذه وسار به وهو يقول والله لو اعطاني
ابن زياد لع جميع سلطنته ما قابلت بهذه العطية ثم سار به الى موضع
قتل فيه الغلامان فقتله بعد ان عذبه بقلع عينيه وقطع اذنيه ويديه
ورجليه ورمى بجثته الى الماء فلم يقبله الماء ورمى به الى الشط ثم حرق
بالنار وصار الى عذاب الله ثم رمى الراسين في الفرات قال فخرجت الابدان
وركبت الرؤس على الابدان بقدرة الله تعالى ثم تخاضا وغاصا في الفرات

فمن تأمل في مصابي هذين الصغيرين في الظاهر والكبيرين في الباطن الحقيقة
وفي اقوالهما الصادقة وافعالهما المستقيمة وسرعة اجابة دعائهما على قاتلهما
علم ان فتية آل ابي طالب واطفالهم لا يقاس بهم غيرهم فان اطفالهم وشبانهم و
كهولهم ليس لهم في وجه الارض شبيه فكان كلهم قد لبوا في دعوة سيدهم و
سيد العالمين في الملاء الاعلى وفي نداءه في الذر الاول وعالم الاشباح
ايتها العصبة الهاشمية والعترة النبوية والاطفال العلوية يفعل بكم ما يفعل بي
هل انتم راضون فقالوا بلى اما ترى ان الكافر الزنديق قاتل هذين الطفلين
الطاهرين قد حمل راسيهما الشريفين في مخلاة فرسه كما فعل كذا بسيدهما
وخالهما سيد الشهداء روحي لهم الفداء وبيان ذلك روى هلال بن
معوية قال رايت رجلا يحمل راس الحسين في مخلاة فرسه وسمعته اذ نادى
ووعى قلبي والراس يقول فرقت بين راسي وجسدي فرق الله بين لحمك وعظمك
وجعلك اية ونكالا لاوضع سوطا كان معه ولم يزل يضرب به الراس الشريف
حتى سكن قال فرايت ذلك الرجل لعنه الله وقد اتي به المختار فشرح لحمه والقاه
الى الكلاب وهو حي وكلما قطعت منه قطعة صاح وغلب على عقله فيرسل
حتى يؤب اليه عقله ثم يفعل به مثل ذلك حتى بقي عظاما مجردة ثم امر به
فقطعت مفاصله فاتيت المختار فاخبرته بفعله وبما سمعت من الراس الشريف
وعليه الفداء الا لعنة الله على القوم الظالمين **الدعاء** اللهم صل على محمد وآل محمد
الهي بحق هذين الطفلين الطاهرين من العترة النبوية وبحق هذين الغصنين الطيبين
من الشجرة المباركة العلوية وبحق هذين الصغيرين في الظاهر والكبيرين في

الباطن

في خروج مولينا حسين من مكة

الباطن من الذرية الهاشمية ان تصلي على محمد وآل محمد واغفر لاموات
الحاضرين الباكين في هذا العزاء وتجاوز عن سيئاتهم واحشرهم مع الائمة
الاطهار الاخيار **اللهم** تفضل على فقرائنا بالغناء والثروة وعلى
مرضانا بالشفاء والصحة وعلى احيائنا باللطف والكرامة وعلى امواتنا
بالمغفرة والرحمة وعلى مسافرينا بالسلامة والبركة والرد الى اوطانهم و
٣ لام نسئلك ان ترد علينا دعائنا وان تستجيب لنا جميع ما نسئلك يا رب بحق
محمد وآله وبحرمة سورة الفاتحة

المجلس الحادي عشر في خروج مولينا الحسين عن مكة وملاقاته الحر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اكرم ضيفه وقام ليه في بيته وحرمه بشوق فيض الشهادة وخصه
ببشارة لا تنبغي لاحد بعده واعطاه يوم القضاء مفاتيح النيران ومقاليد
الشفاعة الذي نزل لنا كان مكة بحرمه وجده والحرم لبس السواد لهجرته سائرا
الى ارض البلاء ومجمع الكروب والعناء الا وصلى الله على محمد وآله المعصومين
سيماء المظلومين ومن شغلهم على محبتهم وعلى محبة ابنه الحسين وبذلوا مهجهم
وانفسهم شوقا وسرورا بين يدي الحسين فطوبى لهم حيث خلطوا دماءهم
بدمه واستراحوا في ظلال محبته وعلى الذين خرجوا من بين جنود يزيد
الطاغية والكلاب العاوية والذئاب العادية ومعشر الطغاة والشقاوة
ووصلوا الى موكب السعادة وفدوا اجسامهم لثالث شروط لا اله
الا الله وهبوا ابدانهم على محبة رسول الله **بشارة للباكين** عن ابي

الغفار قال سمعت رسول الله يقول افتخر اسرافيل على جبرائيل فقال انا خير
منك قال لم انت خير مني قال لاني صاحب الثمانية حملة العرش وانا صاحب
النفخة في الصور وانا اقرب الملائكة الى الله عز وجل قال جبرائيل انا خير منك
قال بم انت خير مني قال لاني امين الله على وحيه وانا رسوله الى الانبياء
والمرسلين وانا صاحب الخسوف والكسوف وما اهلك الله من الامم الا
بيدي فاختصما الى الله تعالى فاوحى الله اليهما اسكتا فوعزتي وجلالي
لقد خلقت من هو خير منكما قالا يا رب او تخلق من هو خير منا ونحن خلقتنا من النور خلقتم
قال تعالى نعم فاوحى الى القدرة انكشفي فانكشفت فاذا على ساق العرش
الايمن مكتوب لا اله الا الله محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين فقال
جبرئيل يا رب فاني اسئلك بحقهم الا جعلتني خادمهم قال الله تعالى
قد جعلت فجبرئيل من اهل البيت وانه لخادمنا ايها الاخوان المؤمنون
الجالسون في مجلس العزاء اذا عرفتم بعض فضائل ساداتكم فعليكم ان
تبكوا عليهم للمصائب الواردة عليهم عح فلما اراد الحسين التوجه من مكة
الى العراق طاف بالبيت وسعى بين الصفا والمروة واحل من احرامه وجعل
حجه عمرة مفردة لانه لم يتمكن من اتمام الحج مخافة ان يبطش به لان يزيد
انفذ عمر ابن سعد ابن العاص في عسكر عظيم وامره على الحاج كله واوصاه
بقبض الحسين سرا وامرهم بقتل الحسين على كل حال فلما علم الحسين
بذلك احل من احرام الحج وجعلها عمرة مفردة فخرج من مكة سنة ستين وسار
المراحل وقطع المنازل حتى نزل الى اشراف فلما كان السحر امر فتيانه فاستقوا

من الماء فاكثروا ثم ساروا منها حتى انتصف النهار فبينما هو يسير اذ كبر
رجل من اصحابه فقال له الحسين الله اكبر لم كبرت قال رايت النخل فقال له
جماعة من اصحابه والله ان هذا المكان ما راينا به نخلة قط فقال
الحسين فما ترونه قالوا والله نرى اسنة الرماح وآذان الخيل فقال
فانا والله ارى ذلك ثم قال ما لنا ملجا نلجا اليه فنجعله في ظهورنا
ونستقبل القوم بوجه واحد فقلنا له بلى هذا ذو خشب فملنا اليه
اليه فما كان من ان طلعت هوادي الخيل فتبيناها وعدلنا فلما راونا عدلنا
عن الطريق عدلوا الينا فاستبقنا الى ذو خشب فامر الحسين بابنيته
فضربت فاذا هو ورد حر ابن يزيد الرياحي مع الف فارس حتى وقف هو وخيله
مقابل الحسين عليه السلام في حر الظهيرة فلاح العطش من سيماهم والحسين عليه السلام
واصحابه معتمون متقلدو باسيافهم فقال الحسين لفتيانه اسقوا
القوم وارووهم من الماء ورشفوا الخيل ترشيفا واقبلوا يملئون القصاع
والطاسات من الماء ثم يدنونها من الفرس فاذا عب فيها ثلثا او اربعا او خمسا
عزلت عنه وسقي اخر حتى سقوها عن اخرها قال علي ابن الطعان كنت مع
الحر يومئذ فجئت في اخر من جاء من اصحابه فلما راى الحسين ما بي وبفرسي
من العطش فقال انخ الراوية والراوية عندي السقاء ثم قال يا ابن اخي
انخ الجمل فانخته فقال اشرب فجعلت كلما شربت سال الماء من السقاء
فقال الحسين اخنث السقاء اي اعطفه فلم ادر كيف افعل فقام فخنثه
فشربت وسقيت فرسي حتى حضرت صلوة الظهر فامر الحسين لابنه فاذن

فلما حضرت الاقامة خرج الحسين عليه السلام بازار ورداء ونعلين فقال
للمؤذن اقم فاقام الصلوة فقال للحر اتريد ان تصلي باصحابك قال لا
بل تصلي انت ونصلي بصلاتك فصلى بهم الحسين ثم دخل الحسين عليه السلام
خيمته فاجتمع اليه جماعة من اصحابه فانصرف الحر الى مكانه فلما كان وقت
العصر امر الحسين ان يتهيؤا للرحيل ففعلوا ثم امر مناديه فنادى بالعصر
اقام الصلوة فاستقدم الحسين فصلى بالقوم ثم سلم وانصرف اليهم
بوجهه فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس اني لم آتكم حتى اتتني كتبكم و
قدمت الي رسلكم ان اقدم علينا فانه ليس لنا امام لعل الله ان يجمعنا
بك على الهدى والحق فان كنتم على ذلك فقد جئتكم فاعطوني وان لم تفعلوا ٢ الانقياد م
وكنتم لمقدمي كارهين انصرفت عنكم الى المكان الذي جئت منه اليكم
فقال له الحر انا والله لا ادري ما تقول ولا ما هذه الكتب والرسل التي تذكر
فقال الحسين عليه السلام لبعض اصحابه يا عقبة ابن سمعان اخرج الخرجين اللذين
فيهما كتبهم الي فاخرج خرجين مملوين صحفا فنشرت بين يديه فقال له الحر
انا لسنا من هؤلاء الذين كتبوا اليك وقد امرنا اذا لقيناك ان لا نفارقك
حتى نقدمك الكوفة على عبيد الله لع فقال له الحسين عليه السلام الموت ادنى اليك
من ذلك ثم قال لاصحابه قوموا فاركبوا فركبوا فانتظروا حتى ركب النساء فقال
لاصحابه انصرفوا فلما ذهبوا لينصرفوا حال القوم بينهم وبين الانصراف
فقال الحسين للحر ثكلتك امك ما تريد قال له الحر لو كان غيرك من العرب ٢ ذكر امي ح
ما تركت ذكر امه بالثكل من كان ولكن والله ما لي الى ذكر امك من سبيل الا

باحسن

باحسن ما اقدر عليه فقال له الحسين عليه السلام فما تريد قال اريد ان انطلق
بك الى الامير عبيد الله ابن زياد قال والله لا اتبعك قال والله لا ادعك
فترادا القول ثلث مرات فلما كثر الكلام بينهما قال له الحر اني لم اؤمر بقتالك
انما امرت ان لا افارقك حتى اقدمك الكوفة فان ابيت فخذ طريقا لا يدخلك
الكوفة ولا يردك الى المدينة يكون بيني وبينك نصفا وفي رواية اخرى قال
الحر والله يا ابن رسول الله لقد بعثت لقتالك واعوذ بالله ان احشر من قبري
وناصيتي مشدودة الى رجلي ويدي مغلولة الى عنقي واكب على حر وجهي في النار
ثم قال يا ابن رسول الله لما خرجت من منزلي متوجها اليك نوديت ثلثا
يا حر ابشر بالجنة فالتفت فلم ار احدا فقلت ثكلت الحر امه يخرج الى قتال
ابن رسول الله ويبشر بالجنة يا ابن رسول الله ابن تذهب ارجع الى حرم جدك
فانك مقتول قال عليه السلام افبالموت تخوفني عربية سامضي وما بالموت عار
على الفتى اذا ما نوى حقا وجاهد مسلما فان عشت لم اندم وان مت
لم الم كفى بك ذلا ان تعيش وترغما فلما سمع الحر ذلك تنحى عنه وكان يسير
باصحابه ناحية والحسين في ناحية اخرى فعند ذلك فارق الحر عن الحسين عليه السلام
فاتى الى حضرته وقتا في الطف يحرق في كيفيته قلوب المحبين ويذيب ويفتت
اكباد الجالسين الباكين فاعلموا فلما تهيؤا الصفوف على قتال الحسين عليه السلام
وراى الحر ابن يزيد الرياحي ان القوم قد صمموا على حرب الحسين قال
لعمر ابن سعد لع امقاتل انت هذا الرجل فقال اي والله قتالا ايسره ان
تطيح فيه الايدي وتسقط الرؤس قال فما لكم فيما عرضه عليكم رضا

فقال ابن سعد لع لو كان الامر لي لفعلت ولكن اميرك قد ابى عن ذلك
فاقبل الحر يوقف من الناس موقفا ومعه رجل من قومه يقال له قرة ابن قيس
فقال له هل سقيت فرسك اليوم قال لا قال اما تريد ان تسقيه قال نعم
قال فظننت انه يريد ان يتنحى ولا يشهد الحرب القتال قال انا ماض لاسقيه
واعتزل من ذلك المكان الذي كان فيه فوالله لو انه اطلعني على الذي يريد
لخرجت معه الى الحسين قال وصار يتنحى قليلا قليلا فقال مهاجر ابن اوس
ان امرك لامر مريب والله اني لا اعلم ان في فرسان الكوفة اشجع منك فما
هذا الذي ارى منك وفي رواية اخرى قال ما تريد يا ابن يزيد اتريد ان تحمل
فقال اني مخير نفسي بين الجنة والنار فوالله ما اختار النار على الجنة فلم يزل
يرتعش اعضائه ثم ضرب فرسه وجاز من عسكر عمر بن سعد الى عسكر الحسين
واضعا يده على راسه وهو يقول اللهم اليك انيب فتب علي فقد ارعبت قلوب
اوليائك واولاد نبيك ثم قال جعلت فداك يا مولاي انا صاحبك الذي
منعتك عن الرجوع وسايرتك عن الطريق وما ظننت ان القوم يصنعون
معك ما بلغوا ويعرضون عما عرضته وقد جئتك تائبا فهل يا مولاي لي
من توبة فقال الحسين يتوب الله عليك يا حر فانزل يا حر عليهم فقال حر
يا ابن رسول الله كنت اول خارج اليك فاذن لي لاكون اول قتيل من البنا
بين يديك واول من يصافح جدك غدا قال عليه السلم فاصنع يرحمك الله ما بدا
لك فتقدم الحر امام الحسين عليه السلم وقال يا معاشر الناس يا اهل الكوفة
لامكم الويل والهبل فما بالكم دعوتم هذا العبد الصالح ولما اتيكم غدرتم

تكلم

به وخلتم عن مودتكم وانتم زعمتم انكم تقتلون انفسكم دونه والان عدتم
لتقتلوه واحطتم به من كل جانب ومكان ومنعتموه التوجه الى بلاد الله
العريضة وقد صار مثل الاسير في ايديكم وحرمتم عليه وعلى عياله الماء
الجاري الذي تشرب به الكلاب والخنازير واليهود والنصارى بئس ما خلفتم
محمدا صلى الله عليه واله في ذريته لاسقاكم الله الغيث ولا سقاكم الله يوم
العطش الاكبر ثم انشا يقول اني انا الحر ومأوى الضيف اضرب في اعناقكم
بسيفي ضرب غلام لم يخف من حيف احمي لمن حل بارض الخيف ثم حمل على
القوم وقاتل قتالا شديدا الى ان قتل من القوم مقتلة عظيمة وجعل يقول
لحى الله قوما قد اتونا بجمعهم يريدون هدم الدين والدين شارع يريدون
عمدا قتل الحجة وفعلهم يا صاح لا شك شانع عجبت لقوم اسخطوا الله
ربهم وارضوا يزيدا في الخنا والبدائع فبرز اليه عبد الله بن شقيق فما لبث
الى ان قتله الحر ثم برز اليه حريث الباهلي وقال انا على دين الرحمن فقال الحر
انت على دين الشيطان فحمل عليه فقتله فصاح ابن الحجاج بالناس يا حمقاء
اتدرون من تقاتلون انما تقاتلون فرسان اهل المصر هؤلاء الناس لا يخافون الموت
وقد استماتوا فلا يبرز اليهم منكم احد وانهم قليلون وقليل ما يبقون فوالله
لو ترموهم بالحجارة لقتلتموهم فقال ابن سعد لع صدقت والراي ما رايت
فارسل الى الناس من يقسم عليهم ان لا يبارز احد منهم ثم حمل ابن الحجاج
على اصحاب الحسين من نحو الفرات فاضطربوا ساعة والحر لم يزل يحمل ويقاتل
حتى قتل من القوم مائتين وثمانين فارسا فقال عمر ابن الحصين وكان واليا

على شرطة ابن زياد لع من يخرج الى هذا الغادر الناكث فتحاماه الناس ولم
يخرج اليه احد من عظم بأسه وشدة مراسه فلما رأى الناس قد تقاشعوا
عن خروج اليه بنفسه وهو ابن الحصين فحمل اليه الحر فطعنه في صدره
ولخرج السنان من ظهره فجدله صريعا وعجل بروحه الى النار وبئس القرار
فكان روحه كانت في يد الحر فجال وصال ثم نادى هل من مبارز الى فتى
غير عاجز هذا يوم الروع والهزاهز فلم يبرز اليه احد فتحامى الناس عليه فجعلوا
يرشقونه بالنبل فبرز اليه عبيد الله بن شغيق فقتله وعاد الى الحسين فاقبل
الحر الى ولده علي وقال يا ولدي ودع مولاك الحسين فجاء الى الحسين
وقال السلام عليك يا ابن رسول الله فاني معك في هذه الساعة ونسئل الله
ان يجمعنا بك على الحوض في جنات النعيم يا مولاي الیس قد رضيت عنا
فقال نعم اني راض عنكم قال فادع لنا يا مولاي قال فرفع الحسين يده الى
السماء وقال اللهم اني اسئلك ان ترضى عنهما فاني راض عنهما قال وحمل
الحر وابنه حملة رجل واحد فاقلبا الميمنة الى الميسرة والميسرة على الميمنة
وضربا في القلب فقتلا في حملتهما مائتين فارسا ثم عادا ووقفا بين يدي
الحسين واقبل الحر الى ولده وقال جعلت فداك احمل على اعداء الله ورسوله
فحمل على القوم وانشأ يقول عربية انا علي وانا ابن الحر افدي حسينا من جميع
الضر ارجو بذاك الفوز يوم الحشر مع النبي والامام الطهر فحمل على القوم
وقتل خمسين مبارزا ونادوهم بالرجوع فلقيه الحر وقال اما سمعت قول الله تعالى
يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الادبار فرجع الغلام

الى القوم فحمل عليهم وقتل منهم خلقا كثيرا واثخنهم بالجراح فقال ابن سعد
احملوا عليه فحملوا باجمعهم عليه فلما رأى ابن الحر ذلك كر راجعا الى اصحابه
فعطف عليه ابوه وجماعة من اصحاب الحسين فالتقوه وثار الغبار وارتفع
القسطل حتى ما يعرف احد صاحبه فعند ذلك فاقطعوا ولد الحر جماعة
كثيرة من اصحاب ابن سعد لع وحملوه على اطراف الرماح واشفار الصفاح
وهو يقول اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ثم قضى نحبه فلما رأه
الحر ولده قد قتل فرح واستبشر وقال الحمد لله الذي استشهد بين يدي
الحسين ولم يمت جاهلا فلما انجلت الغبرة ورجع كل منهم الى صاحبه
واذا بالمعركة قتلاه لا يعلم بهم وبعددهم الا الله وقيل عدد القتلى في تلك
الساعة اربعة الاف فارس واتى الحر الى ولده وحمله على الحسين ثم حمل
الحر على القوم وانشأ يقول عربية اقسمت لا اقتل الا حرا ولو سقيت
الموت طعما مرا اخاف ان اخدع او اغرا اضربكم ولا اخاف شرا
ثم حمل على القوم واقلب الميمنة على الميسرة وبالعكس ولم يزل يقاتل حتى قتل
اربعين فارسا وقد كل ساعده فكثروا عليه القوم والجموع ثم حمل عليهم وهو
يقول عربية اضربكم بالسيف ضربا مثقلا وكان يضرب فيهم بالسيف
ضرب الاعمى بعصاه حتى قتل منهم خلقا كثيرا فقال ابن سعد لع عليّ بالرماة
فاحضروهم فامرهم برشقه بالنبل فرشقوه فعقرت به فرسه فنزل عنها
وقال عربية ان تعقروا بي فانا ابن الحر كالليث في الهيجاء اذا كروا فضرب
فيهم بالسيف حتى تكاثروا عليه وشرك في قتله رجل اسمه مسرح ورجل من فرسان

قتلى (margin, beside "واذا بالمعركة" line)
مثقلا (margin, beside "يقول عربية اضربكم" line)
همام (margin, beside "وقال عربية ان تعقروا" line)
[illegible] (vertical margin note)

اهل الكوفة فقتلوه واحتزّوا راسه ورموا به الى عسكر الحسين فاخذه
الامام عليه السلام ووضعه في حجره وقال ما اخطأت امّك حيث سمّتك الحرّ
فانت حرّ في الدنيا وسعيد في الآخرة وفي رواية اخرى فاحتمله اصحاب الحسين
ووضعوه بين يدي الحسين وبه رمق فجعل الحسين يمسح وجهه ويقول انت
الحرّ كما سمّتك امّك وبكى وانشاء يقول عربيّة فنعم الحرّ حرّ بني رياح
صبور عند مشتبك الرماح فنعم الحرّ اذ واسا حسينا وجاد بنفسه عند
الكفاح فيا ربي اضفه في الجنان وزوّجه مع الحور الملاح ثم انه عليه السلام
بكى وقال انا لله وانا اليه راجعون قتل والله اسد من اسد الله يذبّ عن
حرم رسول الله ثم انه استغفر له اقول ولا تحسبنّ الذين قتلوا في سبيل الله
امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون الدعاء الهي بجاه محمد وعلي وفاطمة
والحسن والحسين والتسعة المعصومين من ذرية الحسين ان تصلّي على محمد وآل
محمد وفرّج عنا كل همّ وغمّ وكرب والم واكشف عنا وعن بلادنا كل
بلاء وآفة واصرف عنا الحزن والمحن واقض لنا كل حاجة من حوائج الدنيا والآخرة
واصرف عنا شر الدنيا والآخرة اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولاجدادنا
ولجداتنا ولاقربائنا ولاصدقائنا ولاحبائنا ولمن احسن الينا ولمن له حق
علينا ولمن وصّانا بالدعاء اللهم تفضّل على علمائنا بالزهد والفضل
سيّما اعلم العلماء وافضل الفضلاء المجتهد العصر فلان ايّده بتاييدك
اللهم تقبّل عزاء من يقيم عزاء سيد الشهداء في الشرق والغرب سيّما
عزاء الحاج والمعتمر بن فلان اللهم انزل عليه من بركاتك ووفّقه بتوفيقاتك واحفظ

اولاده

اولاده واعطه ولدا صالحا واغفر موتاه بجاه محمد وآله وبحرمة من

المجلس الثاني عشر في نزول سيد الشهداء عليه السلام على ارض كربلاء

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام على الباكين على الحسين والمقيمين عزائه والباذلين اموالهم لاجله
ورحمة الله وبركاته بكاء الباكين واسمعوا ايها الاخوان المؤمنون الجالسون
في مجلس عزاء سيد الشهداء ما ورد من الاحاديث في حق الباكين ثم ابكوا
عليه كبكاء الثكلى لمّا اخبر النبي صلى الله عليه وآله ابنته بقتل ولدها
الحسين وما يجري عليه من المحن بكت فاطمة بكاء شديدا وقالت يا ابتاه
متى يكون ذلك قال في زمان خال مني ومنك ومن علي ومن حسن فاشتدّ
بكاؤها وقالت يا ابه فمن يبكي عليه ومن يلتزم باقامة عزائه فقال النبي
يا فاطمة ان نساء امتي يبكين على نساء اهل بيتي ورجالهم يبكون على رجال
اهل بيتي ويجدّدون العزاء جيلا بعد جيل في كل سنة فاذا كان يوم القيامة
تشفعين انت للنساء وانا اشفع للرجال وكل من بكى منهم على مصاب
الحسين اخذنا بيده وادخلناه في الجنة يا فاطمة كل عين باكية يوم القيامة
الا عين بكت على ولدي الحسين فانها ضاحكة مستبشرة بنعيم الجنة
القصيدة ذكر الطفوف ويوم عاشوراء منعا جفوني لذة الاغفاء
لم انس لما سار من يثرب باكي العيون مروّع الاحشاء بابي غريبا
نازحا عن جدّه من بعد ذاك القرب والايواء حتى اتى بيت الحرام ملبّيا
والقلب في همّ وفرط عناء فقضى مناسك حجّه ثم انثنى يبغي العراق

باهل الخلصاء لله كم قطعوا هنالك مهمها نكب الرياح بر من الآثام
حتى اتوا ارض الطفوف فديتهم ارض الكروب وارض كل بلاء
غم فلما قطع المنازل وسار المراحل حتى وصل الى كربلا اذ وقف
حصان مولانا الحسين تحته لا يمر ولا يتحرك ولم يخطو خطوة واحدة
فقال الحسين عليه السلام هل تعرفون اسم هذه الارض فلم يتكلموا ثم نزل عن
الجواد وركب غيره وضربه فلم يمض مثل الفرس الاول حتى ركب ستة افراس
وجميعها على تلك الحال عجيبة وبلاء اذ وقف الجواد ولم يسر فغدا
يقول لصحبه السعداء يا قوم ما اسم الارض قالوا نينوى قال اوضحوا
عنها بغير خفاء ثم قال هل لها اسم غير هذا الاسم قالوا ماريه قال هل لها
اسم غير هذا قالوا تسمى كربلا فتنفس الصعداء وقال هنا حلول فنائنا
وبكى بكاء شديدا وقال والله هذه ارض كرب وبلاء وموضع سفك
الدماء عجيبة ففي هذه يا قوم قتلي ومصرعي ففي هذه يا قوم تهتك حرمي
وفي هذه يا قوم تدمى نحورنا وفي هذه بالدم تخضب شيبتي وفي هذه
يا قوم يشتت شملنا وفي هذه حنق العداة بخيمتي وفي هذه العباس
يقتل ظاميا ولم يحظ من ماء الفرات بقطرة وفي هذه راسي يشال
على القنا وفي هذه تسبى بناتي ونسوتي وفي هذه السجاد يمسي مغللا
يقاد ذليلا في بلاء وكربة وفي هذه تضحى الجسوم على الثرى وفي هذه
تفنى رجالي واخوتي وفي هذه الاطفال تذبحها العدى وفي هذه
يا قوم قبري وتربتي وحلوا بارض الكربلا ثم خيموا وقوموا بذكر الله

في

في كل ليلة ثم قال انزلوا بنا يا كرام فههنا محل قبورنا فقفوا ولا تبرحوا
وههنا محشرنا ومنشرنا وفي هذه وعدني جدي رسول الله ولا خلف
لوعده ثم نزل عن فرسه وجلس بناحية يصلح سيفه وهو يقول يا دهر
اف لك من خليل كم لك بالاشراق والاصيل الخ ولم يزل يكرر هذه الابيات
حتى سمعته اخته زينب فوثبت لبيه وقالت يا اخي وقرة عيني ليت الموت
اعدمني الحيوة يا خليفة الماضين وثمال الباقين هذا كلام من ايقن
بالموت فقال نعم يا اختاه فقالت واثكلاه هذا الحسين ينعى الى نفسه
واثكلاه اليوم مات جدي محمد المصطفى وابي علي المرتضى وامي فاطمة
الزهراء واخي الحسن المجتبى وبكت النسوة ولطمن الخدود وشققن الجيوب
ويقلن واضيعتاه بعدك يا ابا عبد الله فعزاها الحسين وقال يا اختاه
تعزي بعزاء الله فان سكان السموات يفنون واهل الارض كلهم يموتون
وجميع البرية يهلكون ثم قال لاخواته ونسائه وبناته انظرن اذا انا
قتلت فلا تشققن على جيبا ولا تخمشن على وجها ولا تقلن هجرا فقالت
زينب يا اخي انت تقتل وانا انظر اليك فرددت غصتها وتغرغرت عيناها
بالدموع فقالت يا اخاه ردنا الى حرم جدنا فقال لو ترك القطا لغفا
ونام ثم ارسل الحسين احدا من اصحابه الى حي من بني اسد وهم في الغاضرية
فلما علموا اقدومه واجتازوا اليه اهل الحي فاشترى من اهل الغاضرية
ونينوا الستين الف درهم تصدق بها اليهم وشرط انه يرشد الزائرين
الى قبره ويضيفوهم ثلثة ايام واوصاهم بدفن الاجساد بعد العاشورا

وارض كربلاء

فلما قتل الحسين واصحابه وانصاره كالاضاحي في يوم العاشورا فان
ابن سعد اقام يومين يجمع قتلاه فصلى عليهم ودفنهم وترك الحسين
واصحابه منبوذين بالعرا فلما ارتحلوا الى الكوفة فنزلوا بنو اسد مكانهم
وبنوا بيوتهم وذهبت نساؤهم الى الماء حيث اولاد الرسول وافلاذ
حشاشة الزهراء البتول في تلك الاصحار تشخب الدماء من جراحاتهم
كانهم قتلوا في تلك الساعة فبينهن جثة قد جللتهم بانوارها وعطرتهم
بطيبها فتصارخن النسا وقلن هذا والله الحسين واهل بيته فابتدرن
الى حيهن صارخات وقلن يا بني اسد انتم جلوس في بيوتكم وهذا الحسين
واهل بيته واصحابه مجزرون كالاضاحي على الرمال تسفي عليهم الرياح
فان كنتم على ما نعهده فيهم من المحبة والموالاة وقلن لهم بما تعتذرون
من رسول الله وامير المؤمنين وفاطمة الزهراء اذا وردتم عليهم حيث انكم
لم تنصروا اولاده ولا دافعتم عنهم بضربة سيف ولا بطعنة رمح ولا بحذف
سهم وقالوا لهن انا نخاف من بني امية ويقين النسوة يجلن حولهم ويقلن
لهم ان فاتتكم نصرة تلك العصابة النبوية والاولاد العلوية فقوموا الان
وادفنوا هذه الجثث وادفعوا عنكم بذلك العار فماذا تقولون اذ قالت العرب
لكم انكم لم تنصروا ابن بنت نبيكم مع قربه وحلوله بناديكم فقوموا الى
اجسادهم فواروها فان لم تدفنوها نتولى دفنها بانفسنا وقال بعضهم
لبعض انا نخشى من ابن زياد وابن سعد فنخاف ان تصبحنا خيولهم وينهبونا
او يقتلون احدا منا وقال كبيرهم ان نجعل عينا ينظر الى طريق الكوفة ونحن

[illegible]
٢ فادفنوهم
٢ الجرجام

سول

نتولى دفنهم قالوا هذا الراي السديد ثم انهم وضعوا لهم عينا فاقبلوا
الى جسد الحسين ببكاء وعويل ثم اجتهدوا ان يحركوه من مكانه ليشقوا
لضريحها فلم يقدروا ان يحركوا عضوا من اعضائه ثم قالوا نجتهد ولا ندفن
اهل بيته فقال بعضهم كيف يكون ذلك وما فيكم من يعرف من هذا ومن
هذا وهم جثث بلا روس قد غيرتهم الشمس والتراب فلربما نسئل عنهم
فما الجواب فبينما هم في الكلام اذ طلع عليهم اعرابي على متن جواده وضيق
لثامه فلما راوه انكشفوا عن الجثث فاقبل الاعرابي ونزل عن ظهر جواده
فصار منحنيا كهيئة الراكع حتى واني آه واحزناه والله لا ادري كيف قدر
ان يشاهد جسد ابيه الحسين مقطوع الراس مقطع الاعضاء مسلوب
العمامة والرداء وكيف رضي ان يضع ذلك البدن الطيب المقدس الملطخ
بالدم في حفرة بلا راس فاتى السجاد ورمى بنفسه على جسد ابيه وجعل
ينادي وا ابتاه ليتك حاضر اوترى اني اسير اذليلا ويبكي ويقول يا
ابتاه قرت عيون الشامتين يا ابتاه بقتلك فرحت بنو امية يا ابتاه بعدك
طال حزننا يا ابتاه بعدك طال كربنا وقد بل لثامه من دموع عينيه ثم رفع
راسه ونظر الينا وقال لما كان وقوفكم حول هذه الجثث قالوا اتينا لنتفرج
عليها قال ما كان هذا قصدكم فقالوا نعم يا اخ العرب اتينا لندفن جسد
الحسين فلم نقدر ان نحرك عضوا من اعضائه ثم اجتهدنا في دفن اهل بيته
وما فينا من نعرفه من هذا ومن هذا وهم كما ترى جثث بلا رؤس فبينما نحن في هذا
الكلام انطلعت علينا وخشينا انك من اصحاب ابن زياد فانكشفنا عن تلك

الجثث قال فقام الاعرابي وخط لنا خطا في الارض فقال احفروا
هيهنا ففعلنا فوضعنا فيها سبعة عشر جثة ثم خط لنا خطا اخر فقال
احفروا هيهنا ففعلنا فوضعنا فيها باقي الجثث فاستثنى جثة واحدة فامرنا
ان نشق لها ضريحا مما يلي الراس الشريف ففعلنا فدفناها فاراد الاعرابي
ان يحفر للحسين قبرا فاتاها الى التراب فبان قبر محفور ولحد مشقوق فقلنا
اليه لنعينه على جسد الحسين وقال لنا انا اكفيكم امره فقلنا يا اخ العرب
كيف تكفينا ذلك وكلنا قد اجتهدنا ان نحرك عضوا من اعضائه
فلم نقدر عليه فبكى بكاء شديدا قال اما معي من يعينني عليه فانه بسط كفيه
تحت ظهره الشريف وهو يقول بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله ثم انزله
وحده ووضع خده على نحره الشريف وهو يبكي ويقول طوبى للارض تضمنت
جسدك الشريف اما الدنيا فبعدك مظلمة والاخرة بنورك مشرقة ثم قال وعليك
مني السلام ثم انه شرج عليه اللبن واهال عليه التراب ثم وضع كفه على القبر و
جعل يخط في القبر بانامله هذا قبر حسين ابن علي بن ابي طالب عليهما السلام الذي
قتلوه عطشانا غريبا ثم قال لنا انظروا هل بقي احد فقالوا نعم يا اخ العرب
بقي بطل مطروح حول المسناة وحوله جثتان وكلما حملنا جانبا منه سقط
الاخر لكثرة ضرب السيوف والسهام فقال امضوا بنا اليه وامضينا
والله لا ادري كيف صبر حين شاهد جسد عمه العباس ملقى بجنب الفرات
مقطوع الراس واليدين والرجلين وكان جلده منكشطا من شدة العطش مع
انه كان سقاء لاهل البيت وكان ابنا لساقي الكوثر قال الراوي فمضينا فلما دا

فانحنى عليه ثم انكب عليه يقبله ويقول على الدنيا بعدك العفا يا قمر بني هاشم
ويقول يا عماه ليتك تنظر حال الحرم والبنات وهن ينادين واعطشاه
واغربتاه ثم امرنا بحفر لحد فواراها ثم امرنا بدفن الجثتين حوله ففعلنا
ثم قال هلموا الى النواوي جثة الحر الرياحي فمشى ونحن خلفه حتى وقف
عليه وقال انت فقد قبل الله توبتك وزاد في سعادتك ببذلك
نفسك امام ابن رسول الله فاراد الاسديون حمله الى محل الشهداء
لا بل في مكانه واروه ثم مضى الى جواده فتبعناه لنسئله عن نفسه فاعلمنا ٢ ويعلمنا ٢
بتلك الخصوصيات فقلنا له يا اخ العرب فنسئلك بحق الجسد الذي بيدك
واريته ولم تشرك معك احدا منا من انت فبكى بكاء شديدا فقال انا
حجة الله عليكم وامامكم على ابن الحسين جئت لاوارى جثة ابي ومن
معه من اخوتي واعمامي واولاد عمومتي وانصارهم الذين بذلوا مهجهم دونه
الان انا راجع الى سجن ابن زياد لع واما انتم فهنيئا لكم لا تجزعوا اذ تضاموا
فينا ثم ودعنا فغاب عن ابصارنا انا لله وانا اليه راجعون الدعاء الهي
بحق خامس آل العبا وسبب نجاتنا وشفيع ذنوبنا سيد الشهداء الهي بحق
خروجه عن المدينة الطيبة وبحق حجه في مكة المعظمة الهي بحق خروجه
عنها ونزوله في ارض الكرب والبلاء وبحق حزنه وبكائه ان تصلي على
محمد وال محمد ولا تخرجنا من الدنيا الا بالايمان الكامل واليقين
الصادق والموالاة للائمة عليهم السلم وثبتنا على حب محمد وال محمد الهي اعذنا
بك من شر الشيطان ومن ظلم السلطان اللهم اغفر لعلمائنا الماضين

في كيفية ليلة العاشر

ووفق علماءنا الحال والمستقبلين سيما مروج الشريعة الغراء وشيد
اركان الطريقة البيضاء سيما العالم الفاضل الكامل مولينا فلان
سلمه الله من الآفات اللهم اغفر والدي الحاضر واقض حوائجهم مع
حوائج صاحب التعزية فلان وحوائج كل ملتمس منا في كل المكان بجاه
محمد وآله وبحرمة شهر المبارك الآتي

المجلس الثالث عشر في بيان كيفية ليلة العاشوراء

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم يا اهل التاسوعاء والعاشوراء واهل الحزن والبكاء
ورحمة الله وبركاته روي ابن بابويه عن الرضا عليه السلام انه قال ان المحرم شهر كان اهل
الجاهلية يحرمون فيه القتال فاستحلت فيه دماؤنا وهتكت فيه حرمتنا
وسبيت فيه ذرارينا ونساؤنا واضرمت النار في مضاربنا ما كان فيها
من ثقلنا ولم ترع لرسول الله حرمته في امرنا ان يوم قتل الحسين اقرح جفوننا
واسبل دموعنا واذل عزيزنا بارض كرب وبلاء واورثتنا الكرب والبلاء
الى يوم القيمة فعلى مثل الحسين فليبك الباكون فان البكاء عليه يحط
الذنوب العظام ثم قال عليه السلام فلو علم الباكون اي اجر يحوزون لتمنوا دوام هذا
الحال حتى المآل فاذا كان كذلك فاسمعوا ثم ابكوا ومن ينظر في هذه الليالي
والايام الى اطراف السماء والارض لم ير الا البكاء والباكية على الحسين عليه السلام
ولا اريد البكاء الا ممن يدعي المحبة منهم القصيدة احباء خلوني وعينيا
فابكيا رأيت هلال الغم والهم طالعا فاني الاسعاد في الهم والاذى

اظن

اظن لباس الورد بالدم قانيا ارى الهم في الآفاق شرقا ومغربا فلا
ينجلي انا وما صار خاليا ارى الطير مغموما وفي كل جلد من الدمع ماء
في البوادي جاريا فيا بدر لا تطلع حياء ولا تنر فقد صار نور الله في الترب
آفلا ءابكي على البدر المنير المشقق ء للصدر مرضوضا وللجسم داميا
ءابكي لراس كان كالبدر في القنا ء للنحر منحورا وللشيب قانيا ءابكي
لشبل المصطفى وشبيهه قتيل بطف ليث عني مكاميا وقد احرقوا
قلب الحسين بقتله وهم افرحوا في ذلك الفعل كافرا ءابكي رضيعا
٢ ابيات رضعوه بسهمهم فصار لدى وصل المهيمن نائما ءابكي على الفضل
المرمل بالدماء ءابكي الذي قد كان عمنا ناصرا ءابكي شفاها ذابلات
من الظماء عيون الجراحات لها صار ساقيا ءابكي شموسا طالعات
من القنا الى الشام تهدى لابن من كان زانيا ءابكي عليلا قيدوا
بنو الزنا وقد كان من اهل النبوة باقيا ءابكي اسارى اهل بيت محمد
اسيرات عاريات ليتني كنت واقيا فوالله رزء لا نطيق سماعه فقد بكم ناعيا
كيف انتم ملتقيا فيا نفس ما تلك المصائب فاندبي وكوني من الباكين
فيهم تاسفا غرة فلما اجتمع العسكر في كربلاء في يوم تاسوعاء فقال
شمر لعمر ابن سعد اخبرني ما انت صانع امتضي لامر اميرك وتقاتل عدوه
والا فخل بيني وبينه وبين الجند والعسكر فقال عمر ابن سعد انا اولى
بذلك ونهض عمر ابن سعد ونادى يا خيل الله اركبي وابشري فركب الناس
وتوجهوا نحو الخيام بعد العصر والحسين نائم امام الخيام واسند ركبتيه

فاذا سمعت اخته زينب هذه الصيحة فدنت من اخيها وقالت يا اخي
اما تسمع هذه الاصوات قد اقتربت فرفع الحسين راسه وقال اني
رايت الساعة جدي محمدا وابي عليا وامي فاطمة واخي الحسن وهم يقولون
يا حسين انك رايح الينا عن قريب فلطمت زينب على وجهها وصاحت
فقال لها الحسين مهلا لا تشمتي القوم لنا فاتى العباس قال يا اخي اتاك
القوم فنهض ثم قال اركب انت تلقاهم وتقول لهم ما لكم وما بدا لكم
وتسالهم عما جاء بهم فاتاهم العباس مع عشرين فارسا فقال لهم ما بدا لكم
وما تريدون قالوا جاء امر الامير ان نعرض عليكم ان تنزلوا على حكمه او
نناجزكم فانصرف العباس الى الحسين فاخبره بما قال القوم فقال ارجع
اليهم فان استطعت ان تؤخرهم الى غد لعلنا نصلي لربنا الليلة وندعوه
ونستغفره فلما استمهلهم ليلة عاشوراء ثم جمع الحسين اصحابه عنده
قال علي ابن الحسين كنت مع ابي في الليلة التي قتل في صبيحتها فقال لاصحابه
هذا الليل فاتخذوه جنة انما يريدونني لو قتلوني لم يلتفتوا اليكم وانتم في حل
وفي رواية اخرى قال عليه السلام واني قد اذنت لكم فانطلقوا جميعا هذا الليل قد
غشيكم فاتخذوه جملا وفي رواية اخرى قال انتم في حل من بيعتي فالحقوا
بعشايركم ومواليكم وعن سكينة بنت الحسين قالت كنت في حجرة وقد رايت
لونه يتغير من ذهاب كل خمسة خمسة وعشرة وعشرة وعشرين عشرين ويقول لا
حول ولا قوة الا بالله اف لك يا دنيا ثم اذن على اهل بيته فابوا وقالوا لا
نفارقك والله لا يكون هذا ابدا عن سكينة فلما تفرق القوم رجعت الى عمتي

القوم

وتجري

وتجري دموعي فقالت ما لك فقصصت لها القصة فلما سمعت ذلك نادت
واجداه واعلياه واحسناه واحسيناه واقلة ناصراه ولا ادري كيف الخلاص
لنا من ايدي الاعادي وليت الاعادي يرضون ان يقتلونا بدلا عن اخي ثم رجعت
مع عمتي الى ابي وقالت يا اخي ردنا الى حرم جدنا رسول الله فقال كيف لي
ذلك مع كثرة الاعادي فقالت اذكرهم محل جدك وابيك وجدتك و
اخيك فقال ذكرتهم فلم يتذكروا ووعظتهم فلم يتعظوا ولم يسمعوا قولي
ليس لهم راي سوى قتلي ولا بد ان تروني على الثرى جديلا ولكن اوصيكم
بالصبر والتقوى وذلك اخبرني جدكم ولا خلف لوعده فبات الحسين واصحابه
تلك الليلة ولهم دوي كدوي النحل ما بين راكع وساجد وقائم وقاعد فعبر اليهم
في تلك الليلة من عسكر ابن سعد لع اثنان وثلثون رجلا روي عن فضة
قالت دخلت في تلك الليلة على سيدتي زينب فرايتها جالسة في التربيع
على فراش العبادة في غاية الهم والكرب فسلمت عليها فاجابتني وقالت يا فضة
ما اكثر همي هذه الليلة كليلة وفاة جدي وامي وابي واخي الحسن عليهم السلام
قلت بم يا بنت ولي الله قالت ما ادري ولكني وقعت في هذه الليلة شديد يتموج
بدني ويضطرب من خوفها ثم بكت بكاء شديدا فقامت من مقامها وقالت
يا فضة انت صاحبتي ان ادخل الحسين وانفرج برؤيته واكشف عنه كربي
فقلت على راسك يا مولاتي فتوجهت الى اخيها خفية وكنت من ورائها فلما بلغت
الى معبد اخيها مكثت ومكثت انا فسمعت مناجاة مولاي الحسين يناجي ربه
ويدعو الهي خلقتنا لنعبدك ولا نشرك بك شيئا وتامر عبادك بعبادتك

وطهتهم عن معصيتك فانا قد ... طعناك وفارقت يا سيدي عن حرم
جدي وامي واخي مع هذه العترة المكرمة وقد اخذ عصاة امة جدي
مسلكي ونفوا سبيلي وما خلوني ان ارجع الى حرم جدي او الى بلاد
السند والديلم وهموا بقتلي وسبي عيالي ونهب اموالي وما اكثرهم ٢ الراوي
وفزعي على بنات المصطفى بعد قتلي راكبات على المطايا بلا اقتاب
منشرات الشعور مخدشات الوجوه فعند ذلك صاحت سيدتي سكينة
وقالت واجداه وامحمداه واعلياه ليتني عدمت اسمي من صحيفة الكائنات
ولم اسمع انينك فينا يا اخي قالت فلما سمع مولاي الحسين خرج سريعا
من القبة واكشف اخته وقال يا ابنة امي ما قلت بعد وما هتكت منك
فوا فضيحتاه مما تريه بعد قتلي ومصرع عمي فقامت وقالت يا فضة اريد
ان ادخل على العباس فاخذت بيد سيدتي وتوجهنا الى مضارب العباس وانا
معها فدخلت عليه فاذا بالسكينة بنت مولاي الحسين جالسة في حجر
عمها وتلاعب معه وتقلب يدي عمها وتمسحها على عينيها وتقول
ما ابقاك الله يوما اعيش فيه بعدك يا عمي ثم قالت يا عمي ما لهؤلاء القوم
قد احاطوا علينا ويخوفوننا من سيوفهم واسنانهم كانهم ما عرفوا قدرك
وخطرك يا عمي لقد وقعت علينا مصائب واحزان من العصر الى المساء حتى
خنقتني العبرة قال لها عمها يا مهجة قلبي قالت اني قد دخلت بعد الصلوة
على اخي الرشيد وانه في غاية الكآبة والحزن فسئلته عن كآبته وحزنه
قال حزني لكربتنا وقلة اعواننا وغربة ابينا كاني ارى نفسي ملطخا

بالدم

بالدم وابي المظلوم مقتولا فلما سمع مولاي الحسين منه ذلك قال
ابوكما فداكما لقد اشتد حزني يا قرة عيني من كلامك وكلام اخيك
كيف لا يهتم اخوك ولا يحزن ابوك وهما يعرفان بانك اسير غدا وكاني
ارى بعين الشهود اخاك مطروحا على الارض وعمك عباسا مقطوع
٢ قالت سكينة م اليدين فلما سمعت ذلك مني قلت وامحمداه واعلياه وامصيبتاه
فامرني بالصبر واسكتني من البكاء والفزع **الدعاء** اللهم نسئلك
بحق تلك الليل وعبادة مولينا الحسين وركوعه وسجوده وبحرمة
احزان النساء واشجان اولاد المصطفى وهموم عترة المرتضى وغموم
افلاذ كبد الزهراء في تلك الليل يا ربي ان اول ادعيتنا ان تعجل فرج
مولينا صاحب الزمان وان لم يكن مصلحة العباد **اللهم** اطل بقاء
سلطان الاسلام والدين على الكافرين وان ترفع درجات الصالحين
من السلاطين وعلماء شريعة خير المرسلين والسادات والذاكرين وزد
في اعمار العلماء المروجين للشريعة والدين لا سيما عمدة المحققين و
زبدة المدققين جناب شيخنا الحاضر وسائر الفضلاء الحاضرين
نسئلك اللهم ان تجعل خاتم امورنا خيرا وان لا تخرجنا من الدنيا
الا بالايمان الكامل واليقين الصادق والموالات لائمة الانام وان تجعل
اواخر اعمارنا في احد المشاهد المشرفة وان تقضي حوائجنا وان تقضي
عن ديوننا وان تشفي مرضانا وان تسلم مسافرينا وان ترد الحجاج
والزوار قبور الائمة الانام وان تجري على السنتنا كلمة لا اله الا الله محمد

في كيفية تزويج النبي

رسول الله علي ولي الله عند الموت اللهم تقبل عزاء اصحاب التعزية
وزد في عمره ووسع في رزقه واحفظ اولاده وارحم موتاه مع موتانا
الحاضرين واقض حوائج الحاضرين وحوائج من وجب حقه علينا ومن احسن الينا
ومن التمس منا الدعاء وان تجزل ثواب خدام هذا المجلس وتوفقنا
واياهم لصالح الاعمال بجاه محمد وآله وعجل فرجهم بسورة المباركة الفاتحة

المجلس الرابع عشر في ذكر تزويج النبي صلى الله عليه وآله بخديجة الكبرى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي افرح قلوبنا بذكر اعراس خاتم الانبياء بخديجة الكبرى
وباعراس سيد الاوصياء بسيدة النساء كما افرح قلوب اهل الملكوت
واهل الجنان وما فيها من خلق الله الملك المنان وافرح في اعراس حافديهما م الكبادنا
اعني القاسم بفاطمة الصغرى في ارض البلاء كما احرق قلوب اهل الجنان
وسكان السموات من الملائكة والحور والغلمان الى آخر الدهر بشارة
للمحبين ايها الاخوان فاسمعوا جملة من كيفية تزويج محمد المصطفى بخديجة
الكبرى ومختصرا من تزويج علي المرتضى بفاطمة الزهراء حتى تصافي قضيّ م
قلوبكم وتقرّ عيونكم فاعلموا ان يوما اتى النبي الى خديجة لاخذ المال للجمال
فقالت خديجة يا سيدي اذا اخذت المال والجمال فما انت صانع بهما حتى
اذ يدك فقال قالت ان عمي ابا طالب قد اشار علي ان تشتري لي بعيرين اسافر
عليهما واتجر بمن اصلح بهما حالي والذهب والفضة ان يخطب لي امرأة من قريش
فتبسمت خديجة من كلامه فقالت يا سيدي اما ترضى اني اخطب لك امرأة قال

ثم

نعم قالت قد وجدت لك امرأة هي اكبر منك سنا واكثر منك مالا و
احسنهن جمالا وابسطهن يدا طاهرة مطهرة مطاعة في قومها وكبيرة
في عشيرتها قريبة منك في الحسب يحسدك عليها الملوك والعرب غير اني
اصف عيبها ما قال وما ذاك قالت قد عرفت قبلك رجلين وهي اكبر منك
سنا قال سميها قالت هي مملوكتك خديجة قال فاطرق واستحيا منها
حتى عرق جبينه وامسك عن الكلام قالت يا سيدي ما لك لا تجيب وانت
والله لحبيب ثم الحت عليه في الكلام فقال يا بنت العم انت امرأة ذات
مال وانا رجل فقير قليل المال وانا اطلب امرأة مالها كما لي وحالها كحالي
وليس يرغب في مثلي والراغب في الفقير قليل وليس يصلح لك الا رجل مثلك
مالكم كمالك وحالهم كحالك قالت يا سيدي ان كان مالك قليلا فمالي كثير
فانا ومالي وما املكه بين يديك خذ منها ما شئت لا ازوي عنك شيئا
وحق الكعبة ما ظني فيك ان تبعدني من قربك وعن جوارك ثم شرعت للبكاء
ثم قالت نعم وامض الى عمومتك وقل لهم يخطبوني لك من ابي وكلما اطلب
من المال فاني اقوم به وهذه اموالي وذخائري وعبيدي وجواري بين يديك
خذ منها ما شئت فانا لك راغبة وفيك طامعة وما اريد سواك فخرج
النبي صلى الله عليه وآله فرحا مسرورا واتى الى اعمامه فوجدهم كلهم مجتمعين
فنظر اليه ابو طالب وقال اظن عمتك خديجة بالعطايا فقال يا عم لي
اليك حاجة قال وما هي قال قم وعمومتي واخطبوا الى خديجة من عند ابيها
خويلد فلم يرد احد منهم جوابا غير ابي طالب قال يا ابن اخي انت تعلم ان خديجة

امراة مزاحة فلا تعلّلنّ نفسك بمزاحمها وقد عرفت قبلك رجلين وقد
خطبوها ملوك العرب وصناديد قريش ورؤساء بني عبد المطلب و
سادات ملوك بني هاشم وملوك اليمن واكابر الطايف وبذلوا لها الجزيل
من المال فلم ترغب في احد منهم وانت يا ابن اخي فقير لا مال لك ولا تجارة
وخديجة امراة مزاحة فلا تعلّل نفسك بمزاحمها وقال ابو لهب يا ابن اخي
لا تجعلنا مضحكة في افواه العرب فانت لا تصلح لخديجة بان تتزوج بها
ابداً فانتهره حمزة وقال انت والله لخسيس الرجال بما ذا تتكبّر عليه خديجة
بمالها او كثرة جمالها فاقسم برب الكعبة ان طلبت منه مالاً لاركبنّ جوادي ٢ انعام
ولادخلنّ الملوك واطوف الفلوات واجمع لمحمّد الذي تطلبه منه خديجة
من المال فقال النبي صلى الله عليه وآله يا معاشر الاعمام قد اطلتم الكلام فيما
لا فايدة فيه قوموا واخطبوا خديجة من عند ابيها خويلد فما عندكم علم
مثل ما عندي فقامت صفية عمة النبي فقالت يا اخواني ابين لكم باطن الحديث
من ظاهره فلبست صفية افخر ثيابها وسارعت الى منزل خديجة فلما وصلت
الى الباب سمعت كلام الخديجة انها تقول ما افلح من عاداك يا محمد فقالت
صفية اجاد الدليل ثم قرعت صفية الباب فقامت خديجة وفتحت الباب
فلاقتها بالاكرام والانعام فقالت يا خديجة ما اتيتك لطعام ولا شراب
ولكن نقل الينا حديث فجئت انظر هل هو صحيح ام لا فقالت خديجة بل هو
صحيح ان شئت فتبديه وان شئت تخفيه واني قد خطبت محمداً لنفسي فلا
تكذبوه ولا بد له مني ولا بد لي منه فتبسمت صفية قالت والله يا خديجة ما

عيني مثل حسنه ولا احلى من نفسه ولا رايت مثل نوره ثم ان صفية
٢ خديجة عزمت على الخروج خلعت صفية خلعة سنية وضمتها الى صدرها وقبلت
بين عينيها وقالت يا صفية اقسمت عليك برب الكعبة الا ما ساعدتني
على ما طلبت من القرب من ابن اخيك ثم انها خرجت واتت الى اخوتها فقالوا
ما وراك يا ابنة الصادقين قالت والله ان لخديجة في محمد من المحبة ما تزيد
على الوصف فان كنتم تعزمون فقوموا فوالله ما قال محمد الا حقاً ففرحوا
كلهم الا ابو لهب فانه زاد به الحسد فزعق بهم العباس فقال ما قعودكم
فقد حصل المراد فنهض اولاد عبد المطلب جميعاً قاصدين منزل خديجة
واتى ابو طالب الى النبي صلى الله عليه وآله والبسه ثيابه وقلّده سيفه واركبه
جواده ودارت عمومته حوله قاصدين منزل خويلد فلقيهم ابو بكر قال يا اولاد
عبد المطلب الى اين تريدون لي اليكم حاجة فقال العباس وما هي يا ابن ابي
قحافة قال رايت في منامي كان نجماً قد ظهر في منزل ابي طالب فعلا في افق السماء
فاستنار كالنجم الزاهر ثم نزل من بين الجدران فقصد منزل ابن تريد فاذا قد نزل
في دار خديجة فقولوا فيما انا وليها فقال ابو طالب ها نحن اليها سائرون وعلى
خطبتها معوّلون فلما وصلوا دار خويلد وكان الخويلد يشرب الخمر وقد لعب في
راسه الخمرة فلما دخلوا قام اجلالاً لهم قال مرحباً يا ابناء اعمامي اهلاً وسهلاً
فقال له ابو طالب يا خويلد ما اتينا لطعام ولا شراب وانت تعلم انا لك
قرابة وانتم لنا بنو عم وليس لاحد شرف كشرفنا ونحن نرجو ان لا تخالفنا
وتقرّب ابنتك لسيدنا وقد جئناك خاطبين وفي ابنتك راغبين فقال

خويلد من الخاطب منكم ومن المخطوبة قال ابو طالب اما الخاطب فهو ابن
اخينا واما المخطوبة فهي ابنتك خديجة فلما سمع خويلد من ابي طالب تغير ٢ ذلك م
لونه واصفر وجهه قال اني اعتذر اليكم ان خديجة امراة كبيرة السن وعقلها ٢ الكلام
اوفر من عقلي ورايها اعلى من رايي وثانيا اني ما تطيب نفسي ان تخطبها الملوك
والاقيال من قريش واتزوجها بفقير صعلوك فقام اليه حمزة وقال يا بادي
الجهل ويا خسيف العقل اما علمت انه قد ضل رشدك وغاب عقلك سخيف
اتثلب ابن اخينا اما علمت ان محمدا اذا احتاج الى اموالنا وارواحنا قدمناها الكل
بين يديه ثم نفض اثوابه وقام ونهض ثم نهضوا اخوته معه وساروا الى
منازلهم وكانت لخديجة جارية قد ارسلتها لتسمع ما يقول خويلد فرجعت
خائبة وقالت خديجة ما وراك يا سعادة وقالت يا مولاتي ما نعم القلوب
اعلمي ان اباك قد رد اولاد عبد المطلب قالت لها ويحك اسرعي واطلبي لي
عمي ورقة فلما احضر ورقة فقالت مرحبا بك يا عم اهلا وسهلا ثم اطرقت
راسها الى الارض قال ورقة يا خديجة حاشاك من السوء قالت يا عم ما حال
السائل وما شان المسؤول قال في احسن حال فقال يا خديجة اراك من كلامك
كانك تريدين الزواج قالت نعم قال يا بنيتي قد خطبك ملوك الشام وصناديد
قريش فلم ترضي باحد منهم قالت ما اريد من يخرجني من مكة قال وما من اخذ خطبك
من سكان مكة مثل شيبة وربيعة وابن ابي معيط وابو جهل والصلت وابنه ٢ الام
قالت يا عم ما اريد من يكون به عيب قالت يا عم صف لي عيوبهم قال اما شيبة ففيه
سوء الظن واما عقبة فكبير السن واما ابو جهل فبخيل متكبر كريه النفس واما

الصلت فرجل مطلاق للنساء قالت خديجة لعن الله من ذكرته فهل خطبني احد غير
من هؤلاء قال نعم خطبك محمد صلى الله عليه وآله بن عبد الله قالت صف لي
عيبه قال اصله اصيل وفرعه طويل وطرفه كحيل وخلقه جميل وفضله عميم
وجوده جسيم قالت يا عم صف لي عيبه كما وصفت خيره قال يا خديجة وجهه اقمر
وجبينه ازهر وطرفه احور ولفظه احلا من الشهد والسكر وريحه ازكى من
المسك والعنبر قالت يا عم اراك كلما قلت صف لي عيبه تمدحه قال يا خديجة
اخبرك ان خرجت محمد صلى الله عليه وآله اخرجت كريما حليما قالت يا عم يعيبونه
ويقولون انه فقير فقال انما يعيبونه اولاد الزنا وانه يا خديجة نبي هذه
الامة يا عم والله احبه وانا التي امرته ان يخطبني من ابي وابي ابعد مني ٢ قالت م
قال يا خديجة ما الذي تعطيني حتى ازوجك منه قالت هذه اموالي و
ذخايري بين يديك قال ما اريد شيئا من حطام الدنيا وانما اريد ان
تضمنين لي الشفاعة من محمد ابن عبد الله يوم القيمة قالت لك ذلك مني
فخرج ورقة من عندها ودخل على اخيه خويلد وقد لعب السكر في راسه
فاجلسه الى جانبه قال له خويلد اما تشرب يا اخي قال كيف اشرب من يقتل
اخوه قال خويلد من يقتلني قال انك تقتل قال لاي سبب فقال اني سمعت
اولاد عبد المطلب قلوبهم تغلي عليك كغلي المرجل على النار ولا سيما اسد
الهجوم والقضاء المحتوم حمزة فانه حلف ان يهجم في دارك ويقلع اثارك ٢ عليك م
قال يا اخي اي ذنب اذنبت على بني هاشم قال ورقة اني سمعت انك تثلب ابن
اخيهم محمدا صلى الله عليه وآله فقد وجب بذلك عليك القتل والله ما يعيبوه ٢ العيبه

الا كل لئيم ولا يبغضه الا كل رجيم وان محمدا اخير مني وانما طلب ان يتزوج
بخديجة فاني خشيت من وجهين الاول تسبني العرب وتنسبني الى قلة ع القدم
العقل حيث اني رددت اكابر العرب من مكة وازوجها بفقير صعلوك
الثاني انها لا ترضيه لها بعلا قال ورقة اما العرب كلها تتمنى ان يكون محمد
نسيبه واما خديجة فقد غايته ورضيت لما رات فضله واما انت فقد
فقد اجلبت عداوة بني هاشم فانهم لا يتركونك الا يوما او بعض يوم ولا
سيما حمزة فوالله ان قبلت مني فتمت معي ودخلت عليهم وسألت القوم
ان يرضوا بالعداوة عنك وتزوج خديجة من محمد صلى الله عليه وآله فوالله
لا يصلح الا لها ولا تصلح الا له فقال خويلد يا اخي اخاف ان امضي اليهم فيكون ع ذلك م
سبب القتل فانهم غضبوا علي قال ورقة انا اضمن لك في ذلك قال قاما فمضيا
معا حتى وصلا الى باب عبد المطلب قال خويلد اسمع ما يقولون يا اخ
وكان اولاد عبد المطلب مجتمعين وبينهم النبي فنظر حمزة فقال يا قرة
عيني ما فكرك والله لئن امرتني اتيتك براس خويلد في هذه الساعة وكان
خويلد في الباب يسمع وقال يا اخي اسمع قال ورقة اسمع انت قال خويلد نرجع
قال يا اخي ان رجعنا ان القوم واضحوا الحجة صادقوا الحجة يأتونك ويقتلونك ثم ان
ورقة قرع الباب فقال النبي صلى الله عليه وآله يكون خويلد ان شاء الله فقام
لحمزة طالب الباب فوجد ورقة وخويلد في الباب فاخبرهم النبي صلى الله عليه وآله
قال ابو طالب لقد صلحت الاحوال ان شاء الله فلما دخلا قال خويلد نعمتم صباحا
ومساء يا اولاد زمزم وصفا وابو قبيس وحرم قال ابو طالب لخويلد انت

يا خويلد

يا خويلد كيف ما تحذرو وتخشى ولا شمتت بنا الاعداء فنهض حمزة
فقال لا اهلا ولا سهلا ولا مرحبا بمن اراد ان يشمت بنا الاعداء فقال
خويلد لا كان كذلك مني ولا باختياري وانتم تعلمون ان خديجة ان
خديجة امراة وافرة العقل جيدة الذهن وقد وجدت لا امراة اليكم
طالبة وفيكم راغبة وقد جئتكم يا بني اعمامي لتقبلوا عذري وتصفحوا عن
ذنبي فقال حمزة يا خويلد انك عندنا عزيز كريم فقال خويلد يا اولاد العم
انا لمحمد محبون ولو ايكم غير مخالفين وانا نريد هذه الخطبة في غداة غد
في منزل خديجة على رؤوس الاشهاد فقال ورقة اتماما هذا كلام ان اخي له
لسان لا يتخلص به عند العرب واريد ان يوكلني في امر ابنته خديجة
فقال يا بني هاشم اسمعوا واشهدوا واني وكلت اخي ورقة في امر بنتي خديجة خويلد ع
قال ورقة اريد ذلك ان يكون عند الكعبة ثم ساروا الى الكعبة فوجدوا
العرب عندها مجتمعين بين زمزم ومقام وهم جلوس يتحدثون فصاح
ورقة وقال يا معاشر قريش يا بني زهرة يا بني النضر يا بني الحارث يا بني
عدي يا بني لوي يا بني غالب يا بني عبد الدار يا جميع من حضر يا سادات
العرب واسمعوا قول اخي قال خويلد اشهدكم اني قد وكلت اخي ورقة في
امر ابنتي خديجة ونزعت نفسي من امرها قال ورقة اسمعوا كلامه انه غير مقهور
ولا مجبور ولا محجور فقال خويلد نزوجها بمن شئت وامنعها عمن شئت فلما
كلامه لم يبق سيد الا قال انا المطلوب ثم قالوا باجمعهم ان الورقة نعم الوكيل
ونعم الكفيل ثم قال ورقة يا سادات العرب انكم في غداة غد تجتمعون في منزل

خديجة فما شعكم غير دارها فاذا حضر ثم نظر اي سيد نحتاره يا
اليه ثم اتى ورقة الى بيت خديجة فلما نظرت خديجة قال مرحبا بك يا عم — ح اليه ع
هل قضيت لي حاجة ام لا قال ان امرك قد رجع الي انا وكيلك وفي
غداة غد ازوجك بمحمد صلى الله عليه وآله فلما سمعت كلامه خلعت عليه
خلعة سنية قيمتها خمسماة دينار فقال ورقة جهزي امرك وجلي منزلك
واخرجي ذخائرك وعلقي ستورك فانه ذخر المال لا لمثل هذا اليوم
واعملي وليمة فان العرب يسيرون في غداة غد فنادت خديجة في عبيدها — ح اليك ع
وجواريها واخرجت الستور والوسائد والمسانيد والابسة المختلفة
الالوان والحلل والغاليا الاثمان والعقود والقلائد والمصالح الباهرة
والثياب الفاخرة قال الراوي كان في منزل خديجة رسم الخلعة للانبية
ثمانون هاونا من ذهب كانت لها فذبحت الذبايح وعقرت العقاير وعقدت
الحلاوات من القند والتمر وجمعت من طرايف الشام ما لا توصف فخرج
ورقة من عندها واتى الى منزل ابي طالب فوجدهم مجتمعين فصاح بهم وقال
ما يقعدكم قوموا جهزوا اموركم واصلحوا احوالكم فقام بنو هاشم لاصلاح
شانهم ولعمل الولايم فعندها اهتز العرش والكرسي فرحا وسبحت الاطباق
والملائكة شكرا لله فاوحى الله الى رضوان خازن الجنان ان يزينها ويصف
الحور والولدان واوحى الله الى الامين جبرئيل ان ينشر لواء الحمد على الكعبة
وفرحت الارض واظهرت السرور واخرجت الزهور فرحا وسرورا كما في
تزويج فاطمة بعلي ثم اوحى الله الى شجرة طوبى ان انثري ما عليك فنثرت الدر

الابيض

الابيض والياقوت والزبرجد الاخضر واللؤلؤ الرطب فبادرن الحور
العين يلتقطن ويفتخرن الى يوم القيمة ويقولون هذا تحفة خير النسا
قال الشيخ البهائي وجدت في مسجد الكوفة درا احمرا كان مكتوبا عليه
هذا الرباعي انا در من السماء نثروني يوم تزويج والد السبطين
كنت اصفى من اللجين بياضا صبغتني دماء نحر الحسين المناسب في
هذا المقام ان يذكر جملة من مصايب سيد الشهدا مثل سلب الاعدا
لباسه وركض الفرسان على بدنه الشريف واجراء دماء نحره وبدنه في كل
ارض المادية والبادية في سنابك الخيول وبعد يختم ههنا اقول ايها — بحر الترويج من ع
الاخوان القراء انا ذكرنا كيفية التزويج بمجلس واحد ان لا يخرج من المرابطة
فاللازم عليكم ان تذكروا هذا المجلس مجلسين ان لا يورث كسالة الجالسين
وكلالة الحاضرين ونشرع في المجلس الاتي من هذا المقام الى اخر المجلس فاعلموا
ايها الجالسون الحاضرون فباتت المكة في تلك الليلة وهي تغلي باهلها كغلي
المرجل على النار فلما اصبح الصباح اقبلت الطوايف والقبايل والعشاير
وسادات مكة ولما دخلوا منزل خديجة وجدوها قد اعدت لهم المسانيد و
الوسائل والكراسي والمراتب ليجلس كل واحد منهم في مرتبته فدخل ابو جهل
وهو يجر ذيله والرداء حمائل سيفه على عاتقه وقد احدقت به بنو مخزوم فنظر
الى صدر المجلس وقد نصب فيه احد عشر كرسيا وقد نصب في اعلى مكان كرسي
لم ير احسن منه فتقدم ابو جهل وزعم ان ذلك له فصاح به ميسرة مولى الخديجة
فقال يا ابا جهل فقد جعلت منزلتك في بني مخزوم فرجع وهو خجلان فجلس في

مرتبته فما كان الا ساعة واذا بصبحا قد علت والعرب قد تواثبت وقد
اقبل النبي والعباس بن عبد المطلب في امامه وسيفه مجرد في يده وهو ينادي
يا آل غالب يا آل غالب يا ذوي العشاير يا ذوي العشا يا ذوي العشا
واربابا الاقدار واهل الاعتبار الزموا الادب واقلوا الكلام وانهضوا
على الاقدام فقد جاءكم صاحب الزمان هذا محمد ابن عبد الله بن عبد المطلب
بن هاشم بن عبد مناف المتوج بالانوار فنظر القوم واذا بالنبي قد دخل
وهو متعمم بعمامة سوداء يلوح نور الجبين من تحتها وعليه قميص ابراهيم الخليل
متختم بخاتم من البلور الابيض والناس محدقون به واحاطت به عشيرته وقام
الاقوام على قدميهم فلم يبق منهم قاعد الا ابو جهل حسدا لمحمد صلى الله عليه واله
فتقدم اليه حمزة فقبض على مراق بطنه وقال له قم لا سلمت من النوائب ولا نجوت
من المصائب فزاد به الغيظ فوضع يده على قائم سيفه فكبس عليه حمزة حتى
نبع الدم من اصابعه ثم لم يتكلم بكلام ابدا فقعد وهو مقهور وخائف
الفضيحة بان تكون خديجة قد علمت بما جرى عليه لانه من جملة من يجا ان
يتزوج بها فما استقر بهم الجلوس اذ اقبل خويلد ودخل الى خديجة وصار ٢ حق ع
معها في الحجاب وقال يا خديجة ابن عمك ابن سودك اما رضيت الملوك
والسادات والاقيال من قريش وقد بذلوا لك الجزيل من المال فلم ارض باحد
منهم ورضيت انت لنفسك بصبي يتيم فقير صعلوك قد كان لك بالامس
اجيرا واليوم يصير لك بعلا واميرا لا كان ذلك ابدا ولو قتلت ولئن ذكرتيه
لاعلونك بهذا السيف واليوم لا شك فيه سفك الدماء وترمل النساء ثم اخذ

مسعر

سيفه وخرج كانه مجنون ووقف على رؤس الاشهاد ونادى يا بني زهرة
يا بني عبد مناف يا بني مخزوم يا اهل صفا وزمزم اشهدكم علي اني لا ارضى
محمد الابنتي بعلا ولا اراها له زوجة ولا اهلا ولو دفع لي وزن ابي قبيس
ذهبا ومن يلومني على ذلك فما بيني وبينه الا السيف فلما سمع حمزة كلامه
التفت الى ابي طالب وقال ما بقي المجلوس موضع قوموا عن اثارة الفتنة
٢ ادم فبينما هم كذلك اذ اتت جارية لخديجة الى ابي طالب قالت له يا مولاي تدعوك
سيدتي خديجة فقام ابو طالب حتى وقف من وراء الحجاب فقالت خديجة
نعمت صباحا يا سيد العرب لا تغتر بشقشقة ابي فانه يصطلح باقل الاشيا
ثم اخذت كيسا من الورق فيه الف دينار وقالت له خذ هذا المال وسر
به الى ابي وصب هذا المال في حجره فانه يرضى وسار ابو طالب حتى لحق
بخويلد وقال يا ابا البنات ادن مني قال لا ادنوا منك قال ادن مني انما هو
كلام تسمعه فان لم يرضك والا فما احد يلزمك ولا احد يغضبك فادنى
اليه ففتح ابو طالب الكيس وصبه في حجره وقال يا خويلد خذ هذا المال هدية
من ابي اخينا اليك غير مهر ابنتك فلما راى خويلد ذلك المال انطفى ناره
وخمد شراره ووقف في الموضع الاول ونادى يا معاشر قريش من بني نزار
ومضر وجميع القبايل والعشاير اسمعوا كلامي وانصتوا لمقالي فقال والله
ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء افضل من محمد ابن عبد الله ولقد ارتضيته
لابنتي كفيلا وبعلا ورضيتها له زوجة واهلا على رغم انوف المعاندين
وكونوا على ذلك من الشاهدين فماج الناس باجمعهم وجعلوا يتعجبون

من كلامه قالوا اما انت امرنا ساعة بعد ساعة وساعة بعد ساعة ثم ان خويلد اقبل
حتى جلس الى جانب النبي صلى الله عليه وآله فسكت الناس كانهم الجمو بالجام
ليسمعوا ما يقول خويلد وقال يا ابا طالب ما الذي يؤخركم عن اصلاح
شانكم وانتم الاحباء وانتم الرؤسا وانتم الخطباء فليخطب خطيبكم ويكون
العقد بيننا وبينكم فقام ابو طالب واشار الى الناس ان اسكتوا وخطب
وقال بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي جعلنا من نسل الخليل واخرجنا
من سلالة اسمعيل وشرفنا وفضلنا على جميع الامم ووقانا شر الافات
والنقم الى ان قال يا معشر قريش ومضر ابن اخينا محمد خاطب لكريمتكم
الموصوفة المعروفة خديجة الكبرى على ما يجب من المال فقام ورقة وقال
زيديه مهرها المعجل دون المؤجل اربعة الاف دينار ومائة ناقة سود الحدق
حمر الوبر وعشر حلل يمانية وعشرين عبدا وعشرين امة وليس ذلك بكثير
عليكم فقال ابو طالب رضينا فنهض حمزة وكان عندهم دراهم فنثرها
على راس من حضر وكذا باقي اخوته فقام ابو جهل فقال رأينا الرجال يمهرون
النساء ما رأينا النساء يمهرون الرجال وقال له اسكت يا لكع الرجال
ولا تكلم ابدا ثم سمع الناس مناديا ينادي من السماء ان الله قد زوج الطاهر
بالطاهرة والصادق بالصادقة ثم رفع الحجاب وخرجن الجواري بايديهن نثار
فنثرن على الناس ثم تفرق الناس الى منازلهم واجتمع نسوان عبد المطلب
ونسوان بني هاشم في دار خديجة والاماء المغنيات يضربن الطارات
والدفوف وبعثت خديجة اربعة الاف دينار الى النبي صلى الله عليه وآله وقالت

له يا سيدي خذ هذه الاموال وادفعها الى عمك العباس وقل له يبعثها
الى ابي وانفذت مع المال خلعة سنية قال فسار ابو طالب والعباس
الى منزل خويلد ودفعا اليه المال والبسا الخلعة فنهض خويلد الى دار خديجة
فقال يا ابنتي ما انتظارك خذي فهذا مهرك قد نفذوه الي مع هذه الخلعة
والله ما تزوج احد بمثلك ولم يبد ذلك من عندها فسمع ابو جهل فجعل ٢ مثلم م
يختلط في الامر بين الناس ويعيبها فبلغ الخبر خديجة فصنعت طعاما
ودعت اليه نساء المبغضين فلما اكلن وشربن قالت لهن يا معاشر النساء
قد بلغني ان بعولتكن عابوا علي فيما فعلت وانا اسالكن هل في بعولتكن
مثله او في مكة شكله او في الابطح من يعادله في حسنه وجماله وسودده
وفضله وكف كل انسان عن الكلام فزاد بالحاسد بن الحسد ثم ان خديجة
قالت يا عم خذ هذه الاموال وامض بها الى النبي صلى الله عليه وآله وقل له
ان جميع ما ملكت ودوحي له وفي حكمه يتصرف فيه كيف شاء واحب
واراد فوقف ورقة بين زمزم والمقام ونادى باعلى صوته يا معاشر العرب
فاشهدوا ان خديجة قد وهبت نفسها وعبيدها وجواريها وخدمها
وجميع ما ملكت يمينها والصداق والمهر والهدايا لمحمد صلى الله عليه وآله
وجميع ما بذل لها وهي هدية منها اليه اجلالا له واعظاما القدره فكونوا
على ذلك من الشاهدين ثم قصد الى منزل ابي طالب وكان خديجة قد ارسلت
جاريتها ومعها خلعة سنية فقالت ادفعيها الى محمد صلى الله عليه وآله
وقولي له اذا جاء عمي ورقة تخلع عليه ليزداد محبته فيه فلما دخل عليه ورقة

خلع عليه الخلعة فلما خرج تعجب الناس من حسن لباسه ثم انفذت خديجة
الى الطايف وغيره ودعت الصناع اليها وصاغت الحلى والحلل والمصاغ
وفصلت الثياب وعملت الشمع بالعنبر على هيئة الشجر وصبت عليه
الذهب وعملت فيه التماثيل من المسك والعنبر ولم تزل تعمل فى عمل العرس
ستة اشهر حتى فرغت مما يحتاج اليه فلما كانت تلك الليلة وعلقت
الستور من الديباج المثقل بالوشى وقد نقشت فيه صورة الشمس و
القمر فرشت الفرش ووضعت الوسائد والمساند من الديباج و
الخز وفرشت لرسول الله مجلسا على حدة ونصبت فيه سريرا وفرشت
فيه فرش الابريسم والوشى والسرير من العاج والابنوس مصفح بصفائح
الذهب والبست جواريها وخدمها ثياب الحرير المختلفة الالوان
ونظمت شعورهن باللؤلؤ الرطب فى سوالفهن ووضعت فى ارجلهن
خلاخل الذهب ووضعت فى اعناقهن قلائد الذهب واوقفتهن عند
المجلس الذى يجلس فيه رسول الله ودفعت الى بعضهن الدفوف والمزامير
والشموع ونصبت فى وسط الدار شموعا كثيرة على امثال النخل فلما
فرغت من ذلك ارسلت الى منزل ابى طالب غنما كثيرا ودنانير ودراهم وطيبا
وعمل ابو طالب وليمة عظيمة ووقف النبى صلى الله عليه وآله وسلم وسط
الزحام نفسه خدمة الناس واقام اهل مكة ثلثة ايام فى الوليمة واعمام النبى
يخدمونهم ثم دعت خديجة عمات النبى ونسوان مكة ان يحضرن وقت
الزفاف فاتين نساء بنى عبد مناف ونساء مكة ومعهن الطارات والمزامير و

المعارف

المعازف وجعلن ينشدن الاشعار ويذكرهن اتصال خديجة بمحمد
فلما حضر وقت الزفاف اقبل النبى صلى الله عليه وآله بين اعمامه وعليه ثياب
من قباطى مصر وحرير اخضر وعمامة خضراء وعبيد بنى هاشم بايديهم
الشموع والمصابيح فذهبن النساء وضربن الدفوف والطارات فقام
العباس من بين السادات والاكابر وهو يقول ابشروا بالمواهب يا اهل
وغالب الفخر ولا لومنا بالثناء والرغائب شاع فى الناس ذكركم وعلا
فى المراتب قد فخرتم بسيد زين كل الاطائب فهو كالبدر نوره مشرق
غير غائب وظفرت خديجة بجليل المواهب بفتى هاشم الذى ما لمن مثله مناسب
احمد سيد الورى خير ماش وراكب فعليه الصلوة ما سار عيس براكب
والناس منهم وقفوا على السطوح والسرادقات ومنهم تفرقوا على شعاب
مكة واوديتها ينظرون الى النبى والنور يخرج من بين ثناياه ومن فيه
ومن عينيه ومن تحت ثيابه فلما وصلوا الى دار خديجة دخل النبى صلى الله عليه وآله
مع اعمامه وجلس فى قبة على السرير ونوره قد علا على ما فى خديجة من الشموع ۲ دراسم
والمصابيح واحتففن النساء بعولتهن مما راين من حسن النبى وجماله
حتى ان كل واحدة منهن حسدت خديجة وتمنت ان تكون له زوجة وكان
تزويج النبى صلى الله عليه وآله بخديجة وهى بنت اربعين سنة فلما دخل النبى
بها ردها الله تعالى فى حال الشباب كما رد الله زليخا ليوسف وكما رد الله
لابرهيم سارة فى الشباب بعد الكبر وكما رد لزكريا زوجته حتى حملت
بيحيى عليه السلم ورد الله خديجة فى اصغر سن كرامة للنبى محمد صلى الله عليه وآله

ثم نهين ان النسا للجلاء عليها فوضعن على راسها تاجا من الذهب الوهاج
منقوشا بالفيروزج وفي وسطه جوهرة حمراء ثم وضعن عليها قلائد
من الزمرد والياقوت والبسن عليها ثيابا من وشي منسوج بقضبان
الذهب بفنون الجواهر وزينها من الحلل والجواهر والذهب بما يحير
قلوب الناظرين فلما فرغن النسا من جلائها نصبن الموائد والاطعمة
فاكلن وشربن وخلا رسول الله صلعم وجنة خديجة رضي الله فاوحى الله الى
جبرئيل اهبط الى الجنة وخذ قبضة من مسكها وقبضة من عنبرها وقبضة
من كافورها وانثرها على شعاب مكة وجبالها ففعل جبرئيل فظهر بحر
من شعاب مكة واوديتها وميازيبها وغرفها حتى ان الرجل يخلو مع زوجته
فيجد رائحة المسك فيقول ما لاهذا الا من طيب محمد صلى الله عليه وآله وزوجته
خديجة رضي الله تعالى عنها فاعلموا ايها الاخوان ان ما بين تزويج النبي
وبين تزويج قاسم ابن الحسن مناسبات كثيرة ومن تدبر وتفكر رواني ما ذكرت ٢ القصر
خوفا من التطويل **الدعاء** اللهم صل على محمد وآل محمد الهي بحق محمد وانت المحمود
وبحق علي وانت الاعلى وبحق فاطمة وانت فاطر السموات والارض وبحق
الحسن وانت المحسن وبحق الحسين وانت القديم ذو الاحسان وبحق التسعة
الطاهرة من ذرية الحسين الهي بحق سرور حبيبك وبهجة نبيك وبحق شغف
وفرح **الائمة** احضرهم عند قبض ارواحنا حتى يامروا ملك الموت
بالرفق علينا اللهم بارك لنا الموت واطلق لساننا بذكر كلمة لا اله الا الله
محمد رسول الله علي ولي الله وامنا من عذاب القبر ومن سوال منكر ونكير ومن

حالم

في شهادة القاسم

البرزخ ومن عذاب المحشر والنار وخلدنا في جوار نبيك ولا تفرق
بيننا وبينه طرفة عين في الدنيا والاخرة اللهم اصرف عنا
كل شيطان مريد وجبار عنيد اللهم لا تحوجنا الى لئام خلقك و
اغننا بحلالك عن حرامك اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولوالدي
الحاضرين في هذا المجلس واقض حوائجنا واستر عيوبنا ووسع ارزاقنا
وارزقنا زيارة بيتك الحرام وزيارة قبور الائمة الانام واعطنا
جميع ما سئلناك وارزق لجميع اخواننا المومنين والمومنات جميع خير
الدنيا والاخرة واصرف عنا جميع شر الدنيا والاخرة واحشرنا
مع زمرة محمد وآله الطاهرين بجاه محمد وآله وبحرمة سورة المباركة الفاتحة

المجلس الخامس عشر في شهادة قاسم بن الحسن عليهما السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل نبينا اشرف الانبياء وجعل وصيه افضل الاوصياء
وجعل بنته سيدة النسا وجعل سبطيه افضل اهل الارض والسما
السلام عليك يا حسن المجتبى احسن الله لك العزاء في مصيبة ولدك
القاسم وزاد الله صبرك واجرك في وقوع ابنك ونور عينك على
تحت حوافر الخيول في ارض البلاء من صدمات اهل العناء السلام
عليك يا ابا عبد الله اجرك الله في مصيبة ولد اخيك الحسن المبتلا
بالهم والمحن ورحمة الله وبركاته **تمت الكتاب** قال الصادق عليه السلام ان سمع
ان الارض والسماء لتبكي منذ قتل امير المومنين عليه السلام رحمة لنا وما

بكى لنا من الملائكة اكثر وما رقأت دموع الملائكة منذ قتلنا وما
بكى احد رحمة لنا الا رحمه الله قبل ان تخرج الدمعة من عينيه فاذا
سال دموعه على خده فلو ان قطرة من دموعه سقطت في جهنم لاطفئت
حرها حتى لا يوجد لها حر وسئل عن الفاضل الدربندي ان العيون ٢ التي ع
بكت على جملة من مصائب آل الرسول ولم تبك في جملة اخرى منها فهل
تدخل في قسم العيون الباكية يوم القيمة فقال في جوابه ان من بكى على
من قصص سيد الشهداء وانصاره واولاده فكانه قد بكى على جميع ٢ ومن بكى على مصائب بعضهم فقد بكى على مصائب جميعهم
فيا الها الاخلاء الروحانية ويا الها الاوداء النورانية فابكوا كثيرا على
من بكى عليه كثيرا سيد الشهداء وتاوهوا لاجله تنفس الصعداء واغمي
عليه حين اراد الخروج الى الحرب والوداع فاكثروا من ذكر مصائبه و
البكاء عليه حتى ترضوا عن انفسكم اصحاب الكساء ولاسيما الحسن
المجتبى عليه السلم غرة فلما قتل اصحاب الحسين فخرج الحسين من الخيام وجعل
ينادي واغربتاه واقلة ناصراه اما من معين يعيننا اما من ناصر ينصرنا
اما من ذاب يذب عنا فخرج القاسم اليه وقال يا عم الى الاجازة لامضي
الى هؤلاء الكفرة فقال له الحسين يا ابن الاخ انت من اخي علامة واريد ان
تبقى لي لاتسلى بك ولم يعطه الاجازة للبراز فجلس مهموما مغموما
باكي العينين حزين القلب فاجاز الحسين عليه السلم اخوته للبراز ولم يجزه ٢ قد ع
فجلس القاسم متالما ووضع راسه على رجليه وذكر ان اباه قد ربط له
عوذة في كتفه الايمن قال له اذا اصابك الم وهم فعليك بحل العوذة

وفضها

وفضها ونظر الى كتابتها واذا فيها يا ولدي يا قاسم اوصيك انك اذا ٢ فلما فضها ع
رايت عمك الحسين في كربلاء وقد احاطت به الاعداء فلا تترك البراز
والجهاد لاعداء الله واعداء رسول الله ولا تبخل عليه بروحك وكلما
نهاك عن البراز عاوده ليأذن لك في البراز لتحظى في السعادة الابدية
فقام القاسم من ساعته واتى الى الحسين وعرض ما كتب الحسن الى عمه الحسين
فلما قرء الحسين العوذة بكى بكاء شديدا ونادى بالويل والثبور و
تنفس الصعداء يا ابن اخي هذه الوصية لك من ابيك وعندي وصية اخرى ٢ وقال ع
منه لك ولا بد من انفاذها فمسك الحسين على يد القاسم وادخله الخيمة
وطلب عونا وعباسا وقال لام القاسم اليس للقاسم ثياب جدد
فقالت لا فقال لاخته زينب ايتيني بصندوق الحسن فاتته به ففتحه واخرج منه
قباء الحسن عليه السلم والبسه القاسم ولف على راسه عمامة الحسن ومسك بيده
ابنته التي كانت مسماة للقاسم فعقد له عليها وافرد له خيمة واخذ
بيد البنت ووضعها بيد القاسم فخرج عنهما فعاد القاسم ينظر الى ابنة
عمه ويبكي اذ سمع الاعداء يقولون هل من مبارز فرمى بيد زوجته
واراد الخروج من الخيمة فجذبت ذيله ومانعته من الخروج وهي تقول له
ما يخطر ببالك وما الذي تريد تفعله قال لها اريد ملاقاة الاعداء فانهم
يطلبون البراز واريد ملاقاتهم فلزمته ابنة عمه فقال خلي ذيلي اما ترين ان
اباك الحسين قد بقي وحيدا فريدا يبكي ويستنصر فلا ينتصر فيستعين
فلا يستعان وقد قتل اعوانه وانصاره فلم تخل ذيله قال يا ابنة العم خلي

بين الامرين اما ان يقتل ابوك وانا ابقى لك ام اقتل انا ويبقى ابوك
فقالت يا ابن عم ما حملت الغبراء واظلت الخضراء وانا وانت وجميع من على ٢ على افضل من الى
وجه الارض فداء لشسع النعل الذي يلبسه ابي الحسين عليه السلام فقال اذا دعني
اقاتل دونه فان عرسنا اخرناه الى الآخرة فقضا وناحت وانت من قلب حزين ٢ الى
ودموعها جارية على خديها وهي تقول يا ابن عمه في القيمة باي شيء اعرفك وفي
اي مكان ادريك فاخذ القاسم بيده ردنه وقطعها وقال يا بنت العم اعرفيني
بهذه الردن المقطوعة فانفجع اهل البيت بالبكاء لفعل القاسم وبكوا
بكاء شديدا فيا ايها الاخوان الباكون فانظروا باعين الحقيقة الى
اعراس المظلومة فاطمة الزهراء لما ظهر في عالم الامكان ثم انظروا الى عرس
فاطمة بنت سيد الشهداء ان اعراسها يدمع العيون ويحرق القلوب فاعلموا
ان في تزويج امير المؤمنين بفاطمة (ع) قد امر الله تعالى جبرئيل ان ينادي في السموات
والارضين والجبال والبحار حتى يجمع جميع الملائكة الى البيت المعمور
فاجتمعت الملائكة فيه وقالوا الهنا وسيدنا لا نعلم الا ما علمتنا انك
انت العليم الحكيم فقال لهم الله اني اريد اشهدكم باني قد زوجت الطاهر
بالطاهرة والصادق بالصادقة فقوموا صفوفا من المشرق الى المغرب
فقاموا صفوفا ورفعت اصواتها بالتسبيح والتقديس فاوحى الله
الى رضوان خازن الجنان ان يزين الجنان ويصف الحور والولدان ويصف
اقداح الشراب ويزين الكواعب والاتراب وان يفرش البيت المعمور
بالفرش العبقري والاستبرق الحسان والرفرف الاخضر والاحمر والاسود

والا

والاستبرق الاصفر فعلق فيه قناديل الدر بسلاسل المرجان وصف
فيه الحور والولدان وصف حول البيت منابر الرحمة وكراسي الكرامة
ونصب منابر الياقوت الاحمر وجلست الملائكة على الكراسي والمنابر و
نشر الله فوق رؤسهم سحابة من نور تغشى الابصار حشوها المسك
والكافور والعنبر وامرها ان تمطر على رؤس الملائكة وقالوا الملائكة
لك الحمد يا رحمن وامر شجرة طوبى ان تنشر فنشرت الدرر والجواهر و
اليواقيت فاوحى الله الى الامين جبرئيل ان يرقى منبر الكرامة فرقى حتى
استوى على المنبر واقفا فخطب خطبة الى ان قال اشهدوا يا معاشر
الملائكة المقربين والملائكة الراكعين والملائكة المسبحين وجميع اهل
السموات والارضين باني زوجت فاطمة سيدة نساء العالمين بنت محمد
الامين بعلي سيد الوصيين وعلى ان لها امهر رب العالمين خمس الدنيا
ارضها وسماءها وبرها وبحرها وجبالها وسهلها فاوحى الله تعالى اليهم
اني قد زوجت ولي ووصي رسولي عليا ابن ابي طالب بسيدة نساء
العالمين فاطمة الزهراء فضجت الملائكة بالتسبيح والتقديس لرب العالمين
فنشرت شجرة طوبى وسدرة المنتهى على الحور والولدان من الدر و
الجواهر واليواقيت يتبركون بها وصارت الحور والولدان ان يجمع من
الدر والجواهر واليواقيت علم بين الوانها يهادونه الى يوم القيمة وهم يقولون
هذا من نثار زفاف فاطمة الزهراء على علي عليه السلام فعند ذلك هبط جبرئيل
واسرافيل وميكائيل والملائكة المقربون وفي ايديهم الوية الحمد ورايات

العزّ وزخرفت الجنان واشرقت الحور الحسان والولدان وغنّت الاطيار
على رؤس الاشجار وهبّت ريح الرّحمة وصفقت اوراق الجنّة وجلس النبي
وعلى ابن ابي طالب وبنوهاشم وعقدوا عقد النكاح واجلسوا على ابن
ابي طالب على كرسيّ مرصّع بالدّرر والجواهر وبالذهب الاحمر مشبّك
باليواقيت الاخضر فلمّا فرغوا من عقد النكاح جلس رسول الله و علي
وبنوهاشم جميعا وامر رسول الله ان يفرّقوا الطّعام في الجفان فاكل
النّاس وجميع اهل المدينة رجالا ونسآء وشربوا حتّى اكتفوا واكل
كلّ من حضر المدينة وغيرهم من نواحيها وصارت الجفان كانّها ينبوع بقدرة
الله تعالى وبركات رسول الله ايّها الاخوان فانظروا الى اعراس فاطمة بنت
سيّد الشّهدا في كربلاء كيف عقدوا عقد النّكاح لا طعام لهم ولا ماء
قد اسودّ الدّنيا على اعينهم في عرسه من العطش والنّساء بين الباكية و
النّاحر على الشّهدآء الّذين بذلوا مهجهم على سيّد الشّهدآء فلمّا كانت ليلة
زفاف فاطمة الزّهرآء على علي عليه السّلام كان النّبي قدّامها وجبرئيل عن يمينها و
ميكائيل عن شمالها وسبعون الفا من الملآئكة حولها ولم يزالوا سائرين
بها الى امير المؤمنين عليه السّلام واجلسوها معه الى جانبه فمسح بيده المباركة
على ناصيتها ووضع التّاج على راسها وهو تاج من الذّهب الاحمر مرصّع
بالدّرر والجواهر وقلّدوها بقلادة من البلّور الاخضر وقد اتى بذلك
جبرئيل من عند ربّ العالمين وبثمانية آلاف ودقة من الذّهب الاحمر
لم تختم ولم تطبع بل قال لها العزيز الجليل كوني فكانت وامر الله تعالى

ان ينشر الطّيب على الذّكر والانثى والصّغير والكبير والحرّ والعبد ولم
تزل النّاس تشمّ روايح الجنّة مدّة سنة كاملة فلمّا زفّت فاطمة على علي
وهيّؤها للجلاء وكانت لها سبعة جلاء فخرجت في الجلوة الاولى على
علي وعليها من ثياب الجنّة ما لا عين رات ولا اذن سمعت واما فاطمة خرجت
بنت سيّد الشّهداء في الجلوة الاولى على ابن عمّها شعثاء غبراء وعليها
وهكذا على سائر النّسوة الطّاهرات المصونات والبنات الهاشميّات من ثياب
اهل المصائب ما لا عين رات ولا اذن سمعت و خرجت فاطمة الزّهرآء في الجلوة
الثّانية وعليها مرط مرصّع بالدّرّ والمرجان وسقلاط منظوم بالعقيان
وفي رجلها خلخالان من الجنان قد كسيت بالعبقري الاحمر ولها رايحة
قد اعبقت منها المدينة ونواحيها ونورها قد اخجل البدر ليلة تمامه والنّجم
نور الشّموع والمصابيح واما فاطمة بنت سيّد الشّهداء في الجلوة الثّانية
باكية حزينة وكئيبة صارخة ودرر دموعها منتظمة في خدّيها وحولها
صوارخ نوادب بواكي نوايح قائلات وامصيبتاه وافتيتاه هاشماه واعبّاساه
والكبراه و خرجت فاطمة الزّهراء في الجلوة الثّالثة على علي في ثياب من الحرير الافضل
وقد توجت من الله تعالى بالهيبة والوقار وقد كساها الله تعالى بالقوّة والنّشاط
واما فاطمة بنت سيّد الشّهدآء على ابن عمّها في الجلوة الثّالثة عاثرة في اذيالها
ناشرة شعرها نادبة هاتكة جيوبها رافعة براقعها نادبة على اخوتها واعمامها جانية

على اهلها وعشيرتها و خرجت فاطمة الزهراء في الجلوة الرابعة في ثياب
منسوجة بسلوك العسجد وفي يديها سواران من اللجين وعليها برقع من العنبر
الأصفر وقد نظمت شعرها باللؤلؤ الرطب قد علا نورها على جميع
الناس والحاضرين واما فاطمة بنت سيد الشهداء في الجلوة الرابعة
وقد توجت باعظم تيجان الأحزان وتقمصت بقميص الكروب والأشجان
وادثرت ثيابا نوائب الزمان وبرقعت ببراقع الذلة والهوان و خرجت
فاطمة في المدينة على علي في الجلوة الخامسة في حلة بيضاء تفوح منها
روايح المسك الأذفر من حلل الجنة اتى بها جبرئيل من الرب الجليل
الى فاطمة الزهراء واما فاطمة في كربلا على ابن عمها في الجلوة
الخامسة وهي تسمع صهيل خيل الأعداء وقعقعة سلاح الأقوام
واصوات الأطبال والمزامير والدفوف من أولاد الأدعياء وضجات
الطالبين المبارزة من سيد الشهداء وهي تصرخ وتقول اهكذا
يكون زفاف بنات الأنبياء واحفاد الأوصياء وسادات
الأصفياء فاحرقت بجزعها قلوب اهل الأرض وسكان السموات
العلى وبثت شكواها الى الله العلي الأعلى وجدها سيد الأنبياء و
خرجت فاطمة الزهراء على علي في الجلوة السادسة في غلالة حمراء
وعليها تاج مرصع من الذهب الوهاج وفي رجليها نعل مشبك

بالفضة

بالفضة البيضاء ومرصع بالجواهر النقية وقد جلس على سرير من العاج
قد فرش بالعبقري والسندس كل ذلك اهداها الجليل ليلة زفافها
على علي تعظيما وتكريما لها واما فاطمة بنت سيد الشهداء على
ابن عمها في الجلوة السادسة وقلبها محروق وكبدها مشقوق
وكان قطعات كبدها قد اضحت في جنبتها كالدراري ودما
قلبها قد غطت خالات عارضيها وقد عطرتهما يفوح منه روايح
اطيب وازكى من روايح المسك والعنبر والزعفران والكافور
وهو الغبار المخلوط بدماء الشهداء وعرق السعداء و
خرجت فاطمة في الجلوة السابعة على علي وقد تجملت بجميع ما في الجنة
وما عند الحور العين من الحلي والحلل وقد علا منها نور شعشعاني
وقد اضاء نورها على البيت وما فيه واما فاطمة بنت سيد الشهداء
فخرجت في الجلوة السابعة على ابن عمها بزفرات متتالية وشهقات متوالية
وتاوهات متصاعدة كان زفراتها كزفرات جدتها الزهراء وشهقاتها
شهقات عمتها زينب الحوراء الحاصل فلما فرغوا من جلاءها دخل النبي
على البيت واخذ بيدها وبيد علي واراد ان يجعل كفها في كفه
بكت فاطمة فقال لها النبي ما بكاءك يا فاطمة والذي بعثني بالحق
نبيا ما زوجتك انا من نفسي بل زوجك الله به واختار لك وهو
الذي تولى تزويجك به وكان هو نعم الولي وجبرئيل العاقد والشهود

الملائكة نعم الشهود ثم قال يا فاطمة زوجتك بخير اهلي وخير من في الدنيا
والآخرة فسكن ما في نفسها فلما مضى عنهما رسول الله ولم يبق عندها
احد فبكت فاطمة فقال لها علي ما الذي يبكيك يا بنت العم هل ما رضيتيني بعلا
فقالت له نعم البعل انت يا ابن عمي ولكن خطر ببالي هذه الليلة دخولي اليك كأني
داخلة قبري لانك ملكت امري فاريد منك يا ابن عمي ان تأذن لي ان اصلي فقال
لها قد اذنت لك فقامت تصلي في طرف الخيمة والامير يصلي في طرف آخر منها
آه وامصيبتاه فيا اخواني ان فزع الصديقة المعصومة فاطمة الزهراء في ليلة زفافها
لما شاهدت من الامر المذكور في الحديث قد تشابه بفزع خادمتها فاطمة زوجة ديه
القاسم حين وضع الامام كفها بكف القاسم فخرج عنها فدعا القاسم
ينظر ابنة عمه ويبكي الى ان سمع الاعداء يقولون هل من مبارز فرمى بيدها وجذبها
واراد الخروج من الخيمة فجذبته بذيله ما نعته عن الخروج فقال يا ابنة العم خلي
ذيلي فان عرسنا اخرناه الى الآخرة فصاحت وناحت وانّت وبكت ودموعها جارية على
خديها وقالت يا ابن عمي في القيمة باي شيء اعرفك وفي اي مكان اراك فاخذ القاسم
ردنه فقطعها وقال لها يا ابنة العم اعرفيني بهذه الردن المقطوعة فانفجع اهل
البيت بالبكاء وبكوا بكاء شديدا لفعل القاسم فلما راى الحسين ان القاسم يريد البراز
اعتنقه وجعلا يبكيان حتى غشي عليهما فلما افاقا طلب المبارزة فابى الحسين فلم يزل
الغلام يقبل يديه ورجليه حتى اذن له وقال اليه يا ولدي اتمشي برجلك الى الموت وكيف
يا عم وانت بين الاعداء وحيد فريد غريب وقطع عمامته نصفين ثم ادلاها

٧٦

[illegible]

على وجهه والبسه ثيابه بصورة الكفن وشد سيفه بوسط القاسم
وارسله الى المعركة فلما اراد الرواح الى الميدان فاتى الى امه وقال السلام
عليك يا اماه فمتى رايت شفتاك قد ذبلت من العطش فاذكري شفتاي
٢ الظامئين ٢ الظامي ومتى رايت عريسا مخضبا في عرسه فاذكري يوم تزويجي فنوحي علي
ثم اقبل الى عروسه وقال يا ابنة العم ان وصيتي اليك هذه عربية اوصيك
بنت العم بعدي راسك لا تقنعي من فاضح المتحمر فخرج دموعه تسيل على
خديه وكان وجهه كفلقة القمر ثم ركب جواده فاتى المعركة وقال يا قوم
من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا اعرفه بنفسي ثم انشأ يقول عربية
٢ حسين ٢ ان تنكروني فانا ابن الحسن سبط النبي المصطفى المؤتمن هذا الحسين كالاسير
المرتهن بين اناس لا سقوا صوب المزن ثم قدم الى عمر ابن سعد وقال
يا عمر اما تخاف الله اما تراقب الله يا اعمى القلب اما تراعي رسول الله فقال
عمر ابن سعد اما كفاكم التجبر اما تطيعون يزيد فقال القاسم لا جزاك الله خيرا
٢ عطاش ٢ تدعي الاسلام وآل رسول الله عطاشا ظماء قد اسودت الدنيا لاعينهم
فوقف هنيئة فما راى احدا يقدم اليه فرجع الى الخيمة فسمع صوت ابنة عمه
تبكي فقال يا ابنة العم ها انا جئتك فنهضت قائمة على قدميها فقالت مرحبا
بالعزيز الحمد لله الذي اراني وجهك قبل الموت فنزل القاسم الخيمة فقال يا بنت
العم ما لي اصطبار ان اجلس معك والكفار يطلبون البراز فودعها فخرج و
ركب جواده وحماه في جومة الميدان ثم وقف في وسط الميدان وطلب المبارزة
فجاء اليه رجل يعد بالف فارس فقتله القاسم وكان له اربعة اولاد فخرجوا

الى مبارزة القاسم واحدا بعد واحد فجعلهم مقتولين ثم ضرب القاسم
فرسه بسوط وعاد يقتل بالفرسان حتى قتل منهم ستين رجلا الى ان ضعف
قوته فهمّ بالرجوع الى الخيمة واذا ما بالازرق الشامي قد قطع عليه الطريق
فعارضه فضربه القاسم على ام راسه فقتله وسار القاسم الى الحسين وقال
يا عماه العطش العطش ادركني بشربة من الماء فضمه الحسين واعطاه خاتمه
وقال حطه في فمك ومصه قال القاسم فلما وضعته في فمي وجدته كانه
عين ماء فارتويت به ثم انقلب الى الميدان وقتل قتالا شديدا حتى
قتل منهم مائتي فارس ثم جعل همته على حامل اللواء واراد قتله فاحاطوا
به بالنبل فحينئذ ضربه شيبة ابن سعد الشامي بالرمح على ظهره فاخرجه من
صدره فوقع يخور في دمه فنادى يا عماه ادركني قال فجاء الحسين كالصقر
المنقض فتخلل الصفوف وشد شدة الليث الاغضب فضرب قاتله بالسيف
فقتله فحمل عمر ابن سعد بجميع الجيش حتى داسوا القاسم بحوافر الخيل حتى مات
الغلام فانجلت الغبرة فرايت الحسين قائما على راس الغلام وهو يفحص
برجله والحسين يبكي ويقول اللهم انت تعلم انهم دعونا لينصرونا فخذلونا
واعانوا علينا اللهم احبس عنهم قطر السماء واحرمهم بركاتك اللهم
ان كنت حبست عنا النصر فاجعله لنا ذخرا عندك ثم نظر الى الغلام
وبكى وقال يعز والله على عمك ان تدعوه فلا يجيبك او يجيبك فلا ينفعك
ثم احتمله فكاني انظر الى رجلي الغلام وهما يخطان الارض وقد وضع صدره
على صدره فقلت في نفسي ما يصنع به فجاء حتى القاه بين القتلى من اهل بيته

٢ عليهم ٢
٢ قال الراوي ٢
٢ هاربين ٢

ثم قال اللهم احصهم عددا واقتلهم بددا ولا تغادر منهم احدا ولا
تغفر لهم ابدا الا لعنة الله على القوم الظالمين **الدعاء** اللهم
صل على محمد وال محمد الطاهرين بحق قاسم ابن الحسن ومفارقته عن عمه وبحق
وداعه مع امه وزوجته بحق شجاعته وشهادته بحق صدره المكسور ورجليه
المجروح ان تعجل علينا ظهور مولينا صاحب الزمان عجل الله فرجه
وان لم يكن مصلحة الانام فاطل بقاء سلطان الاسلام وانصر جنوده
واحرس بلاده عن تصرف المعاندين الهي اعطنا عمرا طبيعيا ان نصرفه
في عبادتك وطاعتك ونجنا من عذاب القبر ومن سؤال المنكر ونكير
ومن عذاب البرزخ ومن عذاب النار برحمتك يا غفار **اللهم** اغفر لنا
ولوالدينا ولمشايخنا ولسادتنا ولاساتذتنا ولمتعلمينا اللهم ايد
علمائنا بتاييداتك سيما عون الفقراء ومعين الضعفاء علامة العهد
جناب فلان الهي افضه بفضلك واطل بقائه لهداية الناس الى سبيلك
اللهم يا رب تقبل عزاء من اقام عزاء مولينا الحسين في الشرق والغرب
سيما عزاء صاحب التعزية اعني فلان وانزل من بركاتك ووفقه لما تحب
وترضى وارحم موتاه بجاه محمد واله وبحرمة سورة المباركة الفاتحة

المجلس السادس عشر في شهادة مولينا ابو الفضل العباس

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليك يا ابا الفضل العباس ابن امير المؤمنين السلام عليك
يا ابن سيد الوصيين السلام عليك يا حامل اللواء يوم الرضا وا

٢ ذلك ٢

حامل اللواء يوم الجزاء السلام عليك يا ساقي الرجال والنساء
في كربلاء وابن ساقي المحبين من حوض خاتم الانبياء الاوصلى الله
عليك يا ابا الفضل العباس وعلى زائريك ومجاوريك والباكين
عليك ورحمة الله وبركاته **بشارة للباكين** فاعلموا ايها المحبون
العاشقون ايدانا ذكر لكم هيهنا مطلبا ان تقر عيونكم وتسر قلوبكم
ايدان ابينكم من بشجاعات اشرف الناس ومن حملات ابو الفضل ٢ ابين لكم
العباس فاسمعوا اولا قبل الخوض في المطلب جملة من مقاماته الكريمة
ومناقبه الجميلة والى علو درجاته ومراتبه ومنزلته وشانه فاعلموا
ان فضائل مولينا العباس ومناقبه خارجة عن حد الاحصا و
الاستقصا وانه بعد الحجج الطاهرين لا يبلغ درجته احد وان كان
مثل سلمان وابي ذر ومقداد سوى درجة على الاكبر ثم انظروا الى
قضية التجليل والتعظيم في الحلف باسمه الشريف عند المؤمنين
خصوصا عند المخالفين فجعل في قلوبهم الرعب منه بحيث لا يحلفون
كذبا باسمه الشريف خوفا من الابتلاء ببلاء عظيم من الهلاك في
تلف الاموال ومن تامل علم ان العباس روحي له الفداء اية من الايات
الساطعة ودلالة من الدلالات الباهرة اما سمعتم هذه الرواية ان
واحدا من مؤمني هذا العصر كان يزور سيد الشهداء في كل يوم ثلث
مرات وفي صبيحة كل يوم وما كان يزور العباس الا غبا يعني يوما او ماتين
منه وقلة كما في الطيف الصديقة الطاهرة وسلم عليها فاعرضت عنه

وقال

٢ بعرضه بين عيني

فقال بابي انت وامي باي تقصير مني تعرضين قالت لا عراضك عن
زيارة ابني قال اني ازور ابنك في كل يوم ثلث مرات قالت تزور ابني
الحسين ولا تزور ابني العباس الا قليلا فاذا علمتم بذلك فاجتهدوا
بالبكاء عليه بالصراخ والصيحة والضجة كبكاء الثكلى فينبغي ان
نبكي عليه مادام فقدنا الدموع واعلموا ان العلما رضوان الله عليهم
ذكروا في كتبهم في المقتل ان الباكي عليه عارفا بحقه شيعتنا ان القائل
بانه من الذين يشفع في سبعين الفا ما تكلم بكلمة كاذبة فكيف لا فان ٣ لابي الفضل العباس فضائل لا تحصى عددا وقد ذكرنا بعضها في كتابنا الوسيلة الفردوسي فاذا تدبرت فيها علمت
هذا شان من شؤن المؤمن واي مؤمن افضل من الباكين على العباس
لاجل رعاية حق اخيه قالوا وان شئت ان تزيل شكك فاسمع مما ورد
في حديث ابي ذر عن رسول الله صلى الله عليه وآله في وصف المؤمن حيث
قال لو ان احدا منهم وضع جبينه على الارض ثم يقول آه فتبكي ملائكة
السبع لرحمتهم عليه فقال الله يا ملائكتي لم تبكون فيقولون يا الهنا
وسيدنا فكيف لا نبكي ووليك على الارض ويقول في وجعه آه فيقول
الله يا ملائكتي اشهدوا انتم اني راض عن عبدك بالذي تتضرع من الشدة
ولا يطلب الراحة فيقول الملائكة يا الهنا وسيدنا لا يضر الشدة
بعبدك ووليك بعد ان تقول هذا القول فيقول يا ملائكتي ان
ولي عندي كمثل نبي من انبيائي ولو دعاني واستشفع في خلقي شفعت في اكثر
من سبعين الفا ايها الاخوان فانظروا بعين الانصاف ثم احكموا بان
بكاء الباكين على العباس افضل بمراتب غير محصاة من بكاء المؤمن في وجعه

وروى الفاضل الدربندي في كتابه انه قال اذا صار يوم القيمة واشتد
الامر على اهل المحشر بعث رسول الله صلى الله عليه وآله امير المؤمنين عليه السلام
الى فاطمة لتحضر مقام الشفاعة فيقول امير المؤمنين يا فاطمة ما عندك
من اسباب الشفاعة وما ادخرت لاجل هذا اليوم الذي فيه الفزع
فتقول فاطمة يا امير المؤمنين كفانا لاجل هذا المقام اليدان المقطوعتان
من ابني العباس ثم انظروا الى عظم شانه مما اعطاه الله كما ورد في الحديث
قال السيد السجاد عليه السلام رحم الله عمي العباس فلقد اثر وابلى وفدا اخاه
بنفسه حتى قطعت يداه فابدله الله تعالى بهما جناحين يطير بهما مع الملائكة
في الجنة كما جعل لجعفر بن ابي طالب وان للعباس عند الله تبارك وتعالى
منزلة يغبطه بها جميع الشهداء يوم القيمة فعند ذلك ينبغي علينا ان نبكي
عليه دما ان فقدنا الدموع فنعم ما قال الشاعر عربية ما انت ممن بكى
بوداده ان لم تذب بحرارة الانفاس غرم فلما اجاز الحسين اخاه العباس
للبراز كالجبل العظيم وقلبه كالطود الجسيم لانه كان فارسا هماما
وبطلا ضرغاما وكان جسورا على الطعن والضرب في ميدان الكفاح
والحرب وفي رواية معتبرة انه جاء زهير الى عبد الله ابن جعفر ابن عقيل قبل
ان يقتل فقال له يا اخي ناولني الراية فقال له عبد الله او فيّ قصور قال
لا ولكن لي بها حاجة فدفعها اليه واخذها زهير واتى بها الى العباس ابن علي
وقال يا ابن امير المؤمنين اريد ان احدثك بحديث وعيته فقال حدث
فقد حلا وقت الحديث عربية حدث ولا حرج عليك فانما تروي لنا

متوار

متواتر الاسناد فقال له اعلم يا ابا الفضل ان اباك امير المؤمنين لما
اراد ان يتزوج بامك ام البنين بعث الى اخيه عقيل وكان عارفا
بانساب العرب فقال له يا اخي اريد منك ان تخطب لي امرأة من ذوي البيوت
والحسب والنسب والشجاعة لكي اصيب منها ولدا يكون شجاعا وعضدا
ينصر ولدي هذا واشار الى الحسين ليواسيه في طف كربلا وقد ادخرك
ابوك لمثل هذا اليوم فلا تقصر عن حلائل اخيك وعن اخواتك قال
فارتعد العباس وتمطى في ركابه حتى قطعه وقال يا زهير تشجعني في
مثل هذا اليوم والله لاريتك شيئا ما رايته قط فهمز جواده نحو القوم
وفرق عشرة الاف فارس حتى لجأ الى الشريعة وهو يضربهم بسيفه
وكانه النار في الاحطاب وهو ينشد ويقول عربية انا الذي اعرف
عند الزمجرة بابن علي المسمى حيدرة ثم حمل على القوم وهو يقتل منهم
حتى قتل من ابطالهم وساداتهم مائة ثم انشا ويقول يا حبذا عصبة
جادت بانفسها حتى تحل بارض الغاضرية ثم الموت تحت ظبات السيف
مكرمة اذ كان من بعده سكنى الجنات ثم حمل على الرجال وجدل الابطال
وكان في عسكر عمر ابن سعد رجل يقال له مارد ابن صديف التغلبي
وكانوا يقابلونه بالفين فلما نظر الى كل واحد منكم ملؤ كفه ترابا لطمتموه ولكنكم
تحت الفضيحة ثم نادى باعلى صوته اقسم على من كان في بيعة يزيد لعنه الله
الا اعتزل عن الحرب فانا الهن الغلام الذي قد اباد الرجال وقتل
الابطال واردى الشجعان وافناهم بالحسام والسنان ثم بعد ما قتل اخاه

ما فعل العباس من قتل الابطال غير قليل
ولطم وجهه وقال لاصحابه لا بارك الله فيكم
ولكن اتاكم قوة الله لو اخذ

الحسين ومن بقي من اصحابه فعند ذلك قال الشمر للناس اعتزلوا
عن الحرب حتى ننظر ما يصنع المارد للعباس فاقبل المارد لابس درعين
الضيقة الزرد وعلى راسه بيضة عادية وركب فرسا اشقر واخذ ٢ احدبعيام
بيده رمحا طويلا فبرز الى العباس فصاح به المارد يا غلام ارحم نفسك
واغمد حسامك فالسلامة اولى من الندامة فقال العباس لمن يرد
اليه ويلك اليس لي اتصال برسول الله وكم من صبي صغير خير من شيخ
كبير عند الله ثم بادرا بالطعنة واخذ العباس رمحه من يده ودنا به
الى السيف فجال على العباس فبادره العباس وكان اللعين عظيم الجثة
وثقيل الخطوة وطعن جواده في خاصرته فشب به الجواد فاذا هو على
الارض ولم يكن طاقة على قتال العباس اجلا وناداه الشمر لا باس عليك ٢ لدم
ثم قال ادركوا صاحبكم قبل ان يقتل فخرج اليه غلام بمهرة فخرج الما
فاستبق العباس من عدو الله اليها فلما وصل الى الغلام فطعنه في
صدره واخرجه من ظهره وركب العباس الجواد فلما راه المارد تغير وجهه فايقن
بالهلاك ونادى باعلى صوته يا قوم اغلبوا على جوادي واقتلوه ثم اقبل على
العباس وقال يا بن علي رد فقتا باسيرك فقال ويلك ما اصنع باسير وقد
قرب المسير ثم طعنه في نحره وذبحه من الاذن الى الاذن فانجدل صريعا
يخور في دمه فعند ذلك فحمل الخيل والرجال على العباس وقد ادركته
الخيل والرماح كاجام القصب فكر عليهم يمينا وشمالا ويضربهم حتى ٢هم
قتل منهم ثمانين رجلا واشرف الباقون على الحرب فعند ذلك رجع

العباس

العباس الى اخيه الحسين فصاح به الشمر يا ابن علي اركنت فلم جلبت
المارد عن الطاوية وقتلته فهي والله التي كانت لاخيك الحسن يوم ساباط
المداين فلما وصل العباس الى اخيه الحسين ذكر له ما قاله الشمر من
خبر الطاوية فنظر الحسين فقال والله هذه الطاوية التي كانت الملك الرومي
وانه لما قتله ابي علي ابن ابي طالب عليه السلام وهبها لاخي الحسن وصارت الطاوية
تلوذ بمولانا الحسين فاذا سمعتم جملة من شجاعة مولينا العباس
فاسمعوا من مصائبه وابكوا عليه كبكاء الثكلى ثم رجع العباس نحو
القوم وقصد الفرات فاحاط به اربعة الاف ممن كانوا موكلين بالفرات
ورموه بالنبال فكشفهم وقتلهم حتى وصل الماء عربية لهفي على العباس
لما ان دنى نحو الفرات بقلب الحران فهمز فرسه الى الماء فاراد شرب الماء
قال لنفسه الهفتا للسيد الظمآن فذكر الحسين واطفاله وهو يقول
عربية يا نفس من بعد الحسين هوني من بعده ان كنت لا تكوني هذا
الحسين شارب المنون وتشربين بارد المعين قال والله لا اشرب
واخي الحسين وعياله عطاش ولا يكون ذلك ابدا فرمى الماء من يده ثم
ملأ القربة وحملها على كتفه الايمن فهمز فرسه من الماء واراد ان يوصل
الماء الى الخيمة فلما راه عمر ابن سعد اللعين صاح بقومه وقال عاجلوه
ببيعة يزيد بن معوية لئن شرب الحسين من الماء شربة واحدة ابادكم عن
اخركم وفي رواية اخرى وان شرب الحسين قطرة ماء صار اكبركم اصغركم
يا قوم اما تعرفون من هذا الشاب اما هو الفارس ابن الفارس والبطل ابن البطل

والقمر المداري والفتى المشهور والمؤيد المنصور ابن ابيه البطل
الضرغام والليث الغضنفر الهمام هذا ووقع من تلك الشجرة فقطعوا
عليه الطريق فحاربهم محاربة عظيمة وكان العباس يزجر نحو النجف
وهو يقول يا ضيغم الغزوات ويا صاحب الحملات ويصول عليهم
كالاسد على الغنم وفي رواية فقتل منهم بين خمسة وعشرين رجلا
وفي رواية مائة وتسعين رجلا وفي رواية اخرى تسع مائة فارس
اه وامصيبتاه فصادفه نوفل الازرق وضربه على يمينه فقطعها فقال
عربية والله ان قطعتموا يميني اني احامي ابدا عن ديني ثم حمل
القربة على كتفه الايسر واخذ السيف بشماله فكر عليهم فقتل رجالا
ونكس ابطالا حتى قتل بين الالف ثمان مائة فارس فكمن له الحكم بن ٢ اليسرى ٢
الطفيل الطائي من وراء نخلة فضربه على شماله فطار مع السيف
فقال عربية يا نفس لا تخشى من الكفار وابشري برحمة الجبار فحمل
القربة على ظهره وفي رواية على اسنانه وفي رواية اخذ السيف باسنانه
وقاتل الاعداء وفي رواية اخرى اخذ الراية باسنانه فقال ابن سعد
يا ويلكم ارشقوا القربة بالنبل فعند ذلك فاخذ النبل من كل مكان
فجاءه سهم فوقع في عينيه وفي رواية اخرى وقع على القربة واريق ماءها ٢ طرف ٢
فلما ايس من الماء ومن يديه فحينئذ نظر الى النسوان بنظر ايس ثم انكب ٢ وفي رواية اخرى ... عليه ٢
على السيف بفمه وجعل يحمل على القوم ويداه تشخبان دما ويقول
هكذا احامي عن حرم رسول الله فعند هذا احاطت به الاعداء فحملوا ٢ عليه ٢

اه واحزناه وضربه رجل منهم بعمود من حديد على راسه فانصرع ثم
على الارض يخور بدمه وهو ينادي يا ابا عبد الله عليك مني السلام
يا اخاه اما ترى ما حل بي من هؤلاء القوم فقد قطعوا ايدي ورجلي وقد قتلوني
وانا عطشان يا اخاه ادرك اخاك فسمع الامام نداءه فقال واخاه وا
عباساه وامهجة قلباه فركب جواده فحمل على القوم وكشفهم عنه بعدما
قتل من المعروفين سبعين رجلا فراه في المعركة بيدين مقطوعتين فاخذها
وشمهما حتى اتى بهما اليه وينادي وااخاه واعباساه الان انكسر ظهري ٢ ههم ٢
وقلت حيلتي يعز والله على فراقك وبكى بكاء شديدا ولم يزل يقول عربية
كسروا بقتلك ظهر سبط محمد وبكسره انكسرت قوى الاسلام فاعلموا
ان كل شيء مما يرى ومما لا يرى من العوالم الامكان كانوا في ربقة الطاعة
الامام عليه السلام فاذا انكسر ظهر ولي الله الذي هو بمنزلة القلب في عوالم
الامكان في كل نشاة من النشآت فلهذا انكسر ظهر جميع الموجودات من
عوالم الامكان مما يرى ومما لا يرى فقال الحسين عليه السلام ايها الاخوان
٢ ... الصبر ٢ فنعم ما قال صاحب الكلام من لا ابن له لا قرة عين له ومن لا اخ له لا ظهر له
فنعم الاخ المواسي ثم انشاء يقول عربية والله تلك مصيبة لا دنيها
حتى اذا ادرجت في اكفاني ثم قال يا اخي هل لك وصية قال يا اخي ان
لكل ميت وصية ووصيتي لك يا اخي بحق جدك رسول الله ان لا تحملني
الى الخيام ما دمت حيا فسئله عن سببه قال لاني استحيي من سكينة وقد
وعدتها بالماء ولم اتها ووصيتي الاخرى لك ان لا تنظر الى شباب الاوذكرت

سنبا فطار روحه الى حظيرة القدس فانشأ الحسين يبكي ويقول

عربية اخي يا نور عيني يا شقيقي فلي قد كنت كالركن الوثيق

ابا ابن ابي نصحت اخيك حتى سقاك الله كاسا من رحيق ابا قمرا منيرا

كنت عوني على كل النوائب في المضيق فبعدك لا تطيب لنا حيوة

سنجمع في الغداة على الحقيق الا الله شكواي وصبري وما القاه

من ظما وضيق فلم يقدر الحسين ان يحمله الى محل الشهداء لكثرة

جراحاته فترك جسده الشريف في محل قتله ورجع باكيا الى الخيام فلما قرب

الى الخيام اتت اليه سكينة ولزمت عنان جواده وقالت يا ابتاه هل لك

علم بعمي العباس اراه ابطاه وقد وعدني بالماء ولا خلف في وعده ام

الماء ونسى ما سوى ام يجاهد الاعداء ولم يحط عماه فبكى بكاء شديدا

وقال يا سكينة اجرك الله في مصيبة عمك العباس انه قد قتل وبلغت

روحه الجنان فلما سمعت زينب صرخت ونادت وا اخاه وا عباساه

وا قلة ناصراه وا ضيعتاه بعدك فقال الحسين اي والله من بعده

وا ضيعتاه وا انقطاع ظهراه وجعلن النساء يبكين ويندبن عليه

وبكى الحسين معهم وكان حيوة العباس عند النساء والبنات المعاشيما

بمنزلة حيوة جميع الشهداء من الاصحاب والعترة الهاشمية لانه كان

اطمينان قلوبهن وقوة افئدتهن وزوال الخوف والدهشة والوحشة

والاضطراب عنهن فاذا مات العباس هجم عليهن الوحشة والدهشة

والخوف والاضطراب وايقن بالاسر والذلة والغربة وكذلك الاعدا

الكفار

الكفار كانوا ما دام العباس حيا في خوف واضطراب ودهشة

ووحشة بحيث كادت ان تفارقهم ارواحهم وكانوا يظنون ان تكون

الغلبة من جانب سيد الشهداء لان هيبة العباس وسطوته قد اظلمت

قلوبهم واحرقتها واعمت عيونهم ولا تستبعد ذلك فان العباس قد قتل

من الاعداء والكفار خمسة وعشرين الفا منهم فهؤلاء غير المجروحين بيده

٤٧ فاذا قتل كانوا بهجة وسرور ويقولون بعضهم لبعض انا غلبنا على

الحسين وعياله الا لعنة الله على القوم الظالمين **الدعاء** الهي بحق

الحسين واخيه ابي الفضل العباس وسقايته وبحق وداعه مع الحسين

الهي نسئلك بحق بدنه المجروح ويديه المقطوعتين وراسه وجسمه

وبحق شهادته بجنب الفرات وحيدا وبحق مشهده ومدفنه ان تصلي على

محمد وآل محمد وافضح واتجنا الشرعية الهي عجل فرج مولينا صاحب الزمان

ذلك وسهل مخرجه وان لم يكن مصلحة الانام فاحفظ وجود سلطان الاسلام

من الآفات والبليات **اللهم** انصر من نصره واخذل من خذله اللهم

اغفر لعلمائنا الدينية وللرثائنا الحسينية ولساداتنا العلوية و

السلاطين الصفوية اللهم سدد علمائنا الكامل بتسديداتك سيما

العالم المؤيد والفاضل المسدد المجتهد العصر جناب الميرزا سلمه الله تعالى

من الآفات والعاهات **اللهم** تقبل عزاء صاحب التعزية اعني فلان و

ارزقه زيارة بيتك الحرام وزيارة قبور ائمة الانام ووفر بركته واحفظ

اولاده وارحم موتاه مع اموات الحاضرين والغائبين اللهم افضح واتجنا كل

في شهادة علي الاكبر

ملتمس منا في كل المكان واجزل ثواب الخدام بحق نبيك وآله الكرام

محمد وعترته المباركة آلف تحيات

المجلس السابع عشر في شهادة مولينا علي الاكبر عليه السلم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعلنا من المتمسكين بولاية الحسين واجداد الحسين وصيرنا

من الباكين في عزاء الحسين واولاد الحسين الذي وآله علي وولده علي

على زوج البتول وعلى شبه الرسول على قتلوه في المحراب على طرحوه على التراب

وآله على قتلوه في الصلوة وولده على منع عن الفرات وآله على كان مجروحا

بيد اشقى البرية وولده على كان مذبوحا بايدي الكفرة اه اه من مصيبة

صاحت وصرخت عنها ام ليلى وبكت على حالته ملائكة السما بالدما

وضج وخر مغشيا عنها سيد الشهداء روحي له الفداء اه اه احسن الله

العزاء يا ابا عبد الله في مصيبة قرة عيونك الذي كان اشبه الناس على

جدك رسول الله ورحمة الله وبركاته بشارة للباكين ايها الاحباب

الحسين والباكين عليه وآله ان الاخبار في باب البكاء والحزن والاغتمام

والصرخة والصيحة لها اكثر من ان تحصى واوفر من ان تستقصى لو كان ثواب

البكاء على الحسين منحصرا لهذا الحديث لكفانا لان هذا الحديث من جملة

الاحاديث التي تقر به العيون المحبين ويفرح به قلوب الخالصين وهو هذا وفي

خبر مسمع عن الصادق عليه السلم في حديث قال اما تذكر ما صنع به يعني الحسين

قلت بلى قال اتجزع قلت اي والله واستعبر لذلك فقال رحم الله دمعتك اما

انك

انك من الذين يعدون من اهل الجزع لنا والذين يفرحون لفرحنا

ويحزنون لحزننا اما انك سترى عند موتك حضور ابائي لك و

وصيتهم ملك الموت بك وما يلقونك به من البشارة وان ملك

الموت ارق عليك واشد رحمة لك من الام الشفيقة الى ولدها

الى ان قال ما بكى احد رحمة لنا ولما لقينا الا رحمه الله قبل ان تخرج

الدمعة من عينيه فاذا سال دموعه على خده فلو ان قطرة من دموعه

سقطت في جهنم لاطفات حرها حتى لا يوجد لها حر فاذا كان كذلك

فكيف لا تفيضون الدماء عوض الدموع من عيونكم ام كيف لا تجزعون

جزع الثكلى في مصيبة الحسين واولاده خصوصا على مصيبة من قال

سيد الشهداء في شانه ببكاء شديد على الدنيا بعدك العفا فاعلموا

٢ علي ع ان ثواب البكاء على الاكبر ولد الحسين مما لا يحيط بحده ومقداره

الا الله تعالى وحجج المعصومين عليهم السلم غرة فلما قتل العباس تدافعت

الرجال على الحسين فنظر يمينا وشمالا فلم ير احدا من اصحابه فنادى

الحسين اما من مجير يجيرنا اما من مغيث يغيثنا اما من طالب حق ينصرنا

اما من خائف من النار فيذب عنا فقام اليه ولده علي الاكبر وكان له

من العمر ثمانية عشر سنة فاستاذن الحرب والح فيه فانكب على قدميه و

سال الدمع من عينيه وقال يا ابتاه لم يبق لك ناصر ومعين هل تاذن

لي للبراز فاني لا اقدر ان اراك وحيدا فريدا فانكب ثانيا على قدميه

الحسين ع ايها الاخوان فلما ودع قاسم ابن الحسن اعتنقه وجعلا يبكيان حتى

غشي عليهما لا ادري كيف حال الحسين وداع مع ولده علي الاكبر
الذي كان عنده اعز من القاسم يقينا فاذن له ثم بكى بكاء شديدا
وقال اللهم اشهد على هؤلاء القوم فقد برز اليهم غلام اشبه الناس
خلقا وخلقا ومنطقا برسولك فاتى علي الاكبر لتوديع اهل البيت
وقال السلام عليك يا اخاه وعليكن مني السلام يا اهل بيتاه هذا
اخر السلام واخر الوداع واللقاء في الجنة ويا عمتاه ويا اخواتي استودعكم
الله ثم اتى الى امه وقال يا اماه يا حزينة يا مظلومة عليك مني السلام
قال يا اماه هذا يوم الفراق وان قلبي يخبرني اني لا اريكم بعد هذا
اليوم ابدا واني مقتول لا محالة ولكن اوصيك يا اماه اذا رايتني
مذبوحا مطروحا فنوحي علي من قلب حزين ونوحي على شبابي ومنيتي
شفتاي قد ذبلتا من العطش فاذكري شفتي الظامي ثم اتى الى ٧ الظامئين،
اخيه زين العابدين وهو عليل مريض مكبوب على وجه الارض من
شدة الوجع فانكب عليه وقال يا قرة عيني ودعتك الله يا مهجة قلبي
ودعتك الله فقال السجاد الى اين تذهب تخلي عماتي واخواتي وتتركني
عليلا ومكبوبا على وجهي وحيدا فريدا فقال اما تسمع الاعداء ينادون
هل من مبارز ولكن يا اخي اذا وصلت المدينة فاقرا جدي رسول الله
وجدتي فاطمة وعمي مني السلام وودعه وداع ايس من الدنيا ثم اتى
الى ابيه عربية فلهفي له اذ كان يودع ابنه شبيبه على خير الورى النجيب
فعند ذلك دمع عين الحسين ورفع شيبته الى السماء وقال اللهم

اشهد

اشهد على هؤلاء القوم فقد برز اليهم غلام اشبه الناس خلقا وخلقا
ومنطقا برسولك فكنا اذا اشتقنا الى نبيك نظرنا في وجهه فيا اوليا
الرسول المختار ويا شيعة الحيدر الكرار اني اقول لكم حديثا يحرق قلوب
المحبين ويذيب مهجهم ويريق دموعهم تفكروا دقيقة على حال سيد
الشهدا في توديع ولده عن زينب بنت علي قالت فلما مات جدي
النبي بكى الحسين بكاء شديدا وما صاح وما صرخ وكذا في موت
ابي وامي فلما اراد علي الاكبر ابنه المبارزة قال كلا ما فصاح الحسين
وصرخ وخر مغشيا عليه فوثبت وعانقته واخذت راسه من التراب
فلما افاق سئلته عن سبب صراخه وصيحته قال وصاني ابي في امه
ملوبا، ليلى فانها ما كانت من اهل بيت النبوة فصار الروح والاختيار عني
ورايت ما رايت مني فلما رات المخدرات ان علي ابن الحسين ركب جواده
واخذ رمحه وودع اهله توديع من لا يعود وانثنى للمعركة عنانا فوقعن عليه
ومانعنه عن الحرب ومسكن ركابه لئلا يمضي الى الحرب سيما اخته
فلما راى الحسين اضطرابهن صاح وقال خلين سبيله فلما سمع كلام
٢ كانت م الحسين بكين بكاء شديدا وودعنه وودعهن وتمشي زينب خلفه و
تقول ودعتك الله يا ابن اخي وقرة عيني ثم اتى المعركة فوقف قبال القوم
فلما راه القوم كبروا وسبحوا فقالوا فتبارك الله احسن الخالقين فركضت
الفرسان الى ابن سعد وقالوا يا ابن سعد من هذا الشاب الهاشمي جار رسول
الله فنظر ابن سعد الى علي الاكبر فقال ايها الناس هذا علي الاكبر ابن الحسين

شبیه رسول الله فقال علی یا قوم من عرفنی فقد عرفنی ومن لم یعرفنی فانا
اعرفه بنفسی وانشاء یقول عربیة انا علی بن الحسین بن علی نحن
وبیت الله اولی بالنبی اضربکم بالسیف احمی عن ابی ضرب غلام
هاشمی علوی فلما سمع الحسین رجز ولده علی الاکبر فاتی الی التل الذی
وقع بین المعرکة والخیام فلما تم رجزه بسط الحسین علیه السلام یدیه وقال
بابی انت وامی یا ولدی یا علی اقتل واضرب انا اباک فداء لشجاعتک
ثم حمل علی القوم ولم یزل یقاتل فیهزمون بین یدیه کانهم الجراد المنتشر
فعند ذلک فدعی ابن سعد طارق بن کثیر وکان فارسا مناعا وبطلا
دفاعا وقال له انت الذی تاکل نعمة الامیر وتاخذ منه العطا یا فاخرج
الی هذا الغلام وجئنی براسه فقال یا ابن سعد انت تاخذ ملک الری
وانا اخرج الیه بل الواجب ان تخرج انت الیه الا ان تضمن لی علی امارة
الموصل فحینئذ اخرج الیه واتیک براسه فضمن له ذلک فخرج الطارق
الی مبارزة علی بن الحسین وقاتله وجادله قتالا شدیدا فضربه علی ابن الحسین
ضربة منکرة فانجدل صریعا وعجل الله بروحه الی النار ثم خرج ابن المقتول
فاستقبله علی ابن الحسین ولم یزل الا فی کر وفر حتی وصل الیه علی بن
الحسین فعطف علیه ضربة وقعت علی عینیه فخر صریعا ثم خرج
ابنا طارق فما کان الا هنیئة حتی اردا هما قتیلا ثم طلب البراز فلم یبرز ٢ قتلین
الیه احد الی ان نادی عمر الا رجل الا رجل یخرج الیه فعند ذلک هتف
عمر ابن سعد وندبه وقال یا امیر هذا طفل وانا یقاتلوننی بالفین لکن

لما قلت الا رجل الا رجل اخرج الیه فبرز الیه فلما راه الحسین تغیر لونه
فاتت الیه امه لیلی وقالت یا ابا عبد الله ثم تغیرک اقتل علی قال لا
ولکن قد خرج الیه من اخاف علیه فادعی لولدک علی فانی سمعت ٢ منه م
من جدک رسول الله صلی الله علیه وآله دعاء الام یستجاب فی حق ولدها
فجردت راسها فی الفسطاط ودعت له الی الله تعالی بالنصر علیه فقعا رکا
معرکة شدیدة حتی انخرق درع بکر بن غانم من تحت ابطیه فعاجله
علی فضربه ضربة فقسمه نصفین فصار الی النار ثم صاح هل من مبارز
الی بطل هاشمی فلم یبرز الیه احد فحمل الیهم فقلب المیمنة الی المیسرة
وبالعکس حتی ضج الناس من کثرة من قتل منهم فقتل علی عطشه مائة
وعشرین رجلا فعطش عطشا شدیدا فرجع الی ابیه فاستمعوا هذه
المعجزة ثم ابکوا علی عظم شانه وعلو مرتبته قد ورد عن کثیر ابن شاذان
قال شهدت الحسین وقد تشهی ابنه علی الاکبر عنبا فی غیر اوانه فاتکا ٢ فهله مترم
بیده الی ساریة المسجد فاخرج له عنبا وموزا فاطعمه وقال ما عند الله
لاولیائه اکثر فاراد علی الاکبر الرجوع وکان یعلم ان اباه لا یعجز عن سقیه
ولا یجرعه من الماء من طریق المعجزة وخارقا للعادة فرجع عن القتال الله سبیته بالله
الی ابیه بعطش شدید فقال یا ابه العطش قد قتلنی وثقل الحدید
اجهدنی فهل الی شربة من الماء سبیل اتقوی بها علی الاعداء فبکی الحسین
ومسح الغبار عن وجهه وقال یا بنی یعز علی ابیک ان تطلب الماء ولا
یسقیک ثم قال یا بنی هات لسانک فاخذ لسانه فمصه فقال علی الاکبر

يا ابه انا اشد عطشا منّي وفي رواية انه دفع اليه خاتمه فقال امسكه في فيك
وارجع الى قتال عدوّك فعدّ بارك الله فيك فرجع الى القتال وجعل
الحسين ينظر اليه دواحه ويبكي ويقول رضا بقضاء الله وتسليما
لامر الله فلما وصل المعركة وهو يقول انا علي لا اقول كذبا اتبع جدّي
المصطفى المهذبا اضربكم بالسيف ضربا معجبا ضرب غلام لا يرى
الهربا ثم حمل على القوم ولم يزل يقاتل حتى قتل تمام المائتين من اعيان
الابطال وفحول الرجال وبركة النزال واصحاب الجراة والجسارة
على القتال وفي رواية اخرى ثم حمل على الميمنة والميسرة والقلب فطحنهم
طحن حجر الرحى الحبوب وحصدهم حصد الزروع وضيّق عليهم اقطار
الارض وارجاء الفضا فعند ذلك قد اعلن الجنود ابن سعد الضجيج و
العجيج والصياح من كثرة مقاتلاته وكثرة من قتلهم وانهزم الجيش فاجفل
القوم اجفال النعام وانقشعوا انقشاع الغمام فطائفة تفرقوا في
جهات المهارب وجماعة اعتصموا بالانهار والمشارب فسواعدهم
غير مساعدة واعضاهم غير معاضدة فكم من قائل الامان الامان
وكم من مناد الغوث الغوث وكم من صائح بمقالة ترك القتال من العسكر
المنهزم ضربه من الخال وتعرض لسهام الاجال وكم من اصحاب احشا
محترقة واجفان بماء الهاء غرقة لاجل اخيه وصديقه وكم من متمثل حين
ان راى راس شجاع من الشجعان يدور في الميدان دوران الصولجان
وكم من متاسف على قتلاه من قرابته وعشيرته والنادب عليهم بنيه

حتى قتل من القوم الفا وخمسمائة فارس وثمانين راجلا فصاحوا
وقالوا بعضهم لبعض يا قوم والله بكر هذا الفتى مثل جدّه على ثم
صاح عمر ابن سعد وقال ايها الناس احيطوا عليه من كل جانب فاحاطوه
حتى جعلوه مثل الحلقة ولم يزل يقاتل فقلب الميمنة على الميسرة
والميسرة على القلب والقلب على الجناح حتى قتل منهم ايضا خمسمائة
٢ كان ٢ فارس و٢ بكر كرة بعد كرة فقربه منقذ بن مرة العبدي فقال علي آثام
العرب لئن مرّ بي هذا الغلام وهو يفعل بالناس ما فعله لاثكلنه
اباه فمر يشيد على الناس كما شد عليهم في الاول فكمن له منقذ بن مرة
فضربه ضربة على مفرق راسه ثم حمل رجل آخر وطعنه في صدره
فاخرج السنان من ظهره ثم اعتنق فرسه فاحتمله الفرس الى عسكر
٢ كانوا اشد عداوة ٢ الاعداء حتى وصل بوسط قبيلة ٢ فقطعوه بسيوفهم اربا اربا
٣ فادى ٣ دافعا صوته يا ابتاه ادركني ثم ضرب ملعون آخر من اصحاب ابن سعد
على مفرق راسه فخرّ عن ظهر جواده الى الارض اقول ايها الاخوان
لم يكن قلب من قلوب المؤمنين والمحبين لآل محمد صلى الله عليه وآله وقد
دخل الحزن باستماع هذه الحالة فاستمعوا ثم استعدوا للبكاء و
الصراخ ورد في رواية معتبرة عن قيس بن سعد عن ابيه انه سمع امير المؤمنين
يقول اصابتني يوم احد ستة عشر ضربة سقطت الى الارض في اربع
منهن فجاءني رجل حسن الوجه طيب الريح فاخذ بضبعي فاقامني
ثم قال اقبل عليهم فانك في طاعة الله وطاعة رسوله وهما عنك راضيان

فاتيت رسول الله فاخبرته فقال يا علي اتعرف الرجل قلت لا ولكن
شبهته دحية الكلبي فقال يا علي اقر الله عينيك كان جبرئيل ٢ هي م
الحديث وامصيبتا من نافلة امير المؤمنين في وقت قد اصابه فيه الاف
من ضربات السيوف وطعنات الرماح فلم ياخذ احد بضبعه فيقيمه
حتى يستريح دقيقة صلى عليك مليك السماء يا جبرئيل يا امين الوحي لم
ما اقمت سيدك عن انكبابه على وجهه من كثرة تاثيرات الضربات والطعنات
كما اقمت جد امير المؤمنين الحاصل فلما خر عن ظهر جواده الى الارض
فاقبل الحسين وفرق القوم وصاح باعلى صوته يا علي ابن انت فجاء
يا ابتاه ادركني وهو يمد رجلا ويجذب باخرى من كثرة الجراحات
فاغرورقت عينا بالدموع فاخذ راسه ووضعه في حجره وجعل يمسح
الدم عن وجهه وفمه ووضع خده على خده ايها الباكون ان سيد الشهداء
قال ههنا كلاما لم يتكلم بهذه الكلمات المؤثرة في وقت وفات جده
رسول الله وكما في فوت امه الزهراء وفي وفات ابيه امير المؤمنين وفي وفات كذا م
اخيه حسن المجتبى وانما تكلمها في شهادة ولده علي الاكبر فهي هذه يا علي
يا ولدي على الدنيا بعدك العفا فوجد من هذا الكلام تغيرات وتكدرات
في جميع القرون والاعصار في السماء بالحمرة وهوي النجوم في الليل وفي
الارض بخروج النيران الملتهبة وفي الافلاك بالكسوف والخسوف وفي
الجبال بانشقاقها وتدكدكها وفي النباتات بزوال نضارتها وحسن
الوانها وفي الاشجار بفقد ثمرها ونقص ثمارها وفي البحار بتلاطمها

واموا

وامواجها وفي الانهار بقلة المياه وغورها وقس على ذلك ما ظهر
٢ ذلك م في هذه النشاة من الباب الى المحراب فكل كان من تاثير ذلك
الكلام الذي صدر عن الامام عليه السلام الحاصل ثم بكى الحسين
عند راس ولده بكاء شديدا ففتح علي عينيه وقال يا ابه ما هذا
البكاء اما ترى هذا جدي محمد المصطفى وابي علي المرتضى وامي
فاطمة الزهراء فسقوني بشربة لا اظماء بعدها ابدا وهم يقولون يا حسين
٢ ملك م العجل العجل فانا مشتاقون اليك وذلك كاس مذخورة تشربها
الساعة ثم قال يا ابتاه وقل لامي المظلومة ان ابنك علي يقرئك السلام
ويقول يا اماه اذا رايت شبابا مثل شبابي فنوحي علي آه واحزناه فاهملت
هي م عينا بالدموع ويقول قتل الله قوما قتلوك ما اجرأهم على الله وعلى
انتهاك حرمة الرسول فشهق شهقة ففارق الدنيا فقال الحسين
من بعد موته كلامين يذيبان قلوب المحبين ولو كانوا صخرة فقال في الاول
عربية يا كوكبا ما كان اقصر عمره وكذا تكون كواكب الاسحار وقال
في الثاني يا بني قد استرحت من كرب الدنيا وبقي ابوك ثم بكى على ابنه
بكاء عاليا فحينئذ نزل ملك من ملائكة السماء يعزيه في ولده
وقال صبرا صبرا ومهلا مهلا يا ابا عبد الله لا تبك فوالله ما مررت
الا وجدت اهل السموات يبكون ببكائك ثم حمله على الخيام ايها المؤمنون
العارفون بحقه من الواضح ان صبره على امثال هذه المصائب وعلى
سائرها وردت عليه في يوم واحد مع قدرته على دفع الكل في اقل من طرفة

عين لا يكون الا تقربا الى الله تعالى وكذا صبره معجزة باهرة واضحة
لاهل المعرفة انا لله وانا اليه راجعون يا ابتاه ويا سيداه نسئلك بحق
الحسين وعزيز الحسين وابنه علي الاكبر الذي كان اشبه الناس خلقا
وخلقا ومنطقا برسولك وبحق وداعه معه ولبسه كفنه وبحق نعيان
وداعه مع امه وعمته زينب واخته سكينة وساير الغريبات الباكيات
وبحق اخر وداع الحسين معه وبحق نور وجهه الذي اضاء به عرصة
القتال وبحق مبارزته ومنازعته وبحق عطشه ورجوعه الى الخيمة و
بحق استسقائه من ابيه وبكائه وبحق تحير والده في جوابه وبحق رغبته الى
الجهاد وشهادته وبحق نداء والده واجابته ونسئلك بحق اخر المكالمة
تكلما عند ارتحاله وبحق روحه الشريف وجسده المنيف ان تصلي على محمد
وال محمد وان تعجل علينا ظهور مولينا وامامنا صاحب الزمان عجل الله
فرجه وان لم يكن مصلحة الانام فوفق سلطاننا الاسلام واحفظه بحمايتك
واعلم مخالفيه وعامر بلاده وانصر جنوده الهي وهب لنا الايمان و
السعادة ولا تختم لنا بالطغيان والشقاوة اللهم اغفر لعلمائنا
الدينية ولسادتنا العلوية ولقرائنا الحسينية ووفق من كان في الحيوة
من العلماء والذاكرين والسادات سيما هادي المضلين وامام المسلمين
علامة الدهر المجتهد العصر جناب فلان وافض بفضلك نايمنا اللهم
تقبل عزاء مؤسس اساس العزاء ومشيد مجمع البكاء اعني فلانا لا زال
معاليه من مطالع السعادة طالعة وبدور مجده لامعة اللهم اغفر لنا

ولوا

في وداع الحسين عليه السلام

ولوالدينا ولوالدي الحاضرين ولوالدي الملتمسين منا الدعاء والجزاء
ثواب خدام مجلس العزاء بجاه محمد واله وبحرمة سورة المباركة الفاتحة

المجلس الثامن عشر في وداع مولينا الحسين عليه السلام مع اهل بيته

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام على محب الله ومحبوبه السلام على مهجة نبي الله وبهجة البتول
على ابن ولي الله وقرة عينه السلام على نور حدقة الزهراء ونور حدقتها
السلام على اخ المجتبى وقوة عضده السلام على غريب ارض الطف مع
عياله السلام عليه حين وداعه مع الاولاد خصوصا مع ابنه العليل
السيد السجاد ورحمة الله وبركاته بشارة لكم واعلموا ايها المحبون الباكون الحاضرون
ان البكاء على الحسين افضل العبادات من الواجبات والمندوبات وورد في كتب
المعتبر عن سيد البشر انه قال كل من بكى على مصائب الحسين اخذنا بيده
وادخلناه الجنة ثم تدبروا وتفكروا ايها الاخوان في هذا الكلام وقد ذكر
في بعض الكتب ان نار الدنيا تطفى بشيئين احدهما الماء والثاني التراب فكذلك
وكذلك تطفى نار الجحيم بترابين ومائين فاحد الترابين تراب التيمم والتراب
الثاني هو الذي يسجد عليه العبد واحد المائين ماء الطهارة والماء الثاني
ماء العيون وهو دموع الباكين اذا كان من خشية الله او لاجل سبط رسول الله
اذا علمتم بذلك فاستعدوا للبكاء رباعية يا عين ان سفحت دموعك
فليكن حزنا على سبط النبي بكائك وابكي القتيل المستضام ومن بكت
لمصابه الاملاك في الافلاك غربة فلما ضاق الامر بالحسين وقد بقي

وجيداً فريداً التفت الى خيم بني ابيه فراها خالية منهم ثم التفت الى خيم
بني عقيل وخيم اصحابه فوجدها ايضاً خالية منهم فلما راى ذلك جعل
يكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم ذهب الى خيم النساء
ونادى يا زينب يا ام كلثوم يا رقية ويا سكينة عليكن مني السلام استودعتكن الله
فلما سمعت زينب مقالته قالت يا اخي يا قرة عيني ليت كان الموت اعدمني
يا خليفة الماضين ويا ثمال الباقين هذا كلام من ايقن بالموت فقال عليه السلام الحيوة
نعم يا اختاه فقالت زينب وا ثكلاه اليوم مات جدي رسول الله محمد المصطفى
وابي علي المرتضى وامي فاطمة الزهراء واخي الحسن المجتبى فقال يا اختاه
لا يذهب بحلمك الشيطان تعزي بعزاء الله عزيته اخت صبراً اصبري افليس
يضيع الله اجر الصابرين المستكين فان اهل الارض يموتون واهل السماء
لا يبقون وكل شيء هالك الا وجهه الله الذي خلق الخلق بقدرته ويبعث
الخلق ويعودون وهو فرد وحده وجدي خير مني وابي خير مني وامي خير مني
واخي خير مني ولو كان انسان يدوم بقاؤه لما مات خير المرسلين محمد ص
ربي الاخرى قال يا اختاه اصبري كما صبرت في مصيبة جدي وابي وامي واخي
فقالت يا اخاه اذا مات جدي كنت اتسلى بامي وابي والاخوين واذا ماتت
امي كنت اتسلى بابي والاخوين واذا قتل ابي كنت اتسلى بالاخوين فبعد
ان سم الحسن كنت اتسلى بك يا بقية الماضين فاذا قتلت فبمن التسلي
ثم قالت يا اخاه تقتل انت وانا اخي انظر اليك فزادت عليه غصته وبكى
وبكين بكاء شديداً فعند ذلك اتت سكينة وجذبت بذيل ابيها وقالت

يا ابتا

يا ابتاه ترحم علينا ردنا الى حرم جدنا رسول الله فقال هيهات هيهات
لو ترك القطا لغفا ونام يا سكينة كانكم غير بعيد كالعبيد يسوقونكم
امام الركاب ثم وصيها بزينب وام كلثوم وقال عليكن بهذه اليتيمة بعدي
فانه اذا بكى اليتيم اهتز له عرش الرحمن ثم جاء الى خيمة ولده زين العابدين
فراه ملقى على نطع من الاديم فدخل عليه ومعه زينب فلما نظر اليه زين
العابدين اراد الجلوس فلم يتمكن من المرض الذي اعتراه فقال لعمته زينب
اسنديني الى صدرك فجلست زينب خلفه واسندته الى صدرها فجلس
الحسين وجعل يسئل ولده عن مرضه فحمد الله واثنى عليه ثم قال يا ابتاه
ما صنعت اليوم مع هؤلاء الملاعين فقال يا ولدي انهم قد استحوذ عليهم
الشيطان فانساهم ذكر الله وقد شب الحرب بيني وبينهم حتى فاضت الارض
بالدماء منا ومنهم فقال علي يا ابتاه اين عمي العباس فلما سئل عن عمه
اختنقت عمته زينب بعبرتها لانها لم تخبره بشهادته خوفاً من ان تشتد عليه
منظرع مرضه فجعلت تنظر الى اخيها كيف يجيبه فقال له يا بني ان عمك قد قتل وقطعوا
يديه على شاطي الفرات فصرخ علي فسكته الحسين فجعل كلما يسئله
كلما يسئل عن واحد بعد واحد من عمومته فالحسين يقول يا بني قد قتل
فقال يا ابتاه اين اخي علي اين حبيب ابن مظاهر ومسلم ابن عوسجة فقال
يا بني اعلم ان الخيام لم يبق فيها رجل حي الا انا وانت وهؤلاء الذين
الذين تسئل عنهم قد صرعوا عن اخرهم فصاح علي واعماه وا اخاه وا اصحاباه
ثم اغمي عليه فلما افاق وقال يا بني اصبر كما صبر جدك وابوك وقال علي يا عمتاه

على بالسيف وبالعصا فقال له ابوه ما تصنع بهما فقال اما العصا
فاتوكأ عليها واما السيف فاقاتل بين يدي والدي فلا خير في الحيوة بعد ابي
فقال له الحسين يا ولدي لا ادعك تقاتل لانك حجة الله بعدي واخشى
ان تخلى الله الارض من نسلي وانت بقية الله في ارضه فصبره الحسين وزينب
مختنقة بعبرتها ثم وضع الحسين فمه في اذن ولده وجعل يناجيه بعلم
ما كان وما يكون الى يوم القيمة **وفي** رواية قال له بلغ شيعتي عني السلام
فقل لهم ان ابي مات غريبا فاندبوه ومضى شهيدا فابكوه **عبرة** ايا
شيعتي لا تتركوا قصة تربتي فانها من اعظم القربات وحين تشربتم
بارد الماء فاذكروا وفاتي عطشانا على حرقات وصبوا على الدمع في
كل موطن فاني قتيل الدمع والعبرات فبينما الحسين يناجي ولده فاذا بمنادي
من عسكر ابن سعد ينادي يا حسين ما لنا نريك دخلت الى خيمك ولعلك
جبنت عن القتال فغضب الحسين من ذلك غضبا شديدا واحمرت
عيناه غيظا وجعل يفوح الزبد في فمه ونبض عرق الهاشمية في ناصيته
فقام من عند ولده واجتاز على القتلى من اهل بيته وقال **عبرة**
عليكم سلام الله يا ال احمد فاني اليكم عنقريب سارحل فوقف على
جسد العباس وقال يا ابن ابي انا ثم انت والقوم حسبوني اني جبنت
عن القتال بعد فقدي اباك واخوتك ولم يعلموا اني كنت اودع ولدي
اسيرا فوالله يا ابن والدي لولا الوعد الذي بيني وبين الله لكنت احمل
على هؤلاء ولو كانوا بعدد قطر المطر وورق الشجر ولا ادع على الغبرا

منهم

فى استغاثة الحسين

منهم واحدا ثم رجع الى الخيام لتوديع اهله انا لله وانا اليه راجعون
الدعاء الهي نسئلك بحق وداع الحسين مع اهله وعياله خصوصا
مع زينب المظلومة وام كلثوم المحزونة والسكينة المغمومة وبحق
حزنه عند الوداع وبكائه عند وداع ابنه السجاد وبحق نظره الى
اهل بيته بالحسرة وبحق صراخهم لمفارقة الاحبة ان تغفر لنا ولوالدينا
ولاجدادنا ولجداتنا ولاعمامنا ولعماتنا ولاخوالنا ولخالاتنا ولاخواننا
ولاخواتنا ولمن علمنا علما او تعلم منا خيرا ولمن احسن الينا ولمن وصانا
بالدعاء ولاقربائنا ولاصدقائنا ولاحبائنا ولجيراننا ولاهل ديننا
جميعا في شرق الارض وغربها من سلف منهم ومن غبر الى يوم القيمة و
نسئلك ان تقضي حوائجنا الشرعية وارزقنا الله رزقا حلالا واعطنا
مالا وافرا لمصرف الخيرات والمبرات والزيارات للاولاد الكرام المحمدية
بجاه محمد واله وعجل فرجهم سورة الفاتحة

المجلس التاسع عشر في خروج مولينا الحسين من الخيام واستغاثته في مقابلة القوم اللئام

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام من الواحد الاعلى على وحيد ارض البلاء الذي جرى عليه ما جرى
على مر القدر والقضا من الجور والجفاء والعناء السلام على من نظر
الى القتلى بالحسرة السلام على من رأى قتل الاحبة السلام على من رأى
جثث البنين والاخوة السلام على من كان ماتمه يوم العاشوراء عبرة
السلام عليه وعلى الحاضرين في مجلس عزائه والباكين عليه رحمة الله

وبركاته ربّنا الكبير يا اخوان الصفا ويا اخلاء الوفا فاستعدوا
لاقامة عزاء سيد الشهداء وابكوا عليه كبكاء الثكلى فان الصادق عليه السلام
قال نفس المهموم لظلمنا تسبيح فى مصابنا وهمه لنا عبادة وكتمان سرنا جهاد
فى سبيل الله ونوحه على مصابنا افضل العبادة وبكائه على ما اصابنا
من اعدائنا تمحيص للذنوب ثم قال ابو عبد الله يجب ان يكتب هذا
الحديث بماء الذهب ايها الباكى ان هيهنا كلاما اقول لك ان كنت من اهل
التفكر والبصيرة فهو هذا يا هذا انك لما دخلت الدنيا كنت تبكى و
اقربائك لسرورهم بك يضحكون فاجتهد فى الطاعة اعنى البكاء لاجل
سيد الشهداء عليه السلام حتى اذا خرجت من الدنيا ضحكت لما ترى من
ثواب طاعتك وبكائك اذ اقربائك لاجلك يبكون اذا سمعتم
بذلك فاسمعوا ثم ابكوا القصيدة يا لهف نفسى لمولاى الحسين وقد
اضحى وحيدا فريدا بين عادينا يدعوا اما من نصير جاء ينصرنا
الا رحيم محام جاء يواسينا الا عطوف لوجه الله يرحمنا الا رؤف
بناداح يراعينا الا سخى يبيع الله مهجته فى نصرنا بجنان الخلد
يأتينا نحن ودائع جدى عندكم فاذا اخذتم امانته ماذا تقولونا
نقضى على عطش والماء ماء ابى وماء جدى وانتم ليس تسقونا عربية
فلما فرغ الحسين من توديع النساء والبنات والحرم فركب فرسه واتى
المعركة فلما وصل واتكى على رمحه باكيا متحيرا مرة ينظر الى اهل بيته
صرعى ومرة ينظر الى صحبه قتلى ومرة ينظر الى الاطفال وعطشهم

ويفكر

بالقلم

ويتفكر فى العيال وسبيهم ومرة ينظر الى الاعداء ونصبهم
وشماتتهم ومرة يتفكر فى فجعة جده والانبياء وفجعة ابيه والاوصياء
وامه الزهراء والاطفال والنساء وملائكة السماء وما يحل بعد على
الاولياء ثم نادى بانين وصوت حزين اما ناصر اما من معين عربية
ينادى انا من مسلم ذو حمية يحامى عن آل الرسول يذود اما من نصير ينصر
الفرد نصرة لينصر يوم الجمع وهو فريد اما واحد يأتى الوحيد ليوصلا
ليوصل يوم الوصل وهو وحيد فلم يجبه احد من القوم ثم توجه الى المدينة
وقال واجداه وامحمداه وافاطمتاه واحمزتاه وواجعفراه فلم ير احدا منهم
ثم توجه الى قبر والده امير المؤمنين وقال واعلياه يا ضيغم الغزوات ويا صاحب
الحملات فلم ير احدا ناصرا وايضا توجه الى قبر اخيه الحسن ونادى بقلب حزين
يا اخاه انا اخوك الغريب عن الاوطان فلم يسمع جوابا ثم رفع راسه الى السماء
وقال الهى عربية يا رب لا تتركنى وحيدا فقد ترى الكفار والجحود
يرضون فى افنائهم يزيدا قد صيرونا بينهم عبيدا انا اخى فقد مضى
شهيدا معفرا ابدانه فريدا فى وسط قاع مفردا وحيدا وانت بالمرصاد
يا مجيدا فاعلموا ان اجابة دعوة الحجة والولى المطلق واجبة على كل من
بلغته وكل شىء لبى لاجل استغاثته فان اول من لبى واجاب ولا دعوة
سيد الشهداء روحى له الفداء هو رب العزة جل جلاله فنادى الله رب
العزة بنداء لبيك لبيك حجتى على جميع خلقى فانا ناصرك ومعينك ثم
ارواح الانبياء والمرسلين والاوصياء والصديقين والملائكة وارواح

جميع المؤمنين من هذه الامة من سائر الامم الماضية من الانس والجن الى
ان انتهى الامر الى تلبية اجساد الشهداء فى كربلاء بحركتها فى مصارعها
فاجابت ابدانهم الشريفة واجسامهم الطيبة وجثثهم الطاهرة
المرضوضة وتحركت وارتعدت واضحت فى هيئة القائم والقاعد وخرجت
من حلاقيمهم المباركة وحناجرهم الطيبة كلمة لبيك لبيك يا ابن رسول الله
مرنا بالقيام حتى نجاهد بين يديك مرة اخرى ثم سمع من الخيام استغاثة
مولانا الحسين ولدا ما عليا ان اعنى عليا العليل المريض وعليا الاصغر
الرضيع فلما سمع علىّ العليل استغاثة ابيه خرج من الخيام لنصرته
وهو لا يقدر ان يقلّد سيفه وفى رواية اخرى فاخذ السنان وتوجه
الى الميدان وامّ كلثوم تنادى خلفه يا بنىّ ارجع فقال يا عمتاه ذرينى
اقتل بين يدى ابن رسول الله فعلم الحسين عليه السلم قصد ولده وقال يا على
صوته يا ام كلثوم خذيه لئلا تبقى الارض خالية من نسل آل محمد صلى الله عليه وآله
فمنعته وادخلته الخيمة وفى رواية اخرى فرآه الحسين فانقض عليه كالصقر
واحتمله واتى به الى الخيمة وقال يا ولدى ما تريد قال يا اباه ان ندائك قد
قطع نياط قلبى وهيج ساكن لبى واريد ان افديك بروحى فقال يا ولدى انت مريض
ليس عليك جهاد وانت الحجة والامام على شيعتى وانت ابو الائمة وكافل
الايتام والمتكفل للارامل وانت الذى تحمل حرمى الى المدينة وحاشا الله
ان تبقى الارض بلا حجة من نسلى وكانى بك يا ولدى اسير ذليل مغلولة
يداك موثوقة رجلاك فقال علىّ الحسين أتقتل وانا انظر اليك لتيتنى الموت

اعلمنى

اعلمنى الحيوة ثم اعتنقه الحسين وبكى بكاء شديدا فرجع الى المعركة
واما كيفية على الاصغر فاسمعوا ايها الاخوان هذه الفضيلة ثم ابكوا
فان كيفية هذا الطفل مما يؤثر فى القلوب وان كانت قسوتها اشد من قسوة
الصخور والقنود فاعلموا ان امير المؤمنين كان طفلا صغيرا فى المهد وكان
يقطع القماط الذى تشدّ به والاثنين والثلاثة والاربعة والخمسة والستة
من الاديم والحرير وانه كان يتكلم فى المهد وسمّته فاطمة بنت اسد ثم شدته
وقمطته بقماط فتر القماط ثم جعلته قماطين فبترهما فجعلته اربعة اقمطة
من رق مصر لصلابته فبترها فجعلته خمسة اقمطة ديباج لصلابته فبترها
فجعلته ستة من ديباج وواحدة من الاديم فتمطى فيها فقطعها كلها باذن
الله ثم قال يا اماه لا تشدّى يدىّ فانى احتاج الى ان ابصبص لربى باصبعى
ثم الحديث فرجع الى كيفية على الاصغر وفى رواية ما حاصله ان على الاصغر
كان نائما فى المهد وكان له من العمر ستة اشهر فلما سمع صوت ابيه وهو ينادى
ويقول هل معين يعيننا هل من ناصر ينصرنا اضطرب حتى قطع القماط
مثل جده على وكان له حظ من شجاعة جده حتى القى نفسه من المهد الى
الارض كانه يقول بلسان حاله انا حاضر فى نصرة ابى لان ابى بين الاعداء
وحيد فريد فبكت النساء من ذلك بكاء غاليا فرجع الحسين عليه السلم
الى الخيام وقال يا اختاه ما هذا البكاء فقالت يا اخاه لما سمع على الاصغر
من المعركة كلامك هل معين يعيننا وهل من ناصر ينصرنا رمى نفسه
من المهد الى الارض فقال عليه السلم هل علمتن قصد هذا الطفل قالت لا

فقال ضده هذا اهل من ناصر وهل من معين لينصرني ثم همز جواده
نحو القوم وقال لاخته زينب خلفي خلفي قالت زينب فتبعته فلما وصل
اوّل المعركة نظر عن يمينه واذا هم بنو اعبد المطّلب وهم مطرّحون على وجه
الارض كالانجم الزّواهر فقال عليكم سلام الله يا آل احمد فاني لاحق بكم
عن قريب سارحل ونادى اين بنو عمّي اين بنو هاشم اين اخي العباس
ابن قمر بني هاشم لما انادیكم فلا تجيبون وادعوكم فلا تسمعون انتم
نيام فارجوكم تنتبهون ام حالت مودتكم على امامكم فلا تنتصرون
فهذه نساء الرّسول قد علاهنّ لفقدكم النحول ثم اتى فوقف على جسد
اخيه العبّاس فوضع يده على صدره وقال الان انكسر ظهري وقلّت
حيلتي ثمّ وضع خدّه على خدّه وقال فنعم الاخ المواسي وبكى بكاءً شديدا
ثمّ اتى الى جسد ابنه علي الاكبر فوضع الحسين راسه ويده على حجره ووضع يده
الى جبينه وقال كلاما ما قال في موت جدّه وابيه وامّه واخيه قال يا علي
على الدنيا بعدك العفا وبكى بكاءً شديدا ثمّ قال يا علي قد استرحت
من كرب الدنيا وبقي ابوك غريبة يا كوكبا ما كان اقصر عمره وكذا
تكون كواكب الاسحار ثمّ قال قوموا من نومتكم ايها الكرام البررة و
ادفعوا عن حرم رسول الله القوم الطّغاة الكفرة ولكن والله صرعكم
ريب المنون والّا كنتم عن نصرتي لا تتخلّفون ولا عن مودّتي تقصرون فها
نحن عليكم مفتجعون وبكم لاحقون انا لله وانّا اليه راجعون قالت زينب
قالها ثلاثا فلم ار احدا يردّ عليه جوابا فقلت العجب العجب ان اخي يكلّم

الموتى ثمّ بكى حولهم ساعة ثمّ التفت عن شماله ونظر الى انصاره وهم
مطرّحون على وجه الارض كالغنم الجاثية فوقف عليهم ونادى اين
انصاري اين حماتي اين الذابّون عن دين الله اين حبيب بن مظاهر اين مسلم بن عوسجة
اين زهير بن قين الستم طلّقتم النساء لاجلي الستم خرّبتم بيوتكم لاجلي
ثمّ وقف على جسد الحبيب فقال يرحمك الله يا حبيب والله انّك رجل
فاضل لقد كنت تختم القرآن في ليلة واحدة يا حبيب ابن مظاهر ويا مسلم
ابن عوسجة ويا هلال ابن نافع كيف مضيتم وانا مفرد وقالها ثلاثا قالت
زينب فوالله لقد رايت اجسادهم تموج في البريّة كما تموج السّفينة في
في البحر المواج ثمّ توجّه الى اخته فقال لها يا زينب ارجعي الى الخيام و
النساء كلّهنّ في خيمة واحدة ولا تدعيهنّ يتشتّتن وقفي انت وامّ
كلثوم على باب الخيمة واني ذاهب الى القوم فان رجعت والّا فعليكنّ
منّي السّلام الدّعاء الهي اسئلك بحقّ محمّد وانت المحمود وبحقّ علي وانت
الاعلى وبحقّ فاطمة وانت فاطر السّموات والارض وبحقّ الحسن وانت المحسن
وبحقّ الحسين وانت ذو الاحسان ان تصلي على محمّد وآل محمّد تنوّر قلوبنا
بنور معرفتك وتوفّقنا لتحصيل الشّريعة والعمل بما فيه اللّهمّ عجّل ظهور
مولينا صاحب الزّمان وسهّل مخرجه وان لم يكن مصلحة الانام فانصر
سلطان الاسلام على اعداء الدّين والشّريعة ادام الله ملكه وسلطانه
واعزّ انصاره واعوانه اللّهمّ وفّق علماءنا سيّما فخر الفقهاء وصدر
الاتقياء علامة الدهر حبا قلان اللّهمّ نجّنا من عذاب القبر ومن عذاب

٢ الله وسلمه

عالم البرزخ ومن شر الاشرار ومن شر الشيطان الرجيم اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولوالدي الحاضرين في هذا المجلس لاجل بكاء سيد الشهداء والذي حضر في العزاء اللهم اقض حوائجنا وحوائج صاحب العزاء وحوائج كل ملتمس منا وحوائج خدام مجلس العزاء بجاه محمد وآله والروح

سورة المباركة الفاتحة

المجلس العشرون في شهادة علي الاصغر

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام على رجال المحبين ونسائهم صغارهم وكبارهم ورحمة الله وبركاته ثم السلام على خامس اصحاب الكساء الذي نطق بشر لسان حاله وقال الرضا بقضاء الله وتسليما لامره الذي قال بجميع ذرات وجوده فيها انا يا رب واقف بجسمي وجسدي وظاهري وباطني بين يديك ولاتذ بحبك الافديها في سبيل محبتك وراض بما يحل عليها فهذه نسوتي واهلي ومالي وجميع ما اعطيتني في ساحة حضرتك لانفاذ ارادتك وهذه اولادي صغارهم وكبارهم ابنائهم وبناتهم لاجل القتل والسبي عليهم يا الهي وسيدي امرنا امين وحيك بارتقائي من المهد الى سمائك لان نتشرف بزيارتي ملائكتك وقدم الى القوم رضيعي لعدا ومظلومنا اولها يقر العيون وتفرح قلوب المؤمنين واخرها يفيض الدموع ويذيب مهج القلوب اولها فضيلة واخرها مصيبة فاعلموا ايها الاخوان ان امير المؤمنين عليه السلام كان طفلا صغيرا في المهد

وكان

وكان يقطع القماط الذي تشد به يداه حتى الاثنين والثلاثة والاربعة والخمسة والستة من اديم وحرير وانه كان يتكلم في المهد وفي حديث آخر عن امه فاطمة بنت اسد ثم شددته وقمطته بقماط فقطع القماط ثم جعلته قماطين فقطعهما فجعلته اربعة اقمطة من رق مصر لصلابته فقطعها فجعلته خمسة اقمطة ديباج لصلابته فقطعها فجعلته ستة من ديباج وواحدا من الاديم فتمطى فيها فقطعها كلها باذن الله ثم قال يا اماه لا تشدي يدي فاني احتاج الى ان ابصبص لربي باصبعي ايها الاخوان فخطر ببالي انه كان في كربلاء طفل رضيع كان نائما في المهد فلما انتبه من نومه قطع القماط كما ذكرته في المجلس السابق فنذكر البعض كيفيته في هذا المجلس لجريان الدموع عن العيون فاعلموا ايها الاخوان انه لما قتل اعوانه وانصاره وعترته وبقي وحيدا فريدا لا ناصر له ولا معين له ركب جواده واتى المعركة واتكى على رمحه وايس عن نفسه فنظر يمينا فلم ير من اصحابه ثم نظر الى شماله فلم ير من عترته ثم توجه الى القوم وقال يا قوم هل من ذاب يذب عن حرم رسول الله وهل من موحد يخاف الله فينا وهل من مغيث يرجو الله في اغاثتنا فسمع استغاثة مولينا الحسين من الخيام علي الاصغر الرضيع كان نائما في المهد فلما سمع استغاثة ابيه قطع القماط مثل جده علي امير المؤمنين والقى نفسه من المهد وبكى بكاء وضج مشيرا بذلك الى اجابته دعوة ابيه فعند ذلك ارتفعت العجة والضجة بين النسوان في الخيمة ورفع الصوت بالبكاء وضج

الامام نحو الخیام وسئل عن الصدیقة الصغری اعنی زینب الکبری عن
سبب تلک الحالة فاخبرته بما صنع الطفل بعد استغاثته واستنصاره
ثم قال لزینب ناولینی ولدی الرضیع لاودعه وکانت اخته زینب اخذت
الصبی وقالت یا اخی یا حسین هذا ولدک له ثلاثة ایام ماذاق الماء
فاطلب له من الناس شربة ماء فاخذ الحسین علی یده واتی المعرکة
ووقف فی قبالة القوم وقال یا قوم انکم قتلتم شیعتی واهل بیتی وقد
بقی هذا الطفل یتلظی عطشا فاسقوه شربة من الماء فبینما هو
یخاطبهم اذ اتاه سهم مسموم فوقع فی نحر الطفل رماه حرملة ابن کاهل
لعنه الله فجعل الامام یتلقی الدم بیده ویرمی به الی السماء ویقول اللهم
انی اشهدک علی هؤلاء القوم الظالمین انهم آلوا علی انفسهم ان لا یسقوا
من ذریة محمد صلی الله علیه وآله احدا ثم ملاء بیده ورمی به نحو السماء
فلم تسقط من ذلک الدم قطرة الی الارض ایها الاخوان فقد صدر عن
سید الشهداء علیه السلام ثلاث عدیات الدم یحرق قلب کل مؤمن ویذیب
ویکادان یعدم وجوده الاول انه لما سقط علی الاکبر من ظهر جواده وحضر
ابوه سید الشهداء عنده ویجری الدماء من مواضع الضربات والطعنات
فقد ملاء سید الشهداء یدیه من دماء الطیبة الطاهرة المنورة اعنی دماء
ابنه علی الاکبر ورمی به نحو السماء ایضا فلم تسقط من ذلک الدم قطرة
الثانی کما سمعت فی قضیة طفله الرضیع علی الاصغر الثالث اعظم مصیبتنا وقد
کان وقت ورود سهم مسموم ذی الحتوف شدید الفسوق علی جبینه

مزینة

٢ امثال تلک
٣ کل منهما

الشریف

٢ هم

الشریف فلما ورد السهم فی جنبیه فاخرجه من قفاه فوضع یده علی
الجرح فلما امتلات رمی به الی السماء ویقول الهی هکذا اکون حتی
القی جدی رسول الله فلم تسقط من ذلک الدم قطرة الی الارض وسر
عدم رجوع قطرة من هذه الدماء المطهرة کما ذکر العلماء فی مقتله
انه لو نزلت قطرة من هذه الدماء الی الارض لانخسفت الارض باهلها
الحاصل فلما وقع السهم فی نحر الطفل ثم رجع بالطفل الی الخیمة وهو
متخضب بدمه والحسین یبکی فلما سمعت النساء بکائه خرجن الیه فوجدن
الطفل علی صدره وهو میت فلما راینه علی تلک الحال تصارخن وعلت
بالبکاء علیه فاخذت ام کلثوم الطفل وضمته الی صدرها ووضعت
نحره عند نحرها واسبلت علیه عبرتها ثم نادت وامحمداه واعلیاه ماذا
لقینا بعدکما من الاعداء ثم جعلت تقول عربیة لهف نفسی علی
اولاد فطمتهم السهام قبل الفطام خضبوه بدمه وهو طفل لهف قلبی
علی قتیل الطغام ازرحوا قلب والدیه علیه ودموه بذلة وانتقام ثم
اخذه منهن وحفر له حفرة بسیفه بین القتلی وصلی علیه ودفنه لانه
لو بقی فی وجه الارض کسائر الشهداء لکان الاعداء یقطعون راسه و
یرفعون علی الرمح واعلموا ایها الاخوان قد ورد مصائب شدیدة علی
سید الشهداء روحی له الفداء لا یتصور فوقها من قتل الاصحاب والانصار والاعمام
والاخوان خصوصا ابی الفضل العباس الذی قال فی حقه سید الشهداء
الان انکسر ظهری وقلت حیلتی ومن الاولاد سیما ولده علی الاکبر الذی

قال في حقه يا علي يا علي على الدنيا بعدك العفا وبوجود هذه المصائب
والنوائب التي وردت عليه فما ذكر كونكم في كربلاء ايها المحبين الاحباب
وشيعة المختار وحيدر الكرار الا في المصيبة التي اوجعت قلب الاعاجم
واحرقته بحيث قد صارت هذه المصيبة المنفردة تكاد ان تساوي
جميع المصائب التي كانت مجتمعة عليه فهي هذه ما روته سكينة عربية ليتكم
في يوم عاشورا جميعا تنظروني كيف استسقي لطفلي فابوا ان يرحموني
الا لعنة الله على القوم الظالمين وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب
ينقلبون **الدعاء** اللهم نسئلك وندعوك باسمك العظيم الاعظم
يا الله الى عشر مرات **الهي** بحق الحسين وجده وابيه وامه واخيه والتسعة
المعصومين من ذرية الحسين الهي يا رب بحق هذا الطفل الرضيع
وبحق دمه الطاهر الذي رمى به نحو السما ولم تسقط قطرة الى الارض
الهاك اول ادعيتنا نسئلك ان تصلي على محمد وال محمد وان تلعن
على اعدائهم وظالميهم من الازل الى الابد وان تغفر لنا ولوالدينا
ولجميع المؤمنين والمؤمنات خصوصا اموات الحضار ووالدي الحضار
مع والدي صاحب التعزية **اللهم** ارفع درجات علمائنا الماضين والسادات
والذاكرين وان تزيد في اعمار علمائنا الحال والمستقبلين المروجين
للشريعة والدين خصوصا كهف الانام وحجة الاسلام المجتهد العصر
جناب ... سلمه الله تعالى ووفقه الله مع سائر العلماء الحاضرين
والسادات المنتمين الى ائمة الدين والذاكرين لمصاب الحسين فنسئلك

اللهم

اللهم ان تجعل خاتمة امورنا خيرا وان تجعل اواخر اعمارنا في
احد المشاهد المشرفة وان تقضي عنا ديوننا وتقضي حوائجنا
وحوائج من وجب حقه علينا ومن احسن الينا ومن التمس منا الدعا
وان تبارك في صاحب العزا وتزيد في عمره وتوسع في رزقه اللهم احفظ
جميع اولاده واجزل ثواب خدام هذا المحفل بجاه محمد واله بحرمة
سورة المباركة الفاتحة

المجلس الحادي والعشر في وصول كتاب فاطمة المدينة الى ابيها الحسين

في وصول كتاب الفاطمة

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام على الباكين في عزاء الحسين والصارخين لاجله والنائحين
عليه والجالسين في مجلس مصيبته ورحمة الله وبركاته السلام على
منبع الايات الكبرى ومعدن الكرامات العظمى مولانا ومولى الكونين
ابي عبد الله الحسين لعنة الله على ظالميه الى يوم الدين **تسبب البكاء**
واعلموا ايها الاخوان الكاملون العارفون ان الباكي على سيد الشهداء
ينتفع ببكائه في الدنيا والاخرة ولو كان كافرا من غير اعداء ال محمد
فان شئت البيان نورد هيهنا **كما** ذكر الفاضل الدربندي في كتاب اسرار
الشهادة وفي كتاب صدوق عن علي بن يقطين قال قال ابو الحسن موسى
ابن جعفر انه كان في بني اسرائيل رجل مؤمن وكان له جار كافر وكان
يرفق بالمؤمن ويوليه المعروف في الدنيا فلما ان مات الكافر بنى الله له
بيتا في النار من طين وكان يقيه حرها ويأتيه الرزق من غيرها وقيل بيانا

هذا المكان تدخل على جارك المؤمن فلان ابن فلان من الرفق وتوليته
من المعروف في الدنيا وكذلك بنجاة النصراني عن شر المتوكل بنذر
مأة دينار لعلي بن محمد الهادي فان النصراني قبل ان يدخل الى المتوكل نذر
بمائة دينار الى علي بن محمد بن الرضا عليه السلام قال فدخلت في مجلسه وهو
وحده فقال يا يوسف ان قوما يزعمون ان ولايتنا لا تنفع امثالك
كذبوا والله انها لتنفع امثالك امض لما وافيت له فانك سترى ما تحب
وسيولد لك ولد مبارك ثم مضى الى باب المتوكل فنال كلما اراد وانصرف
قال الراوي فلقيت ابنه بعد موت ابيه وهو مسلم حسن التشيع فاخبرني
ان اباه مات على النصرانية وكان يقول انا بشارة مولاي وكذلك
في قضية سلمان وبندار فاتى سلمان رسول الله فقال يا رسول الله احب
ان تذكر لي في مناقب امير المؤمنين عليه السلام شيئا فيكون لي ذخرا وفخرا
وشرفا فقال رسول الله يا سلمان ان اردت ذلك فات مقبرة اليهود
وناد يا ثعلبة بن بندار فاذا اتى اليك روحه فاسئله وقل له هل مت مقرا
بدين الاسلام ام مت على دين اليهود وبأي مأوى وموضع انت فيه
ساكنا براحة انت الان ام في عذاب النار فقال سلمان فاتيت مقبرة
اليهود وناديت بندار فاتى الي فسئلته عما جئت لاجله قال لي يا سلمان
فلما مت على دين اليهود ولكنني الان في راحة ونعمة لاجل محبتي وو
دادي لامير المؤمنين وحيدر الكرار ومع ذلك ما وفقت لدين الاسلام
فلما مت القوني في قعر جهنم في زمرة من الاشرار فبينما انا في تلك الحالة

الشديد

الشديدة من العذاب فاذا قد احيطت بقعر جهنم اي الموضع الذي
كنت انا فيه قبة عظيمة مبنية من الانوار الساطعة فطول هذه القبة
كان ارتفاعها وعرضها مد انظار ابصار الناظرين وانا فيها في قعر جهنم
وقد وقاني الله بها حر النار قال سلمان فرجعت الى رسول الله فاخبرته
بما شاهدته فقال رسول الله يا سلمان احدث عني كل ذمي تكون في
قلبه محبة حيدر الكرار يبني الله تعالى قبة له من الانوار في النار كما كانت
لذلك اليهودي الذي اتت روحه وايضا يخاطب في حق الكافر الباكي على
الحسين في هذا الخطاب على النار من قبل رب العزة يا نار خذيه ولا تؤذيه
فان الكافر الباكي على سيد الشهداء والمنفق من ماله في تعزية هذا الامام
المعصوم الشهيد ينتفع ببكائه وانفاقه من ماله في الدنيا وذلك بان
يعطيه الله تعالى احسن الحال بكثرة المال والجاه والاولاد وطول العمر
ونحو ذلك في الدنيا عوض ما صدر عنه من البكاء والانفاق وكذا
ينتفع بهما في الاخرة بان يخفف الله عنه العذاب في البرزخ وهكذا
في الاخرة بعد قيام الساعة كما علمت فاذا كان حال الكافر الباكي على
سيد الشهداء بهذا السياق والشفقة عليه لا تدري فكيف يكون حال
الموالين والاحباء من رحمة الله وشفقته عليهم فاذا علمتم مرتبتكم ومقامكم
فاسرعوا بالبكاء على سيد الشهداء ع ثم فلما فرغ من توديع اهله وعياله
وركب جواده واتى المعركة ووقف في قبالة القوم واتكى على رمحه وهو آيس
من الحيوة فنظر يمينا وشمالا ولم ير احدا من اصحابه فنادى بصوت عال حزين

واغربتاه واوحدتاه واقلة ناصراه واكثرة الاعداء اما من ناصر

ينصرنا اما من مغيث يغيثنا اهل من موحد يخاف الله فينا اما

من ذاب يذب عن حرم رسول الله فلما نادى هذا النداء تزلزلت اركان

العرش وقوائمه وبكت السموات وضجت الملائكة واضطربت الارض

والجبال فقالوا باجمعهم يا ربنا هذا حبيبك وقرة عين حبيبك فاذن

لنا النصرة وهو صلوات الله عليه وآله في هذه الحالة اذ وقعت صحيفة

قد نزلت من السماء في يده الشريفة فلما فتحها ورأى انما هي العهد المأخوذ

عليه بالشهادة قبل خلق الخلق في هذه الدنيا فلما نظر الى ظهر تلك الصحيفة

فاذا هو مكتوب فيه بالخط الاخضر يا حسين نحن ما حتمنا الموت وما ٢ عليك م

الزمنا عليك بالشهادة فلك الخيار ولا ينقص حظك عندنا فان شئت

ان نصرف عنك هذه البلية فاعلم انا قد جعلنا السموات والارضين

والملائكة والجن كلهم في حكمك فامر فيهم بما تريد من اهلاك هؤلاء

الكفرة الفجرة فاذا بالملائكة قد ملؤا بين السماء والارض بايديهم

حربة من النار ينتظرون لحكم الحسين وامره فيما يأمرهم به من اعدام

هؤلاء الفسقة فلما عرف مضمون الكتاب وما في تلك الصحيفة رفعها

الى السماء ورمى بها اليها وقال وددت ان اقتل واحيى سبعين مرة او سبعين

الف مرة في طاعتك ومحبتك واني قد سئمت الحيوة بعد قتل الاحبة

سيما اذا كان في قتلي نصرة دينك واحياء امرك وحفظ ناموس شرعك

فلم يأذن الملائكة بشيء ثم اقبل على عمر بن سعد وقال له اخيرك في ثلث

خصال

خصال قال وما هي قال تتركني حتى ارجع الى المدينة الى حرم جدي

رسول الله وفي رواية اخرى تدعوني امضي الى بعض الثغور فاذب

بسيفي عن حرم رسول الله قال لا ما الى ذلك سبيل قال اسقوني

٢ تعنت م شربة من الماء فقد نشفت كبدي من الظماء فقال ولا الى الثانية سبيل

قال وان كان لا بد من قتلي فلينزل الي رجل بعد رجل فقال ذلك لك

فطلب عنهم المبارزة فخرج تميم ابن قحطبه وهو من امراء الشام وقال

يا بن علي الى متى الخصومة فقد قتل اولادك واقرباءك ومواليك فالى متى

٢ الى م بعد تضرب بالسيف مع هذا القوم فقال انا جئت لمحاربتكم ام انتم

جئتم الى محاربتي انا منعت الطريق عنكم ام انتم منعتموه عني وقد قتلتم

اخواني واولادي وليس بيني وبينكم الا السيف فلا تكثر المقال فتقدم

الى حتى ارى ما عندك فصاح صيحة وسل السيف وضرب عنقه فبعد خمسين

وانه ذراعا فخاف العسكر من ضربه فارادان يحمل على القوم فاذا باعرابي وجد

بلغ على الناقة قد اتى فقبل القوم فصاح وقال يا مجمع العرب اين حسين

بن علي فلما سمع الحسين كلامه اشار بيده وقال يا اخ العرب الي

الي فاتى الاعرابي اليه فوجده وحيدا فريدا وسلم عليه وانكب على يديه

٢ اتيتك بالكتاب من عند اختك فاطمة الصغيرة من المدينة م ورجليه وقال الحسين من انت قال يا بن رسول الله انا قاصد الغرباء

وسلم الكتاب فلما صار الكتاب بيد الحسين فتوجه الى نحو الخيمة ونادى

يا زينب يا ام كلثوم ويا سكينة ويا رقية هلموا اكلكم الى فقد عظم

المصاب واتاني الكتاب فخرجن اليه مسرعات وبالذيول عاثرات فقلن له يا

يا اخانا اما المصاب فقد عرفناه فيها نحن فيه وما الكتاب فما هو فقال
لهم الحسين ابشركم بان فاطمة ارسلت لنا كتابا ثم شرع بقراءة الكتاب
فراى انها كتبت لابيها بهذا المنوال بسم الله الرحمن الرحيم من الضعيفة
الذليلة العليلة الفاطمة الكبرى الف سلام على ابي واعمامي وعماتي
واخواني واخوتي خصوصا لاخ الرضيع وبعد يا ابي كلكم جفوتموني
ومن البعد نسيتموني اين الوعد الذي وعدتموني فاني قد اشرفت
على الهلاك من كثرة الشوق اليكم واعظم مصابي من فراق اخي الرضيع
فبالله عليكم الا ما قبلتموه فشممتموه نيابة عني ثم السلام التام على
اولاد العم الاماجد واحدا بعد واحد وعلى جميع اصحاب الحسين و
رحمة الله وبركاته فلما فرغ الحسين من قراءة الكتابة انتحب وبكى وعظمت
عليه المصائب والاحزان لان الذين كانت مسلمة عليهم كانوا مقتولين
وفوق التراب مطرحين ثم طوى الكتاب وقال كرامة لك يا فاطمة ابلغ
سلامات عليهم ثم مضى الى القتلى فوقع نظره على جثة اخيه العباس
وقال واخاه واعباساه ثم انحنى عليه يقبله ويقول له يا اخي ان ابنة
اخيك تقرئك السلام فجعل يبكي حوله بكاء شديدا ثم قام عنه و
مضى الى علي الاكبر وانكب على جثته وبكى بكاء شديدا وجعل ينادي
واولداه واقرة عيناه اعلم يا ولدي ان اختك تقرئك السلام ثم بكى
حوله طويلا ثم مضى الى جثة القاسم العريس وانكب عليه وجعل يقبله
بوجنتيه قال له يا قاسم ان ابنة عمك تقرئك السلام وبكى حوله بكاء

طويلا

طويلا ثم قام من عنده ووقف على القتلى وكلمهم واحدا بعد واحد
وسلم عليهم بلسان فاطمة فلما جاءت النوبة على ولده الرضيع تحير وبكى
وخطر بباله ما اوصته به فاطمة فكانت ذاكرة في الكتاب يا ابي واحبتي
كلكم خصوصا اخي الرضيع فسلموا الي عليه وقبلوه نيابة عني
فانكب الحسين على ولده ويقبله ويطيل الشم منه وهو يبكي و
ينادي يا ولدي بك فجعوني وبعدك يقتلوا اما انت يا ولدي فقد استرحت من
الدنيا وهمها وبقي ابوك يعالج سكرات الموت غصة بعد غصة
فلما راته النساء ساويا اجلسنه واخذن الطفل ووضعن بينهن و
به ونصبن العزاء ثم ان الحسين اخذ الطفل من بينهن واراد ان يضعه
بين القتلى ففزن اليه بنيات الحسين وقلن له دعنا يا اباه ننوح على
اخينا ونقبله نيابة عن اختنا فاطمة الكبرى فوضع الطفل بينهن
وتنحى عنهن وجعلن النساء والبنات يقبلن واحدا بعد واحد
وهن باكيات ويقلن هذا نيابة عن فاطمة الكبرى ثم اخذ الطفل من
بينهن فوضعه بين القتلى ثم استاذن منه العرب ومضى الى حال
سبيله وقال عليه السلام في حقه البسك الله لباس العافية وجعلت من
رفقائي في الجنة ويقول بعض العلماء فلم يظهر حال الاعرابي انه كان ملكا
او بشرا وصار شهيدا ام لا انا لله وانا اليه راجعون الدعا اللهم
صل على محمد وال محمد وارزقنا حج بيتك الحرام وزيارة قبر نبينا
محمد وبنته اللهم ارزقنا زيارة الحسين في الدنيا في كل سنة وشفاعته

في الآخرة اللهم ارزقنا في آخر اعمارنا مجاورة قبورهم وادفنا
عندهم اللهم احضرهم عند قبض ارواحنا حتى يأمروا ملك الموت
بالرفق علينا اللهم نعوذ بك من وحشة القبر وخلوته وضيقه و
عذابه وظلمته فسهل كله علينا برحمتك يا ارحم الراحمين وبحرمة سورة الفاتحة

المجلس الثاني والعشرون في بيان مقاتلات الامام ومجاهداته ومجيء عفر الجني

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الواحد الحي القديم الممتحن اولياءه بالمحن العظيم والمنعم عليهم
بالنعم الجسيم والمكرم عليهم في جنات النعيم والصلوة والسلام على النبي
الكريم وعلى آله واولاده الذين لهم حسنات الكرامات العظيمة والشجاعات ٢ اصحاب ٤
الجسيمة ورحمة الله عبر كانه بشرى للباكين الا ان البكاء على الحسين
افضل من بكاء الخشية وفي خبر آخر ان البكاء على الحسين افضل من جميع
الاعمال الواجبة والمندوبة وقال الرضا عليه السلم ان البكاء عليه يحبط
الذنوب العظام فاذا سمعتم بذلك فاسرعوا بالبكاء والنحيب فيه وافشوا
بالصيحة والضجة فاظهروا النياح والعجيج عليه فانه رحمة آتانا في الدنيا
والآخرة القصيدة يا عجبا للناس لو فكروا وحاسبوا انفسهم
ابصروا وعبروا الدنيا الى غيرها فانما الدنيا لهم معبر و
الموعد الموت وما بعده حشر فذاك الموعد الاكبر عجبت للانسان
في فخره وهو غدا في قبره يقبر ما بال من اوله نطفة وجيفة آخره
يفخر اصبح لا يملك تقديم ما يرجوا ولا تأخير ما يحذر فاصبح

الامر

الامر الى غيره في كل ما يقضي وما يقدر ماذخر الا البكاء للحسين
لاجل يوم الفزع الاكبر فمن بكاه وسبا في غدا ووجهه كالشمس
في المحشر غرة وعن محمد ابن اسمعيل الرزاز الكوفي وعايذ ابن
الواهم العبكي قالا خرجنا من الكوفة مع ابن سعد لحرب الحسين
وكان عددنا ثلثين الف مقاتل من فارس وراجل غير اهل الشام
والحجاز والبصرة وباقي الاطراف واحطنا بالحسين من كل جانب
وكان الى اليوم العاشر من المحرم الحرام وبعد ما قتل اصحاب الحسين
عن آخرهم وبقي الحسين وحيدا لا ناصر له ولا معين له فدخل الخيمة
فخرج وهو لابس ثلاثة اقبية قباء احمر قاني وابيض واخضر
فوقف بوسط الميدان ونادى اما من ناصر ينصرني اما من ذاب
فيذب عني فنادى الشمر الملعون يا ابا عبد الله نزيك للبس الاحمر
والابيض والاخضر لم لبستها وانت تقتل هذه الساعة اخلعها
قبل القتل فلما سمع الحسين ذلك الكلام من الشمر اللعين قال له ابالقتل
تخوفني يا ابن الزرقاء الزانية والقتل لنا عادة وسعادتنا الشهادة
الهذه من بعسكرك هذا اثر يداك بعينك هذه من الغالب و ٢١ان م
المغلوب بل انظر انت ومن معك فلا وضح هذا الكلام ونحن معنا
الحسين بمنظر وبمسمع فالتفت الى الميمنة وتكلم بكلمات ما فهمناها
ونفخ بفمه المبارك واوما بيده اليمنى على الجانب الايمن وقال موتوا فماتوا
اثني عشر الفا كما يتساقط الرطب من النخل الى الارض موتى فما تقوا

ثم التفت الى شماله وتكلم بكلمات ما فهمناها ايضا ونفخ واومى
بيده اليسرى الى من كان على الجانب الايسر وقال موتوا فوقع اثنى عشر
الف مقاتل من فارس وراجل على الارض موتى قالا لما شهدنا ذلك
اخذنا الاضطراب وبقي العسكر بعد حتى كادت الرماح ان تقع من ايدي
القوم فصرنا الى ابن سعد وقلنا لا بارك الله لك يا ابن سعد قد حل
بنا غضب الله في الدنيا قبل الاخرة لا نجاة لنا اليوم من يد الحسين
الا الفرار من بين يديه قالا فبينما نحن في هذا ومثله واذا بالحسين قد
سل بسيفه وعدا علينا وقال ابن تولون يا كفرة الكتاب اتخوفوني
بالقتل والسيف ثم نزل وجعل يضرب في القوم ميمنة وميسرة
قالا فانقلب الميمنة على الميسرة والميسرة على القلب والقلب على الجناحين
فلم يزل يقاتل حتى اخرج القوم عن الخيم وبقيت الخيل والرجال على
الارض حتى سحق بحوافر الخيول والرجال ومع ذا نحن نزلنا عن خيولنا
واختفينا بخيمة طباخ لابن سعد اللعين والحسين خلف القوم كا
الصقر خلف القطا وقال ابن عصفور البحراني وكان عدد جميع عسكر
ابن زياد لع اربعمائة الف وثلثين الفا في هذا الوقت فلم يبق منهم بعد انتهاء
المعركة الا ثمانون الفا ونقلوا ان بعض الاحمق الضعيف الذي قال
في مجلس يزيد لع ان الحسين جاء في نفر من اصحابه وعترته فهجمنا عليهم
وكان يلوذ بعضهم بالبعض فلم تمض ساعة الا قتلناهم عن اخرهم
قالت الصديقة الصغرى زينب سلام الله عليها ثكلتك الثواكل

بقية

الاكثر

ايها الكذاب ان سيف اخي الحسين لم يترك في الكوفة بيتا الا وفيه باك
وباكية ونائح ونائحة وفي رواية اخرى ان الحسين كان يوم الطف اذا
حمل على عسكر ابن زياد يقتل بعضا ويترك الاخرين مع تمكنه من قتلهم
فقيل له في ذلك فقال عليه السلام كشف عن بصري فابصرت النطف التي
في اصلابهم فصرفت عمن يخرج من نطفته من هو من اهل الايمان فتركته
عن القتل لاستخلاص تلك الذرية منه وروايته من لم يخرج منه نطفة
صالحة فقتلته كما شاهده السيد السجاد انه قال عليه السلام رايت كافرا اقبل ضرب
في خاصرة ابي برمحه فلم يقتله ابي فلما انتقلت الامامة الي عرفت ان ذلك
الكافر كان في صلبه من يحبنا اهل البيت وفي رواية اخرى فلم يترك
منهم الا ثلثة فرق الاولى من كان في صلبه الاخيار والثانية من اجله
على يد المختار والثالث في بقائه اعتبار وظهور بعض الاثار فاراد
الرجوع الى مركزه ليستريح سويعة فاذا علا غبار وظهر فيه شخص مهيب
فارس شامخ في الطول وراكب على الجواد المحجل فلما قرب قال السلام
عليك يا ابا عبد الله وعلى جدك وابيك وعلى امك واخيك فرد عليه
وقال من انت يرحمك الله وتسلم في نحو هذه الحالة على المظلوم الغريب
فبكى وقال يا بن رسول الله انا زعفر الزاهد سلطان الجن وقد
اتيناك بالالف من جنود من الجن في هذه البادية وبايديهم حراب من
النار ولقد اعطى ابوك حين غزى مع الجن في بئر العلم السلطنة
لابي وبعده فانه قد انتقلت الي وفي الان يا ابا عبد الله كنت جالسا

٢ من جهته

من

على سرير ملكي في هذه الساعة واذا بمناد ينادي يا زعفر انت جالس
على تخت ملكك ومولاك الحسين بن علي ابن طالب في ارض كربلا
وحيدا فريدا عطشانا يستغيث فلا يغاث ويستجير فلا يجار
وقد جئناك لنصرتك ونفديك بارواحنا وانفسنا يا ابا عبد الله
فأذن لنا ان نحارب مع اعدائك هؤلاء قال لا فانكم ترونهم ولا
يرونكم قال فنحن نتصور بصورهم ان قتلنا كنا شهداء في سبيلك
فقال جزاك الله خيرا يا زعفر فاني قد سئمت من الدنيا ورأيت في
الطيف اني القى الله في هذا اليوم فارجع ولا تتعرض لهؤلاء القوم فرجع
ولم يتعرض لهم ثم لا يخفى عليك ان في قضية زعفر قصة عجيبة
يناسب ذكرها في هذا المقام وهي هذه قد نقلوا عن لسان العالم الفاضل ٢ انتم م
الحاجي الملا جعفر الاسترابادي وفي كتاب اسرار الشهادة قد نقل عن
لسان عالم من العلماء انه قال كنت اتاسف عن رجوع الزعفر من كربلا
يوم عاشورا بلا صدور نصرة منه للامام بل الوم عند نفسي بل عند ٢ كنت م
جميع الناس وما اسكت نفسي في هذا الباب بانه معذور في الرجوع
من كربلاء من حيث انه لم يرخص في المجاهدة والنصرة ثم كنت في ليلة
من الليالي من العشر الاول من المحرم جالسا وحدي في منزلي وكنت
اطالع في بعض كتب المقتل موضع مجيء زعفر الجني مع عسكره الى
كربلاء ورجوعهم منها بلا صدور نصرة منهم فاذا برجل قد فتح الباب
ودخل علي فسلم علي فرددت عليه السلام وجلس عندي فتعجبت من فتحه الباب

لانه

لانه كان مسدودا بحلقة معلقة عليه من حديد فقال لي لا تخف مني
فانا اخوك الزعفر الجني جئتك لازورك واشتكي منك اليك في كثرة
ملامتك وذمك اياي ثم قال يا اخي انك ما فهمت حقيقة الامر
الى الآن وما عرفت ذلك كنه المعرفة الى هذا الزمان فاعلم اني وصلت
الى ارض كربلا مع عسكري في وقت كانت ارض كربلا في ذلك الوقت
مملوة من جميع الجوانب والاطراف بجنود وعساكر من طوائف الجن
ولهم ملوك عظماء وسلاطين فخماء وكنت اصغرهم شانا وادونهم
ابوآه رتبة واقلهم جندا وكانت الهوا ايضا متصلة بعنان السما مملوة
من الملائكة والجن متصلة بعضها من البعض في مقدم كل صف
٢ وكذا حال الملائكة م رئيسهم من الملائكة والجن وكان اهل كل صف من الصفوف من قرب
كانوا او بعد يسلمون على الامام من مكان وقوفهم مع مراعاة تبجيله
وتعظيمه كمراعاة الرعايا بتبجيل سلطان السلاطين وملك الملوك
وكانوا يتضرعون اليه ويطلبون منه الرخصة في النصرة وقتال
الكفار وكان موقفي وموقف عسكري بعيدا عن الامام عليه السلام بمقدار
اربعة فراسخ وذلك لعدم المكان الخالي عن الشواغل في اقرب من ذلك
المكان لا في الارض ولا في الهوا فسلمنا بالتبجيل والتعظيم على الامام
عليه السلام فرد علينا السلام ثم شرع في التكلم مع اهل كل صف صف
من صنوف الملائكة وطوائف الجن فجزى الكل خيرا وودعهم في آخر كلامه
فلم يرخص احدا من الملائكة وطوائف الجن في النصرة والجهاد فرجع الكل

الى امكنتهم وانا مع ذلك ما زلت في ارض كربلا ولكن كنت مع
عسكري في ناحية من ارض كربلا وكنا نبكي ونجزع ونلطم فلما صار
ما صار من امر شهادة سيد الشهداء فارتحل الكفار من ارض الكربلا
مع السبايا وحرم رسول الله والرؤس المطهرة المنورة كنت انا واصحابي
نمشي ونسير في عقبهم وذلك كان منا بقصد خدمة اهل البيت
والحرم والتعرض والتوجه الى جملة من الامور كحفظ الاطفال عن
السقوط عن ظهور الابال ونحو ذلك فلما وصل عسكر ابن زياد لع
الى الكوفة غابت الشمس فلم يتمكنوا من ان يدخلوا الى الكوفة باجمعهم
فنزل طوائف منهم من الحرسة والمتوكلين على السبايا والرؤس في
خارج الكوفة فضربوا في ناحية الفساطيط والخيام لانفسهم و
انزلوا السبايا واهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله في ناحية اخرى
فلما مضت ساعة من الليل خرجت جماعة من الكوفة ومعهم الظروف
والاواني والموائد المملوة باللحوم المطبوخة وسائر الاطعمة من
المطبوخات وغيرها فجاؤا بها للحرسة والمتوكلين واطفال اهل البيت
في ذلك الوقت في شدة البكاء والجزع من الجوع وزاد جزعهم فلما
شموا رائحة المطبوخات فجائت فضة الى زينب الصديقة وقالت
يا سيدتي اما ترين الاطفال وما فيهم من ضر الجوع فقالت زينب
عليها سلام الله ما الحيلة يا فضة قالت ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لي
ان لك ثلث دعوات مستجابة فمضت دعوتان وبقيت الثالثة فاذن لي

ان ادعوا الله حتى يفرجنا في شان الاطفال فرخصتها فجائت الى خربة
فيها تل صغير فصلت فيه ركعتين لاستجابة الدعا فدعت الله تعالى
فبينما هي في اثناء دعوتها فاذا قد نزلت من السماء قصعة مملوة باللحم
والمرق وفوقها قرصان من الخبز وكانت نفحات المسك والعنبر والزعفران
تفوح من تلك القصعة فكان غذاء اهل البيت من سيد الساجدين ٢ القصعة م
والنسا والاطفال من تلك القصعة مع هذين القرصين فكانوا كلما
يحتاجون الى الغذاء ياكلون منها ويشبعون ثم كانت القصعة بحالها
اي مملوة من اللحم والمرق وكذا القرصان فكانت هذه الاية الساطعة
والنعمة الالهية والمائدة السماوية موجودة عند اهل البيت الى
اليوم الذي وردوا المدينة فبعد ذلك اليوم فقدت وارتفعت ثم قال
الزعفر هذه قصتي والله ما فارقت انا واصحابي اهل البيت من يوم العاشورا
الى ان وردوا اهل البيت مدينة رسول الله صلى الله عليه وآله فلا
تلمني ولا تذمني بعد ذلك ثم غاب الزعفر عن عين هذا الرجل الصالح
فتاب وندم عن فعله اياه وترحم له فهذا اخر ما اردنا ذكره في هذا
المجلس انا لله وانا اليه راجعون الدعاء فاسئل الله الملك المنان ان
يجعلنا من اهل الايمان والايقان والمتمسكين بالائمة المعصومين
اللهم العن العصابة التي جاهدت الحسين وشايعت وبايعت وتابعت
على قتله اللهم بحق الحسين واجداد الحسين ان تعطينا يقينا صادقا ٢ انا فسئلكم
وايمانا كاملا وموالاة بالائمة اللهم اشفع مرضانا وارحم موتانا

في وداع الحسين

اللهم اقض ديوننا واجعل عواقب امورنا خيرا اللهم نجنا من عذاب
القبر والبرزخ ومن عذاب النار برحمتك يا غفار رحم الله من قرء الفاتحة

المجلس الثالث والعشرون في وداع مولينا الحسين مع اهله اخر الوداع ومقاتلاته مع الاعداء ووقوعه على الارض

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على محمد وآله الطيبين الطاهرين
وبعد يا اهل الهم والغم والدمع انشدكم الله هل تعرفون لاى
شئ انتم مجتمعون والله انتم مجتمعون في تعزية محمد خاتم النبيين وفي
تسلية علي امير المؤمنين ومساعدة فاطمة الزهرا سيدة النساء العالمين
يا اهل العزاء والبكاء ما ادريكم من اى مصيبة اخبركم ومن اى تعزية
اه واحر قلباه على بنية من نحره منحور وصدره مكسور وراسه على السنان
مشهور الذي دمه غسله وشيبه قطنه ونسج الرياح اكفانه والتراب
كافوره وفي قلوب محبيه قبره الذي هو المفجوع الحزين ومعفر الخدين
مجروح الودجين دامي الوريدين باكي العينين المقتول في يوم الاثنين
مولانا ومولى الكونين ابا عبد الله الحسين ورحمة الله وبركاته
بشارة للباكين قال رسول الله صلى الله عليه وآله الا وصلى الله على
الباكين على الحسين والمقيمين عزائه **وايضا** روي عن الهنده النوري
انه قال سمعت باذني من الحسين انه قال من عبر قطرة واحدة في مصيبتي
خلده الله معي في الجنة ابد الابدين وقال الامام عليه السلام رحم الله

شيعتنا

شيعتنا فانهم بكوا علينا كبكاء الثكلى وقال الرضا عليه السلام يا ابن شبيب
ان كنت باكيا لشئ فابك للحسين المظلوم **اقول** فان كنا من الباكين
لكفانا هذا الحديث الشريف **القصيدة** فيا سما جرت هذه الامور
على مثل الحسين فمورى بعدما مورى وانت يا ارض صيرى بعد ما قطعا
ويا جبال على وجه الثرى سيرى ابن الرسول عن الشبل الحسين وقد
امسى مزار القطعان ليعافير ابن الرسول وجثمان الحسين برى
كمصحف قد ثوى في الارض مهجور ابن الرسول من الراس الكريم على
راس السنان يحاكى بدر ديجور ابن الرسول وثغر كان يرشفه نبي قد
بقضيب كف مخمور ابن الرسول ومهر السبط منفلت بعده وتبر
الى الفسطاط مكسور ابن الرسول عن الاثبام تندبه مثل النجوم على
النوق الحداير خطب تزعزع منه الدين واضطربت قواعد المجد في
الاعراف والطور **غزة** فلما ودع الحسين اهله وداعا لا يعود وامرهم
بالصبر ووعدهم بعظيم الاجر وقال يجعل الله عاقبة اموركم الى الخير
ويبدلكم عن هذه البلية بانواع النعم فلما فرغ من توديع اهل بيته
وقام على قدميه ونادى باعلى صوته الا هل من احد يقرب منى فرسى
قالت زينب قالها ثلاثا فوالله لقد انكسر قلبي فقمت الى الفرس واخذته
من لجامه وقربته اليه وقلت له يا اخي اركب جسمك الله ثم قالت يا اخي سالتك
بالله الا ما انصفتني يا ابن امي هل رايت اختا قبلي تقدم فرس الموت
الى اخيها ثم قالت يا ابن امي اي عذر لي اذا سالتني امك فاطمة الزهرا وقالت

لي لم قدمت فرس المنايا لولدي فما عسانى اعتذر عندها فلما سمع
كلامها انكب على راسها وانكبت على صدره فقال لها اختى زينب انا
اهل بيت لا نزال على البلاء واصبك صبرا على ما نزل بنا ثم اراد ان
يركب الفرس فنظر الى اطرافه كما هو عادته فلم ير العباس ولا عليا الاكبر
ولا القاسم ولا غيرهم من الاعوان والانصار ان ياخذوا ركابه وفى
رواية ان طيرا ابيض نزل واخذ ركابه وبعد ان ركب فرسه وتوجه نحو
الميدان فنظر الى قفاه فراى ان اخته زينب تمشى خلفه حافية وتقول
مهلا يا اخى وتوقف حتى اتزود من نظرى عربية فمهلا اخى قبل
الممات هنيئة لتبرد منى لوعة وغليل وتقول يا اخاه اريد ان اقبل مرة
اخرى حلقومك فى الموضع الذى كان يقبله جدى رسول الله فانحنى
عن المركب فتعانقا فبكيا بكاء شديدا فقبلت زينب المحزونة موضع
نحره ثم توجهت الى قبر امهما فاطمة الزهراء وقالت يا اماه هذه الامانة
قد اديتها ثم تودعها مرة اخرى وقال لها يا زينب ارجعى الى الخيام فرجعت
رضى الله عنها الى نحو الخيام ثم توجه الحسين نحو الميدان فلما قرب من
الميدان سمع نداء ضعيفا نحيفا من ورائه فنظر الى قفاه فراى بنته
العزيزة السكينة الحزينة تركض حافية وتقول يا ابه اصبر هنيئة فان
لى ايضا اليك حاجة فوقف فاتت وسالت حاجتها لم يقدر ان يسمعها
من الاويصيح ويضج بالانين والبكاء فقالت يا ابت حاجتى اليك
ان تنزل مرة اخرى من فرسك وتجلسنى فى حجرك وتمسح يدك على راسى كما

كنت تفعل وفى رواية اخرى قالت يا ابتاه امسح على راسى يدك التى
تمسح بها على رؤوس الايتام فنزل فجلس على ارض الطف واجلسها فى
حجره وقضى حاجتها ثم قالت يا ابتاه ان اختى سكينة قد احترق خدى
يا ابى معك الى القوم عسى ان يرحمونى وقال ارجعى يا بنية فليس فى
قلوبهم مرحمة فينما فسمع مناديا يقول يا حسين لو لم يبق لك ناصر
فات بنفسك الى ميدان الحرب يا اباه فاجلسها على التراب الحار وكان
يقول عربية سيطول بعدى يا سكينة فاعلمى منك البكاء اذا الحمام
دهانى ثم ركب جواده وقصد المعركة ولما وصل وعظهم ولم يتعظوا
وخوفهم ولم يخافوا وحججهم ولم يقبلوا ثم حمل عليهم كالليث المغضب
فقاتل قتالا شديدا حتى نسى الناس مقاتل امير المؤمنين وذكروا جلادة
الحسين ثم عاد الى مركزه ليستريح ساعة من زحمات الجراحات فاتاه سهم
محدد مسموم له ثلاث شعب فوقع على جبينه فقال بسم الله وبالله وعلى
ملة رسول الله ثم رفع راسه الى السماء وقال الهى انك تعلم انهم يقتلون
رجلا ليس على وجه الارض ابن نبى غيرى ثم اخذ السهم واخرجه من قفاه
فانبعث الدم كالميزاب فوضع يده المجروح على الجرح فلما امتلات
رمى به الى السماء رحما لامته فما رجع من ذلك الدم قطرة وما عرفت
الحمرة فى السماء حتى رمى الحسين بدمه الى السماء ثم وضع يده ثانيا
فلما امتلات لطخ بها راسه ولحيته وقال الهى هكذا اكون حتى القى جدى
رسول الله واقول يا رسول الله قتلنى فلان وفلان فسقط من صدره

هذا السهم من السرج الى الارض على خده الايمن ثم غشي عليه
فلما افاق من غشوته نهض ليقوم فلم يقدر على ذلك فاراد القعود
فلم يستطع فبقي ملقا على الارض ثلاث ساعات ويمد رجلا و
ويجذب بالاخرى من كثرة الجراحات فرفع راسه الى السماء و نظر الى
السماء وهو ينادي ويناجي من شدة الكرب ما لي رب سواك
ولا معبود غيرك صبرا على حكمك يا غياث من لا غياث له يا دائما
من لا انفاد له يا محيي الموتى يا قائما على كل نفس بما كسبت احكم بيني
وبينهم وانت خير الحاكمين صبرا على قضائك لا معبود سواك يا غياث
المستغيثين ولم يكن له وسادة يضع راسه الشريف ليستريح هنيئة
من الضعفاء وامظلوماه فمد يده الشريفة وجمع التراب الحار
من ارض الكرب والبلاء فوضع راسه المجروح عليه الا ادري اين كانت
الزهراء حتى تاخذ راس قرة عينها وفلذة كبدها على ركبتها فحينئذ
صاح الشمر ما تنظرون بالرجل فحملوا عليه من كل جانب اه ثم اه بكى
اربا اربا فسمعت زينب ذلك من الشمر فخرجت من الفسطاط وقرطاها
تجولان بين اذنيها وقالت واحسيناه وا اخاه واسيداه وا اهلبيتاه
ليت السماء اطبقت على الارض وليت الجبال تدكدكت على السهل ثم اتت
الى تل وقع بين الخيام والمقتل وتوجهت الى ابن سعد وقالت يا عمر ابن
سعد ايقتل ابو عبد الله وانت تنظر اليه ودموع عمر تسيل على خديه
فلم يجبها بشيء ثم توجهت الى القوم فنادت ويحكم اما فيكم مسلم فلم يجبها

احد

احد بشيء وفي رواية اخرى قال ابن سعد لع ايها الناس هذا الحسين
مطروحا بين ايديكم ولا تامنون ان الله يستجيب منكم منه دعوة فانزلوا عليه
واجتزوا اه فنزلوا عليه اربعون رجلا من الشام ومن جملتهم الشمر و
الخولي والسنان عليهم النيران فاخذ السنان لع سيفا فجاء الى الحسين
وهم ان يقطع راسه فنظر اليه الحسين بعينيه فسقط السيف من يده
وركب فرسه وولى هاربا الا لعنة الله على القوم الظالمين الدعا
الهي بحق الحسين وجده وابيه وامه واخيه وبحق اخر وداع الحسين
مع اهله وعياله خصوصا مع زينب المظلومة وام كلثوم المحزونة و
السكينة المسبية وبحق حزنه عند الوداع ونظراته الى اهل بيته باليأس والحسرة
وبحق مجادلته ومقاتلته وجلالته وشجاعته وبحق رضائه على الشهادة
للقاء الاحبة واسند ذلك منصب الشفاعة نسئلك ان تصلي على
محمد واله الطاهرين ابد الابدين ودهر الداهرين وان تلعن على اعدائهم
وظالميهم الى يوم الدين ونسئلك ان تعجل علينا ظهور مولينا
صاحب العصر والزمان وان تجعلنا من اعوانه وانصاره وان لم
يكن مصلحة الانام فايد سلطان الاسلام بتاييداتك لا زالت شموس
حشمته من افق الاقبال منيرة وبدور سلطنته في بروج السعادة دائرة
اللهم نسئلك ان تغفر لجميع علمائنا الحاضرين والماضين والمستقبلين ووفق لجميع علمائنا الحال
سيما عمدة المحققين وزبدة المدققين المجتهد العصر جناب
اقا ادام الله توفيقه وعزته اللهم اغفر لنا ولوالدينا الحاضرين و

والباكين ولوالدي صاحب العزاء واحشر والديهم مرحومين مغفورين مع
سيد الشهداء مع والدي الحضا بجاه محمد واله وبحرمة سورة المباركة الفاتحة

المجلس الرابع والعشرون في كيفية شهادة سيد الشهداء عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليك يا رسول الله احسن الله لك العزاء في ولدك الحسين
السلام عليك يا امير المؤمنين احسن الله لك العزاء في ولدك الحسين
السلام عليك يا فاطمة الزهراء احسن الله لك العزاء في ولدك الحسين
السلام عليك يا ابا محمد الحسن احسن الله لك العزاء في اخيك الحسين
ورحمة الله وبركاته **تنبيه للباكين** قال الرضا عليه السلام ان جمود العين من
قساوة القلب وايضا قال عليه السلام يا دبان ان يوم قتل الحسين اقرح جفوننا
واسبل دموعنا واذل عزيزنا بارض كرب وبلاء فنعوذ بالله من
قلب لا يخشع ومن عين لا تدمع ان الحسين ذبح كما يذبح الكبش و
قتل من اهل بيته ثمانية عشر رجلا ما لهم في الارض شبيهون ولقد بكت شبيه
السموات السبع والارضون لقتله **القصيدة** الله اكبر حادث كادت
له الارواح من اجسادها تنتزع والارض كادت ان تميد باهلها
والشم من اطرافها تتضعضع والعرش والافلاك كادت تنطوي
وتخر من جزع على ما يصنع اركان دين الله منه تصدعت وله الجبال
الراسيات تصدع كحلت بمنظرك العيون عماية اذ لم تسل منها عليك
الادمع راس ابن احمد والوصي وفاطم فهم اكراس الشاة منه يقطع

راس

راس الذي لولاه ما خلق الورى للناظرين على قناة يرفع
والجسم ملقى بالعراق وراسه بالشام في ذل الهوان يقنع من يقبله
النبي وفاطم اضحى يقبله اليزيد شماتة وابوه حيدرة البطين الانزع
وقضيبه للثغر منه يقرع والمسلمون بمنظر وبمسمع ما واحد في ذا
المصيبة موجع **نثر** فلما سقط الحسين من السرج الى الارض
فبقي ثلث ساعات وقال عمر ابن سعد هذا الحسين مطروحا
عليه بين يديكم ولا تامنون ان الله يستجيب فيكم منه دعوة فانزلوا اليه
رأسه اجتزوا آه واه وامصيبتاه فنزل العسكر من مراكبهم وتوجهوا الى
الحسين ويحملونه ويضربونه بالطعنات وقال الامام عليه السلام لقد قتل
بالسيف والسنان والخشب والعصا ويقولون اقتلوا هذا الخارجي فلا
حرمة له في الاسلام آه واكرباه فحينئذ خرجت زينب من الفسطاط
على العادة المستمرة لانها كانت اذا اقبل اخوها من القتال تستقبله
وتقبل صدره وينكب على صدرها حتى يقضيان وطرهما ويرجع
الى القتال فمدت بصرها يمينا وشمالا فلم تر اخاها وسمعت من
القوم انهم يقولون بعضهم لبعض اقتلوا هذا الخارجي فسرعت
الى الميدان فرات اخاها ممتدا والدماء تسيل من جميع اعضائه
وكان مثخنا بالجراح حتى انت للقتلى ثم طرحت نفسها عليه واحتضنته
له وقالت انت اخي انت نور بصري انت ابن امي انت حمانا انت
رجانا انت ملاذنا فلم يرد عليها جوابا لانه كان ضعيفا عن رد

الجواب من كثرة الجراح لكن رمقها بطرفه الشريف فغشي عليها فلما
افاقت قالت يا اخي بحق جدنا رسول الله وبحق ابينا امير المؤمنين
يا شفيق روحي بحق امنا فاطمة الزهراء يا حبيب مهجتي بحق شقيقنا
الحسن الزكي الا ما كلمتني فانتبه من قولها فقال بصوت ضعيف يا اختاه
هذا يوم التلاقي والفراق وهذا اليوم اوعدني جدي وهو الي
مشتاق ثم اغمي عليه قال الراوي فعند ذلك جلست خلفه واجلسته
تاكية له بصدرها وتقول يا اخاه انت تقتل وانا حية وانظر اليك
ثم افاق فالتفت اليها وقال جرحت قلبي يا اخية بقولك هذا بالله
عليك الا ما سكت قالت له يا حسين يا ابن امي بهذه الحال اراك
واسكن فيا ليتني سكنت التراب ولم ارك مجدلا في هذه الشعاب قال
فلم تزل تخاطبه ويخاطبها واذا بسوط بين كتفيها وقائل يقول تنحي
عنه والا الحقتك به فاعتنقت اخاها وقالت يا لعين ان ذبحته
فاذبحني قبله اه ثم اه فجذبها عنه قهرا وابعدها منه قهرا وضربها
ضربا موجعا وقال ان تقدمت اليه لاضربن عنقك بهذا السيف
اه وامصيبتاه واقبل مسرعا في خطواته حتى علا صدر الحسين و
جلس على صدره الذي كان عيبة لعلم الله وخزينة لاسراره فلما
ارتقى الملعون على صدره فجاءت اليه زينب وقالت له يا ويلك ارفق
به فقد كسرت صدره كسر الله صدرك فقال الحسين يا اختاه اذا
رايتيني فارجعي الى الخيام اه واغماه وامظلوماه فرجعت زينب باجراحها

وهي

وهي تمشي خطوتين فتنظر الى الحسين وتمشي قدمين فتنظر الى
الحسين وايضا تمشي وتنظر فاذا تزلزلت الارض بكرب وبلاء
ومناد ينادي بين الارض والسماء قتل والله الامام ابن الامام
اخ الامام وقتل والله الهمام ابن الهمام وفي رواية وهو يقول يا
ال الرسول قد قتل فرخ البتول قال هلال ابن نافع فعند ذلك اني كنت
واقف مع اصحاب عمر ابن سعد اذ صرخ صارخ فكبر العسكر
واتى شخص الى ابن سعد وقال ايها الامير ابشر ابشر هذا شمر قد
قتل الحسين فتوجه القوم الى شمر واذا باتي شمر وبيده راس الحسين
وله قناة طويلة وكان طولها ثمانية عشر ذراعا شال راس مولينا
الحسين عليها ثم صاح بصوت عال ايها الناس انا صاحب الرمح الطويل
الدعاء الهي بحق الحسين وبحق شوقه الى جواد ربه وبحق الجراحات الواردة
على بدنه والدماء السائلة من جسده وبحق نحره المنحور وصدره المكسور
وبحق جبهته وسجوده ولسانه ومناجاته بشفته الذابلة واستغاثته
في ارض المارية وبحق بدنه المجروح في البيداء وبحرمة الراس المرفوع
على قناة الاعداء نسئلك ان تصلي على محمد وال محمد ولا تخرجنا من الدنيا
الا بالايمان الكامل واليقين الصادق وبالاسلام وبمحبة الائمة
الكرام الهاجر ... السنا عند الموت بالكلمة الطيبة لا اله الا الله محمد
رسول الله علي ولي الله الهي يا رب وارزقنا في الدنيا زيارة بنات الجراح
وزيارة قبور ائمة الانام وفي الاخرة شفاعتهم الهي نجنا من شر الشيطان

في خوارق العادات

الرّجيم ومن شرّ المفسدين ومن عذاب القبر ومن سؤال منكر ونكير
ومن عالم البرزخ ومن عذاب النّار نا اعفنا اللّهمّ انصر لعلماء آثنا
الشّريعة خصوصا مروّج دين الاسلام وهادى المضلّين والغوا
علّامة الدّهر المجتهد العصر جناب الميرزا الاعظم طول عمره ووفّر
فضله اللّهمّ تقبّل عزاءنا بقيم عزاء سيّد الشّهدا في الشّرق والغرب
سيّما عزاء مؤسّس اساس العزاء ومشيّد اركان البكاء اعنى جناب فلان
اللّهمّ اغفر لوالديه مع والدى الحضّار وافض جوائزه مع جوائز الحضّار
وانزل عليه البركة واجزل ثواب خدام مجلس العزاء بجاه محمّد واله

المجلس الخامس والعشرون فيما وقع بعد الشّهادة من خوارق العادات
ومجيء فاطمة الى زيارة ولدها الحسين

بسم الله الرّحمن الرّحيم

عظّم الله اجورنا بمصيبة سبط المصطفى وابن المرتضى وفلذة كبد الزّهرا
واخي الحسن المجتبى سيّد المظلومين واشرف المقتولين ريحانة رسول الله
وثالث شروط لا اله الّا الله الّذى بكى على شهادته ما يرى وما لا يرى
بجميع الاجزاء وارواحنا له الفداء ورحمة الله وبركاته بشرى للباكين
قال الصّادق عليه السّلام اتجلسون وتحدّثون قال نعم جعلت فداك
قال انّ تلك المجالس احبّها فاحيوا امرنا فرحم الله من احيا امرنا
يا فضيل من ذكرنا او ذكرنا عنده فخرج من عينيه مثل جناح الذّباب
غفر الله ذنوبه ولو كانت اكثر من زبد البحر اقول ايّها المؤمنون الحاضرون

انشد

انشدكم الله هل تجدون من اعمالكم وعباداتكم ما ينفعكم في حالة
النّزع وشدّة الاحتضار وسكرات الموت وفي هول القبر والفزع
والوحشة في اللّيلة الاولى في القبر وفي حالة مجيء الملكين السّائلين نكير
ومنكر وفي غير تلك الاوقات والحالات من حالات عالم البرزخ وحالات
يوم الحشر والنّشر ويوم الحساب فان انصفتم وسلكتم جادّة الصّدق و
الصّواب لقلتم باجمعكم لا والله ما نجد شيئا من اعمالنا ينفعنا في هذا
الاوقات وفي تلك الحالات وما نتخيّل ما ينجينا من عباداتنا عن تلك
الشّدائد والاهوال وورطة الفزع الاكبر الّا المحبّة لاهل البيت المعصومين
والبكاء لابي عبد الله الحسين فاذا كان كذلك فابكوا عليه كثيرا ونوحوا
دائما ابدا غريبة ابكوا الغريب مرمّلا مسفوح نوحوا اظماء على الثّرى مطروح
يا عين على الحسين جودي دمعا وهو لسبوفا لاشقياء مذبوح غريبة
فلمّا قتل الحسين ارتفعت في السّما في ذلك الوقت غبرة شديدة وسودا
مظلمة فيها ريح حمراء لا ترى فيها عين ولا اثر حتّى ظنّ القوم انّ العذاب
قد جاءهم فالعجائب كثيرة يطول بها الحصر منها نزول الانبياء والملائكة
في اللّيلة الحادية عشر من السّماء وهبوط آسية وحوّا ومريم والزّهراء
عليها السّلام وكيفيّة هبوطهنّ انّ فاطمة الزّهراء كانت جالسة في الجنّة يوم قتل
الحسين فبينما هي جالسة مع الحور العين واذا بنور الجنّة قد تغيّر وتكدّر فقالت
لبعض من كان معها ما لي ارى نور الجنّة مائلا الى الحمرة فقالوا لها الله و
رسوله اعلم انّ هذا لا يكون الّا لامر عظيم فقامت تمشي الى قصر مريم بنت

عمران فبينما هي تمشي وهي متعجبة من تغير الوان الجنة واذا بجبرئيل قد نزل
الى الجنة ملطخا جناحيه بالدم وهو ينادي واحسيناه واغريباه وا
شهيداه فلما سمعت فاطمة الزهراء ذلك النعي من جبرئيل احترق قلبها
وقالت سالتك بالله العظيم والنبي الكريم الا ما اخبرتني بهذه المصيبة
فاني اراك منزوع التاج ومنشورا على راسك التراب وجناحيك ملطخة
بالدم والحزن ظاهر عليك فوقع على جناحيه وضرب على راسه وقال
يا فاطمة الزهراء انت منعمة في الجنة وولدك الحسين في كربلاء مذبوح
ودمه على الارض مسفوح وهو مرمل بالتراب وراسه على القنا يعلى
وذبحوه كما يذبح الكبش من قفاه وسبيت نساؤه وقيدوا ولده زين
العابدين من تحت بطن الناقة فعند ذلك رفعت فاطمة الزهراء انينها
ونادت واولداه وامهجة قلباه ورفعت يديها الى خالقها وقالت يا
عدل يا حكيم احكم بيني وبين قاتل ولدي وقطعة كبدي الهي اسئلك
الوصول الى جسد ولدي الحسين فعند ذلك امر الله جبرئيل وجمعا
من الملائكة والحور العين ان اهبطوا مع حبيبتي فاطمة الزهراء الى ارض
كربلا وساعدوها على عزاء ولدها فاني اعددت للمقيمين عزاه من
الثواب ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فرمت
فاطمة خمارها عن راسها وحنانا على صوتها واولداه وامهجة قلباه
واحسيناه وساعدتها مريم وسارة وحوا واسية والحور العين ببكاء
ونحيب ولطم وعزاء وهم يبكون من سماء الى سماء حتى نزلوا السماء الدنيا ۲ ميلون

وجبرئيل يبكي كبكاء الثكلى ودموعه تجري على خديه فالتفتت اليه
الزهراء وقالت يا امين الله كيف تخلفت عن ولدي وتركته بين الاعدا
وحيدا فريدا لا ناصر له ولا معين اين تركت بنيّ واطفالي فلما سمع جبرئيل
والملائكة ضجوا بالبكاء والنحيب فقال جبرئيل يا بنت محمد المصطفى
اعلى فنزلنا الى زيارة ولدك الحسين فرايناه مذبوحا واقمنا عليه
المأتم فبكت فاطمة ثم قالت مالي ولبني امية قتلوا ولدي وخربوا بيتي
وسبوا بناتي وذبحوا اطفالي وهي تبكي كبكاء الثكلى فنزلت الى الارض
ومعها الملائكة الى ان اتت الى ارض كربلا فاتت الى المعركة فجعلت
تتخطى واحدا بعد واحد واه وامصيبتاه فوقع نظرها على طفل الحسين
الذي قتل في حجر ابيه فقالت يا جبرئيل من هذا الطفل المذبوح
فبكى جبرئيل وبكت الملائكة معه ثم قال يا سيدتي هذا طفل ولدك
۲ اللّهم الحسين عطش عطشا شديدا وجعل يلوك لسانه من شدة العطش
فاخذه الحسين ومضى به الى القوم وقال لهم ارحموا هذا الطفل و
اسقوه الماء فبينما هو يخاطبهم فاذا اتاه سهم مسموم فوقع في
نحر الطفل فذبحه وهو في حجر ابيه فلما سمعت من جبرئيل هذا
الكلام وقعت عليه ورفعته في حضنها وجعلت تمسح الدم والتراب
عن وجهه ونحره بمقنعتها وتارة تشمه وتارة تضمه وتقول يا ولدي
فداك امك وجدتك ثم رفعته على صدرها وجعلت تتخطى
القتلى فوقع نظرها على بطل مذبوح حول المشرعة والقربة ممزقة

وهو مقطوع الكفين فقال يا جبرئيل من هذا البطل المذبوح جوار
المشرعة فقال لها يا ام المقتول هذا سقاء عطاش كربلا يعني
العباس فلما سمعت هذا الكلام من جبرئيل وقعت مغشيا عليها
فلما افاقت من غشوتها جعلت تنادي واحسيناه واعباساه وا ولداه
هكذا اصيد عليكم من بعدنا ثم تخطت القتلى فوقع نظرها على شاب
مقتول ويداه مخضوبتان بالدم فقالت يا جبرئيل من هذا الشاب
المطروح فقال هذا ولد ولدك هذا القاسم العريس فوقعت عليه
حاضنة له وهي تقول واقاسماه وجعلت تمسح التراب والدم عن وجهه
بمقنعتها وهي تقول ابن ابوك قرة عيني ليراك على هذا الحال ثم انها
بكت بكاء شديدا ثم جعلت تتخطى القتلى فوقعت نظرها على شاب
اخر مذبوح وهو مكبوب على وجهه وجسمه مبضع فقالت يا جبرئيل
من هذا الشاب المطروح لعله من الانصار فقال لها هذا ولد ولدك
الحسين هذا علي الاكبر فوقعت عليه تقبله في نحره وتمسح التراب والدم
بمقنعتها عن وجهه وهي تنادي وا ولداه وا ولداه هكذا اصيد عليكم
من بعدنا فجعلت تنادي يا جبرئيل ابن قرة عيني ابن ثمرة فوادي فقال
لها ها هو مقطوع الراس وجسمه تصهره الشمس اه واحزناه فاتت
فاطمة فرات جسمه مطروحا ونحره يسيل دما فوقعت عليه حاضنة له
وجعلت تاخذ الدم من نحره وتخضب به وجهها وشعرها وهي تنادي
واحسيناه واثمرة فواداه لمن اوصيت بالبنات والاطفال من بعد الاسارى

الی

الى المدينة ثم انها بكت بكاء شديدا وجعلت تنوح عربية وتبكي
وهجرت الغمض ساهرة فراح عني وخلى النار في كبدي ما
ادري شمر يحز السيف في نحره بارض طف على الرمضاء في كمد
حسين ضاقت علينا الارض اجمعها وجئت في كربلا الذبح
ياسندي ياليتني كان شمر الرجس يذبحني ويترك السبط حيا
ذاك مقتصدي ثم انها ودعت ولدها وجميع القتلى وهي تقول
انا لله وانا اليه راجعون الدعاء الهي بحق الحسين واجداد الحسين
واولاد الحسين واهل بيت الحسين ان ترزقنا شفاعة الحسين وتحشرنا
مع الحسين وترزقنا زيارة قبر الحسين وتقضي حوائجنا وحوائج
صاحب العزاء بحق الحسين اللهم اغفر لنا ولوالدينا مع والدي
صاحب العزاء والعلماء الاتقياء الصلحاء الماضين اللهم وفق
لعلمائنا وساداتنا سيما سلالة السادات العظام جناب آقا
سلمه الله تعالى من الافات والبليات الهي نسئلك في ارزاقنا وتقضي
ديوننا وتطيب نسلنا وتمد اعمارنا في طاعتك ولا تحوجنا الى لئام
خلقك الهي يا رب تقبل عزاء صاحب العزاء واحفظ اولاده من
كل البلاء ووجود الحاضرين الباكين على سيد الشهداء واجزل
ثواب خدام مجلس العزاء بجاه محمد واله وبحرمة سورة الفاتحة

المجلس الثامن والعشرين في مراجعة ذو الجناح الى الخيام

بسم الله الرحمن الرحيم

بكت
ماكنت ادري بان الشمر يذبحه ولد
عزاء

السلام عليكم يا اهل المحبة والولاء والمعرفة والبكاء ورحمة الله
وبركاته وبعد الحمد لله الذي نور مجالسنا بنشر مناقب سيد
الشهداء عليه السلم والشكر لله الذي طهر صحائفنا من المعاصي بالبكا
على قتيل الادعياء واخجلتاه من حقارة حزننا وبكائنا
وعظم الجزاء والله نتمنى ان يجري الله من اعيننا في مصيبته بدل
الدموع الدماء اه من مصيبة كان ملقى في البيداء وفرسه يحمحم
عليه ويشم رائحته ويقبله ويمرغ في الدماء ورجوعه الى الخيام
فلما سمعت زينب صهيله قالت يا سكينة قالت يا سكينة هذا فرس
اخي لعل ان يكون معه فرس اخي الماء فلما نظرت نادت يا عمتاه
قتل والله ابي والقي في البيداء فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
بشارة للبكائين عن الصادق عليه السلم لكل شيء ثواب الا الدمعة فينا
وايضا ان لكل شيء من الطاعات والعبادات ثوابا ودرجة محصاة
الا الدمعة فينا فان مثوباته ودرجاته لا يحصيها الا الله ولنعم ما قيل
ان ماء العين دليل على نار القلب فان الخشبة الرطبة ما لم يوضع احد
طرفيها في النار لم يقطر الماء من طرفها الاخر وحبذا النعمة قطرات
العبرات وقد اشار الى ذلك امير المؤمنين بقوله امحو المثبتات من العثرات
بالمرسلات من العبرات ايها المؤمنون الباكون فاعلموا بذلك ولنعم ما ذكر
ان ماء العين في الاغلب دليل المحبة فاذا علمتم بذلك لا تغفلوا من
الدموع غزيرة ٢ فلما شال الشمر راس سيد الشهداء في رمح طويل قال والله

لقد اثبت راسك واعلم انك ابن بنت رسول الله وخير الناس جدا واما
وخالا وعما وكبر هذا الكافر وكبر جميع العسكر بثلث تكبيرات فعند
ذلك زلزلت الارض واظلمت السموات وقطرت السماء دما ونادى مناد
من السماء قتل والله الامام ابن الامام فارتفعت في ذلك الوقت غبرة
شديدة وسوداء مظلمة فيها ريح حمراء لا يرى فيها عين ولا اثر وفي خبر
وانكسفت الشمس واشتبكت النجوم ولم يرفع حجر من الدنيا الا وجد
تحته دم وذهبت الابل الى الوادي لتشرب فاذا هو دم وفي خبر ارتفعت
حمرة من قبل المشرق وحمرة من المغرب فكانتا تلتقيان في كبد السماء
ستة اشهر وقال ابن الجوزي ان حكمته ان غضبنا يؤثر حمرة الوجه و
الحق منزه عن الجسمية فاظهر تاثير غضبه على من قتل الحسين بحمرة الافق
اظهارا لعظم الجناية وعن علي ابن مسهر القرشي قال فلما قتل الحسين
مكثنا سنة وتسعة اشهر والسماء مثل العلقة ما ترى الشمس وفي خبر
نضرة الازدية مطرت السماء دما فاصبحت كل شيء لنا ملاء دما وحرث
البيوت والحيطان وعن ابن عباس في تفسير قوله تعالى فما بكت عليهم السماء
والارض انه اذا قبض الله نبيا بكت عليه السماء سنة واذا مات امام من
الائمة الاوصياء بكت عليه السماء والارض اربعين شهرا واذا مات
العالم العامل بعلمه بكتا اربعين يوما عليه واما الحسين فتبكي عليه السماء
والارض طول الدهر اي ابدا الاباد وفي خبر اخر امطرت السماء ترابا
احمر ودما فاعلموا ايها المؤمنون ان هذا من قبل الله رب العزة ايجاد

مصداق قول سيد الشهداء روحي وروح العالمين له الفداء
بعد شهادة ولده علي الاكبر على الدنيا بعدك العفا يا ولدي فقد اثر
كلامه تأثيرا ظاهرا او باطنا فقد احدث الله رب العزة تلك الآيات
العظيمة والآثار الجليلة الغريبة ثم امر الهواء والسماء بامطار الدماء
والتراب الاحمر والرماد الاحمر فاشار الله بخطاب يا حبيبي يا حسين
يا من دينه على على الدنيا بعدك العفا يا ولدي فقد اثر كلامه تأثيرا
ظاهرا او با فظهرت بقتل سيد الشهداء علامات عجيبة وامورات
غريبة حتى ظن القوم ان العذاب قد جاءهم لكن امثال هذه الطرق
والدفاتر تضيق عن تحملها فلما انجلت الغبرة ركب العسكر جميعا
على مراكبهم وسلوا سيوفهم وهلهلوا وتوجهوا نحو الخيام فعلا
غبار من جانب النجف فاذا جواد الحسين قد يأتي من نحو الدنيا يحمحم
ويحمحم ويبكي ذلك الذي يتوجع قلوب المحبين السامعين به ويذيب
اكباد المؤمنين الباكين عنه فاسمعوا ثم ابكوا الحسين على الارض بقيت
جواده تجول وتصهل وتخوض في العسكر يمينا وشمالا وتنحب كانتحب
الاماء وتلطم خدها بيدها وتعفر في التراب وتعض لسانها
باسنانها ودموعها تجري على خديها حتى وافت الحسين فاذا هو ملقى
يخبط بيديه ورجليه فاتت اليه ووضعت فمها على صدره وهي تشمه
وتمرغ خدها به ثم تدور عليه من راسه الى رجليه وتصهل وتحمحم فلما
راها الحسين بكى بكاء واشار اليها بطرفه الضعيف فاتت وبركت الى

جانبه

جانبه فمد يده اليها وطفق يمسح على وجهها وعرفها وينفض عنها
التراب ويقول يا فرس ابي ومركوبه لا تخافي ولا تحزني فلا يركبك الا
امام معصوم مثلي من ولدي ثم اخذ سيفه ودرعه وما كان من
الهياكل والادعية التي في عضده وقوسه ووضع الكل على
سرجها وشد عليه بمنطقته وقال يا فرسي فوحي هذه الساعة
اجتهدي بنفسك وامضي على هذا الطريق وسيطوى لك البعيد فتاتي
الجزيرة في اخر الدنيا صفتها كذا وكذا فخذي هذه الاسلحة وضعيها
في المكان الفلاني الى ولدي وقرة عيني حجة العصر والزمان قائم آل
محمد واذا وضعتها فارجعي في طريقك واذا وصلت ههنا سترين قاتلي
ونزع راسي من جسدي فاطلبيني من بين القتلى اواه من هذه المصيبة
العظيمة والله ادمعت عيون الانام واحرقت قلوب الخواص والعوام
فعند ذلك نرجع الى المطلب الاولى فلما راى عمر ابن سعد اللعين ذلك
الغبار في جانب النجف توقف ووقف العسكر ينظرون الى ذلك الجانب فاذا
جواد الحسين يصهل ويحمحم فنظر اليه عمر ابن سعد فصاح بالرجال خذوه
واتوني به وكان من جياد خيل رسول الله فركضت الفرسان اليه فجعل
يرفس برجليه ويكدم بفمه حتى قتل جماعة من الناس ونكس فرسانا عن خيولهم
وفي رواية اخرى قد قتل منهم خمسين من الرجال فلم يقدروا عليه
فصاح ابن سعد ويلكم تباعدوا عنه ودعوه لننظر ما يصنع فتباعدوا
عنه فلما امن الطلب جعل يتخطى القتلى واحدا بعد واحد ويطلب

الحسين حتى اذا وصل اليه وجعل يشم رائحته ويقبله بفمه ويمرغ
ناصيته وهو مع ذلك يصهل ويبكي كبكاء الثكلى حتى اعجب كل من حضر ٢ بلبله م
ويقول في حمحمته الظليمة الظليمة لامة قتلت ابن بنت نبيها وهم يقرؤن
القران الذي جاء به اليهم ثم تمرغ في دم الحسين وقصد نحو الخيم
وصهل صهيلاً وقد ملأ البرية من صهيله ويضرب بيديه الارض ٢ هم
حتى قرب من الخيم فسمعت زينب صهيله فاقبلت على سكينة وقالت
يا سكينة هذا فرس اخي الحسين قد جاء ابوك بالماء فاستقبليه
وا مصيبتاه لا ادري ان سكينة على اي حال كانت حيث رات فرس
ابيها خاليا السرج من ابيها وشاهدته ملطخا راسه وسرجه وسائر
اعضائه بدم ابيها فلما راته فتنكت عند ذلك خمارها ونادت يا عمتاه
قتل والله ابي الحسين فسمعت زينب قولها فصرخت وبكت وخرجت
النساء واجتمعن حول ذي الجناح وارتفع الضجيج وعلا الصراخ ان ٢ ثم
سكينة اتت اليها قالت يا ذا الجناح اليس لو فاء لم اذهبت وما جئت ٣
به هل سقي او قتل عطشانا وبعض منهن تقول يا ذا الجناح لم القيته
بين الاعداء وجئت خاليا فتوجهت اليه زينب قالت يا ذا الجناح ما هذا
الغبار الذي وقع عليك ومن دم من خضبت وجهك وسرجك واما
حال ذي الجناح ففي رواية اخرى انه كان يصهل ويضرب براسه الارض
عند الخيمة حتى مات وفي رواية انه راح الى البادية ولم يره احد بعد ذلك
وفي رواية اخرى انه القى نفسه في الفرات فغاص ولم يعرف له الى الان خبر وفي

انه يظهر على يد القائم من ال محمد صلى الله عليه واله وفي خبر اخوان شهر بانو
ركبته وذهبت ولم يرهما احد بعد ذلك ايها الاخوان الباكون ابكوا
بكاء اخر لمن يكون كبكاء الثكلى فاعلموا انه بعد الافراغ العسكر عن سلب
جسد الحسين واحراق الخيام ونهب الاموال فان ابن سعد الكافر
خرج من خيمته وجاء الى مصرع الحسين ومصارع عترته واصحابه او
الله اذكر ههنا مصيبة عظيمة تجري عن عيون المحبين الدماء
عوض الدموع ويناسب ذكرها في هذا المقام كان يتفرج وينظر الى الاجساد
المضرجة بالدماء المطروحة في رمضاء كربلاء وكان في يده شيء عصا
من خيزران فكان يلعبه ويحركه ويشير به الى جسد بعد جسد فخطى
الشهداء الى ان انتهى الى جسد الامام فلما نظر الى جسد الامام و
كثرة الجراحات واثار الضربات والطعنات التفت الى بعض من كان عنده
من اصحابه لعنهم الله وتنفس مثل تنفس الصعداء وقال ايها هذا
الحسين كان يناغيه في المهد جبرئيل عليه السلام ويفتخر بخدمته ميكائيل
٢ فم واسرافيل وكان في عصر النبي صلى الله عليه واله في اكثر الاوقات منكب
النبي فانظروا الى حالته هذه ثم لما فتش ابن سعد في الجراحات التي
كانت في جسده الشريف وجد الاثر الذي كان في ظهر الامام فارسل
الى زين العابدين فجاء الامام فسئلوا عن ذلك فقال هذا كان
الملومين الطعام م مما ينقل الجراب على ظهره الى منازل الارامل واليتامى والمساكين
الا لعنة الله على القوم الظالمين الدعاء الهي يا رب نسئلك ان تغفر

لنا ولوالدينا ولاحبائنا ولاصدقائنا ولمن وجب حقه علينا
ولمن احسن الينا ولمن التمس الدعاء منا نسئلك اللهم ان تعطينا
ايمانا وتوفيقا وعملا وطاعة وصحة وسلامة وعمرا طبيعيا ورزقا
وسيعا واولادا صالحا وامنا وامانا من شر كل ظالم عنيد ومن
شر كل شيطان مريد وعند الموت رحمة وغفرانا اللهم اغفر
لعلمائنا الدينية ولساداتنا العلوية ولذاتنا الحسينية اللهم
وفق لجميع علمائنا الشريعة سيما مولينا الحاضر المروج للدين و
السنة المحمدية وسائر الفضلاء الحاضرين فى محفل التعزية الحسينية
اللهم اعطنا كل ما سئلناك من جميع خير الدنيا والاخرة واصرف
عنا جميع شر الدنيا والاخرة بنبيك وعترته الطاهرة وبحرمة
سورة المباركة الفاتحة

المجلس السابع والعشرون فى كيفية نهب اموال الحسين

بسم الله الرحمن الرحيم
السلام على من نحر نحره وسبى عياله السلام على من انتهب
ماله ونعيمه السلام على من احرق اخبائه وسلب صبيته واخواته
ونسائه السلام على بقية الاولاد السيد السجاد السلام على
زينب التقية وعلى ام كلثوم الحزينة السلام على سكينة المسبية
وعلى فاطمة ورقية السلام على الايتام المجفية وعلى النساء
المخفية السلام على البنات الهاشمية وعلى السادات العلوية

ثم

ثم السلام على الباكين فى هذه الرزية ورحمة الله وبركاته ثوابا
للباكين قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا اراد الله بعبد خيرا
قذف فى قلبه حب الحسين ايضا ان الله خاطب موسى وقال اعلم ان
من بكى على الحسين او تباكى حرمت جسده على النار واسمعوا ايها
الحضار لهذا الحديث الشريف تنور قلوبكم وتدمع عيونكم روى ان رجلا
يؤتى به يوم القيمة فلا يجد فى ديوانه كثير خير فيؤمر به الى النار فترى
شعرة من اشفار عينيه فتقول اى رب اشهد على صاحبى انه ذكرت
يوما بين يديه فبكى من خشيتك فبلتنى فيقول الله تعالى وفى رواية
اخرى ذكر جملة من مصائب الحسين فبكى فبلتنى فيقول الله تعالى
صدقت الشعرة ثم به الى الجنة فاذا سمعتم بعض فضيلة البكاء فاسمعوا
للبكاء على السيد الشهداء عربية القلب لسبط مصطفى مقروح
والعين لشدة البكاء مجروح قد صار شهيدا بد يار الغربة يا قوم
على الغريب نوحوا نوحوا غزرة فلما قتل الحسين وانكسفت الشمس
وهبت الريح السوداء وامطرت السماء دما حتى صبغ الارض والحيطان
بالدماء وانهملت عيون الحيوانات بالبكاء وامتنعت ثلاثة ايام عن الماء
وخسف القمر باحمرار وناحت الجان بكل مكان وهوت النجوم الى
الفجر حتى ظن الناس ان القيمة قامت وان حشو الارض والسماء امتلا
بهذه الاصوات والكلمات الا يا ايها المخلوق البسوا ثواب الاحزان
ان فرخ محمد مقتول ومذبوح فعند ذلك علمت زينب بذلك فاخذتها

الرعشة والاضطراب في جسمها وبكت بكاء شديدا فاتت الى السيد
السجاد فراته مغشيا عليه فجلست عنده ووضعت راسه في حجرها
ونادته اجلس فدتك عماتك اجلس يا بقية السلف اجلس يا نعم الخلف
اجلس قتل ابوك اجلس ذبح اخوك يابن اخي ابن عمك العباس يا زين
العباد يا بقية الاولاد يا مهجة الفؤاد فافاق من غشوته ونظر الى عمته (غشيته)
وقال يا عمتي ما لي اراك بهذه الحالة قالت يابن اخي انظر الى الميدان
فلما نظر الى الميدان رمى العمامة عن راسه وقال يا عمتي والله قتل
ابو عبد الله فعند ذلك جمعت زينب الاطفال والبنات والنساء
في خيمة واحدة فعند ذلك خرجت ام كلثوم واذا براس الحسين على
رمح طويل يحمله شمر ابن ذي الجوشن لع فنادت يا شمر هذا راس من
الذي رفعته على رمحك والله العظيم لو كان ابوه امير المؤمنين حاضرا
لفلق هامتك فغضب الشمر من كلامها وزجها بالخنجر على حنكها فسال
الدم من تحت قناعها ووقعت مغشيا عليها فلما افاقت سمعت الراس
يقرء هذه الاية ثم كان عاقبة الذين اساؤا السوءى اه واحزناه فغضب اللعين
من كلامه فجعل يضرب الراس عندها فلما انجلت الغبرة وانكشف
القسطل ركب العسكر جميعا على مراكبهم وسلوا سيوفهم وتوجهوا الى
الخيام وهم يهلهلون ويضربون الطنابير والبرابط فنادى ابن سعد لع يا قوم (هم)
احرقوا خيامهم وقيدوا نسوانهم واهتكوا حرمتهم فشرعوا في نهب
الخيام وسلب الايتام واخذ خلاخل النسوان فحينئذ خرجت النسوان

والصبيان

والصبيان وقلن وامحمداه واعلياه واحسيناه فاذا هي بصبية تشبثت
بذيل عمتها زينب وهي تقول يا عمتي ابن ابي انا بهذه البلية العظيمة
فسمع شمر ابن ذي الجوشن لع بذلك فالقى راس الحسين على التراب
عندها وقال خذي يا بنت الحسين راس ابيك فلما راته القت نفسها
على راس ابيها وهي تقبله وتبكي وتصرخ اه وامصيبتاه فضرب لع
عمودا فماتت من تلك الضربة ثم نادى الشمر اللعين يا قوم احرقوا الخيام
ومن فيها فلما سمع العسكر ذلك الامر ضربوا النار على خيام الامام
فلما اشتعلت فيها بالنار فخرجن حواسر حافيات باكيات فتوجهت الاطفال
والنسوان الى البادية مكشوفات الراس والرجل وهن يقلن وا ابوتاه واعلياه
وواجداه وافاطمتاه كان علي ابن الحسين حينئذ وقع في الخيمة مغشيا
عليه فلما افاق من غشوته نظر يمينا وشمالا فلم ير الا نارا مشبوبة
وخياما منهوبة ولا من الحرم اثرا ولا من عماته خبرا فنادى وا ابتاه واعماه
ابن عمي العباس ابن عمتي ام كلثوم ابن عمتي زينب ابن اختي سكينة ابن
الخيام ابن النسوان ابن العيال ابن الاثقال ابن اهل الشرف والنسب
ابن الاحباب ابن الاصحاب ثم نهض مرة ليقوم فلم يقدر فمد طرفه الى
جانب فراى عجاجة ثائرة ونساء مجتمعات واصوات عاليات وشعورا
منشرات وعويلا وصياحا وبكاء ونياحا فعند ذلك اتت ام كلثوم
الى زينب وقالت يا اختاه ان ابن اخي علي بقي في الخيمة فلما سمعت زينب
كلامها رمت نفسها على النار المشبوبة وضمته على صدرها واخرجته

قالت

من الخيمة واجلسته على نطع من الاديم اجلس يا زين العبا عمتك
فداك ما ادري ما ذا يأتي على راس عماتك واخواتك فجلس علي بن
الحسين على نطع من الاديم وهو عليل مريض لا يستطيع القيام
من شدة الجوع والعطش والسقام اه وامصيبتاه فراه القوم بهذه
الحالة وكل منهم شاهر سيفه عليه وقابض على كتفيه بكلتي يديه
رجل يقول اقتلوه على فراشه وهذا يقول اقتلوه والحقوه بابيه
ذاك يقول دعوه لعماته واخواته يتسلين به ومنهم من يقول لا
تبقوا من اهل هذا البيت صغيرا وكبيرا وبعضهم يقول لا تعجلوا
حتى تستشير بقتله الامير وهو مشغول بنفسه واتى القوم الى شمر وقالوا
له الا تقتل هذا الصبي فقال اللعين في جوابهم اقتلوه على فراشه
لك يا دنيا و في رواية اخرى قالت فاطمة بنت الحسين اني كنت في حال
توجه العسكر الى الخيام في الاغماء والحيرة فاذا بعلي بن الحسين
اخي مكبوبا على الارض والشمر ملقيا على ظهره والشمر بين كتفيه وبيده الخنجر
المخضب بالدم وهو يريد ان يقطع راس اخي فاسرعت اليه وقلت
يا ابن الزانية قتلت رجالنا ونهبت اموالنا ولم يبق لنا محرم غير هذا
المريض المغمى عليه وتريد ان تقتله وتجعلنا بلا محرم فحمل علي بكعب
الخنجر واكبني على الارض فصرت مغشيا عليها فما زلت في الاغماء
والغشيان مدة فلما افقت رايت ان الشمر لع اراد ان يقتل اخي الى مثل
وكان اخي يقول اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان جدي محمدا رسول الله

واشهد

واشهد ان ابي عليا ولي الله فعند ذلك ان عمتي زينب صاحت واخاه
وابن اخاه غريبتاه يا شمر ان تقتل عليلا فما الناس سواه فانا في ديار بعيدة
ابا شمر هذا نور احمد في الورى نبي الهدى حقا ونور الشريعة
ترحم بنات السبط وبحك خله فهذا الفتى في ضر كرب ومحنة فحينئذ
اتى ابن سعد الى شمر فعند ذلك اتت النسا جميعا صغيرا وكبيرا عند
ابن سعد لع اواه واحزناه فضجت النسا جميعا في وجهه بالبكاء والنحيب
وقالت زينب اخت الحسين عليه السلم ويلك يا عمر بن سعد تقتلون وتاسرون
جميعنا اي اثم لنا فخجل اللعين وقال لهم لا تقربوا هذا الصبي فارادوا
ان يقيدوه بالسلاسل والاغلال وروى انهم اتوا بالغل الجامعة
فغلوه بها الا لعنة الله على القوم الظالمين الدعاء الهي بحق الخيام المحروقة
وبحق الحرم المضروبة وبحق الرؤس المكشوفة والنساء المسبية ان تغفر لنا
ولوالدينا ولجميع المؤمنين والمؤمنات اللهم لا تسلط علينا الشيطان خصوصا
عند سكرات الموت وقنا عذاب النار ومن شر الاشرار الهي نسئلك ان
تغفر لجميع علمائنا الماضين وتؤيد على توفيق الباقين لترويج الشريعة
والدين سيما ذو المقدار الاتم والفخر الاشم عون الفقراء ومعين الضعفا
المجتهد العصر جناب فلان ادام الله عمره الى نهاية الدوران وتقبل عن اصحاب
العزاء وارحم موتاه خصوصا المرحوم المغفور اعني جناب فلان اللهم ارفع
درجاته واحشره مع الائمة الانام مع والدي الباكين واجزل ثواب الكل
بجاه محمد وآله وبحرمته سورة الفاتحة

بجاه محمد وآل

المجلس الثامن والعشرون في احوال الاسارى في ليلة الحادي عشر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله زين مجالسنا بعزاء من تعزى به فخر الانبياء وفجعت به البتول العذراء
فاطمة الزهراء وتعزى به امير المؤمنين عليه السلام واقيم عليه الماتم في على عليين
وهو سبط رسول الله ونور حدقة رسول الله سيدنا وشفيعنا
في الكونين ابي عبد الله الحسين روحنا وروح العالمين فداه وعليه السلام ورحمة
الله وبركاته **بشرى للباكين** قال الصادق عليه السلام رحم الله شيعتنا
لقد شاركونا بطول الحزن والحسرة على مصائب جدي الحسين عليه السلام ايها
الاخوان الباكون هيهنا نذكر حديثا شريفا يليق ان يكتب بالذهب وهو هذا
ذلك سئل عن الصادق عليه السلام عن التفاوت بين الباكين بمعنى ان السائل
قال فداك ابي وامي ارى بعض الباكين عليكم يشتد حزنه ويكثر بكائه
وارى بعضهم انه ليس كذلك فاجاب الصادق عليه السلام بما يقرب من هذه
الكلمات ان ذلك الاختلاف بين الاصناف والتفاوت بين الافراد انما
نشاء في عالم الذر الاول اي العالم الارواح وعالم الطينة فمن يكون اقرب
الى الائمة عليهم السلام في ذلك العالم بحسب الطينة الاصلية فهو اخشع قلبا
واشد حزنا واكثر بكاء على مصائبهم ثم يليه في ذلك من يليه في قرب الطينة و
هكذا الى ان ينتهي الامر الى حصة الباكي اي الشاكي في جميع الازمنة
بتذكر مصائبهم او السماع عنها وفي اغلب الاوقات تلك الا نعته فلا
ريب ان من كان حاله كذا قد اخذت طينته من اخر من اخر السلسلة من تلك

الخميرة

الخميرة الملكوتية فاذا اخذت بجامع ما ذكر عرفت قدرك ومرتبتك و
مكانك ثم تستعد ومن كان من اول السلسلة الى اخرها **عربية**
فهل مبلغ بنت النبي بانها عرايا كاسرا الروم منكشفات افاطم قومي
من سلوك واجمعي بنا مالك في ذل السبا وشتات **غرة** وقال علي بن
الحسين عليهما السلام يا اصحابي لا انسى مصائب واحزان عترة الرسول حين
احرقوا خيامنا ومضاربنا وسلبوا حريمنا واخذوا انفاس اموالنا
وكنت في يوم صرع ابي في اصعب البلية والمرض وكنت لا ازال في
الحيرة والغشيان انظر مرة باستغاثة ابي فلم يغثه احد وانظر مرة
بدهشة العترة وكربة الغربة فهموا بعد قتل ابي بقتلي وصرع عترتنا
فوقع علينا ما وقع حتى غربت الشمس فاقاموا لنا مضرابا محروقا فاجمعونا
فيه وكنا مشدودين بالاحبال والسلاسل في غاية الشدة وفي
الغشيان والحيرة فاذا بعمتي زينب قالت لاختي الكبيرة فاطمة يا بنت اخي ما لي
لا ارى اختك رقية قالت يا عمتي وقعنا في شدة ومهلكة قد نسينا
من انفسنا قال الراوي فرايت مولاي قد تنفس الصعداء وقال اه اه يا
عمتي وغشيت وجدد علينا المصيبة والحزن فقمنا من مقامنا
وكنا مستفسرين لاحوال اختي وتقول عمتي يا بنت اخي اين انت هل
الخول فاذا بصوت حزين يحرق القلوب ويدمي العيون يخرج من بين اكمة
من الطرفاء فقربناها فرايت اختي مختفية فيها مرتعشة بجسدها ومعها
سيال الدمعها تقول في يا ابي انا بنتك رقية سلبوني الاعداء وهتكوا

حرمتنا واحرقوا خباءنا وفرقوا بيني وبين اخوتي وعماتي لعلك نسيتنا
ابي كنت لا تزال رؤفا رحيما علينا فما وقع قد غبت عنا فاسرعنا
اليها وادخلناها الخيمة وفي رواية اخرى انه لما كانت الليلة الحادية عشرة
من المحرم الحرام وقد قتل الحسين وسلبوا اثاثه وحرقوا الخيام وجمع
زينب النساء والاطفال وعلي بن الحسين عليهما السلام عليل بينهن و
الاطفال منهن من تنادي يا عمتاه اين ابي الحسين وهذه تنادي
يا عمتاه زينب اين اخي علي الاكبر وهذه تنادي يا زينب اين عمي العباس
سقاء عطاش كربلا وهذه تنادي يا عمتاه زينب اين ابن عمي القاسم
العريس الذي يشبه ما ههنا قالوا تلك الليلة وباتوا ولهم دوي كدوي
النحل ما بين باكية ونادبة قال فلما جن عليهم الليل قالت زينب لام
كلثوم اختي كل ليلة يحرسنا العباس والانصار واخي الحسين وهذه
الليلة بقينا حرما بلا رجال لكن اختي انت تقفين بيمين النساء
وانا اقف بشمال النساء واذا رايت احدا مقبلا تقولي انا ام كلثوم
بنت امير المؤمنين واذا انا رايت احدا مقبلا اقول انا زينب
بنت فاطمة الزهراء قال فبينما هي واقفة زينب تنظر يمينا وشمالا
فلم تر احدا الا من اصحابها حقي ولا من رجالها ولي ولا من حماتها
حمي بل اجسادهم تموج على الرمضاء كما تموج السفينة في البحر
المواج فبينما هي واقفة اذ رات سوادة مقبلة فقالت لها ايتها السواد
لا تقربين الينا فقد روعت قلوب الفاطميات فرات ان السوادة

قد

قد تاتي اليها ثم قالت ايها الراكب لا تقرب الينا ان خيامنا قد نهبت
واموالنا قد سلبت فرات ايضا ان الفارس قد ياتي بالسرعة وقالت
بالبكاء ايها الفارس لا تقرب الينا فان اخبرنا على اخي الحسين و
اخي العباس والقاسم وعليا الاكبر والاحباب والانصار فرات
الفارس قد ياتي ايضا بالسرعة فقالت ايها الفارس لا تقرب الينا ان ابي
اسد الله الغالب علي ابن ابي طالب قريب في هذا المكان تستصره
ضده ثم توجهت الى قبر ابيها وقالت وا ابتاه وا علياه قال فبينما هي تنخا
واذا بجاوب لها لا تجزعين يا زينب انا ابوك امير المؤمنين قال فلما
سمعت بذكر امير المؤمنين نادت وا ابتاه وا علياه يا ليت عيناك
تنظر الى ولدك الحسين كيف فعلته الاعداء فعند ذلك انت وبكت و
ان الامير عليه السلام كان يسلي عليها ثم قال يا بنتي انا حارسه هذه الليلة
كان علينا فوالله مصيبة عترة الرسول في الليلة الحادية عشر كانت
اعظم من مصيبتهم في ليلة عاشورا والله كفى للعويل والبكاء تستقا
احوال مولانا الحسين واهل بيته في ليلة عاشوراء وليلة بعدها
فليلة العاشورا كان الحسين حيا يقرء القران ويصلي ويركع ويسجد
ويناجيه واما في ليلة ما بعدها اه اه كان جسده الشريف بلا عمامة
ورداء وملقى في البيداء ومرملا بالدماء لا حس له ولا حركة اه وا
مصيبتاه انه كان في ليلة عاشورا ياتي الى ولده العليل المريض سيد
الساجدين ويسليه من الوجع والمرض اه اه وفي ليلة ما بعدها ٧ لهاء

انقطعت يداه عنه وكانت يداه المقدستة مجروحة وملطخة بالدم
من كثرة الجراحات ومن كثرة اتيانه بابدان الشهداء المرملة بالدماء
الى محل اجتماع القتلى وكان السيد السجاد عليه السلام في الليلة الاولى في خيمة
بجنب خيمة ابيه واما في الليلة الثانية كان في بين عسكر الكوفة والشام
ولا يسليه احد من مرضه بل يشتد الحزن كان منحصرا فيه فقط فانه كان مع شدة
ضعفه ومرضه كان على عنقه الغل وعلى يديه ورجليه السلسلة
اه واحزناه ان زينب المغمومة كانت في ليلة عاشورا تتكلم اخيها
الحسين وتجلس عنده وتاتى الى خيمته وتروح الى خيمة اخيها العباس
او علي الاكبر او القاسم واما في ليلة بعدها لا حسين لها ولا العباس
ولا علي الاكبر ولا القاسم ولا فراش ولا اساس ولا البطن ولا سراج
ولا غيرها من الضروريات ولا اذن للدخول والخروج وكان حسين تجاهها
في البيداء وحوله اجساد الشهداء ارواحنا لهم الفداء انا لله وانا
اليه راجعون **الدعاء** الهي بحق احوال اهل الحرم في الليلة الحادية عشر من المحرم
وبحق انينهن في هذه الليلة وبكائهن الطويل ان تصلى على محمد وال محمد
والعن على اعدائهم وظالميهم وقاتليهم الى يوم الدين الهي وهب لنا
الخير والسعادة والايمان والطاعة ولا تختم عواقب امورنا بالشقاوة
الهي يا رب امنا من عذاب القبر ومن هول منكر ونكير اللهم
احضر الائمة الطاهرين المعصومين عندنا في وقت قبض ارواحنا
حتى يامر واملك الموت بالرفق علينا اللهم بارك لنا في الموت واطلق لساننا

بذكر

بذكر الشهادتين وابعثنا في شيعة محمد وآله واحشرنا في زمرتهم **اللهم**
تفضل على علمائنا بالزهد والتقوى سيما فخر الفقهاء والمجتهدين وصدر
الاتقياء والموحدين حبانا سلمه الله من الآفات والعاهات ووفقه
لترويج الشريعة الغراء **اللهم** تقبل عزاء من تعزى لاجل سيد الشهداء
سيما عزاء حاج الحرمين الشريفين حاجي فلان اثابه بثنا بيدك وغنم
من المال الحلال وارحم موتاه بجاه محمد وآله وبحرمة سورة المباركة الفاتحة

المجلس التاسع والعشرين في كيفية ركوب المخدرات على اقتاب المطايا

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام على الباكين على الحسين وعلى علي بن الحسين الذي مغلول
بالجامعة بايدي المعاندين وعلى النساء المسبيات المسافرات الباكيات
المبتلات بالمنافقين ولعنة الله على اعدائهم اجمعين الى يوم الدين **ربنا**
للباكين فاعلموا ان خير الكلام هو ما صدر عن خير الكرام روي عن
نهدين صوحان قال دخلت على علي بن الحسين عليهما السلام بعد مضي ثلث
سنين من اسره فرايته في محراب العبادة متوركا يناجي ربه ويقول يا ذا
ويا من عليه معولي طول احزاننا واجر دموعنا واحرق قلوبنا على
مصيبة ابن بنت نبيك الحسين ويبكي ويصيح ويقول آه آه انسى
استغاثتك يا ابي وكيف انسى نظرتك بعد نظرة وكيف انسيك وانا
عريانا مرملا بالدماء مخضبا شيبك بدمك ويكرر ذلك حتى صاح
وغشي فقربت عليه وبكيت على حزنه فافاق عليه السلام قال يا ابن صوحان

لا عين احبّ الى الله من عين جرى دمعها علينا ولا قلب اكرم عند الله
من قلب حزن فى حزننا وفرح فى فرحنا الى اخر الحديث واذا علمتم بذلك
فابكوا على هذه الرزية العظمى كبكاء الثكلى غرّة فلمّا قتل الحسين نشا بعث
علوج بنى سفيان فى نهب الخيام وسلب الايتام واخذوا اخلال النسوان
حتّى خرقوا اذن امّ كلثوم حتّى كان اليوم الثالث عشر من المحرّم فارادوا
الرحيل الى الكوفة فنادى عمر ابن سعد يا ابن الضحّاك خذ هذه النياق
واركب النسا عليها وخذ هذه السلاسل وقيّده جعل على ابن الحسين
من تحت بطن الناقة ويديه الى عنقه فقال له على ابن الحسين عليه السّلم
يا ابن الخنا اذا فعلت ذلك فمن يركب عمّاتى واخواتى وهنّ ودائع رسول
الله قال نحن نكفيك ذلك قال يا ابن البوالة على عقبيها اما علمت انّ
سيوفنا حميّة ونفوسنا ابيّة فكثر بينهما الكلام فنادت زينب وقالت
ويلك يا ابن سعد سوّد الله وجهك تامر الشمر واصحابه يركبون مخدّرات
رسول الله قل لهم ان يتنحّوا عنّا ونحن نركب بعضنا بعضا قال اللعين تنحّوا
عن مخدّرات رسول الله وفى رواية حزى فصاح بهم الامام فردّت
الخيل على اعقابها ثمّ قام على قدميه متكئا على العصا كانت بيده فاشار
الى النياق فاقبلت ثمّ اشار اليها فاناخت ثمّ نادى يا عمّتا يا زينب يا امّ
كلثوم ويا سكينه ويا رقيّة انّ الامير قد عزم على الرحيل هلمّن واركبن
النياق اه واحزناه فقامت بنات رسول الله باكيات معولات بالويل
والعويل داعيات وكانت بين النياق ناقة عفراء وهى تحنّ من قلب حزين

حزين ودموعها تنحدر على خدّيها قال سيّد الساجدين عليه السّلم يا عمّتا
زينب تعلمين ما تقول هذه الناقة قالت الله ورسوله اعلم قال تقول يا
معاشر النّسا تعلمن بما انّى ابكى هذه الفجرة اللئام ائتوا بكنّ لتركبوا على ظهور
بنات رسول الله فبالله عليكنّ رفقا رفقا ببنات رسول الله آه آه واويلاه
فحينئذ كانت زينب سلام الله عليها تجمع الاطفال والبنيات وتركبهنّ
الى النياق فاذا بصبيّتين مفقودتين من بين الاسارى فعند ذلك نادت
واجدّاه واعليّاه واحسيناه فراحت الى البادية فتجسّست فلا رات منهما
خبرا ولا اثرا فطالت فى الركوب واتى جماعة الى على ابن الحسين عليهما السّلم
وقالوا يا ابن الحسين باىّ سبب تطول عمّتك فى الركوب فبيّن لهم كيفيتها
وقال انّ عمّتى تقول لو لم يوث من هاتين الصبيّتين خبر لا نركب الناقة
فاطّلع ابن سعد بذلك فامر ابن سعد بمنادٍ ان ينادى لفقدانهما فاذا
بمناد ابن سعد نادى فى العسكر من راى صبيّتين من الاسارى قد ركضت
الفرسان الى البادية بامر ابن سعد لع قال الراوى فجعلنا متفحّصين عنهما
فاذا بصبيّتين قد اعتنقتا تحت اجمة فنزل رجل منّا من مركبه فاشار برجله
اليهما فما تحرّكتا وكانتا مكبوبتين على الارض فلمّا شاهدناهما وجدناهما
فى زمرة الاموات من العطش وبكت النساء بكاء شديدا فجعلت
زينب تركب الاطفال والعيال فلمّا فرغت همّت ان تركب فلم تتمكّن
من الركوب آه آه وامصيبتاه انّ المحبّين كيف يرضون ان يتصوّروا انّ
زينب المخدّرة المكرّمة كلّما اذا ارادت ان تركب من المدينة الى ارض الكرب

۲ مسار المنازل

والبلاء كان يركبها اخوها الحسين عليه السلم او ابو الفضل العباس او علي الاكبر
او القاسم او ولدها او ربما يجتمعون كلهم ليركبوها للتعظيم لها وكبر سنها
والحال الان من الكربلاء الى الشام كلما ارادت ان تركب تنظر الى جوانبها
ولم تر احدا من هؤلاء المحبين المكرمين المقربين واذا ابطات في الركوب
اذاه بضربونها ويسبونها الحاصل ثم همت مرة ثانية وثالثة فلم
تتمكن فعندها صاحت الله اكبر الى اين ذهبوا اهل الحمية والشيمة
العربية اين والدي علي بن ابي طالب ابن فارس المشارق والمغارب
قال الراوي فانشا اليها فضة امة الزهراء واركبتها ثم قال علي ابن الحسين
يا ابن الصبا فجا اهل ما بدا للناقة وامام وقيد العين رجليه من تحت بطن الناقة
وغل يديه الى عنقه ثم اذن للناس بالرحيل الى الكوفة الدعاء
الهي بحق ركوب الحرم على اقطاب المطية واسرهن وذلهن وجوعهن
وعطشهن في بلاد الغربة ان تصلي على محمد وال محمد والعن على
اعدائهم اجمعين اللهم اشف مرضانا وارحم موتانا ووفق احيائنا
ووسع ارزاقنا وسلم مسافرينا ورد كل غريب وفك كل اسير واكشف
عنا البلاء وامنا من كيد الشيطان ومن شرور انفسنا ومن عنا
المعاندين اللهم ارحم في هذه الدنيا غربتنا وعند الموت كربتنا
وعند النزع وحشتنا اللهم الطف علينا اذا يئس عنا الطبيب و
بكى حولنا القريب والبعيد اللهم اغفر لجميع علمائنا الماضين
وزد على توفيق الباقين سيما سلالة السلسلة المصطفوية ثمرة

الشجرة المرتضوية اعني جناب اقا الاعظم وفقه لترويج الشريعة والدين
وهداية المضلين وارحم موتاه واحفظ اولاده اللهم تقبل عزاء
من تعزى لسيد الشهداء خصوصا عزاء حاج الحرمين الشريفين
حاجي فلان اللهم واغنه من حلالك واكثر اولاده وطيب نسله
وارزقه زيارة مشاهد الائمة الانام مع الحاضرين الباكين واقض حوائجه
مع حوائج الحاضرين وارحم موتاه مع اموات الجالسين في مجلس العزاء
بجاه محمد واله وبحرمة سورة المباركة الفاتحة

المجلس الثلثون في عبور الاسارى على المعركة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي انزل اوليائه في ميادين الكرب والبلاء واحل
احبائه في عرصة المحنة والبلاء اه اه من الابدان المطروحة على
ارض المارية اه من الاجساد العارية فاه ثم اه من الرؤس المشهورة
على رؤس الاسنة اه من العيون الباكية ومن الاكباد العطشة اه اه
من زمن مرور لسيد السجاد عليه السلم مع النساء من القتلى ودعى بقومهم
من اعلى الناقة على احباء الشهداء والسلام على الباكين على الشهداء
الباكية على الابدان العارية ورحمة الله وبركاته بشارة للباكين قال
الصادق عليه السلم لكل شيء ثواب الا الدمعة فينا الهنا العارفون الخاشعة
الباكون فاسمعوا جملة من فضائل البكاء فاستعدوا للبكاء انه ذكر
بعض جميع المجتهدين ان البكاء برفع الصوت يبطل الصلوة اذا كان

للامور الدنيوية ولا يبطلها اذا كان في محبة الله وكذا البكاء على
اهل بيت رسول الله ولا سيما على سيد الشهدا واهل بيته والمستشهدين
بين يديه عربية طوبى لمن بكى ابدا في مصيبته ان البكاء كان من ۲ هو بالسم
آثار شيعته غرة فلما اذن للناس بالرحيل الى الكوفة فرأت زينب
بذلك فايقنت ان لا ترى اخاها بعدها ابدا فعند ذلك صاحت
وقالت عربية حداة العيس بالاظعان مهلا فلي في ذلك الوادي
خليل فلما سمعن المخدرات كلامها صحن وقلن يا قوم فبالله عليكم
الامر ثم بنا على مصرع الحسين عليه السلام فمروا بهم عنادا فلما نظرت زينب ۲ علیهم
الى القتلى فرفعت يديها الى السماء وقالت اللهم تقبل منا هؤلاء
الفدية القليلة ثم قالت عربية سلام على العطشان في الغربات
سلام على الفتيان من فتيات سلام على جسم علي وقاسم كبده
الدجى قد القيا بفلات سلام على الجسم الشريف بكربلا طريحا
على الرمضا في الفلوات ثم التفتت يمينا وشمالا فلم تر اخاها الحسين
وفي رواية فوجدته مكبوبا على وجهه وهو جثة بلا رأس والرياح تسفي
عليه وقالت هذا اخي الحسين فلما رأته ضعف قلبها وقد كادان
تنزع روحها فرمت نفسها من فوقها على البعير ومشت نحو اخيها
وتقول السلام عليك يا ذبيحا من القفا ثم ضمت جسد الحسين على ۲ هی
صدرها وقالت اختك فداك يا ابن محمد المصطفى ويا قرة عين فاطمة
الزهرا ثم نظرت في نحره الشريف وبكت وقالت بقلب كئيب اخي لم ادري

اي الخطب ابكي عربية ابكي الحلوق منه الدم يجري ام الجسم الشريف
بلا ثياب ابكي الرأس مرفوعا برمح ام الشيب الذي زاكي الخضاب
ثم قالت يا اخي والله كللت عن المدافعة من نسائك وهذا متني قد
اسود من الضرب وفي رواية ا حزني الها ناحت وقالت بابي من
عسكره يوم الاثنين نهبا بابي من فسطاطه مقطع العرى بابي من
لا هو غائب فيرتجى ولا جريح فيداوى بابي من نفسي له الفداء بابي
العطشان حتى مضى بابي المهموم حتى قضى بابي من شيبه يقطر بالدما
بابي من جده رسول اله السماء بابي من ابيه علي المرتضى بابي من ردت
عليه الشمس حتى صلى بابي من جدته خديجة الكبرى بابي من امه
فاطمة الزهرا آسية نساء العالمين قال الراوي حتى ابكت كل عدو
وصديق من كلامها حتى رأينا دموع الخيل تتحدر على خديها وحوافرها
وفي رواية اخرى ان ام كلثوم لما رأت اخاها الحسين وهو مطروح
على الارض يسفو عليه الرياح وهو مكبوب مسلوب وحضنت اخاها
الحسين وتوجهت الى المدينة وقالت ببكاء وعويل يا رسول الله
انظر الى جسد ولدك ملقى على الارض بغير غسل كفنه الرمل السافي
عليه وغسله دمه الجاري من وريديه عربية ايا جدنا هذا الحسين
معفر على الترب محزوز الوريد يقطع فنجيتما تحت الخيول ورأسه
عنادا باطراف الاسنة يرفع ايا جدنا لم يتركوا من رجالنا كبيرا ولا
طفلا على الثدي يرضع قالت فاطمة بنت الحسين عليها السلام ان عمتي ام

كلثوم وودعتنا بي ثم توجهت الى جانب الفرات لوداع عمي العباس فلما
وصلت اليه فرايته ملقى في البيداء مرملا بالدماء اه واحزناه فرايته
مقطوع اليدين دامي الوريدين فبكت عليه بكاء شديدا فودعته و
لحقت بنا النساء روى عن موسى ابن بكر الهمداني قال لما وردوا ناعترة
الرسول في على القتلى اه وامصيبتاه والله لاعذر للشيعي ترك دمعه في هذه
الرزية العظمى قال فحينئذ امر ابن سعد ببعض عسكره ان يقطع جملة
من روس اصحاب الحسين عليه السلام اه واكرباه فنزلوا عن مراكبهم مريدين
ان يقطعوا الروس ومن جملته راس الحر وراس الحبيب والمسلم والهاشم
وزهير بن قين وعبد الله فبعد شرعوا ان يقطعوا روس اخوان
الحسين واولاده في مواجه العترة اه واحزناه ومن جملته راس القاسم
عند امه وعند ابنة عمه اه وراس علي الاكبر عند امه ليلى واخته سكينة
اه واغماه وراس العباس عند اخته كلثوم وعند الزينب راس ولدها
ومن اولاد الهاشم راس الجميع من الشهداء فعند ذلك رفعت الاصوات
الهايلات من العترة قال فرايت صبية كانها خمس سنين قد كشفت ولهام
جسد اخيه على مودعته وهي تقول يا اخي ليتني امي لم تلدني ولم اراك
مرملا ومتشحطا يا اخي كان هذا القوم يريدون ان يدوروا بنا في البلاد بيدك م
ويذهبوا بنا الشام عند ابن معوية يا اخي انا اودعك يا اخي هولاء القوم
لا يدعوني ان ابيت عندك ليلا ونهارا وابكى عليك يا اخي لا
يرخصوني لانا واديك في التراب وما اثقل علي ان اريك مكبوبا على الارض

مقطوعا اوداجك ومرضوضا جسدك فوالله يا اخي لو يدعوني
عندك فلا ازال انوح عند راسك حتى يلحقني الله بك قال وكانت
تقبل جسدها وتبكي عليه فامرنا بالحركة فصارت الصبية تلتمس الينا
تقول دعوني عنده فاني كنت دهرا انيسه وجليسه قال فما سمعنا كلامها
وفارقناها وهي تمشي وتنظر الى خلفها وتقول يا اخي نريد سفر الشام
فلم لا تشايعنا يا اخي بمن انس بعدك او بمن اظهر حزني وهمي بعدك
~~او بمن اظهر حزني وهمي بعدك~~ فالحقناها باهل الحرم الا لعنة الله
على القوم الظالمين **الدعاء** الهي بحق الحسين واهل بيت الحسين وبحق
دخولهن على المعركة وبكائهن وصراخهن على الابدان السليبة المجروحة
ان تصلي على محمد وال محمد والعن اعدائهم الى يوم القيمة اللهم عجل فرج
مولينا صاحب الزمان وسهل مخرجه واجعلنا من اعوانه وانصاره
وان لم يكن مصلحة الانام فوفق سلطان الاسلام وزد في عمره ودولته
وشوكته وعزته وانصر جنوده رفع الله تعالى الوية جلاله وشيد ابنية
اقباله **اللهم** اغفر لجميع علمائنا الدينية ولساداتنا العلوية ولرؤسائنا الماضية
اللهم ازدد توفيق علمائنا الباقين لترويج شريعة سيد المرسلين سيما
ذو القدر الاتم والفخر الاشم عمدة المحققين وزبدة المدققين مجتهد
العصر اعني جناب فلان **اللهم ايده** بتاييدك وسدده بتسديدك و
ارحم موتاه اللهم وسع في ارزاقنا واقض ديوننا وسلم مسافرينا واشف
مرضانا وارحم موتانا مع اموات صاحب العزا واقض حوائجه مع حوائج

ايضاً في عبوري

الحاضرين الباكين وادرقنا زيارة مشاهد الائمة مع الحاضرين بحق
محمد وآله وعترته سورة الفاتحة

المجلس الحادي والثلثون ايضاً عبولاً ساعلى المقتل

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام على المحزونين الباكين على الابدان المجرحات والنساء المسبيات
الباكيات المودعات ورحمة الله وبركاته ايها المحبون او ما سمعتم ان الحسينية
في مثل هذا اليوم صارت معفرة الوجوه بالدماء والتراب والارض بعد ما
كانت متنعمة بالوان النعم والشراب وبنات الزهراء في الدور والقصور فمكيات
بالجدور والسرور ملبسات على الارائك والستور وبنات علي في حرقة
الشمس وهبوب الدبور لاطمات على الخدود على المطروحين بلا اكفان و
قبور واه اه سيما سكينة العزيزة على جثة ابيها تبكي كالثكلى ولا سيما عند
وداعها معه ومع اخيها ومسافرتها مع راس ابيها الى الكوفة والشام
لعنة الله على اعدائهم اللئام وتحيات على محبيهم الكرام بشارة
للباكين قال رسول الله صلى الله عليه وآله كل عين باكية يوم القيمة الا
عين بكت على ولدي الحسين فانها ضاحكة مستبشرة بنعيم الجنة و
اعلموا ان الملك ايها الباكون ان بكاؤكم وبكاء احكم لاجل سيد الشهداء لا يكون
الا من تاثير بكاء الملائكة المجتمعين في عزاء سيد الشهداء كما ذكر الامام
عليه السلام قال ان الملائكة قد حضروا في هذا المجلس وبكوا اكثر من بكائكم وايضا
يكون من تاثيرات بكاء الصديقة المعصومة المظلومة تحضر في مجالس عزاء ۲ حيث انهاء

ولد

ولدها الحسين كلما ذكرت ماجرى بسيد الشهداء وتبكي عليه ولا تسكن
عن فراقها ولا تنقطع احزانها واشجانها وبكاؤها وحنينها باقية الى يوم
الحشر والنشر والحساب والكتاب حتى ترى انتقام الله فانقطاع المهاحزنها
وبكاؤها انما بعد الحساب واستقرار اهل الجنة فيها كاستقرار اهل النار في النار
ايها الحاضرون لو علمتم ما صنع في البكاء لبكيتم ما دام الحيوة فاستعدوا
للبكاء على سيد الشهداء القصيدة ولم انس من بين النساء سكينة تقول
ودمع العين تهمي وتهمل ابي يا ابي ما كان اسرع فرقتي لديك ومن لي بعدك
اليوم يكفل ابي يا ابي من للشدائد نرتجي ومن لي اذا ما غبت كهف وموئل
ومن لليتامى بعد بعدك سيدي ومن للايامى كافل متكفل غريبة فلما
نظرت النسوة الى القتلى صحن وضربن في وجوههن والقين انفسهن
على الاجساد واخذت كل واحدة منهن جسداً فشرعن بالعويل والبكاء
سيما سكينة بنت الحسين فرمت نفسها من على البعير فتجسست نعش ابيها
۲ همج وتقول ابي يا ابي اخبرني باي ارض طرحوك وباي ارض دفنوك وباي
۲ وراثتم سيف قتلوك حتى وصلت الى عمتها زينب فرأتها تبكي على نعش اخيها الحسين
وقالت يا عمتاه هذا نعش من قالت هذا نعش ابيك الحسين اه واخزناه
فلما سمعت كلامها فرمت نفسها على جسد ابيها ثم قبضت من كتفه
وكفنه بحجرها فتارة تشم كفه وتارة تقبل كتفه وتارة تضع اصابعه على
فوادها وتارة على عينيها فجعلت تمرغ خدها وشعرها على دم نحر ابيها
وهي تقول غريبة يا ليتني قبل هذا اليوم فجدت ولا اراك بهذا

الشيب والنقى ثم قالت يا اباه موت الاباء ذل الاولاد يا ابتاه اذا
اظلم الليل على فمن يحمى حماى وان عطشت يا ابى فمن يروى ظماى يا
ابتاه انظر الى رؤسنا المكشوفة واكبادنا الملهفة والى عمتى المضروبة
وامى المسحوبة يا ابتاه قل لشمر لا يضرب على وجهى سوط الجفا يا ابتا
يعز علينا اذا دعوناك فلا تجيبنا وتقول هذه الكلمات على ابيها
وتبكى تقد رفت عند ندبتها العيون وسالت عند سجعها الجفون حتى
دموع الخيل تحدر على حوافرها فعند ذلك فامر عمر ابن سعد للناس
بالرحيل الى الكوفة فاتاهم الزاجر اللعين وقال ان اللعين ابن سعد نادى
مناديه بالرحيل فهلموا واركبوا فما ايقنت البنية فاتت الى سائقها وقالت
يا هذا بالله انتم مقيمون اليوم ام راحلون قالت اخ اعزم على المسير فسيروا
بجنة النبوة واتركونى عند الله واستانس به فان مت فقد سقط عنكم
دمى فانقطعت رجاها واتت الى جسد ابيها واعتنقت جسد الحسين و
اعتنقها اه اه فاجتمعت عدة من الاعراب حتى جروها عنه وفى رواية
اخرى واتى شمر لع بيده السياط فقالت يا شمر انا دخيل انا دخيل امو
كرباه فضرب اللعين بالسوط على يدى الحسين حيث ما ضم على صدره
فلم يرفع يده عنها اه واغماه فضرب اللعين بالسياط على راس سكينة فرفع
يده عنها فظهرت صحيحة وهبت الريح السوداء عربية تقبل جسم ابن البتول
سكينة وشمر لها بالضرب سوطا يمنع فوقها ضرب السياط فتلتجى بعمتها
من حيث بالضرب توجع فتقول له يا شمر ويحك خلها اذا كان بالتقبيل

٢ كانت م

٣ قال لها ارحلون ٢

تاجتمع الزمرة كلا يكون ذا الاعداء

ترضى وتمنع ثم جرها وسلمها على سائقها فقالت سكينة يا هذا ان لى
اخا صغيرا افتقتلوه الناس فدعنى اتودع منه كما فاك الله خيرا فامهلها
السائق فخطت خطوات قليلة لانه كان قريبا من ابيه فلما وقعت عين
البنت على اخيها القت نفسها عليه واحتضنته ثم القا لثمت اخاها
لثمات متواترات ونامت حوله ثم جلست ووضعت بحجرها ووضعت فمها
على منحره فنادت لو خيرونى بين الحيوة والمقام عندك وان السباع
تاكل لحمى لخيرت المقام عندك على الحيوة يا اخاه فها انا راحلة غير جافية
لك ولا لقربك يا اخاه هذا السائق للرحيل يجاذب على المسير يركبوننا
عليها مهزولة لا محامل لها ولا مرحولة يا اخى مع هذه الصعبة الا عما
يا اخى فما ادرى ابن زياد بنا اهل النار يا اخى اقرئ جدك وجدتى منى
السلام وقل لجدى يا اخى سكينة شاكية اليك خالها وقد خرقوا اذنها
وفصموا خلخالها ثم القا وضعت فمها على شفتيه وقبلت خديه وعينيه
ثم قالت يا اخى فبل شغلناك من العطش وامك من فراقك مغماة اخى انا
اختك السكينة اللاعبة معك لم لا تلاعبنى يا اخى وصلت الى الماء يا
يا اخى لا ادرى ابكى من فراقك ام اسرى يا اخى كنت مانوسا بكتفى فكيف
اخترتنا الان فراقى يا اخى ظنى انك تجليت فى شربك الماء اسقاك فخر
اخى هنيئا لك فانك فى فناء ابى اه فمن كلما هنا وقعت ولولة فى العسكر وضجوا
ويبكون فاتى سائقها وهو يبكى على حالها فجرها عنه وابعدها و
اركبها مع النساء اه واحزناه من هذه الرزية العظمى فاه ثم اه من هذه الداهية

٢ من م

الكبرى انه كانت بين الاسارى بنت صغيرة لمولانا العباس كانت ٢ وجهه
تحب اباها كثيرا وكانت باكية على مفارقة ابيها فعند ذلك طلبت
اباها وتقول يا عماه اين ابي واين والدي فقامت زينب فاخذت
بيد البنت واتتها على جثة اخيها فلما رات الفت نفسها عليه فجعلت
تمرغ خدها وشعرها على نحر ابيها ثم بكت بكاء شديدا حتى غشى
عليها فاذا هي قد فارقت روحها انا لله وانا اليه راجعون الدعاء
الهي بحق هذه النسوة الباكيات الهي بحق هذه الفاطميات العلويات
الهي بحق عصمة زينب الصديقة المظلومة وبنت ام كلثوم المغمومة
المحزونة وبحق سائر النساء المهمومة المسلوبة المضروبة ان تصلي على
محمد وال محمد والعن على اعداء ال محمد اجمعين الى يوم الدين وان
تقبل عزاء من تعزى في الشرق والغرب لاجل سيد الشهداء على الخصوص
عزاء مؤسس اساس العزاء ومشيد مجمع البكاء اعني نواب العلية العالية
دامت عزها لاجل سيد الشهداء اللهم اغفر لوالديها وارزقها زيارة ٢ عزتها
البيت الحرام وزيارة قبور ائمة الانام واحفظ اولادها الكرام واعطها
بتوفيقاتك عمرا طبيعيا بجاه محمد واله وبحرمة سورة المباركة الفاتحة ٢ الكافية

المجلس الثاني والثلثون في كيفية ابتداء خولي الاصبحي مع راس مولانا الحسين وتوجه الاسارى الى الكوفة

بسم الله الرحمن الرحيم
السلام على الباكين على الرؤس المرفعات التي القاه خولي اللعين

و

والنسوة المسبيات المسافرات ورحمة الله وبركاته ثم السلام على
محمد وآله الهداة خصوصا على صاحب المصيبات والبليات الذي
بدنه الشريف بين الابدان في الفلوات وراسه المنيف بين الرؤس
المرفعات الذي القاه خولي اللعين في الخلاة ثم ضربه بالسياط
واذاه بانواع الاذيات اعني المولى المشهور بالحسين المظلوم عند فئات
الكائنات عليه الاف التحيات والكرامات ورحمة الله وبركاته تبا
للباكين قال رسول الله صلى الله عليه واله من بكى على الحسين او ابكى
او تباكى وجبت له الجنة ايها المؤمنون الباكون فاستمعوا هذا الحديث
الشريف حتى يزداد بكائكم ذكر في بعض الكتب انه لما اتى على الحسين من مولده
سنة كاملة هبط على رسول الله اثنى عشر ملكا احدهم على صورة الاسد
والثاني على صورة الثور والثالث على صورة التنين والرابع على صورة
ولد ادم والباقون على صور شتى محمرة وجوههم قد نشروا اجنحتهم
وهم يقولون سينزل بولدك الحسين ابن فاطمة ما نزل بهابيل من قابيل
وسيعطى مثل اجر هابيل ويحمل على قاتله مثل وزر قابيل وفي خبر اخر
وفي خبر اخر ولم يبق في السموات ملك مقرب الا ونزل الى النبي صلى الله عليه واله
وكل يعزيه في الحسين ويخبره بثواب ما يعطى ويعرض عليه تربته والنبي ٢ بتلك المصيبة
يقول اللهم اخذل من خذله ولا تمتعه بما طلبه فاعلموا ان في تكرار نزول
جبرئيل والملائكة والتظافر بالوحي من قبل الله تعالى لسر عظيم وهي هذه
ان الله عز وجل قد احب ان يشغل اشرف خلقه وافضل عباده اعني

محمدا صلى الله عليه وآله في كثير من الاوقات باقامة عزاء الحسين عليه السلام
بالبكاء والصراخ والنوح عليه ويحتذى حذوهم في ذلك ويقتدى
بهم شيعتهم واكثر محبيهم نظرا الى قوله تعالى ولكم في رسول الله اسوة
حسنة فاذا عرفتم بذلك ان الله قد احب ان يبكيهم في اكثر الاوقات
بتجديد ذكر قضية يوم الطف مرات بعد مرات وعرف بذلك الملائكة
والناس فضل الحزن والبكاء على سيد الشهداء واحب ايضا ان يكون
حزن النبي صلى الله عليه وآله والوصي الولي وبكائهما عليه على درجة ليست
فوقها درجة ولا يسكنا عن ذلك الحزن والبكاء حتى يكون هو عز وجل
هو المعزي اياهما بابي وامي المظلوم الشهيد الذي راثيه والمبكي عليه
والمعزي للباكين عليه هو الله عز وجل وفي خبر كامل الزيارة ان النبي ص
والوصي غلبتهما عبرة فلم ينفرقا حتى هبط عليهما جبرئيل فقال لهما ان ربكما
يقرئكما السلام ويقول عزمت عليكما لما صبرتما قال فصبرا فاذا علمتم
بذلك فابكوا دائما ابدا **الفصيدة** ايقتل ظمآنا حسين بكربلا وفي كل
عضو من انامله بحر فوالهف نفسي للحسين وما جنى عليه غداة الطف
من حربه الشمر لع سنان سنان خارق منه في الحشا وصارم شمر في
الوريد له سم ملابسه في الحرب حمر من الدما وهن غداة الحشر من سندس
خضر ولهفي لزين العابدين وقد سرى عليلا اسيرا لا يفك له
الاسر وآل رسول الله تسبى نساؤهم ومن حولهن الستر هتك والخدر
سبايا باكوار المطايا حواسرا يلاحظهن العبد في الناس والحر

غرة فلما قتل الحسين وساروا اهل بيته الى الكوفة فحينئذ ان عمر بن سعد لع
دفع راس الحسين عليه السلام على خولي الاصبحي لع ليحمله الى ابن زياد لع وفي
رواية اخرى روى هلال ابن معوية قال رايت رجلا يحمل راس الحسين عليه السلام
في مخلاة فرسه فسمعت اذناي ووعى قلبي الآن والراس يقول فرقت بين
راسي وجسدي فرق الله بين لحمك وعظمك وجعلك اية ونكالا للعالمين
اه وامصيبتاه فلما سمع اللعين من الراس هذا الكلام فرفع سوطا كان
معه ولم يزل يضرب به الراس الشريف حتى سكت قال الراوي فرايت ذلك
الرجل قد اتي به المختار فشرح لحمه والقاه الى الكلاب وهو حي ثم يفعل
مثل ذلك حتى بقي عظاما مجردة ثم امر به فقطعت مفاصله فاثبت
المختار فاخبرته بما سمعت من الراس الشريف **وفي** رواية اخرى روي عن زينب
الكبرى بنت علي انها قالت لما سلبونا ونهبوا اموالنا فساروا بنا الى
الكوفة في تلك الليلة فلما صار نصف الليل نزلوا من مراكبهم وانزلونا
من احلاس الاقتاب عند ذي الكفل وكنت حارسة وحامية للصبيان
وكان راس اخي في عيبة من حديد عند جماعة من الاسرا وكنت لا ابالي وازنول م
بالبكاء والغشية والرعشة وجمعت مع اخي حشيشا واوقدت نارا
للصبيان فلما غلبت على المخالفين نوم الغفلة وصاروا كالميت الملقى
على المسجى واسارى آل محمد من كثرة الدهشة والاضطراب وتلاطم
الهموم كالمغمى عليه فصارت الدنيا في عيني سوداء مظلمة فوقعت في حيرة
وفكرة فقمت من مكاني مستجيرة براس اخي الحسين فلما دنوت الى العيبة

قلت السلام عليك يا اخي الشهيد الغريب انا اختك زينب فاطمة
عندك قد قرب الروح ان يخرج من جسدي ليت الموت اعدمني الحيوة
وليتني كنت عمياء فعند ذلك رايت راس العيبة قد فتح وخرج
منه الراس الشريف وعلى راس اخي فقال وعليك السلام يا ام
الاسارى والايتام ويا بنت اخي المسبية ارجعي فان بنتي سكينة
تطلبك وتناديك قالت فرجعت بالعجلة فرايت سكينة قد انتبهت
من النوم وهي تبكي يا عمتي اين كنت فدنت الي وقالت عمتي اين ابي
فكانه انساني فلما سمعت بذلك فلم اقدر على الصبر فناديت وا جداه
وا محمداه وا اخاه وا حسيناه فبكت سكينة فاخذتها ومضيت بها الى
العيبة التي فيها راس الحسين وقلت اخي هذه سكينة تناديك فاذا براس
العيبة قد فتح وعلى راس اخي الحسين كالشمس المضيئة فدنا الى
سكينة وهو يقبلها ويكلمها بكلمات لينة لطيفة ويقول هذا مكررا
اصبري يا بنية ان الله مع الصابرين فاذا قد ضجت الاسارى فرجعت اليهم
سريعة وهم يطلبوني انا لله وانا اليه راجعون **الدعاء** الهي بحق الحسين
وجده واهل بيت الحسين الهي يا رب بحق قدود الحرم الى مقتل الحسين
وبكائهن وصراخهن عن مشاهدة الاجساد العارية المجروحة على رمال
الطف وبحق حال النسوة الهي ان تجعل ظهور مولينا ولي الرحمن
وشريك القران صاحب الزمان وتسهل مخرجه وان لم يكن مصلحة العباد
فان تنصر سلطان الدين على الكافرين وان ترفع درجات الصالحين من السلاطين

و

في دخول الكوفة

وعلماء شريعة سيد المرسلين والذاكرين والسادات المنتمين الى ائمة
الدين وان تزيد في اعمار العلماء المروجين لسنة خاتم النبيين لا
سيما العلامة الفهامة قدوة المحققين وزين المدققين جناب ميرزا
الحاضر الذي تشرف بحضوره محفلنا وسائر الفضلاء الحاضرين اللهم
ان تجعل خاتمة امورنا خيرا وان تجعل اواخر اعمارنا في احد المشاهد
المشرفة وان تقضي عنا ديوننا وتمد في اعمارنا وتقضي حوائجنا و
حوائج من وجب حقه علينا ومن احسن الينا ومن التمس منا الدعاء
اللهم نسئلك ان تبارك في صاحب العزاء وتزيد في عمره وتوسع في
رزقه وان ترزقه اولادا صالحين وتحفظ الموجودين من اهله واولاده
وان تجزل ثواب خدام المحفل الشريف وتوفقنا واياهم لصالح الاعمال
بمحمد واله وبحرمة سورة المباركة الفاتحة

المجلس الثالث في التلوث في كيفية دخول الاسارى في الكوفة

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام على الباكين والصارخين على الرؤس المرفوعات والنسوة المسافرات
ورحمة الله وبركاته ثم السلام على بنات خير الانام السلام على حور
مقصورات في الخيام بارزات بالضرب من اهل الشام عن دار
العز والجاه والاحترام مسافرات الى الكوفة والشام ورحمة الله و
بركاته **بشارة للباكين** قال الصادق عليه السلام لا عين لا تبكي عند هذا
الذكر قال المفضل يا مولاي ما في الدموع قال ما يحصى **الفضيلة**

ايها الاخوان فان اردتم ان تكون عيونكم ضاحكة مستبشرة بنعيم الجنة فكونوا من الباكين على الحسين فاعلموا بذلك ثم اسرعوا بالبكاء وورد في بعض الاخبار ان المؤمنين لا يخلوا من البكاء والاستعبار اذا توجهوا او التفتوا بجامع قلوبهم الى اسم سيد الشهداء فاذا ذكر اسمه ومصائبه الجليلة اذا خلوا قلوبهم عن جميع الشواغل والصوارف الدنيوية وتفكروا في ذلك حتى تفكر لا ينفك عن البكا كما قال سيد الشهداء انا قتيل العبرة ما ذكرت عند مؤمن ومؤمنة الا بكيا واغتما لاجل مصائبي

يا للرجال لمحنة لمحمد تشيب وهتك ما لهن ودود تلهى وتضرب
بالسياط جراءة ونسب آباء لها وجدود تلك الظواهر كالبدور
ظواهر تحت الحجاب شعاعها موقود اصبحن من بعد الحجاب سوافرا
في السفر يعلوا نورهن كود يشهرن في الامصار ما بين الورى و
يسوقها رجس هناك عنيد غربة فلما وردوا بالسبايا الى الكوفة
فشرعوا ان يدوروهن بالرؤس في الاسواق والشوارع واهل الكوفة
بعضهم يضحكون ومنهم يتفرجون ويهلهلون ومنهم يضربون
بالطنابير والبرابط واكثرهم يبكون على احوالهن فرات زينب حالتهم واومات
الى الناس ان اسكتوا فارتدت الانفاس وسكنت الاجراس ثم خطبت
خطبة كانما تفرع من لسان امير المؤمنين عليه السلام ومن جملتها قالت الحمد
لله رب العالمين والصلوة على محمد وآله الطاهرين ثم قالت يا اهل
الكوفة ويا اهل الختر والغدر والخذل والمكر الا فلا رقأت العبرة
ولا هدأت الزفرة فانما مثلكم مثل التي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا
يا اهل الكوفة اتبكون وتنحبون اي والله فابكوا كثيرا واضحكوا قليلا
اتدرون اي كبد لرسول الله فريتم واي دم له سفكتم واي حرمة له
انتهكتم واي كريمة له اصبتم عربية ماذا تقولون اذ قال النبي لكم
ماذا صنعتم وانتم آخر الامم باهل بيتي واولادي ومكرمتي منهم أسارى
ومنهم ضرجوا بدم فقال السيد السجاد عليه السلام يا عمتي اسكتي ففي الباقي
من الماضي اعتبار وانت بحمد الله عالمة غير معلمة وفهمة غير مفهمة ان

البكاء

البكاء والانين لا يردان من قد اباده الدهر فسكتت رضي الله عنها فصار
اهل الكوفة يناولون الاطفال الذين على المحامل التمر والخبز والجوز
فرأت ام كلثوم فصاحت يا اهل الكوفة ان الصدقة علينا حرام فصارت ٢ ذلك منهم
تاخذ ذلك من ايدي الاطفال وافواههم وترمي به الى الارض فلما
سمع الناس كلامها يبكون على ما اصابهم وان ام كلثوم اطلعت بها رابع
راسها من المحمل وقالت لهم صه يا اهل الكوفة تقتلنا رجالكم وتبكينا
نساؤكم فالحاكم بيننا وبينكم يوم فصل القضاء فبينما هي تخاطب واذا
بصيحة قد ارتفعت واذا قد اتوا بالرؤس وهي ثمانية عشر راسا يقدمهم
راس الحسين عليه السلام وهو راس زهري قمري اشبه الخلق برسول الله و
وجهه كدائرة قمر طالع والريح تلعب بلحيته يمينا وشمالا عربية
يا شيعة الكرار هل لم تسلوا راس الحسين باي جرم يقطع راس
تجلى نوره بالطور للموسى وموسى من شعاعه يصرع راس الذي
لولاه ما خلق الورى للناظرين على قناة يرفع آه آه من الراس الذي
وجد فيه اثني عشر جراحا من السهام والبيض والطعن فآه ثم آه من الراس
الذي قطع من الجسد الشريف باثني عشر ضربات آه واحزناه من الراس
الذي وضع في الخلاء ثم اوجعوه بالسياط آه وامصيبتاه من الراس الذي
فرقوه من الاولاد ووضعوه على الرماد آه واغماه من الراس الذي رأت
اخته في الكوفة راس اخيها بانه رفع على السنان فعرشتها وضربت على
المحمل راسها لاجل راس اخيها وكيفيته هذا ٢ التفتت زينب فرات راس ٢ انه

اخيها على رمح الاعداء قالت بقلب كئيب وصوت ضعيف عربية
يا نور ديني والدنيا وزينتها يا نور مسجدنا يا نور نادينا ثم قالت
يا اخي قلبك الشفيق علينا ما له قد قسى وصار صليبا فعند ذلك نطق
الرأس وقال بلسان فصيح يا اختاه اصبري ان الله مع الصابرين ثم قالت
يا اخاه فهذا ليس من الوفا ان راسك الشريف يدخل بالكوفة واما
اختك زينب تدخل بالسلامة فعند ذلك فطحت جبينها بمقدم المحمل
قال الراوي حتى رايت يخرج الدم من تحت قناعها ثم قالت اخي يا اخي
اي المصائب اشكي فراقك ام هتكي وذلي وغربتي ام الثوب مسلوبا
ام الجسم عاريا ام النحر منحورا ببيض صقيلة ام الظهر مرضوضا ام
الشيب قانيا ام الراس مرفوعا كبدر الدجية اخي يا اخي قل للشام
بسلب حريمي وارحموا حال غربتي اخي ليت هذا النحر كان بمنحري وليت
هذا السهم كان بمهجتي اخي يا اخي ما كان اطيب عيشنا واطيب ايامنا
بطيبة اخي بلغ الكرام مني تحية وقل زينب اضحت تشاق بذلة قال
الراوي فضج الناس بالبكاء والحنين والنوح فلم ير باك وباكية اكثر
من ذلك اليوم الا لعنة الله على القوم الظالمين **الدعاء** اللهم صل
على محمد وال محمد اللهم ارزقنا توفيق طاعتك وبعد المعصية واكرمنا
بالهدى والاستقامة واملاء قلوبنا بالعلم والمعرفة وطهر بطوننا
من الحرام والشبهة وتفضل على علمائنا بالزهد والنصيحة سيما
مؤيد الطريقة ومروج الشريعة جناب شيخنا الحاضر اللهم سدده

مقتلوا مر البلا

بالصوا

بالصواب والحكمة وعلى مرضى المسلمين بالشفاء والصحة وعلى
موتاهم بالرأفة والرحمة وعلى مشايخنا بالوقار والسكينة وعلى
الاغنياء بالتواضع والسعة وعلى الفقراء بالصبر والقناعة وعلى
الغزاة بالنصر والغلبة وعلى الاسراء بالخلاص والراحة وعلى
الامراء بالعدل والشفقة وعلى الرعية بالانصاف وحسن السيرة و
بارك للحجاج والزوار في الزاد والنفقة واقض ما اوجبت عليهم من الحج و
العمرة اللهم اقض حوائجنا الشرعية سيما حوائج صاحب العزاء وارحم
موتاه مع والدي الحضار بجاه محمد واله الاخيار الابرار وبحرمة سورة الفاتحة

المجلس الرابع والثلثون ايضا في كيفية مجيء الاسارى بالكوفة

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام على الجالسين في مجلس العزاء والباكين على رؤس الشهداء
والنادبين على النساء وعلى سائر الاسراء اللاتي اوردوهن اهل
الجور والجفاء مع الرؤس المنيرة كالشمس في وسط السماء الى مجلس
اشقى الاشقياء آه آه من القاء راس سيدي ومولاي سيد الشهداء
بين يدي ابن زياد الذي هو معدن الشقاوة والجفاء وهو يؤذيه بالضرب
والكلمات وبكل الاذى لعنة الله عليه من الازل الى الابد **بشارة
للباكين** قال الصادق عليه السلام من ذكرنا عنده ففاضت عيناه حرم وجهه
على النار وايضا انه عم قال ما بكى احد رحمة لنا ولما لقينا الا رحمه الله
قبل ان تخرج الدمعة من عينيه ايها الاخوان فاذا امعنتم النظر في ذلك

فی ذکر ورود الاسرا بالکوفة

الحديث الشريف لعلمتم ان البكاء على سيد الشهداء ابن اعظم المنجيات
عن العقوبات واعظم التوسلات الى الفوز بالسعادات لان الدمعة
هي الاكسير الاعظم والكبريت الاحمر وكل قطرة من دموع الباكين
مطفئة ومخمدة للنيران الملتهبة في الجحيم فاذا علمتم بذلك فابكوا كبكاء الثكلى
مع صيحة وصراخ لان الامام عليه السلام قال رحم الله من بكى فى رزيانا فهم
فلما وردوا بالسبايا الى الكوفة فداروا براس الحسين مع الاسراء فى
سكك الكوفة وقبائلها فكان اهل الكوفة يبكون وينوحون لاجلهم
فلما راى السيد السجاد حالتهم قال اتنوحون وتبكون لاجلنا فمن قتلنا
ثم قال ايها الناس ناشدتكم هل تعلمون انكم كتبتم الى ابى وخدعتموه
باى عين تنظرون الى رسول الله اذ يقول لكم قتلتم عترتى وانتهكتم
حرمتى فلستم من امتى عربية فلا تفرحوا يا اهل كوفان بالذى صنعتم
حسينا كان ذاك اعظما قتيل بشط النهر روحى فداه جزاء
الذى اوداه نار جهنما فارتفعت اصوات الناس من كل ناحية فقالوا
باجمعهم نحن كلنا يا ابن رسول الله سامعون مطيعون قال عليه السلام
رضينا منكم راسا براس فلا يوم لنا ولا علينا اه اه من هذه المصيبة
والله تنضج الاكباد والكلى فاه واه وامصيبتاه من هذه الداهية
العظمى نزاعة للشوى وهى هذه كما نقلنا فى وسيلة الفردوس
انه قد ورد انه لما وفدوا بالسبايا الى الكوفة وعند ابن زياد لع ضيف كان م
من اهل المصر رجالا ونساء ولكن ابن زياد يريد بضيفه زينة يتفرجون
و

ويتفرجون عليها لم يجلها ولم يزل يتفكر فى امر زينته وتفرجهم
لم يجد عليهم شيئا فلما وردوا بالسبايا وبالرؤس الى الكوفة فقال
فى نفسه والله لا اجد لضيفى زينة وتعيشا يتفرجون ويتفرجون
عليها من سبايا الحسين مع الرؤس فعند ذلك طلب رجالهم و
قال لهم امضوا الى نسائكم وقولوا لهن يتزين بزينتهن ثم يخرجن و
يتفرجن على سبايا الحسين وعلى اسراء محمد ويزيد لع فقالوا ايها الامير
اللعين انهم من اى الاسارى ومن اى البلد يكونون وباى نسب
يتسمون فقال لهم من ديار الديلم والترك ونسبهم الخارجى فجاؤا الى يلتبسون م
نسائهم وقالوا ما قال ابن زياد لع فقامت النساء ويجملن بالبسة
الحرير ونصبن بالجواهرات واتين بالشارع وجلسن فى معبر عترة
الرسول وكان عددهن سبعة عشر امراة وكانت بينهن امراة عاقلة
فلما اتوا بالسبايا والرؤس فشاهدت النساء على الجمال بغير وطاء فرات
بينهن امراة صفى وجهها نور وكانها نور والدها امير المؤمنين فقالت
لها من اى الاسارى انت وبنت من تكونين وباى نسب تسمين فقالت
لها زينب يا اختى استحيى ان اخبرك فقالت ان ظنى فى حسبك فضولا
وفى نسبك كسورا فلما سمعت كلامها فقالت لا حول ولا قوة الا
بالله العلى العظيم اختى انا بنت اكرم الناس واتقاهم واشرفهم ثم قالت
يا اختى اخبرينى باى بلدة تكونين انتم فى بلدة الاسلام او الكفر قالت
تكون فى بلدة الاسلام قالت قل بالشهادتين فقالت اشهدان لا اله تكون م

الا الله وان محمدا رسول الله فقالت هل وصي لهذا الرسول قالت ان
وصيه وخليفته اسد الله الغالب علي ابن ابي طالب فلما سمعت زينب
هذا الكلام تنفست الصعداء وبكت وقالت يا اخية انا بنت علي بن ابي
طالب فقالت انت بنت علي قالت بلى وتكرر المراة بذلك ثم قالت يا سيدتي ٢ كلام
مالي لا ارى اخاك الحسين والعباس والعون والجعفر وعليا الاكبر والقاسم
وبني هاشم والاصحاب والاحباب اه اه واحزناه فلما سمعت كلامها
قالت بقلب كئيب يا اخية كسرت قلبي فاعلمي ان هذا القوم قتلوا اخي
مظلوما غريبا عطشانا ولم يبق لنا رجلا لا صغيرا او كبيرا الا ٢ يبقول
قتلوهم سوى هذا المريض المغلول ثم نهبوا اموالنا وسلبوا ثيابنا
واحرقوا اخبيتنا ثم ساروا بنا الى الكوفة فتقول تلك الامراة فلما
سمعت كلام سيدتي فضربت بيدي على راسي وبكيت بكاء شديدا
فاذا اتوا بالرؤس وهي ثمانية عشر راسا ويقدمهم راس الحسين وهو
راس زهري قمري اشبه الناس برسول الله ولحيته كسواد الصبح وقد
نصل منها الخضاب والريح يلعبها يمينا وشمالا وهو يقرء القران فقالت
لها زينب يا اخية هذا راس اخي وقرة عيني فتقدمت تلك الامراة الى
حامل الراس وقالت له يا هذا عندي قلادة وفيها سبع عقود من
الجواهر اعطيتك اياها ان تعطيني راس سيدي ومولاي الحسين حتى
اشمه مرة واحدة فقال لها سبع عقود من الجواهر تعطيني اياها في
شمة من هذا الخارجي فقالت يا هذا وكيف لا اعطي انا ونفسي ومالي

ودو

وروحي فداء لابي عبد الله فسلمته القلادة واعطاها الراس
فوضعت الراس في حجرها وجعلت تمسح الدم بردها عن نحره ثم
تقول السلام عليك يا عزيز الزهراء اه وامصيبتاه فنطق الراس
وقال اخطئت يا مصرية لم لا قلت السلام عليك يا غريب كربلا
السلام عليك يا ذليل كربلاء ثم قال لها يا مصرية خرجت تتفرجين
على نسائي واخواتي فقالت يا ابا عبد الله ما ظننت ان البنات بناتك
ولا اعتقدت ان الاخوات اخواتك فقال لها لك الجنة وانت معنا
في الجنة لكن ناوليني الى الغريبة المظلومة اختي زينب ثم اتت بالراس
الى زينب فقالت خذي يا عزيزة امير المؤمنين فقالت وما الذي اخذ
قالت خذي راس عزيز علي بن ابي طالب عليه السلام فاخذته زينب وجعلت
تقبله وتقول يا اخي يا نور بصري ويا مهجة فؤادي ما تنظر الى اختك
زينب ما جرى عليها بعد فقدك يا اخي قالت المصرية لقد رايت
يتيمها كانه حي فابكت والله كل من كان حاضرا فلما فرغ القوم من ٢ وقتله
الطواف براس الحسين مع الاسراء في السكك والشوارع ثم حمل الى
السجن فلما اصبح من الغد فامر بتزيين محفله ثم طلب اللعين بالرؤس و
السبايا الى المجلس فلما احضروهم واوردوهم بين يدي ابن زياد لع ولكن كانت م
من زينب اخت الحسين عليه السلام تختفي بين النساء وتستر وجهها بكمها
فقال ابن زياد لع من هذه التي انحازت وجلست ناحية فلم تجبه زينب فاعاد
القول ثانية وثالثة يسئل عنها فقالت له بعض امائها هذه زينب اخت

الحسين عليه السلام فاقبل عليها فقال لها يا زينب بحق جدك كلميني فلم تجبه
وقال كلميني فلم تجبه وقال كلميني فلم تجبه بشيء وقال اللعين كلمك
باسوء الحالات آه ثم آه فطلب راس مولانا الحسين عليه السلام فاتيه سنان براس
الحسين وجعل ينظر اليه ويتبسم آه واحزناه وكان بيده قضيب فجعل
يضرب به ثنايا الحسين ويقول لقد اسرع الشيب اليك يا ابا عبد الله
ومرة يقول انه كان حسن الثغر ومرة يقول وما رايت مثل هذا الراس
حسنا فقالت زينب يا لعين ارفع قضيبك عن هاتين الشفتين
فان جدك رسول الله يقبلهما الا لعنة الله على القوم الظالمين الدعا
الهي يا رب بحق الحسين وجده وابيه وامه واخيه والتسعة الطاهرة من
ذرية الحسين اللهم انا ندعوك ابتهل ان تعجل فرج مولينا ومولى البرية
واولى الخليقة صاحب الزمان وتكحل ناظرنا بنظرة منا اليه وان لم يكن
مصلحة العباد فانصر سلطان الدين على الكافرين اللهم ارفع درجات
علماء شريعة خير المرسلين والسادات والذاكرين وهو صالح السلاطين
وان تزيد في اعمار العلماء المروجين لسنة خاتم النبيين لاسيما العالم
العامل والفاضل الكامل علامة الدهر المجتهد العصر جناب الميرزا
الذي ترفع بوجوده مجلسنا واحفظ اولاده وسائر العلماء الفضلاء
الحاضرين اللهم ارزقنا زيارة بيتك الحرام وزيارة قبور الائمة الاثنا عشر
مرارا كثيرة وارزقنا في اخر اعمارنا مجاورة قبورهم وادفنا عندهم اللهم
لا تخرجنا من الدنيا الا بالايمان الكامل واليقين الصادق والتوبة و

الاسلام ومحبة وموالاة الائمة اللهم احضرهم عند قبض ارواحنا
حتى يامروا ملك الموت بالرفق علينا اللهم بارك لنا الموت واطلق لساننا
بذكر كلمة لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله اللهم نجنا من
سكرات الموت ومن عذاب القبر ومن سؤال منكر ونكير ومن ظلمات البرزخ
ومن عذاب النار اللهم ادخلنا في اعلى عليين وخلدنا في جوار الائمة
واحشرنا في زمرتهم اللهم اغفر لاموات صاحب العزاء مع اموات الحاضرين
الباكين في مجلس العزاء واقض حوائجه مع حوائج الجالسين اللهم اعطنا
جميع ما سالناك واستجب دعائنا بحق محمد واله وبحرمة سورة الفاتحة

المجلس الخامس والثلثون في كيفية ارسال ابن زياد لعنه الله كتابة الفتح الى يزيد

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام على الباكين على الشهداء والصارخين للاسراء ورحمة الله
وبركاته بشارة للباكين اعلموا ايها الاخوان انه ورد في بعض الاخبار
ان المنافقين والشياطين لم يبكوا على الحسين واما الكافرون فقد بكوا
عليه وذكر ان طينة المنافقين والشياطين من الجهل الاول وطينة الكافرين
من السجين كما ورد في الحديث ان اهل النار بكوا على الحسين فاذا علمتم يا ذلك
بذلك فاعلموا ايضا ان كل ما ظهر في عوالم الامكان وقد بكوا على سيد
الشهداء واشتغلوا ببكائه كما ذكر في الحديث انه بكى على الحسين كل شيء
ما يرى وما لا يرى من خلق ربنا وكما ذكرنا في الوسيلة الفردوس قال رجل
من المؤمنين اني كنت في سياحة جزائر الهند فرايت شجرة مرتفعة لها اغصان

اذ هبت عليها الريح يخرج منه صوت مشتمل على هذه الكلمات العجيبة
اواه مظلوم حسين اواه محروم حسين فبكيت على مصائب الحسين حتى
وقع على الاغماء فلما افقت رايت طيرا طويل الجناحين في تلك الشجرة
يقرء بلسان الانسان الا يا ايها المخلوق ابكوا على غريب غار عيناه وذبلت
شفتاه وادمعوا على مظلوم لم يرحموا عليه فقتلوه ورفعوا راسه على
السنان وادمعوا على شهيد لم يغسلوه ولم يجهزوه وواسفاه من غربة
ذبح ابنائه وقتل اخوانه وكان يقطر من تلك الشجرة واغصانها الدم من
كلمات ذلك الطير اقول اني رايت مثل ذلك في الرؤيا كنت زائر الحسين ٢ الخ م
حتى رجعت الى وطني ووصلت الى محلة من محلات التبريز فرايت شجرة
مرتفعة ذات اغصان وكنت اشاهدها واذا بطير مثل الديك كان فيها
وكان يتكلم بلسان فصيح بمقالته هذا الشعر لب تشنه حسين واماماه
لب تشنه حسين واشهيداه ولم يزل يتذكر وكنت انا اشد ذكرا بمقالته
ذلك الطير وبكيت على مصاب الحسين ببكاء عال حتى انتبهت من بكائي ٢ وباكيا م
فاذا سمعتم بذلك لم يبق لكم العذر في البكاء والنياح والصياح على
سيد الشهداء فاسمعوا جملة من مصيبته وتهيئوا للبكاء عليه غرة فلما
قتل الحسين وصل خبر قتل مولينا الى ابن زياد فعند ذلك كتب كتابا
الى الجوانب والاطراف واعلمهم بقتل مولينا الحسين ومن جملة كتبه
كتابة الى اشراف المدينة ووليها فتوجه الى عبد الملك ابن ابي الحارث السلمي
فقال له خذ الكتابة وانطلق الى عمرو بن سعد العاص بالمدينة فبشره

بقتل الحسين عليه السلم قال عبد الملك فركبت وسرت نحو المدينة حتى
سرت بجول المدينة حتى سرت بجول المدينة لقيني رجل من قريش فقال
ما الخبر فقلت الخبر عند الامير تسمعه فلما سمع منا الكلام فقال انا لله وانا
اليه راجعون قتل والله الحسين عليه السلم قال فلما دخلت على عمرو ابن سعد
٢ فنادى م قال ما وراك فقلت ما يسر الامير قتل الحسين ابن علي عليهما السلم فقال اخرج
فناد بقتله فخرج من مجلسه ونادى الناس باعلى صوته بان يجتمعوا الى المسجد
حتى يقرء الخطيب كتاب ابن زياد لع على الناس فلما سمع المهاجر والانصار
ونساء بني هاشم الخبر اجتمعوا جميعا في مسجد النبي صلى الله عليه وآله فرايتهم
يبكون فلما سمعت اصواتهم فاطمة العليلة بنت الحسين عليه السلم التي كان
مولينا الحسين عند خروجه من المدينة الى العراق قال لام سلمة يا ام
انها مريضة عليلة لا طاقة لها الى صدمات السفر فتركتها عندك حتى ترى
في غذائها ودوائها وانها كانت الى تلك الان مريضة وكانت من فراق ابيها
٢ في وقت م وعماتها واخواتها تبكي وتضج وتتفحص عن احوالهم حتى انها امضى احد من
الطريق ما تبعث اليه وتقول الى اين تذهب ومن اين تقدم فهل عندك
خبر من ابي وهل تعلم ان معاملة ابي مع اهل الكوفة الى اين انجر وان
كنت قاصدا الى الكوفة فسلم مني الى ابي الحديث فلما سمعت اصوات
اهل المدينة بالبكاء والنحيب قالت يا جدتاه ما الواقعة وقعت في المدينة
فاذا امرأة من نساء بني هاشم قبلت وقالت جاء بريد من كربلا بكتاب
الى الامير وفيه خبر الفتح والظفر فامر الامير ان يجمع الناس الى المسجد

ويسمعوا ويعلموا ما جرى بين الحسين وابن زياد اللعين فقالت فاطمة
يا جدتاه اثنتي بازاري ومحبتي فقالت ام سلمة يا نور عيني ما تصنعين بها
قالت اريد ان اذهب الى المسجد حتى اسمع الخبر وادعى البريد واتفحص عن
احوال ابي واعمامي واخواني وعماتي واخواتي يا جدتاه قلبي مشوش بهاية
التشويش ومضطرب غاية الاضطراب لو كان الفتح باسمنا وكان البريد
من طرف ابي كان اللازم ان ياتي بدارنا ولكني اخاف من المرض والحادث على
ابي فقالت ام سلمة يا نور عيني انت مريضة عليلة اصبري حتى ابعث ام
لقمان بنت العقيل الى المسجد فتاتينا بالجواب فقالت يا ام لقمان
اذهبي الى المسجد عاجلة حتى ترى ان الخطيب يقرء الخطبة باسم من فان
ما يشبه هذا الفتح بفتحنا وان كان الامر بعكس ما زيد فلا تقولي ولا تخبري
بالقصة والخبر لفاطمة فانها مريضة تقتل نفسها فذهبت ام لقمان معجلة
الى المسجد فرات ان اهل المدينة مجتمعون في مكان ويقول واحد من الشباب
من اصدقاء علي الاكبر واحسرتاه وامصيبتاه يقولون ان عساكر الشام
قتلوهم وكان جسد الشريف ملطخا بدمائه ومطروحا في ارض كربلا
فمضت ام لقمان من ذلك الموضع فرات جمعا من الناس يبكون ويقولون
واسفاه قد قطعوا يدي العباس في شط الفرات وجمعا يحكون شهادة
القاسم فمضت ام لقمان بالبكاء مرة تجلس ومرة تقوم حتى اتت الى جماعة
من النساء وهن باكيات قائلات واحسرتاه على زينب المظلومة وام كلثوم
الحزينة بقتل اخيهما انهما مع سائر اهل البيت والحرم قد سلبن واسرن و

ويشهرن في كل بلد فمضت ام لقمان بالبكاء ودخلت في المسجد ووقفت
في ناحية من المسجد فرات خطيبا قد صعد المنبر وبيده كتاب ابن زياد
اللعين ففتح الكتاب ليقرا على الناس فخنقته العبرة فلم يقدر على القراءة
فنزل وصعد خطيب اخر ففتح الكتاب فقال ايها الناس ان ابن زياد اللعين
ارسل كتابه الى والي المدينة وسائر احباب يزيد لع بهذا المضمون ولعلموا الخ
لما سمعت بقدوم الحسين بن علي على العراق بادعاء الرياسة والسلطنة
والامارة فقبل ان يصل الى الكوفة بعثت اليه بامر يزيد لع خليفة الزمان
افواج العساكر فوجا بعد فوج حتى وصلوا الى حضرة الشريف في ارض
كربلا فاحاطوا عليه وعرضوا له البيعة الى يزيد اللعين فابى اباء شديدا
فاحاطوا عليه ومنعوه وعياله من ماء الفرات فاحرقوا قلوب صغارهم
وكبادهم بنار العطش في مدة قليلة قتلوا اعوانه وانصاره حتى بقي و
حيدا فريدا فقتلوه عطشانا وجوعانا بلا تاملة وجسد الشريف عار
على الثرى عليه خيول الظالمين تجول ونهبوا امواله وحرقوا اخبائه واسروا
عياله واركبوهن على النياق يشهرن في كل بلد واتوا بهن الى الكوفة
وهذا جزاء من خرج على الخليفة وادعى الولاية والرياسة فلما اتم
قراءة الكتاب شرع الحاضرون بالبكاء والنحيب فلما سمعت ام لقمان شهادة
الحسين واصحابه واعوانه وانصاره وما جرى على الاسرى بعد قضائه
ووقعت مغشيا عليها قال الراوي فوالله ما رايت بكاء وجزعا اشد
من بكاء وجزع اهل المدينة وبني هاشم في ذلك اليوم من قتل الحسين

فلما شاهد العمر بن لك فتبسم ضاحكا وقال انها لدمة بدمة وصدمة
بصدمة خطبة بعد خطبة وموعظة بعد موعظة حكمة بالغة فما
تغني النذر والله لوددت راس يزيد وروحه في جسد احبا
كان يسبنا ويمدحه ويقطعنا ونصله كعادتنا وعادته ولم يكن من
امره ماكان ولكن كيف نصنع بمن سل سيفه يريد قتلنا الآن ندفعه
عن انفسنا فقامت ام لقمان مع اخواتها ام هانی ورملة وزينب ومع
سائر بنات العرب بني هاشم فاتين الى بيت رسول الله صلى الله عليه وآله
فلما دخلن الى البيت فرات ام سلمة ان ام لقمان خمشت وجهها وشقت
جيبها وتحثت التراب على راسها فقالت يا ام لقمان ما الخبر فقالت بالبكاء
والنحيب عن يمينه قتل الحسين بكربلاء فريا جثمانه على التراب
فقصت لها القصة وما جرى عليهم في الطف فاذا نظرت فاطمة
العليلة الى ام لقمان ان عينها باكية وشعرها منفرقة فاخذت باذيال
اثوابها وقالت يا اختاه اقسمت بالله ما كتب ابي الكتاب لاهل المدينة
وهل كتب اسمي ضمير وما الذي سمعت من اختي سكينة وما الخبر عندك
من اخوتي واخواتي وعماتي هل طاب اخي المريض العليل زين العابدين
او توفي فتحيرت ام لقمان عن جوابها على اي نحو تجيبها فاذا نساء اهل المدينة صحن
باكيات حافيات لاطمات صارخات حتى دخلن على بيت الرسول صلى الله عليه
واحطن بفاطمة وشرعن يلوذن بحولها فقالت فاطمة يا نساء اهل
المدينة اقسمكن بالله هل توفي اخي العليل المريض او مرض ابي في سفره

فعند

فعند ذلك اشارت ام سلمة ليجعلوا على راسها مقنعة سوداء معجر
العزاء فصاحت ام لقمان يا فاطمة احسن الله لك العزاء في قتل قبيلتك
وعشيرتك فاعلمي قد قتل اللئام اباك واخوانك واعمامك واصحاب
ابيك جميعا في ارض نينوا وصحراء كرب وبلاء فلما سمعت فاطمة وقعت
مغشيا عليها انا لله وانا اليه راجعون وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب
ينقلبون الدعا اللهم بحق الحسين وجده وابيه وامه واخيه وذريته
وبنيه وشيعته ومواليه ان اول دعوتنا ان تعجل فرج مولينا ولي
الرحمن وشريك القران صاحب العصر والزمان وان لم يكن مصلحة
الانام ان تنصر سلطاننا على الكافرين وان ترفع درجات الصالحين من
السلاطين ومن علمائنا الماضين والذاكرين والسادات المتمين الى
ائمة الدين وان تزيد في اعمار العلماء المروجين للشريعة والدين
لاسيما العلامة الفهامة جناب الميرزا الذي تشرف بمحضره
محفلنا وسائر الفضلاء الحاضرين اللهم اجعل خاتمة امورنا
خيرا واواخر اعمارنا في احد المشاهد المشرفة اللهم اقض حوائجنا
وحوائج من وجب حقه علينا ومن احسن الينا ومن التمس منا الدعا
اللهم اجعل قبورنا روضة من رياض الجنان ولا تجعلها حفرة
من حفر النيران برحمتك يا منان اللهم اعطنا جميع ما سئلناك
ولا ترد علينا دعائنا اللهم اصلح ديننا ودنيانا واخرتنا واحشرنا
مع محمد واله الطاهرين مع والدينا الحاضرين برحمتك يا ارحم الراحمين

ومجموعها سوية المباركة الفاتحة

المجلس السادس والثلثون في بيان انفاذ يزيد بالعترة الاسارى والرؤس الى الشام وما جرى عليهم في المنازل

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام على الباكين على سيد الشهداء وعلى اهله المبتلى بايدي
اهل الزنا ورحمة الله وبركاته ثم الاف السلام والتحية على ثالث
الائمة المكرم بالشهادة لشفاعة الرعية فالقى جسد المجروح
في البادية ووضع راسه مع الرؤس على قناة الفرقة الطاغية
فدارت مع النسوة الحايرة في الصحاري والبراري والبادية
بصنوف الاذى والاهانة ورحمة الله وبركاته بشارة للباكين
قال الصادق من بكى على مصيبة جدي الحسين فما يقوم من مجلسه
الا وما عليه ذنب وصار كيوم ولدته امه ايها الاخوان فاذا امعنتم
النظر في ذلك الحديث الشريف وتاملتم فيه بالتامل النوراني لفهمتم
ما صنع في البكاء على سيد الشهداء فنكتفي في هذا المقام بهذا
الحديث فهيئوا للبكاء وقد عن النبي صلى الله عليه وآله ان البكاء على
الحسين عليه السلام من علامات الايمان عربية ثم يا رسول الله وانظر ما جرى
في كربلا لبنيك من خصمائها هذا الذي قد كنت تلثم نحره مسحي
نحره من حد ودطبائها ايضا يا رسول الله لو عاينتهم وهم ما بين
قتل وسبا جزروا جزرا الاضاحي نسله ثم ساقوا اهله سوق الاما

غرة

غرة فلما ساروا بالسبايا والرؤس من الكوفة الى الشام واذوهم
بانواع الاذيات ومن جملته ان ابن سعد لعنه وكل على كل واحدة
من ال محمد صلى الله عليه وآله ملعونا كافرا منافقا ليمنعوهن عن البكاء
على سيد الشهداء فكلما راين راسه على القناة ويقطر منه الدم
فاردن البكاء عليه كانوا يضربونهن بالكعاب حتى جرحوا ظهورهن
٢ كان م وان الباقر عليه السلام قال قال ابي ان دمع دمعة منا احد فرع راسه بالرمح
٣ ورحمهم الله اه وامصيبتاه عن هذه الشامخة روي عن صليع ابن يزيد الاصبحي
قال كان اخي موكلا براس الحسين ومطية على ابن الحسين عليهما السلام وكان
مطية عجفاء زلقاء ملساء غير قادرة على الحركة وهو يسوقها
بكعب سنانه فاذا انخرق الحبل المشدود برجل على ابن الحسين عليهما السلام
وقع على الارض وصار راسه مشجوجا وجرى الدم على وجهه وقال لنا
بصوت ضئيل قد هتكت العلة وفي عنقه الجامعة ويداه مغلولة
الى عنقه واكرباه واسفاه واغربتاه واضعفاه مما ورد علينا
من اهل الجور والطغيان ويقول يا اهل العدوان ليت الموت اعدمني
الحيوة وليتني لم تلدني فصاحت ام كلثوم ونادت يا ابن سعد لا وقاك
الله من شر الدنيا وعذاب الاخرة اليس هذا بقية الله على الخلق اليس هذا
ابن نبيكم اليس هذا قرة عين الرسول اليس هذا نور حدقة البتول
وثمرة فوادنا ما اشقى قلبك بما فعلت يا عدو الله وعدو رسول الله
فاذا براس الحسين قد علا على القناة فكانما قد قام وتنحنح وقال بصوت

على سمع كل الجماعة يا بنيّ يا علي لا تحزن ان الله معنا يريدون ان
يطفؤا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون وروي
عن مقاتل بن زهير قال لما قتل الحسين عليه السلام وسبوا نسائه واركبوا كل
اثنين او ثلاثة على جمل واحد ثم انهم ساروا وكان جنبهم تلك
الليلة في قصر بني مقاتل فلما اصبحوا ساروا الى وقت زوال
الشمس وقد كظهم العطش الشديد فامر ابن سعد عدة من قومه
في طلب الماء ثم امر لعنه الله ان ينزلوا بهم في واد كلا يقيهم من حر الشمس ولا
من برد الليل وضرب لهم فسطاط ادهم على اربعين ذراعا وجلس هو
واصحابه تحته واحزناه واحضروا راس ابي عبد الله بين ايديهم و
جعلوا يشربون عليه بالخمور ويلعبون بالشطرنج اه واويلاه ورموا
بنات رسول الله على وجه الارض تصهرهن الشمس واما زينب بنت
علي فانها اتت الى جمل هناك فاستظلت به ثم اتت بزين العابدين
وهو مغلول اليدين الى عنقه فاخذت راسه ووضعت في حجرها
فاخذت فاضل ردنها وجعلت تروح له واما عزيزة الحسين عليه السلام
فانها نظرت يمينا وشمالا لترى ظلا تستظل به فلاحت لها شجرة
فقصدت تلك الشجرة فعملت لها وسادة من التراب ونامت عليها لضعفها
من الجوع والعطش فاقبلوا بالماء وشربوا وسقوا خيولهم ثم امر ابن سعد
ان يسار بهم في تلك الساعة قال الراوي وكانت يومئذ سكينة ورباب
على جمل واحد قالت رباب للسائق اين ابنتي سكينة فقال لم ادر الى

٢ التقدم
٣ في بعض م
لنفسها
٢ اصحاب ابن سعد لعم

ابن

٢ السائق م

اين ذهبت اه اه فجعل ينادي يا سكينة يا بنت الخارجي هلمي واركبي
مع النسوة فلم يجبه احد ولم تنتبه من كثرة التعب بقيت نائمة ثم ان
السائق اعاد القول ثانيا وثالثا فلم يجبه احد قال الراوي فساروا
فخلفوا سكينة خلفهم فلما استيقظت نظرت يمينا وشمالا فلم تر احدا
ثم قامت على طولها فمدت بصرها في البر الاقفر فاذا بهم قد بعدوا
عنها فجعلت تطلب اثرهم وتنادي ربضوا للغريبة الضعيفة الذليلة
التي ليس لها من رجالها ولي ولا من حماتها حمي قال الراوي وكان الوقت
قائظا شديد الحر وكان على ظهرها ملحفة فنزعتها فجعلت تارة تمشي
تحت اقدامها من شدة الحر وتارة تسقط على وجه الارض فهي تنادي
يا اماه يا ابا يا ابا السعد يا ليتك على الجمل ربضي بحق جدك رسول الله
فالتفتت رباب فرات بنتها فقالت للسائق هذه ابنتي سكينة قال اين هي
فقالت ها هي تنادي فلا تجاب وتستغيث بجدها رسول الله فلا تغاث
فاتى السائق حتى لحقت واركبها فساروا وكلما تاذت من الرواح قالت
يا عمتاه زينب في بر الشام وبين يدي يزيد وما استطيع الركوب وفي
رواية اخرى كانت سكينة تئن وتبكي فالتفت اليها السائق وقال
لها ما هذا البكاء يا بنت الخارجي فقد اذيتني ببكائك فلما سمعت سكينة
منه ذلك الكلام رق قلبها وجعلت تضج وتبكي وتخاطب راس ابيها
وتقول يا ابتاه ما كفاهم قتلك ويسمونك الخارجي فغضب السائق من
كلامها فضربها بكعب سنانه فسقطت من الراحلة على وجه الارض

مغشيا عليها وتركوها على تلك الحالة فمضوا فلما انتفشت زينب
بنت امير المؤمنين يمينا وشمالا ولم ترها وقالت ابن سكينة فاخبرها
السائق بالخبر فلم تملك نفسها فوقعت من احلتها فرجعت على
الاثر فوجدتها مغشيا عليها وراسها على ركبة امرئة لابسة السواد
وقالت لزينب تلك المرئة اهكذا تحفظين الايتام وما اوصاك اخوك
في اهله فقالت لها زينب بالله اعزم عليك لتخبريني من انت فقالت
انا امك فاطمة الزهراء ثم رات على مقنعة امها قطرات من الدم قالت
لها يا اماه ما هذا الدم قالت لها يا زينباه هذا من نحر ولدي الحسين
قالت يا اماه اكنت معنا بالطف قالت كنت معكم من حين خروجكم
من المدينة الى هذا الموضع الا لعنة الله على القوم الظالمين وسيعلم
الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون **الدعاء** اللهم صل على محمد وال محمد
والعن على اعدائهم الهي بحق هذه الدموع السائلات في الوجنات وبحق
الدماء السائلات في العرصات الهي بجاه محمد وال محمد وبحق خمسة ال
العبا اللهم وهب لنا الخير والسعادة والوفاء والرضاء والرغبة و
التوبة والبشارة والايمان واصرف عنا شر الشيطان وشر السلطان
وشر كل قوي وضعيف والشك والريبة والشك والريبة والشقاق
والنفاق والكفر والفسوق والعصيان والشقاوة والطغيان اللهم
اعذنا من وحشة القبر ودهشته وخلوته وظلمته وضيقته وعذابه
وسهل كلها علينا الهي نسئلك ان ترفع درجات علمائنا الماضين وتزيد

في اعمار علمائنا المروجين للشريعة والدين لاسيما العلامة الفهامة
مؤيد الطريقة البيضاء ومروج الشريعة الغراء جناب مولينا الحاج
وسائر العلماء الحاضرين اللهم انه في عمرهم اللهم وان تبارك وضياء
الغراء وتزيد في عمره وتوسع في رزقه وتحفظ اولاده اللهم ارزقنا
جميع لاخواننا المؤمنين والمؤمنات جميع خير الدنيا والاخرة واصرف
عنا جميع شر الدنيا والاخرة واحشرنا في زمرة محمد واله الطاهرين
في الدنيا والاخرة بحقهم وبحرمتهم وبحرمة سورة المباركة الفاتحة

المجلس السابع والثلثون في كيفية دخول السبايا في الدير

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام على الباكين على الرؤس المرفعات وعلى النساء المسبيات الكئيبات
والراكبات على المطيات في البراري والفلوات ورحمة الله وبركاته
تسلية للباكين نقل عن شيخنا البهائي انه كان سمع من السرداب
المقدس في سر من راى من غير ان يشاهد الحجة اللهم ان شيعتنا
خلقوا من فاضل طينتنا وعجنوا بماء ولايتنا اللهم اغفر لهم
من الذنوب ما فعلوا اتكالا على حبنا وولنا يوم القيمة امورهم ولا
تؤاخذهم بما اجترحوا من السيئات اكراما لنا ولا تفضحهم يوم القيمة
مقابل اعدائنا وان خفت موازينهم فثقلها بفاضل حسناتنا
وايضا عن ابي عبد الله ان الله خلقنا من عليين وخلق ارواحنا
من فوق ذلك وخلق ارواح شيعتنا من عليين وخلق اجسادهم من دون

٢ بعض اعيان الشيعة

ذلك فمن اجل ذلك القرابة بيننا وبينهم وقلوبهم نحن الينا غرة
فاعلموا ايها المحبون المخلوقون من طينة اهل العصمة عليهم السلام ان جميع
رزاياهم محرقة للقلوب ومسيلة للدموع ومجرحة للجفون سيما
رزايا خامس اصحاب الكساء وفلذة كبد الزهراء ونور حدقة علي المرتضى
اعني الحسين المذبوح من القفا المسلوب العمامة والرداء المحروق الخباء
وللسبي النساء ولله در من قال عربية ايبخل في الفرات على الحسين
وقد اضحى مباحا للكلاب بنات محمد اضحت سبايا يسقن مع الاسارى
والنهاب مغبرة الذيول مكشفات كسبي الروم دامية الكعاب
يا شيعة الحسين ويا محبيه ويا انصاره اعلموا انه لما قتل الحسين وقع على
نسائه واهله وعياله مصائب شديدة حيث سلبوا اموالهم وضربوهم
واخرجوهم من فسطاطهم واحرقوا اخبيتهم ومروا بهم على المعركة فراوا قتليهم
ملقين في البيداء بلا عمامة ورداء مقطع الاعضاء مملو بالدماء
فلذلك بكوا بكاء شديدا بحيث بكت لبكائهم ملائكة الارضين
والسموات فبعد ذلك اركبوهم فوق اقتاب المطايا بلا وسادة وغطاء
فادخلوهم بالكوفة واذوهم فيها بانواع الاذى ثم حملوهم من الكوفة با[illegible]
والذلة من بلد الى بلد حتى اوردوهم على دير النصارى والمجوس فاستمعوا
ثم ابكوا بكاء الثكلى عن ابي سعيد الشامي قال كنت ذات اليوم مع
القوم اللئام الذين حملوا الرؤس والسبايا فلما وصلوا الى دير النصارى كان ٢ السبايا م
فوقع بينهم ان نصر الخزاعي قد جمع عسكرا ويريد ان يهجم عليهم نصف مجلس م

الليل

٢ السبايا م الليل ويقتل الابطال ويجدل الشجعان ويأخذ الرؤس والسبايا فقال
رؤساء العسكر من عظم اضطرابهم نلجأ الليلة الى الدير ونجعله
كهفا لان الدير كان محكما لا يقدر ان يتسلط عليه العدو فوقف الشمر
واصحابه على باب الدير وصاح باعلى صوته يا اهل الدير فجاءهم القسيس
الكبير فلما راى العسكر قال لهم من انتم وما تريدون فقال الشمر
نحن من عسكر عبيد الله بن زياد لعنهم الله ونحن سائرون من
العراق الى الشام فقال القسيس لاي غرض قال كان شخص بالعراق
قد تباغى وخرج على يزيد وجمع عساكر فبعث يزيد عسكرا اليهم
فقتلوهم وهذه رؤسهم وهؤلاء النساء سباياهم فنظر القسيس
الى الرؤس والنساء ثم نظر الى راس الحسين واذا بالنور ساطع
منه والضياء لامع قد لحق بالسماء فوقع في قلبه هيبة منه فقال
٢ السبايا م القسيس ديرنا ما يسعكم بل ادخلوا الرؤس والسبايا الى الدير واحيطوا
انتم بالدير من خارج فاذا دهمكم عدو فقاتلوه ولا تكونوا مضطربين
على السبايا والرؤس قال الراوي فاستحسنوا كلام القسيس صاحب الدير
وقالوا هذا هو الراي فحطوا راس الحسين في صندوق وقفلوا عليه
وادخلوه الى داخل الدير مع النساء وزين العابدين وصاحب الدير
اخذهم وجعلهم في مكان يليق بهم قال الراوي ثم انه اراد صاحب الدير
ان يرى راس مولينا الحسين فجعل ينظر حول البيت الذي فيه
الصندوق وكان له روزنة فحط راسه في تلك الروزنة فراى البيت

يشرق نورا فراى ان سقف البيت انشق ونزل من السماء تخت عظيم
والنور يسطع من جوانبه فاذا بامرأة احسن من الحور جالسة على
التخت واذا بشخص يصيح اطرقوا ولا تنظروا واذا قد خرج من ذلك
البيت نساء فاذا حواء وصفية وسارة زوجة ابراهيم وهاجر ام اسمعيل
وراحيل ام يوسف وام موسى ومريم ام عيسى وصفوراء بنت شعيب
واسية زوجة فرعون ونساء النبي ومولاتي فاطمة بنت النبي قال
الراوي فاخرجت الراس الشريف من الصندوق وكل تلك النساء
واحدة بعد واحدة يقبلن الراس الشريف فاذا وصلت النوبة لمولاتي
فاطمة الزهراء وغشي على بصر صاحب الدير وعاد لا ينظر بالعين ويسمع
الكلام واذا قائلة تقول السلام عليك يا قتيل الام السلام عليك
يا مظلوم الام السلام عليك يا شهيد الام السلام عليك يا روح
الام لا يداخلك هم ولا غم فان الله سيفرج عني وعنك ويأخذ لي
بثارك فلما سمع الديراني ذلك الكلام والبكاء من النساء اللاتي نزلن
من السماء اندهش ووقع مغشيا عليه فلما افاق وقام من مقامه
اتى الى البيت وكسر القفل واستخرج الراس ووضعه في طست وصب
عليه ماء الورد وغسله وطرح فيه الكافور والمسك والعنبر والزعفران
ثم وضعه في قبلته وجعل ينظر اليه ويبكي ويقول يا راس رؤس بني ادم
ويا عظيم ويا كريم جميع العالم اظنك انت من الذين مدحهم الله في
التورية والانجيل وانت الذي اعطاك فضل التأويل لان خواتين سادات

الدنيا

الدنيا والاخرة يبكين عليك ويندبنك فانا اريد ان اعرفك باسمك
فنطق الراس باذن الله تعالى وقال انا المظلوم انا المقتول انا المهموم انا
المغموم انا الشهيد انا الذي بسيف العدوان والظلم قتلت انا الذي بحرب
اهل البغي ظلمت فقال صاحب الدير بالله عليك ايها الراس زدني
بيانا فقال الراس الشريف اذا كنت تسئل عن حسبي ونسبي انا ابن محمد
المصطفى انا ابن علي المرتضى انا ابن فاطمة الزهراء انا ابن خديجة الكبرى
انا ابن العروة الوثقى انا شهيد كربلا انا قتيل كربلا انا ظمان كربلا
انا سليب كربلا فلما سمع صاحب الدير هذه الكلمات من الراس الشريف
جمع اقرباءه وتلامذته وعبيده وحكى لهم هذه الحكاية وكان عددهم
سبعين رجلا فضجوا بالبكاء والعويل ونادوا بالويل والثبور
ورموا العمائم من رؤسهم وشقوا اثوابهم ثم قال القسيس للراس الشريف
اشفع لي عند جدك فانطق الله الراس فقال انما شفاعتي للمحمديين
ولست بمحمدي صلى الله عليه وآله فقال القسيس يا لهفاه حيث لم اجد جدك
محمدا فاسلم على يديه ثم قال يا لهفاه حيث لم اجدك حيا فاسلم على يديك
واقاتل بين يديك فلو اسلمت الان تشفع لي يوم القيمة فانطق الله
الراس فقال بلسان فصيح ان اسلمت فانا لك شفيع قال له ثلاثا وسكت
فاسلم الرجل واقرباءه فقالوا اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا
رسول الله واشهد ان عليا ولي الله ثم جاؤا الى سيدنا ومولينا
علي بن الحسين زين العابدين عليهما السلم وقطعوا الزنار وكسروا الناقوس واجتنبوا

وفي كيفية ردة الصدف

اضعاف اليهود والنصارى واسلموا على يديه ثم قالوا يا ابن رسول الله
مرنا ان نخرج الى هؤلاء القوم الكفرة ونجلي صداء قلوبنا ونأخذ
بثار سيدنا فقال لهم الامام لا تفعلوا ذلك فانهم عن قريب ينتقم الله
منهم ويأخذهم اخذ عزيز مقتدر قال الراوي فلما اصبحنا من الغد
رحلنا الى الشام الدعاء الهي اقسمت بالخمسة النجباء ان تغفر لنا ولوالدينا
ولوالدي الحضار ولوالدي صاحب العزاء نسئلك اللهم ان لا تخرجنا
ان لا تخرجنا من الدنيا الا بالايمان الكامل واليقين الصادق
والاسلام وبمحبة ائمة الانام اللهم اغفر لعلمائنا الدينية و
الذاكرين الحسينية ولساداتنا العلوية وللسلاطين الصفوية نا
اللهم انت زيد في اعمار علمائنا الحالية خصوصا عمدة المحققين و
نبعة المدققين علامة الدهر ومجتهد العصر جناب الميرزا وسائر
الفضلاء والسادات الحاضرين اللهم تقبل عزائنا وعزاء كل من تعزى
لسيد الشهداء في الشرق والغرب لا سيما عزاء المؤسس لاساس العزاء
والمشيد لمجمع البكاء حاج الحرمين حاجي فلان اللهم اغفر لوالديه
واقض حوائجه مع حوائج الحضار واجزل ثواب خدام مجلس العزاء
ونجنا من عذاب القبر ومن سؤال نكير ومنكر ومن عذاب عالم البرزخ
وقنا من شر الاشرار ومن شر الشيطان بجاه محمد واله وبحرمة سورة الفاتحة

المجلس الثامن والثلثون في بيان كيفية ردة الصدف ابنة عبد الله الانصاري

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام

السلام على المحب ذي الحمية والشيعة ذي المحبة ورحمة الله وبركاته
ثنا للكتاب عن الصادق من آل محمد صلى الله عليه وآله قال اذا كان
يوم عاشورا من شهر المحرم تنزل الملائكة من السماء ومع كل ملك
منهم قارورة من البلور الابيض ويدورون في كل بيت ومجلس
يبكون فيه على الحسين فيجمعون دموعهم في تلك القوارير فاذا كان
يوم القيمة فلتهب نار جهنم فيضربون من تلك الدموع على النار فتهرب
النار عن الباكي على الحسين مسيرة ستين الف فرسخ ايها الاخوان فاذا
كان كذلك فاللازم على المحبين المخلصين ان يقوموا بعزائهم بطول
الجلوس في مجالس العزاء وان يبكوا على ذكر وقايع ارض الكرب والبلا
ومصائب سيدنا سيد الشهداء غرة واعلموا ان من الوقايع المفجعة
المبكية من المصائب التي وردت على اهل بيت مولانا الحسين في منازل
الشام هي كيفية ردة الصدف ابنة عبد الله الانصاري في حلب فلما
قتل الحسين واحرق خيامهم وسبوا عياله حتى دخلوهم في الكوفة
واذاهم عبيد الله بن زياد لع بانواع الاذيات ثم حملوا على الاقتاب
وساروهم عن بلد الى بلد حتى وصلوا بموصل جرى اهل الموصل
ثلثون الف سيف وتحالفوا على قتل الخولي لع ومن معه فبلغه ذلك
فلم يدخل البلد فساروا الى ان قربوا وكتبوا الى صاحب الحلب انا
فانا معنا راس الحسين الخارجي فلما وصل الكتاب اليه علم بن عبد الله
الانصاري فعظم ذلك عليه وكثر بكائه وتجددت احزانه لانه كان في زمن

الرسول يحمل له الهدايا وكان الحسن والحسين لا يفارقانه على
عهد رسول الله صلى الله عليه وآله فلما بلغه سم الحسن عليه السلام وموته مثل
في منزله قبرا وحلاه بالحرير والديباج وكان يندب الحسن ويرثيه ويبكي
عليه صباحا ومساء فلما بلغه حينئذ قتل الحسين وحمل راسه الى
يزيد ووصلوا به الى الحلب دخل منزله وهو يرعد ويبكي فلقيته ابنته
درة الصدف فقالت ما لك يا ابتاه لا ابكاك الدهر ولا نزل بقومك
القهر اخبرني عن حالك فقال لها يا بنية ان اهل الشقاق والنفاق
قتلوا حسينا وسبوا حريمه والقوم سائرون بهم الى اللعين يزيد وزاد
نحيبه وبكاؤه وجعل يقول عزيزة قتل الحسين وسبي نسوان
حرم الرسول ببائث البلدان سلبوا العمامة والقميص وراسه
فسيرا يحل فوق راس سنان فقالت ابنته يا ابتاه لا خير في الحيوة بعد
قتل الهداة فوالله لاجتهدن في خلاص الراس والاسارى واخذ
الراس وادفنه عندك في داري وافتخر به على اهل الارض ان ساعدني
الامكان وخرجت درة الصدف وهي تنادي في اطراف حلب واقتيلاها
قتل يا ويلكم الاسلام يا لثارات الحسين ثم دخلت منزلها فلبست
درعا وتاذرت بالسواد وخرجت وخرجن معها من بنات الانصار وحمير
سبعون فتاة بالدروع والمغافر فتقدمتهن فتاة يقال لها نائلة بنت بكير بن
سعد الانصاري وسرن من ليلتهن حتى اذا كان عند طلوع الشمس اذ لاحت
عليهن الغبرة من البعد ولاحت الاعلام وضربت البوق امام الراس فكمنت

درة الصدف ومن معها حتى قرب القوم منهن فسمعن بكاء الصبيان
ونوح النساء فبكت درة الصدف ومن معها بكاء شديدا وقالت
ما رايكن قلن الراي ان نصبر حتى يقربوا منا وننظر عدة القوم حتى
اذا طلعت الرايات واذا ثمة رجال قد تلثموا بالعمائم وجردوا السيوف
وشرعوا الرماح والبيض تلمع والدروع تسطع وكل منهم يرتجز
فاقبلت درة الصدف عليهن وقالت الراي ان نستنجد ونستنصر
ببعض قبائل العرب ونلتقي القوم وتوجه جيش يزيد الى حلب ودخلوا
من باب الاربعين واتوا الى رحبة الدلالين فنصبوا الراس هناك
فهي الى يومنا هذا لا يقضى فيها حاجة فباتوا تلك الليلة وارتحلوا
الى شيزر فاجتمع اهل الشيزر وتحالفوا على ان يمنعوهم الجواز براس
الحسين ولو قتلوا عن اخرهم واغلقوا الابواب في وجوههم فالزمهم
خولي لعنهم الله فعند ذلك جردوا السيوف وحملوا عليهم فقتلوا من
اصحابه اربعين رجلا وقتل من اهل شيزر تسعة رجال وطال بينهم و
بينهم الخطاب فقالت ام كلثوم ما يقال لهذه المدينة قالوا شيزر قالت
عذب الله شربكم وارخص سعركم ودفع ايدي الظالمين عنكم فهي
الى يومنا هذا ما يعرف فيها الا العدل والرخاء ثم ارتحلوا الى حماة
وحمص واما درة الصدف واترابها فانهن لما عزمن الى الاستنجاد
ببعض احياء العرب جددن بالمسير حتى نزلن بنخلة فاذا فيها البكاء
والعويل وتجدد الاحزان فقالت درة الصدف اظن ان هؤلاء من موالي

علي ابن ابي طالب عليه السلام لما سمعوا بقدوم الراس تجدد حزنهم فنظرت
داعي ابل يندب ويبكي فسلمت عليه فقالت من الرجل وما هذا الحزن
فقال انا من بني وائل قالت سادة كرام وليوث عظام فمن سيدكم و
المقدم عليكم قال ابو الاسود الدئلي مولى امير المؤمنين لما قتل مولانا
الحسين بكربلا بلغ امرنا الى يزيد وجعل يطلبنا ونحن ننتقل من
مكان الى مكان فعند ذلك بكت درة الصدف واترابها فقربن فمضين
الى الحي فاذا باعلام سود وفسطاط ادم فصرخن بنات الحي فلطمن الخدود ونشرن الشعور
ونادين وامحمداه واعلياه فلما قربن فنادت درة الصدف يا اشاراه الحسين
هل من مجير وهل من نصير على الاعداء هذا راس الحسين يهدى به الى
يزيد وجعلت تندب الحسين ونسا الحي كذلك اذا اقبل الامير ابو
الاسود فسئل عنهن فقالت درة الصدف ايها الامير انا ابنة عبد الله
سيدة قومي وقد نهضت في بنات عمي وعشيرتي لاخذ راس الحسين عليه السلام
من هولاء اللئام فرايت القوم في كثرة من العدد فاتيت اطلب لنا
منجدا فلم اجد حتى اشرفت على دياركم والقوم قد قربوا منكم فهل فيكم من ناصح
فعند ذلك نادى ابو الاسود في قومه وبني عمه فاجابوه شاكين بالسلاح
حتى تكامل عنده سبعمائة فارس وراجل من جملتهم مائة جارية فهم
قد عزموا على المسير واذا بالرايات قد كتب بخط جلي يا علي فامضي سوى بعيد
قد اشرف جيش مكمل بالسلاح يقدمهم فارس لم ير اشد منه باسا
وهو ينشد ويرثي الحسين فتاملوه فاذا هو حنظلة ابن جندلة الخزاعي

ومعه

ومعه قومه وبنوا عمه في سبعمائة فارس وهو من شيعة علي ابن ابي طالب
اتوا الملاقات القوم فاجتمعوا على وجه واحد فتقدمت درة الصدف
وقالت بالله عليكم اجعلوني مفتاح الحرب وكونوا من ورائي اسندا
فقالوا ابنصرك الله ثم انها حملت في قومها حتى اذا قاربتهم صممت بالحملة
على محمد ابن الاشعث فطعنته في خاصرته وكان حامل راس العباس ابن
امير المؤمنين فمال الراس من يده فاستقبلته فلم تدعه يصل الى الارض
فاخذته ووضعته على صخرة هناك ثم عطفت نحو النسوان بعد ان شد عليها
محمد ابن الاشعث طعنة بالغة فلبس درعه ووقف ينظر اليها وهي قاصدة
بحملتها نحو النسا ومعهن سبعمائة فارس يحفظوهن فلما قاربتهم
صاحوا ابها وبلاه رجعي فلم تلوذون ان طعنت شكار ابن عم محمد الاشعث
في صدره اخرجت السنان من ظهره فانجدل صريعا ثم عطفت على
مراد ابن شداد بطعنة اخرجت بها قلبه فوقع يخور بدمه ولم تزل كذلك
حتى قتلت احد عشر رجلا فصاحت بعشيرتها فاجابوها وحملت الرجال
وتداعت الابطال والتحم القتال واذا بفارس من ورائها وهو يقول ابشري
بالنصر ايتها السيدة الكريمة فقالت من انت قال القاسم ابن سعد من شيعة
علي فقالت يا قاسم دونك واحفظ الحريم فاعدل بهم الى الوادي فمضى
الرجل وقاد الابل يريد بها الوادي فعرفته ام كلثوم فقالت جزاك الله
خيرا يا ابا محمد انخ المطايا حتى نزل ففعل ذلك وعدلا الى الحرب واذا
بغبرة قد تقشعت فخرج منها فارس كالليث يحامي على الاشبال فاذا

فاذا هو ابو الاسود فقال يا قاسم ابن الشوان قال في الوادي فضج
ثم قال مكانك لانظر ما يصنع حنظلة واذا راه قد التقى مع رجل من
القوم يرتجز فلما سمع حنظلة رجزه قال يا عدو الله سننظر اذا حشر الخلق
كيف يشفع لك يزيد لع ثم حمل كل واحد منهما على صاحبه فناداه ابو الاسود
يا ابا الضياغم دونك عدو الله عجل عليه فحمل حنظلة فصمم عليه فضربه
على مفرق راسه فمحا محاسن وجهه فوقع يبحث برجليه الارض فلما اصحابه
راوا ذلك انكسرت جمعيتهم فما كانت الا ساعة حتى ملكوا منهم الرؤس
فلما راى ذلك رجل منهم نزع عمامته من راسه وخرق اطماره ونادى
يا بني طبشة يا بني كندة ما هذا التقصير عن هولاء دونكم الحرب يا بني
الكرام قال فحمل المارقون على شيعة آل محمد فلم يكن لاعداء الله على اوليائه
طاقة وقاتل حنظلة وابو الاسود وقومهما قتالا شديدا فلما انظر مقدم
الجيش ما فعل حنظلة ومن معه قال ما لنا الآن نكاتب اهل حلب
فيمدونا عسكرهم فارسل اليهم فجائت ستة آلاف فارس وراجل ثم
انه نزل عن جواده وكاتب سائر البلدان فتواصلت اليه الجيوش من
كل مكان واقام كل منهم القتال اياما فتكاثرت الجيوش على حنظلة و
درة الصدف ومن معهما فقالوا لو اقبل جاءنا ما لا طاقة لنا به ولم يزل
يقاتلون القوم الى ان قتلت درة الصدف واخذت منهم الرؤس و
السبايا والحرم وركبت النسوان فارتحلوا وساروا الى الشام انا لله
وانا اليه راجعون وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون الدعا

اللهم

في دخول الاسارى في دمشق

اللهم انا نسئلك وندعوك باسمك العظيم الاعظم الاكرم يا الله
اللهم صل على محمد وآل محمد والعن اعداء آل محمد من الازل الى الابد
اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولجميع المؤمنين والمؤمنات اللهم لا تخرجنا
من الدنيا الا بالايمان الكامل واليقين الصادق والموالات للائمة
الكرام اللهم نجنا من عذاب القبر والبرزخ ومن هول القيمة والنار
اللهم ارفع درجات علمائنا الدينية ولساداتنا العلوية والذاكرين
الحسينية والسلاطين الصفوية وزد في اعمار علمائنا الشريعة والدين
سيما العالم العامل والفاضل الكامل جناب شيخنا الحاضر وسائر
الفضلاء الحاضرين اللهم وتقبل عزاء صاحب التعزية واغفر لوالديه
واحفظ اولاده وارحم موتاه مع والدي الحضار واقض حوائجنا الشرعية
والدنيوية والاخروية واجزل ثواب خدام محفل التعزية الحسينية بجاه
محمد وآله وبحرمة سورة المباركة الفاتحة

المجلس التاسع والثلثون في بيان كيفية دخول الاسارى في دمشق

بسم الله الرحمن الرحيم
السلام على من بكى على الذرية الطاهرة التي طافت في سكك واسواق
بلاد الفسقة الفجرة ورحمة الله وبركاته ثم السلام على سيد المظلومين
المقتولين ابي عبد الله الحسين وعلى ابنه سيد الساجدين الاسير بايدي
المنافقين المغلول بسلاسل المعاندين اعني سيدي علي ابن الحسين
وعلى الاسرى اجمع الباكين ورحمة الله وبركاته بشارة للباكين

قال الحسين بن علي عليه السلام ما ذكرت عند مؤمن الا بكى واغتم لمصائبي
ايها الاخوان فعند ذلك لم يبق لاحد مجال الاعتذار عن عدم الجزع و
النوح والبكاء على سيد الشهداء ايها الخاص من الباكون واعلموا بذلك
وان بكى جميع اهل الدنيا على سيد الشهداء من اول الخلقة الى ان
تفنى الدنيا لقليل قليل قليل فطوبى لمن كان من اوليائه والباكون على
الحسين والله هم الفائزون يوم القيمة عربية من كلام علي ابن الحسين عليه السلام
اقاد ذليلا في دمشق كانني من الزنج عبد غاب عنه نصيره فيا ليت
لم انظر دمشق ولم يكن يزيد يراني في البلاد اسيره غزة فلما وصلوا بالسبايا
والروس الى قرب دمشق كتب ابن سعد الى ابن معوية اعلم ايها الامير انا
قد جئنا بالسبايا والروس اليكم فما امركم في الورود الى دمشق فجاء
البريد الى يزيد وهو معصب الراس ويداه ورجلاه في طشت من ماء
حار وبين يديه طبيب يعالجه وعنده جماعة من بني امية يحادثونه فحين
راه قال من ابن يحيى فوضع الكتاب بين يديه ثم قال يا امير اقر الله عينك
قال بماذا قال بورود راس الحسين فنظر اللعين شزرا وقال لا اقر الله
عينك وفي رواية فامر بضرب عنقه ثم قال للطبيب اصلح ما تريد فاخذ ٢ عليه السلام
اليزيد الكتابة ففضها فلما وقف آخره عض انامله حتى كادت تنجرح ما وقال
انا لله وانا اليه راجعون هذه مصيبة عظيمة برب الكعبة ثم دفع الى من
كان حاضرا فلما قرؤه قال بعضهم لبعض هذا ما كسبت ايديكم ومن هذا
الجانب كان ابن سعد اللعين والشمر والسنان والخولي وسائر روسا

العسكر

العسكر من اول الليل الى الصبح لا ينامون لانهم اشتغلوا بترتيب الصفوف
وتعيين مكان السبايا والروس وكان روس اصحاب الحسين ثمانية ٢ مع راسه
وسبعين راسا فاقتسمها ابن سعد الى القبائل ليتقربوا بذلك الى
يزيد لع فلما طلع الصبح امر يزيد اهل الشام ان يخرجوا لاستقبال
الروس والسبايا بالطنابير والمزامير والدفوف وعدد الذين خرجوا
ذلك اليوم مائة وعشرين الف رجل وكان الشمر يجول ويركض فرسه
عن يمين الصفوف ويسارها حتى اتى الى السبايا والروس فقالت
ام كلثوم يا شمر توقف لخاطر جدي رسول الله ان لي اليك حاجة
مهمة قال اللعين ما حاجتك قالت يا شمر ما اظهرت لك حاجة من
بلاء الى هذا الموضع كلما انا عطشت فذكرت عطش اخي الحسين وكلما
جعت فذكرت جوع اخي المظلوم لكن ان حاجتي اليك هذا اذا دخلت ١٢ الله
بنا البلد فاحملنا في درب قليل النظارة ثم قالت يا شمر تقدم الى
حامل الروس قل لهم ان يخرجوا هذه الروس من بين المحامل فقد
خزينا من كثرة النظر الينا قال اللعين في جواب سوالها يا بنت علي
ان يزيد قد حكم فيكم ان يحملكم في شوارع الشام في ملاء عام
ثم امر لع ان يجعل الروس على الرماح في اوساط المحامل بغيا منه
وكفرا واتى بهم بين النظارة على تلك الصفة آه آه من كيفية علي
ابن الحسين ايها المحبون تاملوا ثم ابكوا فلما ارادوا ان يبيعوا يوسف
بمصر البسوه بالبسة فاخرة وزينوه بانواع الجواهرات ثم اجلسوه

على الارسى العاج المكلل بالدرر واليواقيت ونادى منادٍ من يشتري
هذا الغلام اللبيب ومن يشتري هذا الغلام الغريب فلما سمع
يوسف باسم الغلام وضع راسه على ركبته وقعد ملولا محزونا
فنزل جبرئيل من جانب رب العزة فبلغ عن الله التحية وقال يا ايها
العزيز لا تحزن ولا تضجر وعزتي وجلالي انّي لا اخرجك من هذا البلد
حتى اسم نواصي اهله بالعبودية لك ممن جاء لشرائك والنظر اليك
وحتى اجعل كلهم مطيعين منقادين لك ايها الباكون ان يوسف لم يتحمل
باسم الغلام حتى وضع راسه على ركبته وقعد محزونا اه اه ما ادري
ماذا اقول من مولانا علي ابن الحسين عند وروده الى الشام وبيداه
مغلولتان الى عنقه ورجلاه مقيدان تحت بطن الابل الاضلع وفخذاه
تشخب دما كانهما قصبتان والدم يسيل عن ساقيه ونادى منادٍ يا اهل
الشام تنحوا تنحوا فقد اوتي بالاسير الخارجي فقال الامام عليه السلام
فيا ليت امي لم تلدني ولم اكن يزيد يراني في البلاد اسيرة ايها الاخوان
الباكون واعلموا انّ اشد مصائب اهل البيت كانت وروده الى الشام
كما سئل عن سيد السجاد من اعظم مصائبهم قال عليه السلام في جوابه الشام
الشام الشام فاذا كان كذلك فابكوا على مصائبهن كبكاء الثكلى ان
من الوقائع الموجعة المفجعة هو كيفية سهل ابن سعد لانّ فيه احتراق
قلوب المحبين والسامعين وبيان ذلك انّ سهل قال خرجت
الى بيت المقدس حتى توسطت الى الشام فرايت قد علقوا الستور والحجب
والديباج وهم فرحون ومستبشرون وعندهم نساء يلعبن بالدفوف
والطبول فاذا بالاسواق مغلقة والدكاكين مقفلة والناس مجتمعون
حلقا حلقا والاسواق معطلة والدكاكين مقفلة فهل لكم عيد لست
اعرفه للمسلمين قالوا يا شيخ نراك غريبا فقلت انا سهل ابن سعد قد رايت
محمدا صلى الله عليه وآله ثم اخذوا لبيكي وعدوا الى ناحية من الارض عن الناس
ثم قالوا يا حبيبي ما لنا عيد ثم بكوا بكاء شديدا قلت ما وقع عليكم
فابكيكم بهذه الحالة تبكون قالوا يا شيخ انّ بكائي لاجل عسكر بن عسكر
منصور وعسكر مغلوب قال قلت لهم بالله عليكم الا اوضحوا لي
فقالوا يا شيخ ما العجب السماء لا تمطر دما والارض لا تخسف باهلها قلت
ولم ذلك قالوا هذا راس الحسين وعترة محمد تهدى من العراق فلما سمعت
ذلك الكلام فضربت براسي ورفعت صوتي بالبكاء فقلت واعجباه
تهدى راس الحسين والناس يفرحون فقالوا يا شيخ واحفظ لسانك لو
سمع يزيد لقتلنا ثم قلت من اي باب يدخل فاشاروا الى باب يقال
له باب الساعات فمشيت بالسرعة الى باب الساعات فبينما انا كذلك
حتى رايت الرايات يتلوا بعضها بعضا والنساء على الجمال بغير وطاء
وراس الحسين على قناة طويلة بيد الخولي الاصبحي وهو يقول غلبنا
وقهرنا ثم اقبلت جماعة يفتخرون بقتل الحسين وسنان يقول انا
ضربت هامته وخولي الاصبحي يقول انا صاحب الرمح الطويل وانا
صاحب السيف الصقيل اه وامصيبتاه والشمر يقول انا جززت راسه

فقلت لبعضهم من الشيوخ هل تعلم

عن جسدي قال سهل فاذا انا رايت امرأة على جمل بغير وطاء فدققت
عليها ونظرت على حالتها ثم قلت يا جارية من انت فصاحت على صيحة عظيمة
فغشي على فلما افقت من غشوتي دنوت منها وقلت يا سيدتي لم صحت
على فقالت اما تستحي من الله ان تنظر الى حرم رسول الله فقلت يا مولاتي
والله ما نظري مقصودنا ولكن نظري متاسفا لما جرى عليكم فقالت
من انت فقلت انا سهل ابن سعد ممن راى جدك وسمعت حديثه
فقالت يا سهل ادفع الينا شيئا من الثياب نستر به ابداننا قال سهل
فقطعت عمامتي واعطيتها قطعة ثم اعطيت على كل واحدة من النساء
قطعة ايها المؤمنون ان هذا من خواص حرم حصنا النبوة المطلقة والولاية
المطلقة التي اعطاه الله اياهن من الهيبة والعظمة والسطوة اما ترى
ان سهل ابن سعد قد وقع مغشيا عليه بمحض صيحة البنت الصغيرة فاعلموا
لا تستطيع العيون والابصار الخاشعة ان تنظر اليهن ولا تقدر القلوب ذات
الريبة ان تتخيل فيهن بريبة قال سهل ثم اقبلت على علي ابن الحسين وقلت
السلام عليك يا مولاي وابن مولاي فقال عليك السلام يا شيخ من انت
لم يسلم علينا احد غيرك منذ قتل ابي الحسين قلت انا سهل ابن سعد
ممن راى جدك اما ترى ما قد صنع بنا ثم قلت يا مولاي هل لك من حاجة
فقال لي هل لك من الدراهم شيء فقلت الف دينار والف درهم
فقال خذ منها شيئا وادفعه الى حامل الراس وامره ان يبعده
عن النساء حتى يشتغل الناس بالنظر اليه عن النساء قال سهل ففعلت

ذلك

ذلك ورجعت اليه وقلت له يا مولاي فعلت الذي امرتني به
فقال لي حشرك الله معنا يوم القيمة ثم ان علي ابن الحسين انشا
ويقول **عربية** اقاد ذليلا في دمشق كانني من الزنج عبد غاب
عنه نصيره فيا ليت امي لم تلدني ولم اكن يراني يزيد في البلاد اسيره

الدعاء اللهم نسئلك وندعوك باسمك العظيم الاعظم الاكرم
يا الله اللهم ان اول دعيتنا ان تصلي على محمد وال محمد وان
تلعن اعداء محمد وال محمد اللهم وهب لنا الايمان والخير والسعادة
ولا تختم لنا بالشر والطغيان والشقاوة ونبهنا قبل المنايا عن نوم
الغفلة والكسلان اللهم آمنا من عذاب القبر ومن سؤال منكر و
نكير ومن عالم البرزخ ومن عذاب النار برحمتك يا غفار **اللهم**
بيض وجوهنا واعتق رقابنا ورقاب ابائنا وامهاتنا من النيران
ويمن كتابنا ويسر حسابنا وسهل علينا عبور الصراط واسكنا
في وسط الجنان وارزقنا جوار نبينا محمد اللهم اغفر لعلمائنا
الماضين وزد في اعمار علمائنا الحال والمستقبلين سيما العالم
العامل والفاضل الكامل علامة الدهر ومجتهد العصر جناب
الميرزا اسلمه الله تعالى من الافات والبليات اللهم وفقه بتوفيقاتك
وسدده بتسديداتك مع سائر الفضلاء الحاضرين اللهم امن
بلادنا وانصر سلطاننا وانصر جنوده واخذل عدوه اللهم تقبل
عزاء من تعزى بعزاء سيد الشهداء في العالم خصوصا عزاء موسس

في كيفية الشام

اساس العزاء ومشيد مجمع البكاء اعني مقرب الخاقان جناب
الميرزا اللهم احفظ اولاده واعطه عمرا طبيعيا ووسع في رزقه
واحشره والديه مع الائمة الاخيار اللهم اعطنا جميع ما سئلنا
في السر والاعلان واستجب دعائنا بحق محمد وعلي والحسن والحسين
والتسعة المعصومين من ذرية الحسين وارزقنا من فضلك الواسع
بجاه محمد واله وبحرمة سورة المباركة الفاتحة

المجلس الاربعون في باب دخول الحرم في دمشق وما جرى عليهن من المصائب

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام على الحاضرين الباكين على النساء الحاسرات اللاطمات الخائفات
العطاش الجائعات وبالاعداء ملتجئات مدللات باكيات مسافرات
مع سيد العابدين والساجدين المغلول بالغل الجامعة بايدي
المعاندين والوداث في الكفر بانواع الاذيات ورحمة الله وبركاته
ولعنة الله على اعدائهم اجمعين **بشارة للباكين** سئل عن بعض
العلماء رضوان الله عليهم هل يوجد شيء يكون لنا عوضا
عن بذل المهج واراقة الدماء في نصرة سيد الشهداء عليه الاف
التحية والثناء ام لا قال في جوابه نعم ان زيارة هذا المظلوم سيد
الشهداء كون الزائر عارفا بحقه وبحق جده وابيه وامه واخيه واولاده
الطاهرين شيء عظيم ادخره الله للاخرين من شيعتهم وهكذا البكاء
في مصائبهم جعلهم الله بذلك في درجة المستشهدين بين يدي سيد الشهداء

روحي وروح العالمين له الفداء فاذا كان كذلك ايها الاخوان
ادخروا من الدموع عن هذه الدار الدنية الفانية الى دار الآخرة الباقية
الدائمة واعلموا ان الله عز وجل خلق هذه الخيمة المرتفعة والسقف
المحفوظ اي السموات المرفوعة والارضين المدحوة دار الاحزان وبيت
الاشجان لاجل شباب سيد الجنان وبعبارة اخرى دار التعزية
للحسينية قبل ان يولد وبعد ان يولد الى يوم القيمة فاذا علمتم بذلك
تنافسوا تسارعوا للبكاء على سيد الشهداء واهل بيته واولاده النجباء
عليه وعليهم الاف الثناء **غرة** ايها المحبون المخلوقون لاجل بكاء سيد
الشهداء فاسمعوا ثم تهيئوا للبكاء والصراخ لما وصلوا بالسبايا
والرؤس الى دمشق فداروا بهن في السكك والاسواق الشام فاذا وصلوا
الى القصر وكان فيه خمس نساء وفيهن عجوزة ملعونة محدودب الظهر يقال
لها ام حجام فلما رات راس مولينا الحسين على قناة طويلة قالت
لجوارها اما ترون الى هذا الراس وهذا العكس قلن بلى هذا راس
الحسين بن علي بن ابي طالب فلما سمعت كلامهن قالت ويلكم ان ابا
هذا الغلام قد قتل ولدي وبعلي في غزوة الجمل اواه وامصيبتاه فنعوذ
بالله من قلب لا يحترق من تذكار تلك الاحوال فوالله لا في المحبة و
الوداد كامل من لا يدق بيده على راسه قالت الملعونة ناولوني
حجر الاضرب به وجهه فاخذت العجوز حجارة فوثبت وضربت به راس
الحسين فلما راى السجاد هذه الحالة قال اللهم عجل هلاكها وهلاك

من معها فما مضى دقيقة الا هدم بنيانها وقتل من فيها واعلموا انّ من
الوقايع المبكية المفجعة التي وقعت في الشام هو وقوع المصايب السبعة
على اهل البيت ٢قال علي ابن الحسين ما يغمان فعلوا بنا في الشام ٢ التي فيها
سبعة افعال لم يستعملوها من اول امرنا الى ورود الشام **الاول**
انهم قد احاطوا علينا سالين سيوفهم ومقيمين اسنانهم حاملة
علينا ويضربوننا بكعاب السنان واسكونا في حومة الشام الى ٢ كانوا
ان اجتمع علينا من اهل الطنابير والمزامير جمع كثير يفرحون ويطربون
ويضحكون **الثاني** ٢قد اجمعوا بين الرؤس والاسارى فحملوا ٢ انهم
راس الحسين وعمي العباس مقابل عرشة عمتي زينب وام كلثوم
وراس اخي علي وابن عمي قاسم محاذيا لناقة اختي سكينة وفاطمة
وقسموا الرؤس بيننا ويلاعبون مع الرؤس فكم من راس يكب ٢ كانوا
على الارض بين قوائم المراكب **الثالث** انهم لقوا علينا الماء والنار
الموقدة من سطوح الدار والبيوت حتى قد اوقد عمامتي فما قدرت
على اطفائها لانهم قد غلوا ايدي ورجلي فما رحموا علي وما اطفوا
النار الى ان احترق راسي **الرابع** انهم دوروا في دروب الشام من طلوع
الشمس الى قريب الغروب في مجامع الناس وضاربهم بالطنابير
ويقولون اقتلوا هذه الخوارج الطاغية فلا حرمة لهم في الاسلام
من شيء **الخامس** انهم قد انزلونا من المطايا وشدونا بحبل واحد ووقفونا
عند اهل اليهود والنصارى ويقولون لهم هم من اهل بيت قد قتلوا

اباءكم واهدموا بنيانكم فخذوا منهم غيظ قلوبكم ما يغمان فما بقي
احد الا وقد القوا علينا من التراب والاحجار والاخشاب ما ارادوا
السادس انهم قد اضبطونا في سوق يبيعون العبيد والاماء وهموا
بان يبيعونا فما جعل الله **السابع** انهم قد اسكنونا في مسكن غير مسقف ٢ انهم
لا يقينا من حر ولا برد وما رعوا اخوف غايتنا وكنا من شدة الجوع
والعطش والحر والبرد وخوف القتل الى الصبح مرتجفين الخاصل
فاتوا بالرؤس والسبايا ووقفوا في باب دار الامارة واوقفوا عنا
لان يزيد اراد النوم فنام وكانوا يطلبون منه الاذن فلما انتبه يزيد من
النوم فامرهم بمكان منهدم البنيان لا يكنهم من حر ولا يقيهم
من برد الا لعنة الله على القوم الظالمين **الدعاء** الهي بحق الحسين
واهل بيته وبحق مصائب التي قد اصابهن من كفرة الشام في الشام
يا رب ان اول ادعيتنا ان تعجل فرج مولينا ومولى البرية واولي
الخليقة مقتدى الانام ومقتفى الكرام صاحب الصمصام وفلاق
الهام ولي الرحمن وشريك القران صاحب العصر والزمان عليه وعلى
ابائه الطاهرين صلوات الله الملك المنان ما غردت الاطيار في
الافنان وان لم يكن مصلحة العباد فان تنصر سلطان الدين على الكافرين
فايدنا بتاييداتك وتشديداتك الهي نسئلك بحق الحسين واجداد
الحسين والتسعة المعصومين من ذرية الحسين ان ترفع درجات
الصالحين من السلاطين وعلماء شريعة سيد المرسلين والذاكرين

فی کیفیة مجلس الربعین

لمصائب الحسین والسادات المنتمین الی ائمة الدین بالیقین و
ان تزید فی اعمار العلمآء المروجین لسنة خاتم النبیین لاسیما
العلامة الفهامة قدوة المحققین وزبدة المدققین العالم العامل
والفاضل الکامل مؤید الطریقة البیضآء ومروج الشریعة الغرآء
جناب المیرزا وسائر العلمآء والفضلاء الحاضرین وارحم موتاهم
واحفظ اولادهم ونسئلک اللهم ان تجعل واخر اعمارنا فی احد
المشاهد المقدسة وان تقضی عنا دیوننا وتقضی حوائجنا و
حوائج من وجب حقه علینا ومن احسن الینا ومن التمس منا الدعا
اللهم تقبل عزاء من تعزی فی الشرق والغرب العالم خصوصا عزآء
صاحب العزآء الهی نسئلک ان تزید فی عمره وتوسع فی رزقه وان ترزق
اولادا صالحا وتحفظ الموجودین من اولاده واهل بیته وارحم موتاه
خصوصا والدیه مع والدی الحضار اسئلک ان تجزل ثواب خدام
المحفل الشریف وتوفقنا وایاهم لصالح الاعمال بمحمد وآله الطاهرین
وبحرمة سورة المبارکة الفاتحة

المجلس الحادی والاربعون فی کیفیة دخول الاسارى فی مجلس یزید لعنه الله

بسم الله الرحمن الرحیم

السلام على الباکین على الراس المقروع بقضیب اهل الجفاء وعلى
الذریة الطاهرة لسید الشهدآء ورحمة الله وبرکاته السلام على
من الغریب بدنه المجروح فی الطف على الرمضآء فادخل براسه فی مجالس

اهل الزناء ثم عاملوا بقضیبهم مع اسنانه بما لا یرضى باستماعه
الاحبآء فضجت لهذه الداهیة العظمى ملائکة السمآء ثم السلام
على ابنه سید العابدین الساجدین الاسیر بایدی المنافقین المغلول
بسلاسل المعاندین مع النسوة بجبل المخالفین ورحمة الله
وبرکاته ولعنة الله على اعدائهم اجمعین ابد الآبدین کتاب اللباب
۲ دعوات ایها الاخوان کفى ههنا بهذا الحدیث الشریف المختصر قال النبی صلى الله
علیه وآله ان للحسین فی قلوب المؤمنین معرفة مکتومة لو تاملتنا
لکفانا فاشتغلوا للبکآء الفصیبة الله اکبر حادث کادت له
الارواح من اجسادها تنشرع والعرش والافلاک کادت
تنطوی وتخر من جزع على ما یصنع ارکان دین الله منه تصدعت
وله الجبال الراسیات تصدع مولى له فی الکائنات تصرف یتصرف
الاکوان فیه یصرع الجسم ملقى بالعراق وراسه بالشام فی ذل
الهوان یقتح راس ابن بنت محمد ووصیه لبنی العواهر فی المجالس
یوضع ثغر یقبله النبی وفاطم وابوه حیدرة البطین الانزع اضحى
یقبله الیزید شماتة وقضیبه للثغر منه یقرع غرة فلما اصبح ابن
معاویة من الغد فامر بتزیین مجلسه فلما تم زینته وجلس على السریر
وعلى تاج مکلل بالدر والیاقوت وحوله کثیر من مشایخ القریش
فامر باحضار السبایا والرؤس فعند ذلک اقبل جماعة من الاشرار
بالحبال والسلاسل الى حرمة الشام فشرعوا بتقییدهم اه وا مصیبتاه

وقال علي ابن الحسين عليه السلام لما وفدنا على يزيد ابن معوية وربطونا
مثل الاغنام كان الحبل في عنقي وعنق ام كلثوم وبكتف زينب و
سكينة والبنيات ساقونا وكلما قصرنا عن المسير ضربونا حتى اوقفونا
بين يدي يزيد لعنه الله واول من دخل من الاسارى هو علي ابن الحسين عليهما السلام
فلما دخل قال بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله ثم قال يا يزيد اتاذن لي
في الكلام قال قل ولا تقل هجرا فقال عليه السلام يا يزيد بنات رسول الله
سبايا ما ظنك برسول الله لو راني في الغل فلم يبق احد من القوم الا
بكى ثم نظر يزيد اليهم وجعل يسئل عنهم من هذه من هذه فقال
له بعض اصحابه ايها الامير هؤلاء بنات علي وهؤلاء نساء الشهداء
وهذا الغلام المريض هو علي ابن الحسين عليهما السلام فراى يزيد بينهن
امراة تستر وجهها بكمها وسئل من هذه قالوا هي سكينة بنت الحسين
فاقبل اليها وقال انت سكينة الحسين وقالها ثلثا فبكت وخنقتها العبرة
حتى كادت تطلع روحها فقال لها وما يبكيك قالت يا يزيد كيف
لا تبكي من ليس لها ستر تستر وجهها وراسها عنك وعن جلسائك
فبكى اللعين من كلامها فقال لعن الله ابن زياد ما اقسى قلبه على آل رسول
ثم توجه الى زينب بنت علي وقال يا زينباه تكلمي قالت زينب يا يزيد
اما تخاف الله من قتل الحسين وما كفاك قتله حتى تسحب حرم رسول
الله من العراق الى الشام وما كفاك هذا فحضرت الى محفلك قالت
يا زينبا ان اخاك الحسين قال انا خير من يزيد وجدي خير من جده وامي

خير

خير من ابيه وامي خير من امه فقد صدق ولحن في بعض اما جده
رسول الله فهو خير البرية واما امه فاطمة الزهراء فخير من امي لانها
بنت رسول الله واما اباه انه خير من ابي فكيف يكون ذلك وقد حاكم
ابوه ابي فشرع اللعين بقرائة هذه الاية قل اللهم مالك الملك
تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل
من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء قدير فقرات زينب في جواب
تلك الاية هذه قوله تبارك وتعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله
امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فقال لعنه الله ابن زياد ما
اقوى قلبه على آل الرسول فقالت زينب يا يزيد ما قتل الحسين غيرك
ولولاك لكان ابن مرجانة لع اقل واذل يا يزيد اما خشيت من الله و
من رسوله وقد قال رسول الله فيه وفي اخيه الحسن والحسين سيدا
شباب اهل الجنة فان قلت لا فقد كذبت وان قلت نعم فقد فضحت نفسك
فكثر بينهما الكلام فعجز اليزيد في جواب كلامها وقال ذرية
بعضها من بعض وبقي خجلان فسكت ساعة ثم قال ولم اسكتهن
بالكلام فامر باتيان الرؤس في مجلسه واه مصيبتاه فالاول اقبلوا
براس الحر وفي اذنيه رقعة مكتوب فيها نحن الخوارج على يزيد بن
معوية لعنهما الله ثم اقبلوا براس العباس ابن علي ثم اقبل براس علي الاكبر
ثم اقبل براس كل واحد من آل محمد واه واحزناه ثم وضعوا راس مولينا
الحسين في طست من الذهب فوضع بين يديه ايها الباكون و

اعلموا انّ قلبي كاد ان يتصدّع من هذا الحديث الذي خطر ببالي
فنعوذ بالله من القلوب اللعينة القاسية لا تحرق بتذكار هذا الحديث
روى معوية بن عمار عن الصادق عليه السلام قال انّ الحسين بن علي خرج
معتمراً فمرض في الطريق فبلغ علياً ذلك وهو في المدينة فخرج في طلبه
فادركه بالسقياء وهو مريض بها فقال يا بنيّ ما تشتكي قال اشتكي
راسي فدعا علي ببدنة فنحرها فحلق راسه وردّه الى المدينة ليها الحاج
انّ الامير عليه السلام ما يرضى ان يصيب وجع لراسه وردّه الى المدينة لا ادري مكان م
ابن جنة الرسول وامه البتول وابوه علي سيف الله المسلول ان يرى
انّ راس ابنه قد وضع بين يدي يزيد بن معوية لع بهذه الحال فنعوذ
بالله من العيون التي لا تدمع من تذكار هذه الاحوال فلما وضع راس ابن
فاطمة بين يدي يزيد لعنه الله فجعل ينظر اليه ويتبسم وهو يقول لقد اسرع
الشيب اليك يا ابا عبد الله ومرة يقول كيف رايت يا حسين ثم جعل
يشرب الشراب ويسقي اصحابه ويقول اشربوا هذا شراب مبارك راس
عدوّنا بين ايدينا ومرة يقول يوم بيوم اه واويلاه فدعى يزيد بقضيب
خيزران فجعل يضرب به ثنايا الحسين ويقول رحمك الله يا حسين
لقد كنت حسن الضحك ثم اقبل الحضار فقال ان هذا كان يفتخر علي بجده
وامه وابيه فلما رات زينب تلك الحال فاهوت الى جيبها فشقته وتقول ومحى م
واحسيناه يا حبيب رسول الله قال الراوي فابكت والله كل من كان حاضراً
ويزيد لع ساكت وكان ينكت بالقضيب ثنايا الحسين ويقول يا حسنه

بلمع

بلمع في لونين الح الا لعنة الله على القوم الظالمين الدعاء الهي بحق
اسمائك المقدسة وبصفاتك المرضية وبرحمتك الواسعة وبرحمتك
الشاملة في الاخرة الهي بحق هذه الدموع الجارية في مصيبة الحسين و
بحق دماء السائلة من جسد الحسين نسئلك ان اولادعيتنا
ان تصلي على محمد وال محمد وان تلعن على اعدائهم وظالميهم من الازل
الى الابد وان تغفر لنا ولوالدينا ولاجدادنا ولجداتنا ولاولادنا
ولمن علمنا علما او تعلم منا خيرا ولاقربائنا ولاحبائنا ولاصدقائنا
ولجيراننا ولمن احسن الينا ولمن وجب حقه علينا ولمن وصانا بالدعا
وان ترزقنا زيارة بيتك الحرام وزيارة جميع ائمة الانام اللهم
ارزقنا زيارة قبورهم مرارا كثيرا وارزقنا في اخر اعمارنا مجاورة قبورهم
وادفنا عندهم اللهم بارك لنا الموت واطلق لساننا بذكر كلمة لا اله
الا الله محمد رسول الله علي ولي الله اللهم انا نحب نبيك ولا تفرق بيننا
وبينه طرفة عين في الدنيا والاخرة اللهم اغفر لنا اهل هذا المجلس للعزاء
عند م وارحم موتاه خصوصا والديه المغفورين المبرورين الهي واحشرهما مع محمد واله
مع والدي الحضار الهي انزل من بركاتك في تجارته وكسبه واحفظ اولاده
وطيب نسله اللهم ارزقنا وجميع اخواننا المؤمنين والمؤمنات جميع
خير الدنيا والاخرة واصرف عنا جميع شر الدنيا والاخرة واحفظنا
من جميع الافات والبلية واحشرنا في زمرة محمد واله البررة بحقهم و
حرمتهم ورحمتهم وبحرمة سورة المباركة الفاتحة

وفات بنت الحسين

المجلس الثاني والاربعون في وفات بنت الحسين في سجن الشام

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام على الباكين والمقيمين عزاء رجال المعصومين ونسائهم
المسبيات وكبارهم النائحات وصغارهم الباكيات ورحمة الله و
بركاته بشارة للباكين ايها المحبون للحسين والله اقرح قلبي واسبل
دمعي لمولينا الحسين وعلى ما وقع عليه من فجرة الكوفة والشام
وعلى ما ورد على ابنه وبناته ونسائه واخواته في الطرق والشوارع
العام ورأس مولينا الحسين مع رؤس الاجلة على قناة الفرقة
اللئام يدور مع نسوته واهل بيته في الصحاري والبراري والبنا
والبلدان والاسواق والشوارع في بلاد الفسقة اعني الشام رحم ٢ بنحوها
الله من عج وضج ترحما على سيد الشهداء عليه السلم وعلى اهل بيته خصوصا
على اخواته ولا سيما على مصيبة بنته الصغيرة في خربة الشام فانها
ابكت كل شئ حتى اهل الشام بل الفجرة اللئام فكيف لا يبكي عليها
خيار الانام عليهم السلم ايها الباكون فاسمعوا ثم ابكوا غالبا فان البكاء ٢ بكائهم
على الحسين واهل بيته بصوت عال ثوابه لا يحصى ولا يعد فان الامام
قال في حق الباكين باعلى صوت رحم الله اصواتا ترفع في رثائنا
عربية مضى العمر والايام منا بسكرة ومر الدهور والليالي بغفلة
على ذنوب كالجبال صغيرها وقد هد ركني والنحى ظهر مكنتي ومالي
من زاد وذخر على الغد وما طاعة في جنب هذا الخطيئة سوى طول

حزني للحسين ورهطه وسكب دموعي في نهاري وليلة ايا اصحابي
عاونوني وشاركوني في البكاء فضل بماء العين غيرة عشرتي غن
عن حميدة الهاشمية قالت كنت كثيرا عند سيدتي زينب في المدينة
والكوفة فلما سبونا بامر ابن معوية لعنهما الله من المدينة كنت لم ازل في ٢ الى الشام
البكاء والحزن من فراقها وانقطاعي عنها فلما شاهدتها في خربة
الشام ما عرفتها الا انها ما بقيت في جسدها لحمة وبدت فيها آثار الموت
فقلت ايتها المظلومة من انت قالت يا حميدة المحمودة اما تعرفيني انا
زينب الكبرى فالقيت نفسي بين يديها وقلت يا سيدتي ابدا عليك
هذه من شدة المصائب من قتل الاخوان وذبح الصبيان قالت يا حميدة
ربما كانوا يمنعوننا من الطعام والشراب وربما يسقوننا من الماء
المشمش والرغيف الذي يعطونه ومع ذلك لا يكفوننا وكنت جعلت
حصتي حافظة لهذه الايتام يا حميدة لغلبة الجوع على هذه الايتام
حيث يأخذن من المتصدقين فنأخذها منهن ونردها على مالكيهم
يا حميدة فدا انسيتوا الناس الجوع والخوف والذل وتسحبوا علينا صحوف
الطغيان والنفاق وصرفوا عنا عوائد الاحسان ومع ذلك يزعمون
انهم من امة جدي محمد صلى الله عليه وآله ويرجون ان ينيلهم الله شفاعته
فوالله لا يصيبهم الله في الدنيا الا ظما ومخمصة وذلا ذليلا وفي الاخرة
الا عذابا شديدا ايها الاخوان ومن الوقايع الموجعة المفجعة
كيفية وفات بنت الحسين وهي سكينة الا فلا عين لا تبكي عند ذكر

هذه الوقعة ولا قلب لا يحترق عند بيان هذه الكيفية وهي
هذا انه لما طال وقوع اهل البيت في السجن يأتون اهل الشام ۴ كانوا م
في الغدو والعشيات لمشاهدتهن وكانت سكينة تقول يا عمتاه زينب
هؤلاء القوم اين يروحون واين صبيانهم بأيديهم تقول زينب
بنت امير المؤمنين يا سكينة يروحون الى بيوتهم فقالت سكينة ولها اربع
سنين يا عمتاه فاين ابي حتى يجيء واخذ بيدي ويروح الى بيوتنا
فاننا غريب هذا البلد وليس بيت لنا فيها وقالت زينب وهي تبكي
وتقول يا بنتاه ان بيوتنا في المدينة ايها الباكون الاخيار والنا
الابرار تاملوا في قصة هذه الصغيرة ثم ابكوا في هذه المصيبة
البكاء فمن شأن هذه الصغيرة اعني سكينة ان قال ابوها في حقها
عربية لعمرك انني لاحب دارا تكون بها السكينة والرباب كان الليل
موصول بليل اذا ادعت سكينة والرباب وهي التي تبكي بفراق ابيها ۳ كانت م
عند الوداع فضمها الحسين الى صدره ومسح دموعها ويقول
عربية لا تحرقي قلبي بدمعك حسرة ما دام مني الروح في جثماني
فاذا قتلت فانت اولى بالبكاء بنت النبي يا خيرة النسوان فانظروا
الى علو شأنها التي قالت الامام في حقها يا خيرة النسوان ثم وصيها
الامام بزينب وام كلثوم وقال عليكن بهذا اليتيم بعدي فانه اذا بكى
اليتيم اهتز له عرش الرحمن وكان الامام بالنسبة اليها شديد المحبة
وكذلك كانت البنت محبة كثيرا وكانت تزيل همها وغمها برؤية راس

ابيها

ابيها من كربلا الى الشام فلما دخلوا بالدمشق اذاهم يزيد بانواع
الاذيات ثم عين للرؤس حجرة في بيته وامر النساء بالسجن وكان اهل
البيت فيه في الايام في حر الشمس وفي الليالي في الظلمة والبرد وحتى تقشرت
وجوههن فاما البنت كانت في اكثر الايام والليالي باكية على مفارقة
راس ابيها وجرحت قلوب اهل البيت بذكر ابيها حتى استوحشت
لابيها وكانت كلما طلبت اباها يقولون لها اباك في السفر وما تطلبين
الى ان كانت ليلة من الليالي رأت اباها في نومها فلما انتبهت صاحت
وبكت وانزعجت والتمست اليها من عماتها فقالوا ما هذا البكاء و
العويل فقالت ائتوني بوالدي وقرة عيني ثم ازدادت حزنا وبكاء
فعظم ذلك على اهل البيت فارادت زينب ان تجمعها فما هجعت
فعند ذلك شرعوا بالبكاء وجددوا الاحزان ولطموا الخدود وحثوا
التراب على رؤسهم ونشروا الشعور فقام الصياح فسمع يزيد صيحتهم
وبكائهم فقال ما الخبر وما هذا البكاء قالوا ان بنت الحسين الصغيرة
رأت اباها بنومها فانتبهت صاحت وبكت في طلب ابيها قال ارفعوا راس
ابيها وحطوه بين يديها لتنظر اليه وتتسلى به فوالله ايها الباكون ان
قول اللعين حطوه بين يديها كلام محرق للقلوب ومسيل للدموع
بغير اختيار منهم فلما جاؤا بالراس الشريف اليها فوضع بين يديها وكشف
الغطاء عنه فقالت ما هذا الراس فقالوا هذا راس ابيك الحسين عليه السلام
فرفعته من الطشت حاضنة له وهي تقول يا ابتاه من ذا الذي خضبك

بدمائك يا ابتاه من ذا الذي قطع وريديك يا ابتاه من ذا الذي
ايتمني على صغر سنّي يا ابتاه من لليتيمة حتّى تكبر يا ابتاه من للنسآء
الحاسرات يا ابتاه من للارامل المسبيات يا ابتاه من للعيون الباكيات
يا ابتاه من للضائعات الغريبات يا ابتاه من بعدك واخيبتاه يا ابتاه
من بعدك واغربتاه ليتني كنت لك الفدآء يا ابتاه ليتني كنت قبل هذا
اليوم عمياء يا ابتاه ليتني وسدت الثرى ولا ارى شيبك مخضبا
بالدمآء ثم انها وضعت فمها على فمه الشريف وبكت بكاء شديدا
حتّى غشي عليها فلما حركوها فاذا هي قد فارقت روحها الدنيا اه
واحزناه فلما ارادوا ان يغسلوها فلما نزع ثيابها عن جسدها
فاذا قد اسودّت متنها من ضربات السياط ايها الاخوان لا ادري
من قال في هذا الوقت ايها الناس قد مات في خربة الشام بنت صغيرة
غريبة عجلوا لتكفينها ولتدفينها لا ادري من اتى بالكفن ومن حفر
لها قبرا ليدفن انا لله وانا اليه راجعون وسيعلم الذين ظلموا اي
منقلب ينقلبون الدعا اللهم نسئلك وندعوك باسمك العظيم
الاعظم الاكرم يا الله العظيم يا ارحم الراحمين يا ستار العيوب
ويا غفار الذنوب ويا مفرج الكروب والهمات قد دعيناك ان تعجل
فرج مولينا ولي الرحمن وشريك القران صاحب الزمان وان لم
يكن مصلحة الانام فان تنصر سلطان الدين على الكافرين وتحفظ
وجوده وتفرح اعوانه وانصاره وان تعمر بلاده وان ترفع درجات

الصالحين من السلاطين والعلمآء والسادات والذاكرين
الماضين وان تزيد في اعمار العلمآء المروجين للشريعة والدين
لاسيما العلامة الفهامة العالم العامل والفاضل الكامل جناب
شيخنا الحاضر الذي تشرف بحضره محفلنا وترفع بوجوده بيننا
ولسائر الفضلآء الحاضرين نسئلك اللهم ان تجعل خاتمة امورنا
خيرا وان تجعل اواخر اعمارنا في احد المشاهد المقدسة وان تعطينا
عمرا طبيعيا وما لا طيبا واولادا صالحا وان ترزقنا زيارة بيتك
الحرام مع زيارة مشاهد الائمة الكرام وان تصرف عنا شر
الشيطان وشر كل قوي وضعيف اللهم ارزقنا ولجميع اخواننا
المؤمنين والمؤمنات جميع خير الدنيا والاخرة واصرف عنا جميع
شر الدنيا والاخرة واقض حوائجنا وحوائج من وجب حقه علينا
ومن التمس عنا الدعآء اللهم تقبل عزاء من اقام عزاء سيد الشهدا
في شرق العالم وغربه لاسيما عزآء صاحب العزآء اللهم اغفر لمولاناه
مع موته الحضار وزد في عمره ووسع في رزقه واحفظ اولاده وارزق
اولادا صالحا واجزل ثواب خدام مجلس العزآء بجاه محمد وآله النجوم
سورة المباركة الفاتحة

المجلس الثالث الاربعون في اطلاق يزيد لعنه الله آل الرسول

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام على الباكين على سيد الشهدا وعلى اهله واولاده خصوصا

علی ولده العلیل الاسیر المبتلی بایدی اهل الزنا ورحمة الله وبرکاته
ثم السلام علی اثمار الشجرة المحمدیة وازهار دوحة الدوحة العلویة
وانوار الریاض الفاطمیة ثم السلام علی الحوراء الانسیة ام الاسراء
فی الغربة اعنی زینب التقیة وام کلثوم المفجوعة وسکینة المظلومة و
علی سائر الاطفال والبنات مع سائر النساء المسبیات فی مجالس اهل
الزنا واضعاف رحمة الله وبرکاته **بشارة للباکین** قال ابو عبد الله
وما عین احب الی الله ولا عبرة من عین بکت ودمعت علیه وما من باک
یبکیه الا وقد وصل فاطمة واسعدها ووصل رسول الله وادی حقنا
وما من عبد یحشر الا وعینا باکیة الا باکی علی جدی فانه یحشر وعینه
قریرة والبشارة تلقاه والسرور علی وجهه والخلق فی الفزع وهم امنون
والخلق یعرضون وهم حداث الحسین تحت ظل العرش وفی ظل العرش
لا یخافون سوء الحساب فیقال ادخلوا الجنة فیابون ویختارون مجلسه
وان الحور لترسل الیهم انا قد اشتقنا کم مع الولدان المخلدین فیما یرفعون
رؤسهم الیهم لما یرون لهم فی مجلسهم من السرور والکرامة وهم
یقولون الحمد لله الذی کفانا الفزع الاکبر واهوال القیمة ونجانا مما کانوا
نخافون ویؤتون بالمراکب والرحال علی النجائب فیستوون علیها وهم فی الثناء
علی الله والحمد لله والصلوة علی محمد وال محمد حتی ینتهوا الی منازلهم
ایها الاخوان الحاضرون الباکون للحسین المظلوم اذا سمعتم هذا الحدیث
الشریف فاسرعوا للبکاء والضجة فی مصیبة مولاکم کبکاء الثکلی غرة

من مصائبه وابکی علیها

ایها الباکون لا ادری اذکر لکم بای واحد منها وابکی علیها بل
اذکر لکم من خروج سید الشهداء مع اهله وعیاله من المدینة الی کربلا
او احکی لکم من وقعات یوم الطف وما ورد علی السید الشهداء واهل
بیته فی یوم العاشوراء والله انحیر ان ابکیکم فی ورود اهل البیت فی
الکوفة او ما ورد فی سائر البلدان ای فی منازل الشام ولا ادری اذکر لکم
من کیفیة دخول اهل البیت وما وقع من المصائب علیهم من اهل الشام
او اذکر لکم من کیفیة ورود اهل البیت والرؤس فی مجلس یزید لع والله لا
اخر ورودهم الی مجلس یزید ابن معویة وفی مصائبهم فیه والله لا یقدر احد
ان یسمع رزایاهم ولا یبکی علیهم واعلموا ان یزید قد کان یامر کل یوم
باحضار اهل البیت فی مجلسه ویسقیهم من کاس الاذیات والاهانات
مرات عدیدة واذکر لکم هیهنا اخر ورودهم الی مجلسه وبیان ذلک لما
ندم یزید ابن معویة لعنهما الله فی الظاهر من فعله الشنیع خوفا من
هجوم اهل الشام علیه فلما اصبح من الغد امر باحضار اهل البیت
فلما حضروا اقبل یزید الی علی ابن الحسین فقال یا علی مضی ما مضی
فالان اذکر حاجاتک الثلاث الاتی وعدتک بقضائهن فقال السید
السجاد علیه السلم **الاولی** منها اریدان تریئنی وجه سیدی وابی مولای الحسین
فاتزود منه وانظر الیه واودعه واما الحاجة **الثانیة** فان تامر برد
ما اخذ منا واما الحاجة **الثالثة** ان کنت عزمت علی قتلی ان توجه مع
هؤلاء النسوة من یرد هن الی حرم جدهن فقال یا علی اما وجه ابیک

فعل ذلک جم

انت

هو انته

روايتهم

فلن تراه ابدا فلما سمع زين العابدين ذلك الكلام قال اظننت يا
يزيد انّى لا اقدر على مشاهدة راس ابى غائب عنى وما اقدر ان اراه
واتكلم به وكان فى ذلك الوقت راس مولينا الحسين فى طست من ذهب
وعليه منديل فى بعض الحجرات فتوجه السجاد نحوه وقال السلام عليك
يا ابا عبد الله السلام عليك يا ابن رسول الله فاذا ارتفع المنديل
قال الراس فصاح وقال وعليك السلام يا ولدى يا على فصاح زين
العابدين عليه السلم وقال يا ابتاه ايتمتنى وذهبت لعن الله من حال بينى
وبينك وها انا راجع الى حرم جدك فاستودعك واقرأ عليك السلام
فارتفع الضجيج والبكاء عن الحضار ثم قال للعين واما قتلك فقد عفوت
عنك وما يرد النساء الى حرم جدهن الا انت واما اخذ منكم فانا
اعوضكم منه اضعافا فى قيمته بعوض الدرهم دينارا وعوض الدينار
دنانير فقال عليه السلم لا حاجة لنا فى مالك وانما طلبت ما اخذ منا لان
فيه مغزل فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله ومقنعتها وقلادتها و
قميصها فعند ذلك امر اللعين برد ما اخذ من اهل البيت وما سلب
من الحسين واصحابه فاتى ملعون برايتين احدهما اعظم من الاخرى
ونشروهما فى الجامع بين يدى يزيد لعنه الله فسئل عنهما فقالوا الراية
الكبرى كانت بيد العباس ابن امير المؤمنين والثانى كانت بيد حبيب ابن
مظاهر فضج اهل الجامع ضجة واحدة فقال ادنوهما منى فقربوهما اليه
فجعل تارة يقوم وتارة يقعد استعظاما لهما ثم قال ابيتا السوء

يا عباس هكذا يكون وفاء الاخ لاخيه وقال انظروا الى العلم كيف
عملت فيه الاسنة والسهام حتى لم يسلم الا مقبض يده فقيل له يا ابن بلى
اعلم انه لما اقتحم المشرعة وملاء القربة وقصد بها المخيم فاجتمعت عليه
ثلث فرق فرقة على القربة وفرقة على العلم الذى كان بيده وفرقة عليه
ولم يكبر ذلك عليه وهو يشق عجاجتنا حتى طارت يداه واريق القربة
ووقف هنالك مستعبرا ثم عاجلناه واسلنا دمه على كتفه ووقف
صريعا وهو ينادى وا اخاه واعطشاه فضج الجامع بالبكاء والنحيب و
اذا برجل قد دخل وبيده مهد عبد الله الرضيع فلما راته فاطمة بنت الامام
قالت يا عمتاه هذا مهد اخى الرضيع اريد ان اسئل الرجل عنه
فقامت اليه وقبضت على المهد فقالت عزيز على ان ارى مهدك وما
تراك عينى ثم قالت يا ويلك اين قرة عينى ابن حسين المهد الذى بين
يديك فبكى يزيد والتفت الى الرجل وقال له من اين اتيت بهذا
فقال له اعلم ان كان للحسين طفل رضيع جاء به يوم الطف حاملا
بين يديه يطلب جرعة من الماء فضربه حرملة ابن كاهل بسهم فقتله
فخضب الحسين يديه بدمه حتى امتلأتا ورمى به نحو السماء وقال
يا عدل يا حكيم احكم بينى وبين قاتل ولدى فقال يزيد لو كنت حاضرا
لقتلت قاتله ثم اتى كافر بلباس العباس واتى ملعون بلباس عزيز
الحسين على الاكبر واتى منافق بما لبسه القاسم حين شهادته ثم اتى
جمع من الملاعين بالبسة النساء واخمرتهن وخلخالهن وقرطهن و

وامثال ذلك قال الراوي فبينما نحن كذلك اذ دخل الشمر
اللعين وبيده خرج فاخرج ما فيه ومما كان فيه ثوب فنشره بين
يديه وهو مخرق من شق السهام والطعن والضرب ومصبوغ بحمرة
الدم فقال يزيد لعنه الله هذا ثوب من فقال الشمر لعنه الله هذا ثوب
عدوك الذي راسه بين يديك فجعل ينظر ويقول كيف سلبته
يا ابن الضبابي فقال يا يزيد انه خرق الثوب ولبسه تحت ثيابه ونحن
ننظر اليه لئلا يعرى بعد قتله فلما قتلناه سلبنا جميع ثيابه
وتركناه عاريا تصهره الشمس فقال يزيد لعنه الله طاغيتكم ما امرته
بذلك ثم قال يزيد يا شمر لعنهما الله سلب الله الرحمة من قلبك قال نعم رق
قلبي للحسين في ثلث مواطن الاول لما قتلنا جميع انصاره واقبل
الينا يعظنا فبينما هو واقف اذ خرجت امراة من الخيمة وفي حضنها
طفل رضيع وهي مذعورة ووقفت في ازاء الحسين قالت يا اخي
هذا طفلك يتلظى من العطش وقد جف الرضاع ويبست شفتاه
وغارت عيناه فتناوله منها وكشمه ويبكي ودموعه تتساقط على
الطفل والطفل لا يستطيع البكاء غير انه يلوك لسانه من الظما
فاحرق قلبي له لكني ولا بد لي من امضاء امر الامير لع الثانية لما عزم ۲ کتب م
على الجهاد بنفسه فاقبل يودع اهله ونسائه فلما فرغ هم بالركوب نهضن
على ثيابه وهن ينادين الى اين تمضي عنا يا حمانا وهو ينظر الى اطفاله
واخرى الى عياله حتى قبضت احدهن ركابه فركب وهن خلفه في نشيج

وعويل

وعويل حتى اتصلت الرنة بالرنة والعبرة بالعبرة الثالثة لما سقط
عن ظهر جواده ونادى منادي الامير من يحتز راس الحسين وله الجائزة
السنية فنزلت عن جوادي فلما اقبلت اليه رايته يجود بنفسه فركبت على
صدره ففتح عينيه على وجهي واستسقى الماء في تلك الحالة ثم اغمي
عليه فلما افاق فسئلني عن جده وابيه وامه واخيه فاجبته فقال
فلم تقتلني فقلت للجائزة فدمعت عيناه فذكرت شرف جده محمد
المصطفى صلى الله عليه وآله وشفقته به فرق له قلبي ولكن لا بد لي من امضاء ۲ کتب م
امر الامير عبيد الله لعنه الله فلما سمع اهل الجامع ضجوا ضجة واحدة ولا ادري ۲ بلاتب م
ان مولانا السجاد واهل بيته باي حالة عن مشاهدهن البسة اخوا
ثم زاد يزيد عليها مائتي دينار فاخذها زين العابدين وفرقها في الفقراء
والمساكين ثم قال لهن انما احب اليكم المقام عندي او ما الرجوع
الى المدينة فامر برد الاسارى وسبايا البتول الى اوطانهم بمدينة فلقادروا الرجوع الى المدينة م
الرسول صلى الله عليه وآله فاحضر لهم المحامل وزينها وامر بالانطاع
والابريسم فلما رات زينب زينة المحامل قالت اجعلوها سوداء حتى
يعلم الناس انا في مصيبة وعزاء القتل اولاد الزهراء انا لله وانا اليه
راجعون الدعا اللهم انا نشكو اليك غيبتنا ان تعجل ظهور مولينا صاحب
الزمان عليه وعلى آبائه صلوات الله الملك المنان وان لم يكن مصلحة
الانام فان تنصر سلطان الاسلام والمسلمين على اعداء الدين و
الكافرين وان ترفع درجات الصالحين من السلاطين وعلماء الشريعة

والسادات والذاكرين وان تزيد في اعمار العلماء المروجين لا
سيما علامة الدهر و مجتهد العصر جنا المبرز الذي تشرف بحضوره
محفلنا وترفع بوجوده مجلسنا وسائر السادات والفضلاء الحاضرين
نسئلك اللهم ان تجعل خاتمة امورنا خيرا اللهم لا تخرجنا الا
بالايمان الكامل واليقين الصادق وبالاسلام والدين وبمولا
الائمة الطاهرين اللهم اشفع مرضانا وسلم مسافرينا وارحم موتانا
وفق احيائنا واقض حوائجنا وديوننا وطول اعمارنا ووسع ارزاقنا
واصلح اولادنا واكف ما اهمنا من امر ديننا ودنيانا واقض حوائج
من وجب حقه علينا ومن احسن الينا ومن التمس الدعاء منا
وتقبل عزائنا وعزاء جميع من اقام العزاء الاجل سيد الشهدا سيما
خير الحاج حاجي فلان نسئلك اللهم ان تزيد في عمره وتوسع في رزقه
وتحفظ اولاده وترحم موتاه مع والديه ووالدي الحاضرين وان تجزل
ثواب خدام محفل العزاء اللهم افعل بنا ما انت اهله ولا تفعل
بنا ما نحن اهله بجاه محمد وآله وبحرمة سورة المباركة الفاتحة

المجلس الرابع والاربعون في رجوع الاسارى الى ارض الكربلا

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام على الباكين على الاسرا الضعفا الغرباء ورحمة الله وبركاته
الله اكبر من عظم مصيبة ذرية سيد الشهداء وبليتهم سبحان الله من
شدة اذية اهل بيته بعد شهادته واحزناه من ضجيجهم وبكائهم

بعد

بعد رجوعهم على تربته واكرباه من عجيجهم وصراخهم في مشاهد
اولاده واحبته والصلوة والسلام على محمد وآله اجمعين الى يوم
الدين بشارة للباكين عن امير المؤمنين عليه السلام ان الله تعالى اطلع على
الارض فاختارنا واختار لنا شيعة ينصروننا ويفرحون لفرحنا
ويحزنون لحزننا ويبذلون اموالهم وانفسهم فينا اولئك منا والينا
وايضا قال الصادق عليه السلام فمن ذكر مصابنا وبكى لاجلنا استحى الله
ان يعذبه بالنار فاذكر ههنا حديثا لو كان الاحاديث منحصرة
بهذا الحديث الشريف لكفانا لما فيه ويغني عن غيره قال الراوي
دخلت على الصادق عليه السلام فوجدته في مصلاه فجلست حتى قضى
صلوته فسمعته وهو يناجي ربه وهو يقول يا من خصنا بالكرامة
وخصنا بالوصية ووعدنا الشفاعة واعطانا علم ما مضى وما بقي
وجعل افئدة من الناس تهوي الينا اغفر لي ولاخواني ولزوار
ابي الحسين الى ان قال في حق الزوار والباكين اللهم ارحم تلك الوجوه
التي قد غيرتها الشمس وارحم تلك الخدود التي تقلبت على حضرة ابي
عبد الله وارحم تلك الاعين التي جرت دموعها رحمة لنا وارحم تلك
القلوب التي جزعت واحترقت لنا وارحم الصرخة التي كانت لنا
وفي حديث آخر قال الصادق عليه السلام في حديث طويل يذكر فيه حال زائر الحسين
قال والله لينظر الى من يبكيه فيستغفر له ويسئل اباه الاستغفار له و
يقول له ايها الباكي لو علمت ما اعد الله تعالى لك لفرحت اكثر مما حزنت

وانه ليستغفر له من كل ذنب وخطيئة ايها الاخوان اذا كان كذلك فا
سمعوا ثم ابكوا غرج فلما امر يزيد لع برد الاسارى وسبايا البتول
الى اوطانهم بمدينة الرسول صلى الله عليه وآله فاحضر لهم المحامل
وزينها وامر بالانطاع والابريسم فلما رات زينب زينة المحامل قالت
اجعلوها سوداً حتى تعلم الناس انا في مصيبة وعزاء لقتل اولاد
الزهراء ثم دعى يزيد لع النعمان بن بشير صاحب رسول الله وضم اليه خمسمائة
فارس وامره بالمسير الى المدينة فسار القائد بهم من دمشق وكان
يتقدمهن تارة ويتاخر عنهن تارة حتى انهم وصلوا بعض الطريق فقالوا
للدليل بالله وبحق جدنا عليك الا مررت بنا على طريق كربلا لنجدد العهد
بمصرع سيدنا الحسين عليه السلام فسار بهم في طريق كربلاء الى ان وصلوا
قريب الصبح الى ارض الطف فقالت سكينة لعمتها زينب غريبة عمتي
ما هذه الاصوات في تلك الفلاة عمتي صرت مما صاحت نائحات
عمتي قولي من الاشفاق واين الكربلا هل قريب ام بعيد في طريق الحائر
فقالت زينب في جوابها غريبة ستزور قريباً يا سكينة فاعلمي قبر الحسين
بكربلاء منوراً وفي بعض الكتب القادسية لما وصلوا الى ارض كربلا
استشموا رائحة ارض كربلا عرفوها فعند ذلك صاحت زينب عليها السلام
وقالت اني اشم رائحة الحسين من هذه الارض فشقوا اهل البيت
جيوب الصبر فتقدم النعمان فقال ما بالكم تضجون وهذه الارض
هي مصرع مقرب باب الله ومحل اسركم وهذه ارض كربلا فلما سمعوا

ذلك

ذلك بكوا بكاء غالياً ورفعوا الاصوات بهذه الابيات غريبة
هنا ذبح الحسين بسيف شمر هنا قد ترتوا منه الجبينا هنا العباس
في يوم عبوس حيال الماء قد امسى دهينا هنا ذبحوا الرضيع بسهم
حقد فما رحموا الصغار المرضعينا ومن ذلك الجانب كان جابر بن عبد الله
الانصاري قد قدم لزيارة الحسين عليه السلام فلما نظر جابر الى سواد اهل البيت
وكان اول من قدم من نواحي يثرب والبطحاء لزيارة مولينا الحسين
اضطرب خوفاً وفرقاً لعلهم يكونون من اتباع يزيد وابن زياد لعنهما الله
وكان لجابر غلام فامره باستعلام حالهم فلما وصل اليهم الغلام
راهم لابسين السود واستار محاملهم السود وهم ينوحون ويندبون
فسئل من انتم ومن اين انتم والى اين تريدون قالوا نحن معاشر المصابين
وذرية خاتم النبيين فمن انت ايها السائل قال انا عبد جابر بن عبد الله
جاء مشتغلا بزيارة مولينا الحسين عليه السلام وارسلني لاستعلام
حالكم فعاد مسرعا ونادى البشارة البشارة ان مولينا السجاد عليه السلام
مع اهله وحرم ابيه اتوا من الشام فخجل جابر وامر اصحابه ان يلبس ثياباً
سوداً وان يعلوا اصواتهم بالبكاء والنحيب وامر النساء التي كن معه
ان ينشرن الشعور ويندبن ويتهيان للعزاء والماتم ويصحن يا حسين
واحسين حتى يستقبل مولينا السجاد عليه السلام بهذا الحال ثم لما علم مولينا
السجاد عليه السلام بقدوم جابر نزل هو واهله من الركاب وتوجهوا نحو مقابر
الشهداء باكين منتحبين فلما وقعت انظارهم الى مضاجع آل الرسول صلى الله عليه وآله

علت بكائهم وانتحبوا حتى كادت الارض تبكي لبكائهم وتزلزلت
اركان الملأ الاعلى فبلغ جابر الى خدمة مولينا السجاد عليه السلام ووقع
على قدميه واخذ من تراب نعله الشريف ووضعه على عينيه فمسح عليه السلام
يده الشريفة على راس جابر ووجهه وسئل عن حال اهل وطنه ثم
قصدوا نحو مقابر الشهداء ايها الاخوان الباكون انه لا يتصور لصوا
الاسارى حتى تصور الامر قتل او مات اعزا اهله وجاء على تربته
تفكر واليا احباء الحسين في احوال اهله وعياله فوالله اني متحير في
انهم هل كانوا باكين على جراحات اعضاء الشهداء قضاء لما كانوا ممنوعين
عن البكاء عليهم حين اسرهم واخراجهم من كربلا الى الكوفة والشام
او على الابدان المرملة بالدماء او على المقتولين من القفاء الممنوعين
عن شرب الماء او كانوا يخبرونهم عن كيفية دخولهم في الكوفة او كانوا
يخبرونهم عما جرى عليهم في مجلس ابن زياد وما جرى بينه وبينهم
في حضور اهل العناد او كانوا يحكون لهم احوال ايامهم ولياليهم
وما جرى عليهم في سجن الكوفة او يحكون لهم كيفية دخولهم في البلاد
بين الكوفة والشام وازدحام اهل البلاد لمشاهدتهم واذيتهم اياه
واحزناه او يخبرونهم بما جرى عليهم عند دخولهم في الشام مع الرؤس
المعلقات على القنوات وتغني اهله بانواع النغمات ولبسهم لباس
الزينة مع السرور والفرح اه وامصيبتاه او كانوا يخبرونهم عن دخولهم
على يزيد مشدودي الاكتاف بحبل واحد ويخبرونهم عن المكالمات

۲ جابرا ومن معه

التي جرت بينه وبينهم اه واكرباه وواسفاه او يخبرونهم بضرب
ثنايا الحسين عليه السلام او يخبرونهم على تمني جلسائه في مجلسه بنات الرسول
للخدمة او يخبرونهم عما مضى عليهم في سجن الشام والله لا ادري انهم
اخبروهم باي من مصائبهم واي من ندبا باهم ايها الباكون فاذكر
ههنا كلاما موجعا يحرق قلوب السامعين لما وصلوا الى
مشاهد الشهداء فرمى السجاد نفسه الى قبر ابيه وكان يبكي
ويفزع ويقول يا ابتاه كيف اروح الى حرم رسول الله وانت
في ارض كرب وبلاء يا ابتاه ماذا اقول اذا سئلوا عنك الاحباء
والاقرباء يا ابتاه ليتني كنت لك الفداء وما اريك مغسلا بالدماء
يا ابتاه ليتني كنت اعمى وما اريك مقتولا بسيف الجفاء من القفاء
يا ابتاه بهذه النساء الباكيات يا ابتاه ما اصنع بهذه البنات النائحات
يا ابتاه ما اصنع بهذه الدموع الساكبات وبعد السجاد
اتت سكينة الى قبر ابيها وقالت بقلب كئيب وصوت ضعيف يا
ابتاه لما وصلنا الى الشام عينوا لنا في دار خربة للمقام فلما
جن علينا الليل ما كان لنا الا العويل والويل يا ابتاه لما اصبحنا
فاذا شرطي يزيد جاؤا وعقدونا برسن واحد وجروا بنا هكذا
بين يدي يزيد اللعين يا اباه وهو لم يلتفت الينا الا هوانا لنا وذلا
علينا فبينما نحن كذلك فالتفت اللعين الى زين العابدين وما
طال الكلام فلما فرغ لعنه الله بقتله وعمتي تمسكت بذيله وقالت

۲ وصلوا بهم

يا بن يا ما تشتهي من قتل هذا العليل فاقتلني فلم تزل تقول
وتبكي حتى غشي عليها فبعد ان اقاموا لوازم التعزية على الشهدا
ثلثة ايام وفي رواية اخرى اربع شهرا ثم ارادوا الرجوع الى المدينة
فلما ارادوا الرحيل وجاؤا بالجمال للنسا صاحت سكينة وفي رواية
اخرى رقية بنت الحسين يا النسا الا ارجعن الى قبر ابي لنودعه ونرجعن
اليه ودرن حوله فحضنت القبر الشريف وبكت بكاء شديدا
حتى غشي عليها فلما افاقت جعلت تنشد وتقول عربية رحلنا
يا ابي بالرغم منا الا فانظر الى ما حل فينا الا يا كربلا اودعت جسما
بلا غسل ولا كفن دفينا الا يا كربلا اودعت نورا لباري الخلق
طرا اجمعينا الا يا كربلا اودعت كنزا وذخر القاصدين الزائرينا
فعند ذلك قالت زينب لابن اخيها علي ابن الحسين خلوني حتى اجاور
قبر اخي الحسين الى ان اموت فاجابه عليه السلام لولا الوصية وامامة
الامة لكنت متمنيا لذلك لكن يجب علينا الرواح الى مدينة الرسول
ثم ودعوا القبور فخرجوا الى المدينة فلما ركبوا النسا الى المحامل وبعدت
من القبور فتوجهت الى القبور وقالت بقلب حزين عربية سعى
الله اجداثا على ارض كربلا مرابيع امطار من المزنات انا لله وانا اليه راجعون
نوحة للقا الصدر واحسيناه واحسين فجرت دموع عين
في مصيبة الحسين شمر لعين الفجرين يا ذبيحا بالقفا . يا طريحا في الفلا
جسمك فوق الثرى راسك فوق القنا يا قتيلا بالسهام يا شهيدا

مستظام

مستظام يا امام ابن الامام قد بكى فيك الغمام يا شهيدا يا
شهيد قطعوا منك الوريد وضعوك بالصعيد لعن الله يزيد
يا غريبا يا غريب انت عريان سليب شيبك صار خضيب
خدك الصافي ترب ليتني كنت فداك حالت شمر اتاك وبسيفه
اذاك يا حبيب المصطفى يا انيس المرتضى يا بن خيرة النسا
يا اخا السبط الرضى يا شفيع المجرمين يا ذبيح الكافرين يا امام
المؤمنين يا شهيد المشركين واحسينا وا امام انت مقتول
اللئام طرحوك بالرغام وانت مقتدى الانام واحسينا وا امام
الدعاء اللهم ان اول دعوتنا ان تعجل فرج مولينا صاحب الزمان
وان لم يكن مصلحة العباد فان تنصر سلطان الدين على الكافرين
وان ترفع درجات علماء الدينية والذاكرين الحسينية والسادات
العلوية والسلاطين الاسلامية وان تزيد في اعمار العلماء
المروجين لسنة خاتم النبيين لا سيما العلامة الدهر ومجتهد
العصر مؤيد الطريقة البيضا ومروج الشريعة الغراء جناب الميرزا
وسائر الفضلاء الحاضرين اللهم وفقهم بتوفيقاتك وسددهم
بتسديداتك اللهم اجعل خاتمة امورنا خيرا واجر عند الموت على السنتنا
كلمة لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله اللهم نجنا من
عذاب القبر من وحشته ودهشته ومن سوال نكير ومنكر ومن اهوال
البرزخ والقيمة والنار اللهم اجعل واخر اعمارنا في احد المشاهد

المشرفة واقض عنا ديوننا وتقضي حوائجنا وحوائج من
وجب حقه علينا ومن احسن الينا ومن التمس منا الدعا اللهم
تقبل عزاء صاحب التعزية واحفظ اولاده وزد في عمره وارحم
موتاه مع والديه ووالدي الحضار بجاه محمد واله وبحرمة سورة الفاتحة

المجلس الخامس والاربعون في بيان ارتحال ال الرسول من كربلا الى المدينة

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام على الباكين على النساء اللاتي خرجن من الوطن بعزة وجلال
مع احبة واحباب ورجعن الى الوطن بذلة ونكال بلا اعزة
واصحاب ورحمة الله وبركاته [illegible] اعلموا ايها الاخوان
المؤمنون الباكون انه من امعن النظر وتامل وتدبر يعلم بان ما
خلق الله تعالى الدنيا الا لاجل اقامة عزاء الحسين عليه السلام والبكاء عليه
اوما علمت ان اول الراثي للحسين عليه السلام هو الله سبحانه وتعالى في
اخبار النبيين بكيفية شهادته وامر الله لهم بالبكاء عليه وابكائه
تعالى اياهم بذكر مصائبه ثم اخباره تعالى لرسوله وحبيبه بكرات
ومرات لا تحصى بما يقع في الطفوف من كيفية شهادة سيد الشهداء
وايضا ارسل الله تعالى اليه اضعافا من الملائكة المقربين واعاظم
الكروبيين لاجل ذلك الاخبار بيانا بعد بيان ونزولا بعد نزول
قبل ولادة سيد الشهداء ثم انه لما اتت عليه من مولده سنة كاملة
هبط على رسول الله اثنى عشر ملكا وكل منهم يخبر النبي بشهادة ولده

ثم انه لم يبق في السموات ملك مقرب الا ونزل الى النبي وكل
يعزيه في الحسين وكان النبي في كل وقت من الاوقات يجري دموع
عينيه على خديه بكيفية شهادة ولده الحسين وكاد ان يفارق روحه
الذي هو العقل الاعظم والعقل الكل من بدنه الطاهر من
كثرة الاحزان وتراكم الغموم والاشجان وهكذا كان حال ولي
الاولياء وسيدة النساء والحسن المجتبى كما ذكر بعض العلماء في كتب
المقتل ان بكاء رسول الله في مصائب الحسين عليه السلام كان اعظم
عند الله من صلوته وطاعته وحرصه في هداية الناس والتبليغ
وكما ذكر ان اعظم اعمال هؤلاء المعصومين الذين بهم بلغوا الى المقام
المحمود الذي ليس فوقه مقام من المقامات ودرجة من الدرجات كان
هو البكاء على الحسين [illegible] فلما قاربوا المدينة فان ام كلثوم او
زينب رات سواد المدينة فتنفست الصعداء وتوجهت اليها وتبكي
وتقول عربية مدينة جدنا لا تقبلينا فبالحسرات والاحزان
جئنا خرجنا منك بالاهلين جمعا رجعنا لا رجال ولا بنينا
ومولينا الحسين لنا انيس رجعنا والحسين به رهينا الا يا جدنا
قتلوا حسينا ولم يرعوا جناب الله فينا قال بشير بن جذلم لما سرنا
قريبا من المدينة نزل علي بن الحسين فحط رحله وضرب فسطاطه
وانزل النساء ثم قال يا بشير رحم الله اباك لقد كان شاعرا فصيحا فهل تقدر على
شيء منه قلت بلى يا ابن رسول الله اني لشاعر قال فانع ابا عبد الله و لو

بلبيتين من الشعر واخبرهم بقتله ومنا قال بشير فاخذت الراية السودا
ابكي وركبت فرسي حتى دخلت المدينة فلما بلغت مسجد النبي صلى الله عليه وآله
رفعت صوتي بالبكاء ثم توجهت الى قبر رسول الله وقلت السلام عليك
يا رسول الله احسن الله لك العزاء في ولدك الحسين ثم انشأ يقول
عربيه يا اهل يثرب لا مقام لكم بها قتل الحسين فادمعي مدرار الجسم ٢ بهاء
منه بكربلاء مضرج والراس منه على القنا يدار فاذا انا بسالمة
مقالته رمى بالعمامة عن راسه وخرق اثوابه ولطم وجهه وقال واحماه
وابناه قال فسئلت من هذا فقالوا ايها الناعي هذا عبد الله بن
العباس بن علي فاتوا اليه اهل المدينة فكانوا يسئلون الحسين واهل بيته
ويخبر لهم فاذا بسكنة رسول الله ازواج النسا ومقدمهن امراة
مسنة مقوس قدها واخذت النسا بيمينها وشمالها وياتين بها
الى بنفاحتها فقلت من هذه فقالوا هي ام البنين زوجة امير المؤمنين ام
ابي الفضل العباس قال فلزمت لجام فرسي وقالت يا بشير بشرك
الله بالخير بشرني من حسين بن علي قال بشير انك ام العباس انت تسئلين من
الحسين قالت يا بشير ان روحي ونفسي وابنائي فداء لابي عبد الله
اخبرني عنه فقال يا اماه ان الاعداء قد قتلوا ابنائك والعلي الاكبر
والقاسم ثم هموا بقتل الحسين وقد اصابت ببدنه جراحا كثيرة ثم
قطعوا راسه من اثني عشر ضربات فلما سمعت منه هذا الكلام بكت
بكاء عاليا فضعف قلبها وخرت مغشيا عليها قال بشير فقلت ايها

الناس

ايها الناس هذا علي بن الحسين مع عماته واخواته قد حلوا بساحتكم و
نزلوا بفنائكم وانا رسوله اليكم اعرفكم مكانه قال فما بقيت في المدينة
مخدرة ولا محجبة الا برزن من خدورهن مكشوفة شعورهن مخمشة
وجوههن ضاربات خدودهن يدعون بالويل والثبور فلم ار باكيا
ولا باكية اكثر من ذلك اليوم قال فتركوني من مكاني وبادروا
فضربت فرسي واذا بطريق المدينة مسدودة من كثرة النسا والرجال
فنزلت عن فرسي وتخطأت رقاب الناس حتى قربت من باب الفسطاط
وكان علي بن الحسين داخلا فخرج ومعه خرقة يمسح بها دموعه و
خلفه خادم ومعه كرسي فوضعه له فجلس عليه وهو لا يتمالك العبرة
وارتفعت اصوات الناس بالبكاء وكثر حنين النسوان فاومى علي بيده ٢ الناس م
ان اسكتوا فسكتوا فقال الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك
يوم الدين بارئ الخلائق اجمعين الى ان قال ايها الناس وله الحمد
ابتلانا بمصائب جليلة وثلمة في الاسلام عظيمة قتل ابو عبد الله
وعترته وسبي نسائه واهل المدينة يبكون من كلامه وفي رواية ٢ اللهم
بعض الكتب وكان محمد ابن الحنفية يومئذ مريضا موجوعا ولم يكن له
علم بذلك الخبر الشنيع لانه لما توجه اخوه الحسين الى العراق كان مريضا
وما عوفي من ذلك الالم الشديد الى اتيان هذا الخبر المشوم وهو متوجل
من ذلك الالم واقلقه التفكر من مراحبه فحينئذ سمع اصواتا عالية
وضجة عظيمة فقال والله ما رايت هذه الزلزلة الا يوم مات فيه رسول الله

وقال لغلمانه ما هذه الصيحة فلم يقدر احد ان يخبره بسوء
لانهم كانوا يخافون ان يخبروه بموت الحسين لانه مريض قد انحل وصار ضعيف
القوة فالح عليهم فتقدم اليه رجل من غلمانه وقال يا ابن امير
المؤمنين ان اخاك الحسين قد قدم من العراق وان اهل الكوفة
قد غدروا به وقتلوا ابن عمه مسلم ابن عقيل فرجع عنهم ولكنه
سالمين باهله واصحابه قال فلم لم يدخل علي وانا مريض قالوا يا ابن
امير المؤمنين ينتظر قدومك قال قدموا الي فرسي فقدموا اليه
بفرسه فقام وسقط ثم قام وسقط ثم قام وسقط فقال لا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم والله ان لفي هذا مصابنا آل يعقوب ثم ركب
جواده ثم اتت خدامه قدامه حتى خرج من المدينة اواه فلم ير الا
اعلاما سودا وقال الله اكبر والله قتل اخي الحسين فصاح صيحة
عظيمة فسقط مغشيا عليه فركض الخادم الى علي بن الحسين وقال
يا مولاي ادرك عمك قبل ان تفارق روحه من الدنيا فخرج علي
بن الحسين من فسطاطه وبيده خرقة سوداء يمسح بها دموعه الى
ان اتى الى عمه فاخذ راسه وتركه في حجره فلما افاق قال انت علي ابن اخي
قال نعم يا عماه فقال يا ابن اخي واين اخي الحسين واين العباس فقال
يا عم اتيتك يتيما فقام وقال عزيز علي يا ابا عبد الله كيف طلبتم
ناصرا فلم تنصروا ومعينا فلم تعانوا ثم تدرع بدرعه وتقلد بسيفه
وركب جواده وصعد الجبل والناس يشاهدونه وغاب عن ظهر

الا في وقت ظهر فيه المختار رحمة الله عليه انا لله وانا اليه
راجعون وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون **الدعاء**
اللهم صل على محمد وآل محمد **اللهم** ارزقنا توفيق طاعتك بعد
المعصية واملأ قلوبنا بالعلم والمعرفة وتفضل على علمائنا
بالزهد والنصيحة سيما مولانا الحاضر اللهم طول عمره وبقائه
في ارشاد الرعية اللهم اشف مرضانا بالصحة والراحة وارحم
موتانا بالرحمة والرأفة اللهم ارزقنا ولجميع اخواننا المؤمنين
والمؤمنات جميع خير الدنيا والآخرة واصرف عنا جميع شر
الدنيا والآخرة اللهم اعط لباني هذا المجلس عمرا طبيعيا و
اولادا صالحين وما لا طيبا واحشرنا في زمرة محمد وآله الطاهرين
بحقهم وحرمتهم وبحرمة سورة الفاتحة

المجلس السادس والاربعون في بيان وفات زينب المظلومة

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام على النساء المسبيات الباكيات المضروبات الهاشميات
وعلى البنات الحافيات الجائعات الضائعات الفاطميات
خصوصا زينب المحزونة المظلومة المغمومة الوالهة المفجوعة
كالوالدة للأسراء في بلاد الغربة وتمت عمرها من قتلها الى آخرها
في المصيبة بالف مشقة ومحنة سلام الله عليها دام الدنيا
والآخرة **بشارة للباكين** قال الرضا عليه السلام من جلس مجلسا يحيى

يحيى فيه امرنا لم يمت قلبه يوم تموت القلوب وورد في الحديث
القدسي قال الله تعالى يا موسى وعزتي وجلالي ما من رجل
او امراة سال دمع عينيه في يوم عاشوراء وعبرت قطرة واحدة
الا كتب له اجر مائة شهيد وايضا ورد في الاخبار ان لعبد الباكي
على الحسين يوحي الله اليه ان لك وديعة عندي فهي هذه الجوهرة
الثمينة والدرة اليتيمة فانطلق بها الى الانبياء والمرسلين ليقوموها
فياتي بها الى الانبياء والرسل واحدا بعد واحد فيقولون يا عبد الله
نحن لا نعرف قيمتها فاذهب بها الى سيد الانبياء وخاتم الرسل فياتي
بها الى رسول الله فيقول له رسول الله اذهب بها الى ريحانتي سيد
الشهداء فانه يعرف قيمتها فياتي بها الى سيد الشهداء فيقول يا عبد
الله هذه الجوهرة العزيزة والدرة اليتيمة هي دمع عينيك في مصائبي
قد صوره الله بهذه الصورة الفاضلة فقيمتها كونك معنا في درجاتنا
ايها الاخوان فاذا كان كذلك عبرة فكونوا من الراثين فيهم تاسفا
وكونوا من الباكين فيهم تلهفا مضى الدهر والايام والاعوام والذنب
حاصل وجاء رسول الموت والقلب غافل الا انما الدنيا كمنزل
راكب اناخ عشيا وهو في الصبح راحل نعيمك في الدنيا غرور
وحسرة وعيشك في الدنيا محال وباطل تزود من الدنيا فانك
ميت وبادر فان الموت لاشك نازل تزود من الدمع الخفوق
لسيد وما كان في طاعة الله باذل غرة واعلموا ان المصائب

الله

التي صبت على الصديقة الصغرى زينب لو انها صبت على
الجبال لهدت وتدكدكت وعلى البحار لماجت وعلى السماء لانطبقت
على الارض وعلى الارض لانخسفت باهلها وعلى الايام لصرن
ليالياً فاستمعوا اجملة من كيفية وفاتها ثم ابكوا عليها كبكاء الثكلى
دائماً ابداً فلما استخلص رئيس العابدين وسيد الساجدين
الامام الهمام زين العابدين مع سائر الاسراء من يزيد بن معوية
عليهما اللعنة والهاوية وقدموا الى مدينة الرسول وبنوا المجالس
المصيبة والعزاء لسيد الشهداء واعوانه وانصاره وقد كان جميع
من المؤمنين الاخيار والمسلمين الابرار القاطنين في تلك الديار
يحضرون عند حضرته الشريفة جهراً او خفاءً ويبايعونه و
يسئلونه عن الاحكام الشرعية والمسائل الدينية حتى فشا
امره وشاع بحيث فهم عامل المدينة والمنافقون فكتبوا الى يزيد
اللعين اعلم ان الناس قد اجتمعوا على علي ابن الحسين وبايعوا له (بكتب ضامينها هذا)
واقروا بامامته وقد جمعوا الاسنة والسلاح والرماح والعساكر
وقرب ان يخرجوا عليك العساكر مسلحين مكملين طالبين لثار الحسين
وانت غافل فانظر امرك فانك عنقريب على ما نرى دولتك زائلة
وسلطنتك مضمحلة وجسدك في معرض الهلاك والزوال و
عيالك قريب ان يؤسروا ويداروا في الاسواق والبلدان فلما
وصل مكتوباتهم عليه جمع اعوانه وانصاره وندمائه وشاورهم (اليه)

ذلك فاتفق رايهم على ذلك اضطرارا على ان يرسل اللعين الى المدينة
جيوش الكفرة والفسقة مجددا لان ياسروا اهل البيت ويجعلوا
الغل على عنق سيد الساجدين عليه السلام ويأتوا بهم الى الشام مرة
اخرى فامر اللعين على ثلثين الف فارس ان يقبلوا الى المدينة ويأتوا
بالاسراء وجعل مسلم ابن عقبة رئيس الجيش وبعثهم على المدينة
لينهبوا اموالهم ويقتلوا رجالهم ويأسروا نسائهم فلما وصلوا الى المدينة
وجروا اخيولهم الى مسجد النبي صلى الله عليه وآله وسلم وشدوا ازمة الخيول
على اسطوانانه واشتغلوا ثلثة ايام على القتل والغارة حتى قتلوا
من المهاجرين والانصار ستة الاف وكان سبعمائة منهم من ٢ قرنباء
القراء ثم بنوا على اسر حرم اهل بيت الرسول وسبي اولاد البتول
فاخذوا علي ابن الحسين فشدوا ايديه وجعلوا الغل في عنقه
وامروا حرم آل محمد صلى الله عليه وآله ان يركبوا تارة اخرى على النياق
فلما رات زينب المظلومة الامر هكذا اتت الى روضة جدها
فشرعت تودع قبر جدها رسول الله صلى الله عليه وآله وتبكي وتشكي
من امته ثم اتت الى قبر امها الفاطمة الزهراء وتودعها وداع المفارق
لا عود لها فكانها كانت عالمة بانها آخر زيارتها وبانها لم تعود
من سفرها وكانت تبكي وتشكي من امة جدها اليها وهي تقول يا
اماه هذا آخر زيارتي لك فلما زارت وبكت بكاء شديدا وودعت
وانصرفت فركبوا النياق وتوجهوا الى الشام فلما رات نساء المهاجرين

والانصار وبنات بني هاشم رحالهن خرجن من قصورهن وبيوتهن
وشايعنهن مقدار ميل حافيات باكيات فلما اردن ان يودعهن و
يرجعن فنزلن من النياق فودعنهن بالبكاء والانين وكانت كل
واحدة منهن تودعهن على نحو من الجزع والمقال حتى فزع من جزعهن
اهل الارض وملائكة السماء فلما قرب اوان الفراق قالت زينب
المظلومة اقسمكم الله يا نساء اهل المدينة ان لا تتركوا بيت جدنا
٢ فيلم خاليا بل في كل الايام والليالي بعد خروجنا نوحوا وابكوا الاخي الحسين
المظلوم الشهيد وابنوا له العزاء في دار ابي ونوحوا من اجلي وبكائي
ولا تنسوني من خواطركم وضمائركم فكاني لا ارجع من سفري هذا
فلما ودع اهل المدينة اياهم ورجعوا فذهب اهل البيت الى الشام
وقطعوا المنازل فكان جرس اهل البيت كانت بكاء زينب المظلومة
وكانت قامة زينب من كثرة هجوم الغموم والهموم منحنية وجسدها
الشريف كالشبح المحض مختفيا في وسط الاحزان والاشجان
فلما وصلوا الى دمشق فقد تواترت عليها المصائب بالتفاقم وتزاحمت
عليها امواج الفتن بالتلاطم حتى مرضت وبعد مدة ايام قد ظهرت
في جسدها الشريف آثار الموت فامرت ان يجمع اهل البيت جميعا
عندها فلما اجتمعوا ورأى سيد الساجدين آثار الموت في عمته
فشرع بالبكاء فافاقت تلك المظلومة من غشيتها ورات علي
الحسين عليهما السلام جالسا عند راسها باكيا حزينا فمدت يديها

الى عنقه الشريف ووضع وجهه الى وجهها وقالت يا نور عيني
وابن اخي يا خليفة الماضين ومربي الباقين قد قرب اوان و
فاتي واني عن قريب قادم الى امي فاطمة الزهراء والى اخي الحسين
الشهيد وعليكم مني السلام والتمس من الجميع ان تجعلوني في حل
وان كان عندكم الى حضرتهما الشريفة حاجة فبينوها الي حتى
اعرض لهما فقال عليه السلم يا عمتاه من اين علمت انك عن قريب راحلة من
الدنيا الفانية الى الدار الباقية فقالت يا نور عيني اني رايت في المنام
امي فاطمة الزهراء فضمتني الى صدرها وقالت يا بنتاه يا زينباه
ان سكناك في دار الغربة قد احرق قلبي وجعل كثرة بكائك الجنان
لي بيت الاحزان وليس لي صبر على فراقك ودع اهل البيت في
الغد فانك في الليلة الاتية اتية الينا وانت ضيفي في الجنة
فلما سمع الامام مقالتها بكى بكاء شديدا وقال يا عمتي سلبت
التربية عنا وتركتنا في هذه الذلة وخلصت نفسك عن يد
الاعداء يا عمتاه اذا حضرت الى حضرة جدي وجدتي وابي سلم
مني عليهم وخبرهم بما صنعوا بنا الاعداء بعد قتل ابي المظلوم
فلما رات ام كلثوم هذه الحالة وضعت نفسها الى اختها وقالت يا
اختاه يا زينباه الى من تخليتنا والى من تخلين سكينة العزيزة بنت
اخي الحسين فعند ذلك مدت يدها الى اختها ام كلثوم وضمتها
الى صدرها وقالت يا اختاه ان وصيتي اليك ان تشتغلين على

تربية

تربية ابناء اخي كما تشتغل الام على تربية ولدها ثم قالت يا
اختاه اخرجي مع الحرم من عندي حتى اكالم مع خالقي بكلمات وقد جاء
حين وفاتي وانقضى اجلي فخرج الحرم من عندها فقامت وجددت
الوضوء واشتغلت مع خالقها بالتكلم وقالت يا رب ان قلبي من
هذه الدنيا منزجر فاوصلني الى اخي المظلوم وليس لي صبر
على مفارقته ثم شاهدت وجدت جماعة اباءها واجدادها
واخوانها ورات الجنان والقصور ليس لي صبر على مفارقتهم فاذا هم
نادت باعلى صوتها اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول
الله وان عليا ولي الله فلما سمع اهل البيت صوتها دخلوا جميعا
في الدار قائلين واعمتاه وازينباه فراوا انها جعلت مقنعتها على
وجهها وطارت روحها الى حظيرة القدس فلما راى اهل البيت
انها ارتحلت من الدار الفانية الى الدار الباقية الدائمة اجتمعوا الى
اطراف نعشها ووضعوا العمايم والمقانع ولطموا الخدود وقطعوا الجيوب
وشرعوا على البكاء والنياح ورفعوا اصواتهم وقالوا وامحمداه وا
علياه واحسناه واحسيناه وافاطمتاه وازينباه واعمتاه فلما سمع اهل
الشام واهل يزيد اللعين وفاة تلك المظلومة فاقبل حرم اللعين
الى تلك الدار التي توفت زينب المظلومة وبنوا لها العزاء فعند ذلك ٢ فيها
قامت بنت الحسين ع اعني سكينة الصغيرة من بين النساء والقت نفسها
الى النعش عمتها وشرعت بالبكاء والانين تنحو لعمتها وتقول يا عمتاه
على من خليتني تربيني ومرة تضع خدها على خديها وتارة تجعلت

يلـ بها الصغيرة على عنق عمتها وتضمها الى صدرها وتبكي اهل
المجلس من بكائها واضطرابها فاجتمع اشراف اولاد عبد مناف على عزائها
وتشييع جنازتها مع سيد الساجدين فامر الامام ان يشتغلوا
الى غسلها وتكفينها وصلى عليها ودفنها على فرسخين من الشام كما
هو المشهور بين المسلمين انا لله وانا اليه راجعون وسيعلم الذين
ظلموا اي منقلب ينقلبون الدعاء نسئلك وندعوك باسمك العظيم
الاعظم الاجل الاكرم يا الله عشر مرة يا ارحم الراحمين يا ستار
العيوب ويا غفار الذنوب ويا مكشف الكروب ويا اجود الاجودين
الهي نسئلك بحق منزلة اجداد هذه المظلومة وبحق عصمة امها
فاطمة الزهراء وبحق عفة تلك المحزونة التي تمت عمرها في المصيبة
والغموم الهي بحق سواد متنها بالم سياط الاعداء وبحق جوعها
وعطشها مع كبر سنها ان تغفر لنا ولوالدينا ولجميع المؤمنين و
المؤمنات في هذه الساعة واعتق رقابنا ورقاب امواتنا من النيران
في هذه الساعة وعجل ظهور مولينا صاحب الزمان وسهل مخرجه
وان لم يكن مصلحة الانام فانصر سلطان الاسلام هلم يزل
عدله واحسانه على الانام مبسوطة وبلاده من الافات مصونة و
العباد ولته مسروره اللهم اغفر لعلمائنا الماضين والسلاطين
والسادات والذاكرين ووفق لعلمائنا الحال والمستقبلين سيما
العالم العامل والفاضل الكامل علامة الدهر المجتهد العصر جناب
فلان اللهم ايد بتاييداتك ووفقه بتوفيقاتك مع ساير الفضلاء

الحا

في شهادة علي ابن موسى

الحاضرين اللهم تقبل عزاء صاحب العزاء اعني فلان
اللهم اغفر لوالديه مع والديه الحضار وطول عمره واحفظ
اولاده وارزقه زيارة الائمة الانام معي ومع الحاضرين
امين يا رب العالمين واجزل ثواب خدام محفل العزاء بجاه
بسم الله محمد واله وبحرمة سورة الفاتحة الرحمن الرحيم
المجلس السابع والاربعون في شهادة علي ابن موسى الرضا عليه
الحمد لله الذي جعل الدنيا دار الغربة للمؤمنين وبيت الكربة
للمسلمين الموحدين لاسيما الانبياء والمرسلين والاوصياء
المرضيين والائمة المعصومين من آل طه ويس ولاسيما ثامن
الائمة المنتجبين وضامن الغرباء والمساكين وقليل الزائرين وقرة
عين فاطمة سيدة نساء العالمين والصلوة والسلام على سيد
الانام واله الكرام ولعنة الله على اعدائهم الى يوم القيام بيان
للباكين قال رسول الله صلى الله عليه واله ستدفن بضعة مني
بارض خراسان لا يزورها مؤمن الا اوجب الله عز وجل له الجنة و
حرم جسده على النار قال امير المؤمنين عليه السلام سيقتل رجل من
ولدي بارض خراسان بالسم ظلما اسمه اسمي واسم ابيه اسم موسى بن
عمران الا فمن زاره في غربته غفر له ذنوبه ما تقدم منها وما تاخر ولو
كانت مثل عدد النجوم وقطر الامطار وورق الاشجار قال الراوي
قلت لابي جعفر جعلت فداك زيارة الرضا افضل ام زيارة ابي عبد الله

فقال زيارة ابي افضل وذلك لان الحسين اباعبد الله يزوره
كل الناس وابي لايزوره الا الخواص من الشيعة يقول المؤلفات
علة الفضل افضلية الزائر لاالمزور لانهم نورهم وطينتهم واحد
فارتفع التعارض بين هذه الاخبار وما دل على ان من زار اولهم
فقد زار اخرهم او بالعكس وما يدل على ان من زار واحدا منهم
كمن زار رسول الله صلى الله عليه واله فاذا عرفتم يا اخوتي المؤمنين بعض
فضائل زائريه فاستمعوا من بعض فضائل باكيه قال الرضا عليه السلم
من تذكر مصابنا وبكى لما ارتكب منا كان معنا في درجاتنا يوم
القيمة ومن تذكر مصابنا فبكى وابكى لم تبك عينه يوم تبكي العيون
ومن جلس مجلسا يحيى فيه امرنا لم يمت قلبه يوم تموت القلوب وروى
عن عبد السلام قال سمعت الرضا عليه السلم يقول اني ساقتل بالسم
مظلوما واقبر الى جنب هرون الرشيد ويجعل الله تربتي مختلف
شيعتي واهل محبتي فمن زارني في غربتي وجبت له زيارتي يوم القيمة
والذي اكرم محمدا بالنبوة واصطفاه على جميع الخليقة لا يصلي احد
منكم عند قبري ركعتين الا استحق المغفرة من الله تعالى يوم يلقاه و
الذي اكرمنا بعد محمد صلى الله عليه واله بالامامة وخصنا بالوصية
ان زوار قبري لاكرم الوفود على الله يوم القيمة وما من مؤمن يزورني
فيصيب وجهه قطرة من الماء الا حرم الله تعالى جسده على النار وفي
الحديث اذا مات الغريب بكت عليه ملائكة السماء واهل الارض

رحمة

رحمة له ولغربته غربة يا احباء المولى واصدقاء الرضا عليه
اذا عرفتم رتبة الباكين عليه فاستمعوا بعض ماجرى بينه وبين المامون
الملعون فاندبوا عليه وابكوا كبكاء الثكلى ويليق للباكين ان يحثوا
التراب والرماد على رؤسهم فلما وصل الرضا عليه السلم على المامون لع
وهو بمرو ولاه العهد من بعده مع كره منه لقبولها وامر الجند برزق
سنة وكتب الى الآفاق بذلك وسماه الرضا وضرب الدراهم باسمه
٢ اللقب م وامر الناس بلبس الاخضر وترك السواد وزوج ابنته ام حبيب وزوج
ابنه محمد ابن علي عليهما السلم ابنته ام الفضل بنت المامون وتزوج هو
بوران بنت الحسن السهل وزوجه بنت عمه الفضل وكل هذا في يوم
واحد وما كان يحب ان تتم العهد للرضا عليه السلم بعده وكل يوم يظهر منه
المعجزات الكثيرة ويصدر في كل يوم الكرامات الوفيرة ومال قلوب
الناس اليه فكان ذلك لانضجار لقلب النحس المامون الملعون فاراد
قتله عن ابي الصلت الهروي قال بينا انا واقف بين يدي الرضا عليه السلم
اذ قال لي يا ابا الصلت غدا ادخل على هذا الفاجر فان انا خرجت
مكشوف الراس فتكلم اكلمك وان خرجت وانا مغطى الراس فلا
تكلمني قال ابو الصلت فلما اصبحنا من الغد لبس ثيابه وجلس فجعل
في محرابه ينظر فبينا هو كذلك اذ دخل عليه غلام المامون فقال له
اجب الامير فلبس نعله ورداءه وقام يمشي وانا اتبعه حتى دخل على المامون
ومنعني الحجاب قال الراوي فلما دخل على المامون وبين يديه طبق عليه عنب

واطباق فاكهة وبيده عنقود عنب قد اكل بعضه وبقي بعضه
فلما ابصر الرضا عليه السلام وثب اليه فعانقه وقبل ما بين عينيه
واجلسه معه ثم ناوله الرمان المسموم وفي رواية اخرى ناوله العنقود
وقال يا ابن رسول الله ما رايت عنبا احسن من هذا قال له الرضا
ربما كان عنبا حسنا يكون من الجنة فقال له كل منه فقال له الرضا
تعفوني منه فقال لا بد من ذلك فتناول العنقود منه ثم ناوله واكل
منه الرضا عليه السلام ثلث حبات ثم رمى به وقام فقال المامون الملعون
الى اين فقال الى حيث وجهتني قال ابو الصلت فخرج مغطى الراس
فلم اكلمه حتى دخل الدار فامر ان يغلق الباب فغلقته قال ارفع البساط
عن النحى فسئلت عن سر ذلك فاجاب باني غريب احب ان اموت
على التراب حتى لو مات الفقراء والغرباء من شيعتي على التراب لا
يبالون به ويتذكرون حالي هذه ويتاسون بي ثم يقوم مرة ويقعد
اخرى ويضطجع في الارض نمانا من شدة اثر السم ثم نام سويعة و
مكثت واقفا في صحن الدار مهموما محزونا فبينما انا كذلك اذ دخل
على شاب حسن الوجه قطط الشعر اشبه الناس بالرضا فبادرت
اليه وقلت له من اين دخلت والباب مغلق فقال الذي جاء بي من
المدينة في هذا الوقت هو الذي ادخلني الدار والباب مغلق فقلت
له من انت قال انا حجة الله عليك يا ابا الصلت انا محمد بن علي ثم مضى
نحو ابيه فدخل وامرني بالدخول معه فلما نظر اليه الرضا عليه السلام وثب

اليه وعانقه وضمه الى صدره وقبل ما بين عينيه ثم سحبه سحبا
في فراشه واكب عليه محمد ابن علي يقبله ويساره بشيء لم افهمه ورأيت
شفتي الرضا زبدا اشد بياضا من الثلج ورايت ابا جعفر يلحسه بلسانه
ثم دخل بين ثوبيه وصدره فاستخرج منه شيئا شبيها بالعصفور
فابتلعه ابو جعفر وامضيناه فعارضه قيء فوضعوا بين يديه طستا
فتنفس الصعداء فاذا تقطعت كبده وامعاؤه وخرجت من حلقومه الشريف
ماءة وسبعين قطعة فعند ذلك واصفر وجهه المنير من اثر السم اه واحزناه
فمد رجليه الى القبلة ووضع يديه الى جنبيه فقال اشهد ان لا اله الا
الله واشهد ان جدي رسول الله واشهد ان ابي وصيه وخليفته فطار
روحه روحنا له الفداء الى حظيرة القدس فلما مضى الرضا عليه السلام
فقال ابو جعفر يا ابا الصلت قم ايتني بالمغتسل والماء من الخزانة فقلت يا
في الخزانة مغتسل ولا ماء فقال لي انته الى ما امرك به فدخلت الخزانة
فاذا فيها مغتسل وماء فاخرجتهما وشمرت ثيابي لاغسله معه فقال لي
تنح يا ابا الصلت فان لي من يعينني غيرك فغسله ثم قال لي ادخل الخزانة
واخرج لي السفط الذي فيه كفنه وحنوطه فاذا انا بسفط لم اره
في تلك الخزانة قط فحملته اليه فكفنه وصلى عليه ثم قال لي ائتني بالتابوت
فقلت امضي الى النجار حتى يصلح التابوت قال قم فان في الخزانة تابوتا
فدخلت الخزانة فوجدت تابوتا لم اره قط فاتيته به فاخذ الرضا عليه السلام
بعد ما صلى عليه فوضعه في التابوت وصف قدميه وصلى ركعتين

لم يفرغ منهما حتى علا التابوت فانشق السقف فخرج منه التابوت
ومضى فقلت يا ابن رسول الله الساعة يجيئنا المامون ويطلبنا بالرضا
فما نصنع فقال لي اسكت فانه سيعود يا ابا الصلت ما من نبي يموت
في المشرق ويموت وصيه بالمغرب الا جمع الله بين ارواحهما واجسادهما
فما اتم الحديث حتى انشق السقف ونزل التابوت فقام فاستخرج الرضا
عن التابوت ووضعه على فراشه كانه لم يغسل ولم يكفن ثم قال يا
ابا الصلت قم فافتح الباب للمامون ففتحت الباب فاذا المامون والغلمان
بالباب فدخل باكيا حزينا قد شق جيبه ولطم راسه وكان مكشوف
الراس حافيا حاسرا وهو يقول يا سيداه فجعت بك يا سيدي
ثم دخل جلس عند راسه وقال خذوا في تجهيزه للقبر فصلى عليه
المامون وجميع من حضر ثم امر بحفر القبر ودفنه فيه وقعد للتعزية
ثلاثة ايام لعنة الله عليه فاعلموا ايها الاخوان الباكون كما جاء مولينا
الجواد خفاء لتجهيز والده الرضا وجاء مولينا الرضا خفاء لتجهيز
والده موسى بن جعفر عليهما السلام وكذلك جاء علي ابن الحسين مع كونه مقيدا
بايدي ابن زياد لع من دون علمه الى ارض الكرب والبلاء فتصدى
دفن جسد ابيه الحسين واجساد سائر القتلى لكن دفنها مرملة بالدماء
مقطوعة الرؤس والايدي والاعضاء واخرناه محمل نعش موسى بن
جعفر على منكب اربعة حمال الى جسر البغداد فوضعوا جسده الشريف
على الجسر ونادى مناد من الملاعين الا من اراد ان يرى موسى ابن جعفر امام

الروضة

الروضة فليخرج فخرج سليمان ابن ابي جعفر ده فقال لولده ما هذه
الصياح والضوضاء قال السندي ابن شاهك لع ينادي على موسى بن جعفر
على نعش قال ايفعل هذا به ثم قال لغلمانه ولولده فانزلوا مع غلمانه
فخذوه من ايديهم فان مانعوكم فاضربوهم وخرقوا عليهم من سوادهم
ووضعوا في مفرق اربعة طرق واقام المنادين ينادون الا من اراد
ان يرى الطيب ابن الطيب موسى بن جعفر فليخرج وحضر الخلق وغسل
وحنط بحنوط فاخر وكفنه بكفن فيه حبرة استعملت له بالفين وخمسمائة
دينار عليه القران كله واحتفى ومشى في جنازته متسلبا مشقوق
الجيب الى مقابر قريش ودفنه هناك وبذل سليمان جهده بقدر
وسعه في احترام جسد الامام الغريب المسموم المظلوم وكذا موت
مولانا الرضا عليه السلام كما سمعتم ان المامون الملعون امر لغلمانه بتجهيزه
وتكفينه وتدفينه وكان المامون مكشوف الراس ويمشي حافيا وحاسرا
في عقب جنازته واهصيتاه لا ادري كيف يسمع المؤمنون هذا
الشانحة فكيف لا يبكون لان جسد جد هذين الامامين المسمومين المظلومين
اعني الحسين الشهيد المظلوم كان ملقى في البيداء في حر الشمس ولم يكن
له واحد يجهزه ويكفنه ويحمل نعشه الشريف من مقتله الى مضجعه يا
شيعة الحسين والباكون عليه دفنوا جسد هذا الامامين المسمومين مع
راسهما الشريف ولكن لما دفنوا جسد امامنا سيد الشهداء عليه السلام
كان راسه الشريف على قناة الاعداء يطوف في البلدان والبيداء الا لعنة الله

٤٢ سيد الشهداء

في بكاء سيد السجاد

على القوم الظالمين وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون
الدعاء الهي بحق هذا الامام المسموم وولد المسموم وولد المسموم
اسئلك اليقين في قلوبنا والنور في ابصارنا والفسحة في صدورنا
وذكرك في الليل والنهار على السنتنا اللهم اشف بحقهم مرضانا و
سلم مسافرينا وارحم موتانا ووفق احيانا وامنا من كيد الشيطان
الرجيم ومن شرور انفسنا ومن ظلم الظالمين وعناد المعاندين اللهم
اغفر لجميع علمائنا الماضين ووفق علمائنا المعاصرين المستقبلين
سيما عمدة المحققين وزبدة المدققين مجتهد العصر والزمان اللهم
وفقه بتوفيقك وتاييدك وطول عمره اللهم اقض الحوائج المشروعة
لهذا الحضار الاخيار الابرار وحوائج باني هذا المجلس لاجل بكاء
ال نبيك المختار واولاده الاطهار بمحمد واله وبجرمه سورة الفاتحة

المجلس الثامن والاربعون في مفاد بكاء السجاد على ابيه وعمره اربعين سنة على مصرع الحسين عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي زين مجالسنا بذكر مناقب الحسين وشيب محاسننا
بذكر مصائب الحسين الذي طهر اثارنا بماء بكائه ورفع درجاتنا
ما فاض عزائه الذي في انه مركز العالم وقبلة العارفين من بني ادم
اسمه الشريف المبارك وردا دم الى الخاتم الذي همه الركوع وغيره
السجود عند العارفين الذي قال في حقه سيد الكونين اذا اراد الله

بعبد

بعبد خيرا قذف في قلبه حب الحسين الذي عدوه عدو الله و
محبه محب الله وانصاره انصار الله سيدنا ومولينا ومولى
الكونين ابي عبد الله الحسين ورحمة الله وبركاته بشارة للبكين
في الكافي عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال اذا اغرورقت العين بمائها ٢ في البكاء على الحسين ع
لم يرهق وجهه قتر ولا ذلة فاذا افاضت حرم الله جسده على النار
عربية عجبا القوم يدعون ولائه عاشوا وفي الايام عاشوراء
من لم يمت بعد الحسين تاسفا عندي واعداء الحسين سواء
عربية يا اخواني المؤمنين الجالسين الباكين في عزاء مولينا الحسين
اقسمكم بالله تاملوا حق تامل ثم ابكوا في رزية موليكم فنعم ما قال
الشاعر عربية والله ما رايت شيئا ابدا في الكون الا بكاء ثلا
واحرقني الناس في نعمة عيونهم جامدة فيها واعلموا ان كل شيء
بكى على ريحانة رسول الله مما يرى ومما لا يرى كما بين الصادق عليه السلام
وفي بعض الاخبار فالبحار بتلاطمها وامواجها والانهار والينابيع
بجريانها وجمودها والشمس والقمر والنجوم بتغيرها من حمرة وصفرة
وكسوف وخسوف والجبال والجبال بتقطعها والجلدان بتفطرها
والهدامها والنباتات بتغيرها واصفرارها ويبسها والاشجار بعوجها
وعدم ثمارها وقلة منفعتها وسقوط ورقها ويبس اغصانها وصفرة
اوراقها والرياح بخفيفها والنيران بالتهابها والافاق بتكدرها
والمعادن بفسادها والاواني والقوارير باصواتها وقت انكسارها

اما سمعت بكاء الاسفار بعدم امنية القفار او ما رايت هيكل
الاطيار في الاوكار وهفيف الرياح وتلاطم البحار وبكاء الاطفال
الصغار في اناء الليل واطراف النهار او ما تنظر الى تقلبات غور
الآبار وقلة الامطار وغلاء الاسعار وفساد الافكار والاختلاف
الانظار وقصر الاعمار لا يمكن ان يحصى ويستقصى يا اخواني الخلصاء ٢ هذه السلسلة
الباكين اذا علمتم بذلك فاسرعوا بالبكاء على سيد الشهداء عليه السلام
فاذا شرعتم بالبكاء على الحسين تعلموا البكاء من سيد الساجدين
حيث روي انه مع كثرة علمه وحلمه كان كثير البكاء من تلك البلوى
وعظيم البث والشكوى وانه بكى على مصاب ابيه اربعين سنة وهو
مع ذلك يقول يا من عليه معولي طول احزاننا واجرى دموعنا واحرق
قلوبنا على مصيبة ابن بنت نبيك الحسين وكان عليه السلام صائما نهاره
وقائم ليله وكان اذا احضر الطعام لافطاره بكى بكاء شديدا
فيقال له كل يا مولاي فيقول له كيف اكل وقد قتل ابن رسول الله ص
جائعا عطشانا مظلوما ولم يزل يكرر هذا القول وهو مع ذلك يبكي
حتى يبل طعامه من دموعه ويمزج بشرابه ولم يزل كذلك مدة
حيوته حتى لحق بربه وقال بعض مواليه انه برز يوما الى الصحراء
فاتبعته فوجدته قد سجد على حجارة خشنة فوقفت من وراءه وهو
ساجد واسمع شهيقه وبكاءه زمانا طويلا فاحصيت عليه حتى قال
الف مرة لا اله الا الله تعبدا ورقا لا اله الا الله ايمانا وتصديقا

ثم رفع راسه من سجوده واذا لحيته ووجهه قد غرقا بالدموع والتراب
فقلت له يا سيدي اما ان لحزنك ان ينقضي ولبكائك ان يقل فقال لي
يا هذا اما تعلم ان يعقوب بن اسحق كان نبيا وابن نبي وكان له اثنى
عشر ابنا فغيب الله ابنا واحدا منهم عنه فشاب راسه من الحزن وذهب
نور بصره من البكاء هذا وابنه حي في دار الدنيا وانا قد رايت اخوتي
وابي وسبعة عشر من اهل بيتي مطروحين حولي صرعى في
الفلاة مجدلين قد غيرت الشمس محاسنهم وافنت الارض جسومهم و
الرمال تسفى عليهم وكيف ينقضي حزني ويقل بكائي ايها الاخوان
ان اردتم معرفة كيفية ما راه الامام واشار اليه في هذا الحديث الشريف
فاعلموا ان ابن سعد لما اذن للناس بالرحيل الى الكوفة وامر بربط
السبايا من بنات الحسين واخواته وذراريه فمررن عنادا الى المعركة
فلما نظرن النسوة الى القتلى صحن وضربن وجوههن والقين انفسهن
على الاجساد فشرعن بالعويل والبكاء اه واويلاه وا مصيبتاه فخطر
بخاطري مصيبة لا يطيق المحب ان يسمع هذه الرزية ولا بد مع من عنده
ولا يعلو صيحة لبكاء فاعلموا ايها الاخوان الباكون روي في بعض الكتب ٢ انتزم
التي نقلها افاضل الله ربك ان اخوات اللاتي اصابتهن سهام الدهر
وفجعن باخواتهن كثيرة وفجعن باخواتهن كثيرات ولكن اشدهن اشجانا
واعظمهن احزانا اربع وهن العابرات المارات على اخواتهن وهم صرعى
مضمخون بالدماء فاثنتان منهن في الشرك واثنتان منهن في الاسلام

فاما اللتان في الشرك فاحديهما اخت عمرو ابن عبد ود العامري
فانها لما اخبرت بقتل اخيها برزت من خدرها وهي صارخة حتى وقفت
على جسد اخيها فرأته مقطوع الرأس ولكنه لم تسلب منه اثوابه ولا
درعه فتعجبت وقالت لا شك ان قاتل اخي من اهل الشرف والنجابة
فاخبروني من يكون هو قيل لها هو علي ابن ابي طالب فاستبشرت وقالت
لعمري انه لكفو كريم اذا لا ارثي اخي ولا اندبه وانشات تقول عربية
لو كان قاتل عمرو غير قاتله لكنت ابكي عليه دائم الابد واما الثانية فهي اخت
مرحب الخيبري فانه بعد ما قتله امير المؤمنين اخذها اسيرة وبعثها
مع بلال الى رسول الله صلى الله عليه وآله فمر البلال بها على مصرع اخيها
فاخذتها الرجفة ومضى بها الى النبي صلى الله عليه وآله فوقفت بين يديه
وهي ترعد فقال لها النبي صلى الله عليه وآله ما لك قالت يا رسول الله
ان هذا العبد مر بي على مصارع اخي وقومي فرايتهم صرعى فاعتراني
ما ترى فلامه النبي وامر باطلاقها واما اللتان في الاسلام فاحديهما
صفية عمة النبي صلى الله عليه وآله وذلك انه قتل اخوه حمزة ابن عبد
المطلب في وقعة احد وقف عليه النبي صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين عليه السلام
فوجداه صريعا وقد خرق جوفه واستخرج كبده فحزنا عليه وغطاه النبي
بعبائه فلم يستر جميع جسده بل كانت رجلاه مكشوفتين فسترهما بالحشيش
لانه كان طويلا فوقفت عليه اخته صفية وهي نادبة وباكية فقال النبي
لولدها الزبير قل لامك فلتكف ولترجع الى خدرها واما الرابعة فهي اعظمهن

شجنا واشدهن حزنا واكثرهن كربا واوجعهن قلبا هذه هي زينب
بنت امير المؤمنين عليه السلام وهي ام المصائب وكيف تماثلها امرأة ذات
مصيبة فان صفية لما مرت على مصرع اخيها وراءت النبي صلى الله عليه وآله
عند راسه وامير المؤمنين عليه السلام عند رجليه قوي حزنها واستقر فؤادها
واما زينب فانها لما مرت على مصرع اخيها ومقتل احبتها فاول ما صنعت انعام
فهي هذه رفعت يديها الى السماء وقالت الهي يا ربي تقبل منا هذا القليل
القليل بالقليلة ثم رمت نفسها من اعلى البعير واتت الى مصرع اخيها ووقعت
عليه وحضنته وجعلت تمرغ بدمائه وصاحت بجدها وابيها و
اخوتها واعمامها وليس معها من حماتها وكفاتها ومن اقربائها وعشائرها
من يعزيها ولله در من قال عربية وما نسيت اذا انسى النساء لها ندبا
يشب الجوى شدا ويشوينا كمثل زينب اذ تدعو الحسين الا يا كافلي
من يرعينا ويحمينا واضيعتي يا اخي من ذا يلاحظنا من ذا يكفلنا
من ذا يداوينا كنا نرجيك للشدات فانقلبت بنا الليالي فخاب
الظن راجينا يا ليتني مت لم انظر مصارعكم اولم ترى الطف
ما عشنا وما جئنا يا من لمن اوحشت ابياتهم وهم بقوا بصحارى
الطف نادبنا اخي هاهم يريدون المسير بنا الى ابن مرجانة عنكم
ليبعدونا اخي هذا ابنك السجاد يعثر في قيوده وهو يبكيكم
ويبكينا فلما راى السيد السجاد عليه السلام مع شدة مرضه وضعفه و
عطشه مع الغل الجامعة والسلاسل هذه الحالة من عمته واخواته

وبا في اهل البيت وداى جسد ابيه واجساد سائر الشهدا
في البيداء مرملة بالدماء ولم يتعرض احد لكفنهم ودفنهم عرضه
حالة كاد ان يموت فرأته زينب المظلومة على هذه الحالة فقالت
يابن اخي ماهذه الحالة قال كيف لا اكون بهذه الحالة وكيف اكون
حيا وارى منكن هذه الحالة وارى ابي واخوتي واعمامي واقربائي
واصحابهم مرملين بالتراب والدماء كانهم ليسوا من المسلمين كانهم
اهل بيت من الديلم والخزر فقالت زينب تسلية له يابن اخي خبرنا
جدك وابوك ان الله يبعث جماعة كثيرة يدفنون هذه الاجساد
المقطعات ويبنون على قبورهم علامة لا تنعدم ابدا ايها الاخوان
فهيهنا اريد بكاء اخر كبكاء الثكلى لما رجع علي ابن الحسين مع
عماته واخواته الى المدينة فبينما هو يمشي في سكك المدينة واذا
بجزار ومعه شاة يريد ذبحها وقال له الامام يا هذا ما تريد ان تصنع
بها قال اريد ذبحها فقال الامام عليه السلام هل سقيتها ماء قال نعم
نحن الجزارون دأبنا اذا اردنا ذبح شاة عرضنا عليها الماء واه وا
حزناه فلما سمع الامام ذلك وضع راسه على الجدار وبكى بكاء
شديدا فقال له الجزار ماهذا البكاء يا سيدي فان امرتني بتركها
لفعلت فقال الامام لا لكن ذكرت ابي الحسين لانه قتلوه عطشانا
ظمانا **عربية** ايقتل ظمانا حسين بكربلا وفي كل عضو من انامله بحر
ايقتل ظمانا حسين وجده الى الناس من رب العبا د رسول

ويمنع

ويمنع شرب الماء والشراب من على الشرب منها صادر وبقول
الدعاء اللهم صل على محمد وال محمد واغفر لنا ولوالدينا ولجميع
المؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات خصوصا والدي
الحضار اللهم اقض حوائجنا وحوائج كل ملتمس منا الدعاء **اللهم**
عجل فرج مولينا صاحب الزمان وسهل مخرجه وان لم يكن مصلحة
العباد فانصر سلطان الدين على الكافرين اللهم ارفع درجات
علمائنا الدينية والذاكرين الحسينية والسادات العلوية والسلاطين
الصفوية وزد في اعمار علمائنا المروجين لسنة خاتم النبيين سيما
وحيد الاقران وفريد الفقهاء والاعيان اعني جناب فلان وسائر
الفضلاء والسادات اللهم امن بلادنا وارخص اسعارنا وسلم
ابداننا واقض ديوننا وارحم موتانا واشف مرضانا بحق مريض ال
العبا اللهم اصرف عنا البلاء والافات اللهم تقبل عزائنا
سيما عزاء مؤسس اساس العزاء وزد في عمره ووسع في رزقه واحفظ
اولاده واعزته اولادا صالحين وارزقنا مع الحضار زيارة بيتك
الحرام وزيارة قبور ائمة الانام الكرام واجعل اواخر اعمارنا في احد
المشاهد المشرفة واجزل ثواب خدام هذا المحفل الشريف بجاه
محمد واله وبحرمة سورة المباركة الفاتحة

المجلس التاسع والاربعون في بيان كيفية القيمة والسلام

في كيفية النفخ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي من خشيته ترعد السمآء وسكانها وترجف الارض
وعمارها وتموج البحار ومن يسبح في غمراتها وتندكك الجبال و
اوتادها وترتعش الوحوش في القفار وتستوحش الحيتان في البحار
المنتقم الديان المقتدر السلطان العدل القهار المقسط الجبار
الخالق للجنة والنار الذي كان وما كان معه ديار لا افلاك دوار
ولا عالم مستعار وسيكون قائلا لمن الملك اليوم لله الواحد
القهار في يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم ولهم اللعنة ولهم سوء
الدار المسمى بيوم القيمة ويوم القرار ــ ايها الاخوان اعلموا
انه لا بد من ان يعلم ان الله تبارك وتعالى في وقت الابداع والايجاد
راى صلاحا لان يخلق هذه العوالم الامكانية فقال لها كن فتلبس
تلك العوالم بهذا اللفظ بلباس الوجود والخلق وكذلك في وقت
فناء هذه العوالم اذا اراد فناء الخلق امر اسرافيل ان ينفخ في الصور
فصعق من في السموات والارض فيموت جميع المخلوقين من الانس و
الجن والملائكة وروى ان لاسرافيل خلق وله اربع جناحات جناح في المشرق
وجناح في المغرب وجناح تحت رجله يستقر فيه وجناح فوق راسه
يغطي به راسه وعلى الدوام يوضع راسه من خشية الله تعالى واحد قائمة
من قوائم العرش تكون في كتفه وليس احد بحسب المكان اقرب منه
الى العرش وبينه وبين العرش سبعة حجاب وبين كل واحد من تلك

الحجب الى الاخر مسيرة خمس مائة عام وبينه وبين جبرائيل سبعون
حجابا واعطى الله تبارك وتعالى له قوة جميع ما بين السموات والارضين
من المخلوقين حتى قوة الرياح يسبح الله دائما كثيرا الى يوم القيمة
وهو في كل يوم وليلة ينظر ثلث مرات الى الجحيم فيذوب الجحيم من
نظره وسطوته حتى يصير كحلقة النعل وهو على الدوام والاستمرار
باكي العينين وحزين القلب فلو لم يمنعه الله تعالى من البكاء لملئت
الارض من قطرات عينيه وصارت بحارا امواجا وله خلقة عظيمة
وجثة كبيرة بحيث لو صب جميع مياه البحار على راسه لم يصل
قطرة منها الى الارض واما الصور فغصن هله راسان راس فوق
وراس وسيع وكان مسافة ما بين الراسين ثلث مائة سنة و
في رواية اخرى كبين السمآء والارض وهو على الدوام يكون فوق
الفخذ الايمن لاسرافيل وراسه على فمه وهو منتظر لامر الله تعالى
وعن سيد الساجدين ان للصور نفختان اما الاولى فان الله
تعالى يامر اسرافيل ان يهبط الى الارض فاذا راه الملائكة بالصور
يقولون لقد جاء امر الله على ان يموت جميع اهل السموات والارضين
فاذا نزل الى الارض فياتي الحظيرة بيت المقدس ووجهه الى
الكعبة فاذا راه اهل الارض يقولون قد جاء امر الله على هلاك
الارض فيجمع اسرافيل جميع جناحه فينفخ في الصور الى الطرف
الذي على الارض فيصل صوته على اهل الارض حين كون الناس

مشغولين على البيع والشراء فلا يقدرون على جمع المال وسد
الدكاكين ويكون بحيث اخذ احد لقمة ليأكل فقبل ان يصل اللقمة
الى حلقه او الى جوفه يجيء عليهم الموت فيموتون جميعا كما قال الله تبارك
وتعالى ما ينظرون الا صيحة واحدة تاخذهم وهم يخصمون فلا يستطيعون
توصية ولا الى اهلهم يرجعون ثم ان اسرافيل ينفخه الى الطرف
الذي على السماء فيموتون ايضا فلا يبقى من اهل السموات و م الملائكة
الارضين الا جبرائيل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل كما قال
الله ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء
الله وحينئذ يامر الله تعالى ملك الموت على ان يفني البحار فيحضر ملك
الموت على البحار الدنيا فيقول لها قد انقضت مدتك فيقول البحار عندهم
اهل رخصة لنا حتى نبكي على احوالنا فحينئذ يصيح البحار من
البكاء فيقول اين امواجي واين عجائبي قد جاء امر الله ثم يصيح ملك
الموت عليها فيذهب الماء منها حتى يصير قعرها يابسا ثم ياتي
الى الجبال باذن الله المتعال ويقول للجبال قد انقضت مدة
استقامتكم ووصلت الى النهاية فايضا انهم تاخذون منه الرخصة
والاذن على البكاء على احوالها فيبكين ويقولن اين صعودي وصعودي كل منهم
وقوتي قد جاء امر الله فيصيح ملك الموت ايضا على الجبال ويصير اجزاءها
صغارا متفرقة ثم ياتي الى نحو الارض فتاخذ الارض منه الاذن على
بكائها لنفسها فتبكي بكاء شديدا وتقول اين الملوك في وهواي و

اشجاري

اشجاري وانواع نباتي فيصيح لها ملك الموت عليها فيتفرق
الارض والقنوات والنباتات فيتصاعدن كالغبار على
الهواء ثم تبدل الارض غير الارض بحيث لا يصير فيها
معصية ثم يعرج عزرائيل نحو السموات فيصيح عليهن و
يضطربن فيقدم الشمس والقمر والنجوم على الافول والزوال
والهبوط ويتفرق الافلاك بعضها من بعض فيامر الله تعالى
على استقرار العرش على الماء ثم ياتي الخطاب من قبل الله تعالى
من بقي يا ملك الموت فيقول يا ربي انت الحي الذي لا يموت وبقي
انا العبد الذليل الضعيف ملك الموت وانا وجبرائيل واسرافيل و
ميكائيل الحاملون للعرش فيامر الله تعالى على ان يقبض ارواحهم
فيقبض ارواحهم ثم ياتي الخطاب من قبل الله على ملك الموت
بانك ايضا مخلوق من مخلوقاتي وعزتي وجلالي لاذيقن
عليك طعم الموت كما اذقت طعمه لسائر مخلوقاتي او ما سمعت
كلامي كل نفس ذائقة الموت فيامر الله تعالى على ان ياتي الى
ما بين الجنة والنار فياتي ويموت فلا يبقى شيء غير ذاته تعالى
فيبقى العالم كذلك ما شاء الله تعالى فحينئذ ياتي النداء من الله
تعالى اين الذين كانوا يتكبرون في الارض واين الجبابرة الذين
كانوا ياكلون رزقي ويعبدون غيري ويزعمون ان لي شريكا و
اين الذين كانوا يجمعون المال جمعا وكانوا على جمع المال والخزاين اشد

حرصًا من قارون واين الذين كانوا يبنون القصور العاليات
والدور المشيدات ويصرفون الاموال لرفع القصور نحو
السموات واين الذين كانوا ساعين في بناء البساتين و
غرس الزروع والاشجار ثم يأتي النداء من قبله تعالى لمن الملك
اليوم فلم يكن احد يجيب فيأتي النداء من قبل الله لله الواحد ٢ فلا يكون م
القهار انا الذي قهرت عبادي واهلكتهم ليس لي نظير و لا
شبيه وفي رواية لا يجيب لخطاب لمن الملك اليوم الا روح النبي
فيقول لله الواحد القهار وفي رواية يجيب جميع الانبياء والاوصياء
وعلى رواية يجيبه تعالى جميع المخلوقين واما الثانية فبقدرة
الله عز وجل يخرج صوت من الصور فيحيي الله تعالى به جميع اهل
السموات لا سيما جبرائيل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل ثم اراد
الله تعالى ان يحيي اهل الارضين فيأمر ان ينزل المطر من السموات ٢ ثم يبلى ع
اربعين يوما ثم يجتمع جميع اجزاء الاجساد وتأتلف وتلتئم فيأمر الله
اسرافيل ان يأخذ الصور من العرش وينفخ فينفخ فيقول ايتها الارواح
الخارجة والعظام النخرة ايتها الاجساد البالية ايتها الجلود المتفرقة
ايتها الشعور المتساقطة قومي لفصل القضاء كما قال الله تعالى
ونفخ في الصور فاذا هم من الاجداث الى ربهم ينسلون وهم يقولون
يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون
ويخرجون من الاجداث كانهم جراد منتشر ويقولون هذا يوم عسر

وفي

وفي رواية اخرى فاذا نفخ في الصور يقوم الناس من قبورهم ثم
يقوم منه سبعة اشخص وقبر يقوم منه سبعون شخصا فبعضهم
اسود وبعضهم ابيض وبعضهم حبشي او زنجي او عراقي او ترك
او هندي فيهم صغير وكبير والاكفان على اعناقهم ومنهم باكي
العينين وبعضهم حيران وبعضهم عريان وبعضهم من كثرة
المعصية لا يرفع راسه وطائفة منهم جسدهم كالمشعل مشتعل
منهم قائمون ومنهم قاعدون وكم من العرائس باكيات العينين و
كم من الفتيان المزوجين كمثل عود السرو اليابس قد وقع على وجهه
على الارض وكم من الامهات على فراق البنات مبتليات والاخوات
بلا اباء وامهات في عرصة المحشر باكيات والاباء والامهات على
فراق الاولاد محزونات ففي ذلك الوقت تكون الارض كبيت فاد
الحدادين والناس واقفون على قبورهم مدة اربعين سنة لا يأكلون
ولا يشربون ولا يقعدون ولا يتكلمون وينظر كل واحد منهم الى
الاخر ويطلب منه الشفاعة فعند ذلك ينادي منادي الرب يا اهل
الموقف لم لا تروحون الى ابيكم ادم فيشفع لكم فيأتون الى الادم
حتى يشفع لهم فيسمعون منه جواب الياس ثم يقدمون نحو سائر
٢ يسمعون م الانبياء كنوح وعيسى وموسى وابراهيم وغيرهم فايضا يأخذون
جواب الياس وكل واحد منهم يقول رب نفسي ويقول ابونا
ادم رب نجني وانت تعلم بما صنع بهابيل ويعقوب يقول رب

بنجی وانت تعلم بما تصنع بیوسف وابرهیم یقول رب نجنی وا بنت
تعلم مع اسماعیل فحینئذ یقول الله تبارك وتعالی یا عیسی ابن مریم
وانت قلت للناس اتخذونی وامی الهین من دون الله فیقول سبحانك
ما یکون لی ان اقول ما لیس لی بحق ان کنت قلته فقد علمته فیبقی
الناس بذلك المنوال فیجیء الوحی من الله تعالی الی جبرائیل و
میکائیل واسرافیل وعزرائیل بان یهبطوا الی الارض ویجیزوا
حبیبی محمد المصطفی صلی الله علیه وآله فیقول جبرائیل یا ربنا بای
شیء نعرف قبر حبیبك فان الارض کان قاعا صفصفا لا تری
فیها عوجا ولا امتا فیاتی الوحی ان ینظروا الی القبور فمن ای قبر
یصعد منه النور الی السماء فهو قبره صلی الله علیه وآله فاذا ثلث
الملائکة الاربعة المقربة یاتون ذلك النور یاتون الی قبر النبی صلی الله علیه
فیشرع جبرائیل علی البکاء فیقول له الملائکة ما الذی یبکیك فیقول
اذا خرج رسول الله من قبره الشریف یسئل عن احوال الامة فلا
ادری کیف اجیبه ثم یسلمون علیه بذلك المنوال السلام علیك
یا شفیع المذنبین السلام علیك یا رحمة للعالمین فلم یسمعوا
منه الجواب فیعرج جبرئیل ویقول الهی نبیك لم یرد علینا الجواب
فیاتی الوحی ان یردوا ویطوفوا ثلث مرات علی قبره الشریف ثم
یقفوا فی مقابل وجهه ثم سلموا علیه وقولوا له یا رسول الله الیوم
یوم القیمة ولا بد من ان تاتی علی المحشر لاخذ دماء اولادك وشفاعة

امتك

امتك ثم احضروا علیه براقا من نور لیرکبه واد واسلاحی علیه
فینزل جبرئیل علی الطریق الذی امر بتسلیم علی النبی صلی الله علیه واله
فیخرج النبی صلی الله علیه واله من قبره وفی وجهه اثر الغبار فیقول
الحمد لله الذی احیانا بعد ما اماتنا والیه النشور ثم یرد علیهم
جواب السلام فیقول یا جبرئیل مرحبا بك ما خبرك من اخی علی
وبنتی فاطمة وولدای الحسنان یا جبرئیل اخبرنی عن احوال الامة
علی ای الحال وفی ای مکان مجتمعون فیقول یا رسول الله انهم فی
عرصة المحشر بلا معین وانصار ومنتظرون لقدومك الشریف
یا رسول الله هذا براق من النور اتیناه لك ان ترکب وتاتی الی المحشر
فیقول النبی صلی الله علیه واله ان کان امتی فی موقف المحشر واقفین
بلا معین وناصر فما اصنع البراق من النور یا جبرئیل لا ارکب حتی
تاتینی بالبشارة من امتی فیعرج جبرئیل ویعرض الحال فیوحی الله
الیه یا جبرائیل سلم علی النبی صلی الله علیه واله وقل نحن من رحمتنا
العامة لکل واحد من امتك ارسلنا براقا من نور لیرکبوا ویدخلوا
الجنة فاذا سمع النبی صلی الله علیه واله اذهب الی قبر اخی ووصیی وخلیفتی
علی علیه السلم واعلم انی لم اقدم الی مکان بدونه یا جبرائیل لو سئلنی
علی عن احوال شیعته فبای نحو اجیبه فیعرج جبرئیل ویعرض
الحال فیوحی الله الیه ان مفاتیح الجنة والنار مع علی فمن اراد
دخوله فی الجنة فیدخله ومن اراد ان یدخله النار فیدخله فی

النبي الى قبر ولدك فيقوم على مكانه الشريف فيقبل النبي صلى الله عليه وآله
معه الحطر وناخر فيقول جبرائيل يا رسول الله الى اين تذهب
فيقول النبي صلى الله عليه وآله الى تربة بضعتي فاطمة المظلومة
الصديقة فاذا وصلا الى قبرها الشريف فتقوم فاطمة من قبرها
وتقول يا ابتاه ما الذي وقع وصار سببا لمقدمكما الى تربتي
فيقول النبي صلى الله عليه وآله يا نور عيني قد قامت الساعة والقيامة
فاذا تسمع فاطمة هذه المقالة فتشرع بالبكاء والانين وتقول يا ٢ تحنين م
ابتاه يا رسول الله كم تقع القيامة في العالم فان قيامتي كانت في
يوم فيما فعلت امتك فينا فقد غصبوا حقي وطردوني عن بيتي وضربوني ما فعلت م
على جنبي واخذوا ميراثي ودفعوني عن نحلتي وردوا على شهادتي
ومزقوا كتابي الذي كتبته لي على نحلتي وصغروا قدري ومالوا
باعناقهم عني وغمضوا اعينهم عن صدق دعواي وسدوا
اسماعهم عن استماع كلامي وخذلوني وما نصروني وما اعانوا علي
وما اعانوني يا ابتاه ان قيامتي في يوم ما كفاهم ذلك حتى جمعوا
حطبا وادادوه حول بيتي ليحرقوني مع اولادي فلما رايتهم مصرين
على احراق بيتي فتحت لهم الباب ولذت عنهم خلفه فعصروني
ما بين الحائط والباب عصرة كادت روحي ان تخرج من شدة
العصرة يا ابتاه فاسقطوا جنيني الذي كنت سميته محسنا يا ابتي
ما كفاهم ذلك حتى اتوا الى ابن عمي حبيبك الذي ربيته صغيرا واوخيته

كبيرا

كبيرا وجعلته اميرا فقبضوا عليه وجعلوا حمائل سيفه في عنقه و
قادوه وهو ملبب بثيابه وقد تخاذلت عنه اصحابه فلولا امتثاله
لامرك ومحافظته لوصيتك وقيامه لاوامرك ونواهيك لسقى
اولهم بكاس اخرهم يا ابتاه فلما رايتهم ما فعلوا بابن عمي انقطعت
اوصالي وانصرمت حبالي فلففت خماري على راسي ولبست ازاري
واتيت نحو القوم وقلت لهم لعلهم يراعون قربي منك ويحفظون ٢ ما فعلت م
وصيتك فما وقروني ولا راعوني بل شغلوا بسبي وشتمي فكان
قيامتي في يوم ذلك يا ابتي وما كفاهم بذلك حتى ضربوني بسياطهم
على جنبي وكسروا اضلعي وهذه آثار سياطهم باقية في جسدي
يا ابتاه ولو رايت الحسن والحسين وهما يركضان خلف ابيهما وهما
يبكيان ويندبان بان القوم خلوا ابانا لا ام لكم فاين تذهبون به فحولوا
الناس بيني وبين ولداي فاذا غابا عني فركضت على القوم كاللبوة
وفرقتهم عنهما وهما يبكيانك ويندبانك ويقولون قادوا ابانا
وشتموا امنا واعرضوا عنا وخان بنا الصديق وتبرء منا الرفيق
وسدوا دوننا الابواب كانا لسنا من القربى الذين ذكرهم في
كتابه المجيد يا ابتي يا رسول الله فان قيامتي كانت في يوم ما كفاهم
بذلك حتى غزوا ولدي الحسين بالرسل وبعثوا اليه الرسائل
فلما اتاهم موقنا بصدقهم راغبا لهدايتهم خرجوا اليه وسدوا
الطريق عليه حتى قتلوه وقطعوا راسه كما قطعوا راس الشاة فقتلوا

اولاده وانصاره وخسفوا اصدقائه ورضوا اوصيائه وسبوا
عياله وتقاسموا امواله يا ابناه كان قيامتى فى يوم ما كفاهم
قتل ولدى حتى ركبوا بناته واخواته واهلبيته على المطايا عرايا
ودوروهم فى بلاد الفسقة وادخلوهم فى مجالس الكفرة وتمنوا
منهم الجارية واذوهم بانواع الاذية ولا يزال تقول وتبكى وتشكى
من الامة فيسكتها النبى فيقدمون الى المحشر الا لعنة الله على
القوم الظالمين وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون
الدعاء اللهم انا نسئلك و ندعوك باسمك العظيم الاعظم
يا الله اللهم انا ولد عيشنا ان تصلى على محمد وآل محمد **اللهم**
احضرهم عند قبض ارواحنا حتى يامر واملك الموت بالرفق وا
اجعل اللهم خير اعمالنا خواتمها وخير ايامنا يوم نلقاك اللهم بارك
لنا الموت واطلق لساننا بذكر كلمة لا اله الا الله محمد رسول الله
على ولى الله اللهم نعوذ بك من وحشة القبر وخلوته وظلمته و
ضيقه وعذابه فسهل كله علينا اللهم امنا من عذاب القبر
ومن سؤال المنكر ونكير ومن اكل الديدان وبيض وجوهنا و
اعتق رقابنا ورقاب آبائنا وامهاتنا من النيران ويمن كتابنا ويسر
حسابنا وسهل علينا عبور الصراط واسكنا فى وسط الجنان وارزقنا
جوار نبينا بلقائك يا ديان واعطنا جميع ما سئلناك يا رحمان بجاه
محمد واله وبحرمة سورة الفاتحة

المجلس

المجلس الخمسون ايضا فى بيان كيفية يوم القيمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين الموحدين الباكين
فى مصائب الحسين والجنة للمقيمين عزاء سبط سيد المرسلين
ولشيعة امير المؤمنين ولمحب الائمة المعصومين المكرمين والنار
للكافرين الظالمين السالين السيوف فى الطف على الحسين و
المبغضين والمنكرين لفضائل الائمة الدين والصلوة والسلام على
اشرف الاولين والآخرين واولادهما الطيبين الطاهرين ورحمة
الله وبركاته ايها الاخوان فاستمعوا ذلك الحديث الشريف ثم نشرع
على المطلب فلما اتى جبرئيل بهذه الاية الى النبى وان جهنم لموعدهم ۲ وقله تم
اجمعين لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم فلما سمع النبى
هذه الاية بكى بكاء شديدا وبكى جميع اصحابه من بكائه فسمع سلمان ذلك
فقال يا ليتنى كنت كبشا لاهلى فاكلوا لحمى ومزقوا جلدى ولم اسمع
بذكر النار وقال ابوذر يا ليت كانت امى عاقرة ولم اسمع بذكر
النار وقال عمار يا ليتنى كنت طائرا فى القفار ولم يكن على حساب
ولا عقاب وقال على عليه السلام يا ليت السباع مزقت لحمى وليت امى لم
تلدنى ولم اسمع بذكر النار **غرة** فاذا تقوم القيامة ينفخ نفخة
الحشر من الصور فيقوم الناس من قبورهم فياتون الى عرصة المحشر
كما قال الله تعالى فى كتابه المجيد ونفخ فى الصور فاذا هم من الاجداث

الى ربهم يتسلون فمنهم باكى العينان وفى اعناقهم الاكفان و
بعضهم حيران وعريان وبعضهم مغلولة العنق كالمشعل مشتعل
فمنهم مكبوب هو كان عتيا ومنهم من خرّ على الارض وكان جثيا من ع
وقوم يقومون ويقعدون داخرين وقوم لهم شهيق ونهيق صمّا غرّ
وجمع يستغيثون ولا يغاثون وجمع ينادون ولا يجابون وفريق منهم
معلّق بحاجبيه واشفار عينيه وفريقا اخر بشعر راسه ولحمتي اذنيه
وصنف يدخل النار فى فروجهم ويخرج من افواههم وصنف اخر
يقرض بمقاريض من السنتهم واشفاههم وطائفة معقودة بلا
من حديد وفوج ظمآن فيتجرع من حميم وصديد وبيناهم يفرون ٢ منهم من ع
من لهب النار وليس لهم من انصار وفى رواية مجمع البحرين روى معاذ
عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال قد يحشر اصنافا من امتي اشتاتا
قد ميّزهم الله تعالى من المسلمين وبدّل صورهم فبعضهم على صورة
القردة وبعضهم على صورة الخنازير وبعضهم منكسون ارجلهم
فوق وجوههم يسحبون عليها وبعضهم عمي وبكم وصمّ وبعضهم
يمضغون السنتهم وهي مدلات على صدورهم يسيل القيح من افواههم
وبعضهم مقطعة ايديهم وارجلهم وبعضهم مصلبون اشدّ نتنا
من الجيف وبعضهم ملبسون ثيابا سابغة من قطران لازقة بجلودهم
فاما الذين على صورة القردة فالقتات من الناس واما الذين على
صورة الخنازير فاهل السحت واما المنكسون على رؤسهم فاكلة الربا

واما

واما العمي فالذين يجورون فى الحكم واما الصم والبكم فالمعجبون
باعمالهم واما الذين يمضغون السنتهم فالعلماء والقضاة الذين
خالفت اعمالهم اقوالهم واما الذين قطعت ايديهم وارجلهم فهم الذين
يؤذون الجيران واما المصلبون على جذوع من نار فالسعاة بالناس
الى السلطان واما الذين هم اشد نتنا من الجيف فالذين يتبعون
الشهوات واللذات ويمنعون حق الله فى اموالهم واما الذين يلبسون
الجباب فاهل الكبر والخيلاء وايضا روي عن النبي صلى الله عليه وآله
ان طائفة من امتي يحشرون من قبورهم بلا يد ورجل فينادي المنادي
من جانب الله عز وجل ان هؤلاء طائفة كانوا يؤذون الجار فى الدنيا
وطائفة يحشرون على صور البهائم فينادي المنادي ان هؤلاء طائفة كانوا
الزكوة ولا يخرجون من اموالهم فى الدنيا ولم يعطوا منها للفقراء شيئا
وطائفة يحشرون والنار مشتعل من افواههم فينادي المنادي هؤلاء طائفة
كانوا يرتكبون المعاصي ويخفونها من الناس ولا يخافون من الله تعالى
وطائفة يحشرون رؤسهم واعناقهم مذبوحة من قفاهم فينادي
المنادي هؤلاء طائفة كانوا يكتمون الشهادة وطائفة يحشرون بلا لسان
يجري من افواههم الدم والقيح فينادي المنادي هؤلاء طائفة كانوا يشهدون
الزور والكذب وطائفة يحشرون منعكسين ارجلهم فى طرف الراس و
رؤسهم فى طرف الرجل يمشون ويجري من فروجهم الدم والقيح فينادي
المنادي هؤلاء طائفة كانوا يزنون فى الدنيا وطائفة يحشرون على وجوههم

مسودة وعيون زرقاء وعيونهم مملوة من النار فينادي المنادي ان
هؤلاء طائفة كانوا عاقين للآباء والامهات وطائفة يحشرون
عميا وسنونهم كقرن البقر خارجة من افواههم والسنتهم ايضا خارجة و
واقعة على فوق بطونهم فينادي المنادي هؤلاء طائفة كانوا يشربون
الخمر في الدنيا وطائفة يحشرون وجوههم كفلقة القمر في ليلة
الرابعة عشر فينادي المنادي هؤلاء طائفة كانوا عاملين باوامر الله
تعالى ونواهيه الذين يحفظون نفوسهم من المعاصي فيبشرهم الملائكة
بالجنة التي قد وعدهم الله تعالى فلما يجتمع الناس في موقف المحشر وهم
منتظرون لشافع فاذا يأتي النبي صلى الله عليه وآله مع علي عليه السلم الى المحشر
وتتبعهم الزهراء فيكون بيدها ضرس ابيها رسول الله صلى الله عليه وآله
وعلى راسها عمامة زوجها امير المؤمنين وعلى احد كتفيها ثوب
الحسن وعلى كتفها الآخر الثوب الملطخ بدم ولدها الحسين و
يكون بيد جبرئيل الامين المحسن الجنين وفي اطرافها سبعون الف
جارية من الحور العين فاذا بهذه الهيئة تاتي الى المحشر فينادي
مناد من بطنان العرش يا اهل القيمة نكسوا رؤسكم وغضوا
ابصاركم حتى يجوز فاطمة الصديقة فتاتي فاطمة وتاخذ بيدها
من قائمة العرش فتصيح بحيث تتزلزل من صيحتها العرش والفرش
فتفتح لسان الشكوة من القوم الذين ظلموا وقتلوا الحسين واصحابه
فيوحي الله الى النبي صلى الله عليه وآله ان سكت فاطمة لالا يسخط الله

تعالى

تعالى ويغضب على كافة اهل المحشر من العصاة ويحرقهم بنار السقر
فياتي النبي اليها ويقول يا بنتاه اليوم يوم الشفاعة لا يوم الشكاية
انت استشفعي للنساء وانا استشفع للرجال فحينئذ ترفع فاطمة يدها
من قائمة العرش وتستشفع لنساء الامة كما امرها النبي صلى الله عليه وآله
فالنبي مع علي يشمرون عن ساق الشفاعة كالطير الذي يلتقط الحبة
الجيدة من الرديئة يدخلان جميع الاخيار في الجنة فاذا وصلت النوبة
الى عصاة الامة يصل الخطاب الى النبي صلى الله عليه وآله يا محمد تنح
عنهم فيتاخر النبي عن العصاة فيرفعون اصواتهم بالامان فيدخل
النبي في بينهم ويكون ذلك ثلث مرات وفي كل مرة يصل الخطاب
من الله تعالى اليه يا محمد تنح عنهم وحينئذ يطرح النبي رداءه
الى الارض ويخلع نعليه ويضع عمامته الى عنقه ويكون مكشوف
الراس حافي الرجلين قائلا قائلا وامتي وامتي يقع على التراب فيقول
له جبرئيل يا رسول الله صلعم فعلت كذلك فيقول النبي الذي يساق
امته على الجحيم لا يلزم له الرداء والعمامة والنعلان يا اخا يا جبرئيل
انت على الدوام والاستمرار كنت معيني وناصري في اليوم صر لي ايضا
معينا وناصرا اذهب الى البقيع واخبر ولدي وقرة عيني الحسن ثم
امض الى كربلا واخبر ولدي الحسين المظلوم الشهيد ثم سر الى
الطوس واخبر ولدي الرضا عليه السلم فاذا في تلك الحالة يقدم الجحيم الى العصاة
وهم يبكون ويصيحون ويجزعون ثم يقومون فاذا يخرج من طرف يمين

المحشر شهداء الكربلا ومقدمهم سيد الشهداء عليه السلم بجسد المجروح
ورأسه المذبوح على يديه وهو يمشي بلا رأس وسائر الشهدا ايضا
رؤسهم على ايديهم ومخدرات الحرم راكبات على النياق والجمال
من وراء الشهداء يدخلون على المحشر فاذا رات الصديقة الكبرى
الشهداء واولادها على تلك الحالة فتصرخ كصرخة الثكلى
وتقع على الارض فيتزلزل العرش فيتوجه اهل المحشر في حال
كونهم باكين الى نحو جنابهم فاذا يظهر من جانب يسر المحشر نور
فينظر اهل المحشر فاذا شاب ضعيف الجثة حسن الصورة لباسه
اخضر وحيد فريد واضع يده على ظهره فيقدم اهل المحشر اليه
فياتي الوحي الى النبي صلى الله عليه واله يا محمد قل للحسين الشهيد
والرضا الغريب كل من اراد ان يدخل من الشيعة والمحبين و
الزوار والمقيمين للعزاء والمجاورين والباكين الى الجنة بلا حساب
فانهما ماذونان وكل من اراد ان يدخل من المعاندين والقاتلين
والظالمين الى الجحيم بلا حساب فليدخل ويفعل كيف شاء
وانهما يشفعان من العصاة بحيث يطمع الشيطان اللعين في الشفاعة
وكم من الظالمين والقاتلين والمنافقين يامران ان يطرحهم الى
الجحيم حتى تصير مملوة الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام
على محمد واله الطيبين الطاهرين ولعنة الله على اعدائهم اجمعين
الى يوم الدين **الدعاء** الهي نسئلك وندعوك باسمك العظيم

الاعظم يا الله الهنا وسيدنا نحن عبادك الفقراء وانت
اغنى الاغنياء فامنن بغنائك على فقرنا وبحلمك على جهلنا
٤م١٢ وبقوتك على ضعفنا اللهم في هذه الدنيا غربتنا وعند
الموت كربتنا وعند النزع وحشتنا اللهم الطف علينا
اذا يئس عنا الطبيب وبكى حولنا البعيد والقريب **اللهم**
لا تكلنا الى انفسنا اذا ابيضت ابصارنا من معاينة الموت
وصمت اسماعنا من هوله ويبست اعضائنا من وحشة ما غشانا
بارسال رسولك محمد وعلي والهما الطاهرين عندنا اللهم ارحم
في ذلك البيت الجديد غربتنا حتى نستريح في جوار رحمتك و
فضلك **اللهم** اجعل قبورنا روضة من رياض الجنان ولا تجعلها
حفرة من حفر النيران اللهم ارحمنا عند خروجنا من قبورنا عارين
ذليلين حاملين اثقالنا على ظهورنا مرة ننظر عن يميننا واخرى
عن شمالنا **اللهم** ارحم حيرتنا واهدنا الى صراطك المستقيم
ووصل بيننا وبين ساداتنا وموالينا ليغيثونا في شدائد المحشر
وعند الحساب والميزان وتطائر الكتب وزلزلة ذلك الموقف يا ربنا
ويا سيدنا ويا راحمنا اذا جمعت الاولين والاخرين يوم القيمة فارحمنا
ولا تفضحنا وفي جهنم فلا تغلنا ومن الزقوم فلا تطعمنا اللهم
بحق محمد وال محمد واسقنا من حوضهم واجزنا على الصراط كالبرق
الخاطف فزوجنا من الحور العين واخدمنا من الولدان المخلدين

والبسنا من ثياب السندس والحرير والاستبرق وارزقنا
مجاورة محمد واهل بيته الطاهرين واصلح لنا ديننا ودنيانا
واخرتنا واحشرنا مع محمد واله الطاهرين برحمتك يا ارحم الراحمين
وبحرمة سورة المباركة الفاتحة

الخاتمة

وفيها الوصايا النافعة لمؤلف الكتاب لقارى هذا الكتاب
المستنبط وحامليه ومالكيه **الوصية الاولى** انى التمس من كل
شخص ينتفع من هذا الكتاب ان لا ينسانى ووالدى بعد مماتنا
من الدعاء ولا سيما فى مجالس العزاء لسيد الشهداء فى محافل البكاء
والابكاء عليه فان ايدينا عن الحسنات خالية واعيننا بالرجاء
ممدودة اللهم اغفر لمن استغفر لنا وانعم علينا بالفاتحة
الوصية الثانية هى ان لا ينقص من كتابى شيئا ولا يزيد عليه شيئا
الوصية الثالثة انى لا ارضى الا بنقل متنه وعباراته فمن ترجم
هذا الكتاب بالفارسية او غيرها فقد اذانى فى حيوتى
ومماتى واخاصمه يوم القيمة عند الله والائمة **الوصية الرابعة**
ان من يقدر على تحصيل هذا الكتاب فليبالغ فى تحصيله ويبذل
جهده وجده فى تصحيح نسخة هذا الكتاب المستنبط وقد فرغت
من تاليف وتصنيف هذا الكتاب فى ظهر الجمعة فى نصف شهر
جمادى الثانى فى سنة ثمان بعد الالف وثمانين من الهجرة النبوية
المصطفوية وقد قرب مدة الاشتغال بتاليفها الى الفراغ عنه

٣ من ٤

٢ الآخرة ٤

من

من مدة سنتين اللهم انفعنى به وجميع المؤمنين والمؤمنات والمقيمين
عزاء سبط شافع يوم العرصات والباكين عليه والباكيات
اللهم اجعله خالصا لوجهك الكريم وادخلنا به فى جنات
النعيم واحشرنا فى زمرة محمد واله الطيبين
الطاهرين برحمتك يا ارحم
الراحمين كتبه العبد
الاقل مصطفى بن ملا زين
العابدين رحمه الله
سنة ١٢٨٠